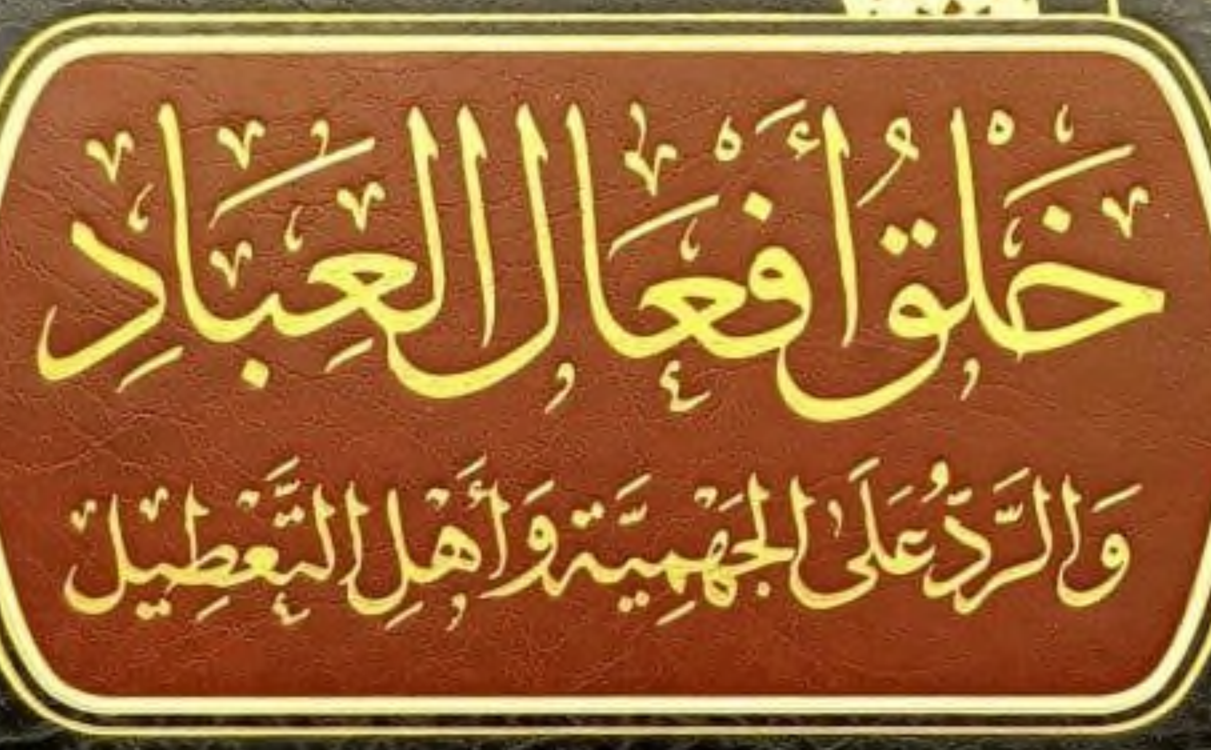
رسائل الإمام البخاري ١



للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري

١٩٤ - ٢٥٦ هـ

تحقيق

حسين بن عكاشة بن رمضان









مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيق

إنَّ الحمدَ لله، نحمَدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ باللهِ من شُرورِ أنفُسِنا وسيئاتِ أعمالِنا، مَن يَهْدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هاديَ له، وأشهَدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۞ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أمَّا بعدُ: فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ الله، وخيرَ الهدْي هدْيُ محمدٍ ﷺ، وشرَّ الأمور مُحْدثاتُها، وكل محدثةٍ بدعةٌ.

هذا كتابٌ بديعٌ للإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ في تقرير عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة في أفعال العباد، والرد على أهل البِدع من الجَهْمية والمُعطِّلة، وهو من أجلِّ كتب الإمام البخاري الصغار، كما قال ابن القيِّم، ومع صِغَر حجمه قد حوى مئاتِ الأدلة من كتاب الله ﷻ وسُنَّة رسولِ الله ﷺ، وفيه مِن آثار السلف الصالحِ ﷺ ما تَقَرُّ به أعينُ أهل السُّنَّة.

ولا شكَّ أننا الآن في حاجةٍ ماسَّةٍ لإرساء عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة في قلوب النَّاس، بسبب انتشار الجهل، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله.

وقد سَبَقَت طباعةُ هذا الكتاب طبعاتٍ عديدة، كان أولها طبعة الهند الحجرية التي نُشرت سنة ١٣٠٦هـ، باهتمام المولوي عبد المجيد، ضمن مجموع، ثم نشر سنة ١٩٧٢هـ بمنشاة المعارف بالإسكندرية ضمن مجموع بعنوان «عقائد السلف» بتحقيق علي سامي النشار وعمار الطالبي، ثم توالت النشرات للكتاب، وغالبها طبعات متواضعة إلى أن نُشِر سنة ٢٠٠٥م بتحقيق فهد بن سليمان الفهيد، جزاه الله خيرًا، وهي أكثر الطبعات التزامًا بأُصول التحقيق، واعتمادًا على المخطوطات، وهي الطبعة الوحيدة التي ذَكَرت إسناد الكتاب؛ وتقع في مجلدين، وبها دراسةٌ علميةٌ موسعةٌ جدًّا، في ٤٩٣ صفحة، لكلِّ هذا فهي طبعةٌ موثقةٌ مخدومةٌ، لكن يُؤخذ على الإسهاب في التعليقات، وإهمال ضبط بعض الكلمات المشكلة، وترقيم أقوال الإمام البخاري ضمن الأحاديث والآثار.

۞ وأما طبعتنا هذه فتَميَّزت - بتوفيق الله - بما يلي:

أولًا: اختيار أوثق النُّسخ الخطية لإخراج الكتاب عليها، ولا يشاركها في ذلك غير طبعة الفهيد.

ثانيًا: ضبط النَّص بالشكل التامِّ، وهذه ميزة تفرَّدت بها عن كل الطبعات.

ثالثًا: العناية التامة بتخريج وتوثيق كلِّ روايات الكتاب مُسندها ومعلَّقها، مع الاختصار غير المُخلِّ إن شاء الله تعالى.

رابعًا: حُسْن التقديم للكتاب.

خامسًا: التوسط في إعداد فهارس الكتاب.

سادسًا: حُسْن تنسيق الكتاب وجودة طباعته.

سابعًا: صغر حجمها مع كثرة فوائدها.

وأتقدَّم بجزيل الشُّكر لكل مَن عاوَن في تحقيق الكتاب وإخراجِه ونَشْرِه، وأخصُّ منهم: أخي مجدي بن السيد أمين؛ لِما بذله في مُقابَلة الكتاب وتخريج أحاديثِه وآثارِه، وأخي محمود علي مخلوف؛ الذي راجَع الكتاب لغويًّا، وأخي الدكتور أشرف عبد المقصود، الذي قام بنشر الكتاب وتنسيقه وإخراجه بهذه الصورة الجميلة، وأَخي عادل بن عبد الرحيم العوضي؛ الذي تكرَّم عليَّ بمخطوطتين للكتاب. جزاهم اللهُ خيرَ الجزاء.

كما أرجو أن تكون هذه الطبعة لائقةً بمكانة الكتاب، وأسأل الله تعالى أن يُجازيَ عنَّا الإمامَ البخاريَّ خيرَ الجزاء، وأن ينفع بهذه الطبعة؛ إنه جَوَادٌ كريمٌ.

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الصافات: ١٨٠ -١٨٢].

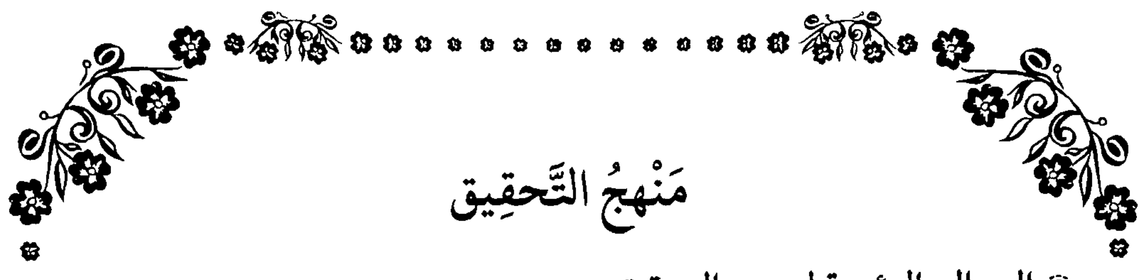
أبو عبد الله

حُسَيْن بن عُكَاشَة

القاهرة: في يوم الأربعاء

١٩ رجب ١٤٤٢هـ

الموافق ٢٤ مارس ٢٠٢١ م



مَنْهجُ التَّحقِيق

◉ **المعالم الرئيسة لمنهج التحقيق هي:**

أولًا: حصرتُ نُسخ الكتاب، فتبين لي أن نُسخَه كثيرةٌ[(١)]، حصلتُ بتوفيق الله على خمسٍ منها، رأيتها كافيةً لإخراج الكتاب إخراجًا مُميَّزًا. وقد وضعت نماذج من صور المخطوطات المعتمدة في التحقيق بعد وصفها.

ثانيًا: قابلت النَّصَّ على المخطوطاتِ الخمس، وقد كان يقرأ عليَّ النصَّ أخي مجدي بن السيد أمين جزاه الله خيرًا. فأثبتُّ الرَّاجح في المتن، وأشرت إلى بقية الفروق في الهوامش، مع تعليل الترجيح.

ثالثًا: قَسَّمتُ النصَّ إلى فقرات، وحليته بعلامات الترقيم المناسبة.

رابعًا: وضعتُ الآيات من المصحف بالرسم العثماني على رواية حفص بن سليمان، عن عاصم بن أبي النجود.

خامسًا: ضبطنا النصَّ بالشَّكل التام، وقد بذل الجهد الأكبر في ذلك أخي محمود علي مخلوف جزاه الله خيرًا.

سادسًا: رقمتُ الأحاديث والآثار ترقيمًا متسلسلًا.

سابعًا: خرجتُ الأحاديث والآثار باختصارٍ، وقد عاونني في ذلك أخي مجدي بن السيد أمين –حفظه الله– **وكان التخريج وفق المنهج الآتي:**

---

(١) ذكر فهد بن سليمان الفهيد في مقدمة نشرته (ص ٩٠ -٩٨) منها إحدى عشرة نسخةً، وزدتُ عليه نسختي الخليلية والأزهرية، فيصبح مجموع نسخ الكتاب ثلاثَ عَشْرةَ نسخةً.

١ - خرَّجتُ الحديث باعتبار طريقه الذي رواه الإمام البخاري، فعرضت كل أسانيد الكتاب على «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» للحافظ المزي، واعتنيت بالتنبيه على ما رواه البخاري في بقية كتبه خاصةً «الصحيح» من الطريق ذاته، ولم أتشعب في ذكر الطرق والروايات ما لم تَدْعُ إلى ذلك حاجة، حتى لا يَتضخَّم الكتاب.

٢- ما كان من الأحاديث في الصحيحين أو أحدِهما اكتفيتُ بتخريجه من الكتب الستة، ولم أجد حاجةً إلى ذكر غيرها من الكتب.

٣- ما كان من الأحاديث في كتب السُّنن الأربعة دون الصحيحين ذكرتُ تخريجه من كتب السُّنن، وأضفت إليها «مسند الإمام أحمد»، وكتب الصحاح -«صحيح ابن خزيمة»، و«صحيح ابن حبان»، و«مستدرك الحاكم»، و«الأحاديث المختارة» للضياء المقدسي - ونقلتُ كلام الترمذي والحاكم عليه، ونقلتُ بعض كلام الحُفَّاظ على هذه الروايات تصحيحًا وتضعيفًا بإيجازٍ.

٤- ما كان من الأحاديث خارج الصحيحين والسُّنن ذكرتُ تخريجه من بقية كتب الحديث، ونقلت بعض كلام الحُفَّاظ عليها تصحيحًا وتضعيفًا بإيجازٍ.

٥- الشواهد والمتابعات التي أشار إليها الإمام البخاري عزوتها إلى أشهر الكتب التي أخرجَتْها.

٦- المعلَّقات التي أشار إليها الإمام البخاري عزوتها إلى أشهر الكتب التي وَصَلَتْها.

٧- الآثار عزوتها إلى كتب الصحاح والسُّنن، إن وُجدت، ثم عزوتها إلى كتب الاعتقاد المُسنَدة.

٨- إذا تكرَّر الحديث أو الأثر في موضعين أو أكثر أشرتُ إلى ذلك في التعليقات؛ وذلك لربط أجزاء الكتاب ببعضها.

٩ - عَلَّقتُ على بعض ما يحتاج إلى بيانٍ وإيضاحٍ من نصوص الكتاب، كشرح كلمةٍ غريبةٍ أو إيضاح إبهامٍ أو إزالة لبسٍ، بإيجازٍ شديدٍ.

ثامنًا: كتبتُ مقدِّمةً للتعريف بالكتاب، قسَّمتها على ثمانية فصول، هي:

١ـ عنوان الكتاب.

٢ـ توثيق نسبته للإمام البخاريِّ.

٣ـ مكانة الكتاب.

٤ـ سبب تأليف الكتاب.

٥ـ محتوى الكتاب.

٦ـ منهج الإمام البخاريِّ فيه.

٧ـ شيوخ الإمام البخاريِّ فيه.

٨ـ رواة الكتاب عن الإمام البخاريِّ.

تاسعا: صنعنا الكشافات والفهارس التي رأيناها تُيسِّر الانتفاع بالكتاب، وهي:

١ـ كشَّاف الآيات القرآنية.

٢ـ كشَّاف الأحاديث والآثار.

٣ـ كشَّاف الأعلام.

٤ـ فهرس الموضوعات.

وبالله التوفيق.

جدول رموز النسخ

م	الرمز	اسم النسخة
١	س	النسخة السعيدية
٢	ر	رئيس الكتاب
٣	م	النسخة المحمودية
٤	خ	النسخة الخليلية
٥	أ	النسخة الأزهرية

وَصْفُ المخطوطات

يسَّر الله ﷻ لي خمس نسخٍ للكتاب[١]، هذا وصفها مرتبةً حسب قوتها:

١ - النسخة السّعيدية (س)

مكان حفظها: المكتبة السّعيدية بحيدر أباد الدكن، ضمن مجموع رقم ٣٥٥ حديث.

عنوانها: **خَلْقُ أَفْعَالِ العِبَادِ وَالرَّدُّ عَلَى الجَهْمِيَّةِ وَأَصْحَابِ التَّعْطِيلِ** تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى، رواية الشيخِ الزَّكيِّ أبي بكرٍ وَجِيه بن طاهِرِ بنِ مُحمَّدٍ الشَّحَّامِيِّ[٢]، عن الشيخِ الحافِظِ أبي الفتحِ مُحمَّدِ بنِ سَمْكُويَه الأصبهانِيِّ[٣] إذنًا، عن الإمامِ أبي سهلٍ مُحمَّدِ بنِ عليٍّ الأَبِيوَرْدِيِّ[٤]، عن إسماعيلَ بنِ مُحمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ حاجِبٍ الكُشَانِيِّ، عن أبي عبدِ اللهِ مُحمَّدِ بنِ يُوسُفَ الفَرَبْرِيِّ، عن الإمام البخاريِّ رحمه الله تعالى.

---

(١) وبعد انتهاء العمل يسَّر الله لي نسخةً سادسةً للكتاب، وهي نسخة مكتبة روضة الحديث بحيدر أباد الدكن، وهي نسخةٌ حديثةٌ غير مسندةٍ.

(٢) الشيخ العدل مسند خراسان (ت ٥٤١هـ). ترجمته في: «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» للصريفيني (٤٧٢ -٤٧٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ١٠٩ -١١٠).

(٣) حافظٌ ثقةٌ مشهورٌ (ت ٤٨٢هـ). ترجمته في: «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» للصريفيني (٦٦ -٦٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٦ -١٧).

(٤) لم أقف له على ترجمةٍ إلا في «طبقات الشافعي الكبرى» (٤/ ٤٣ -٤٤) وسُمِّي: أحمد بن علي.

إسنادها: أخبَرَني الشيخُ العالِمُ الزَّكيُّ أبو بكرٍ وَجِيهُ بنُ طاهِرِ بنِ مُحمَّدٍ الشَّحَّاميُّ -كتابةً من نَيسابورَ، وقِرَاءَةً بعدُ على الشيخِ الإمامِ الحافِظِ أبي بكرٍ مُحمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ حَبيبٍ العامِرِيِّ البَغْداذِيِّ[1] عنه سَماعًا - قال: أخبَرَني الشيخُ الحافِظُ أبو الفتحِ مُحمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مُحمَّدِ بنِ إسماعيلَ الأصبهانِيُّ سَمْكُويَه -فيما أَذِنَ لي أنْ أَرْوِيَه عنه - قالَ: أبنا الإمامُ أبو سَهْلٍ مُحمَّدُ بنُ عليٍّ الأَبِيوَرْدِيُّ، ثنا إسماعيلُ بنُ مُحمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ حاجِبٍ الكُشَانِيُّ، ثنا أبو عبدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفَرَبْرِيُّ، قالَ: حدَّثنا أبو عبدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ إسماعيلَ البُخارِيُّ الإمامُ ﷺ سنةَ سِتٍّ وخَمْسِينَ ومئتين.

أولها: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ، صلَّى اللهُ على سَيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلى آلِ مُحمَّدٍ وسلَّم، ربِّ زِدْنِي علمًا.

آخرها: النسخة مقسمةٌ على جزأين، ينتهي الجزء الأول بالحديث رقم ٢٨٩، وبعده: آخر الجزء الأول، ولله الحمد والمنَّة، وكان المنقول هذا منه في العشر الوسط من صفر سنة ثلاثٍ وعشرين وسبع مئة على يد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة القرشي الشافعي[2] اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، واغفر له ولوالديه وللمسلمين أجمعين، وانفعه بالعلم، واجعله من خيار أهله. الجزء الثاني من كتاب

---

(١) فقيهٌ صوفيٌّ واعظٌ (ت ٥٣٠هـ). ترجمته في: «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» لسبط ابن الجوزي (٢٠/ ٢٩٠ -٢٩١)، و«تاريخ الإسلام» (١١/ ٥١٠ - ٥١١).

(٢) الشَّيخ الإمام العلاَّمة شمس الدِّين ابن القماح (ت ٧٤١هـ)، ترجمته في: «ذيل العبر» للحسيني (ص ٢٢١)، و«أعيان العصر» للصفدي (٤/ ٢٦٧ -٢٦٨)، و«الوفيات» لابن رافع (١/ ٣٥٥ -٣٥٧)، و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٣/ ٣٠٣ - ٣٠٤).

«أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل» تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى. ثم يبدأ الجزء الثاني بالحديث ٢٩٢، فسقط منها حديثان. وكتب آخر الكتاب: تمَّ الجزء الثاني بحمد الله وعونه وحُسن توفيقه، وصلواته على سيدنا محمدٍ وعلى آل محمدٍ وسلم تسليمًا كثيرًا، والحمد لله ربِّ العالمين.

ناسخها: لم يُذكر، وقد نقلها من خطِّ الشيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي ابن القماح. وقال ابن القماح: نقلتُه من نسخة بخطِّ الشيخ الحافظ أبي بكر بن الخاضبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وعليها طبقة سماعٍ بخطِّه أيضًا وقراءته، وبعدها طبقةٌ ثانية بسماع غيره[1]، وعُورضت حسب الطاقة، ولله الحمد، وتُوفِّي ابن الخاضبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في عشر التسعين وأربع مئة، وهو من الأئمة الحُفَّاظ المتقنين المحتج بخطوطهم عند أئمة الحديث[2]، ولله الحمد والمنَّة.

تاريخ نسخها: لم يُذكر، أمَّا سنة ثلاثٍ وعشرين وسبع مئة فهو تاريخ نسخة ابن القماح المنقول منها.

عدد أوراقها: ٣١ ورقة.

مسطرتها: ٢٥ سطرًا.

مقابلاتها: النسخة مقابلةٌ على أصلها مرتين، قُوبلت مرةً في سبعة مجالس؛ فقد

---

(١) ليته نقل هاتين الطبقتين؛ فإني لم أقف على إسناد ابن الخاضبة للكتاب.

(٢) الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي الدقاق، المعروف بابن الخاضبة (ت ٤٨٩هـ). ترجمته في: «معجم الأدباء» (٥/ ٢٣٥٦ -٢٣٥٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٠٩ -١١٣).

كتب الناسخ آخرها: «بلغ مقابلةً وقراءةً في السابع، ولله الحمد». وكتبت بلاغات المقابلة والقراءة على الحواشي آخر كل مجلس (ق ٣ب، ١٠ب، ١٣أ، ١٨ب، ٢٠أ، ٢٢أ). وقُوبلت مرةً أخرى في تسعة مجالس، فقد وجدت (ق ٣٠أ): «بلغ مقابلةً في الثامن على المنقول منه، ولله الحمد». وكتبت بلاغات المقابلة على الحواشي آخر كل مجلسٍ (ق ٥أ، ١٠ب، ١٤ب، ١٩ب، ٢٤أ، ٢٥ب، ٢٨ب).

تملكاتها: كُتب على الورقة الأولى ثلاثة تملكات، ظهر منها اثنان:

الأول: ملك أحمد بن عثمان بن محمد بن الكلوتاتي الحنفي[(١)] غفر الله له، وهو منقولٌ من خطِّ الشيخ الإمام العالم أقضى القضاة شمس الدِّين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة القرشي الشافعي الشهير بابن القماح رحمه الله تعالى، ولله الحمد والمنَّة.

والثاني: ملك المجموع محمد بن المظفري لطف الله به.

الوصف العام: نسخةٌ أصيلةٌ نفيسةٌ مسندةٌ مقابلةٌ.

٢ - نسخة رئيس الكتاب (ر)

مكان حفظها: مكتبة رئيس الكتاب بإستانبول، ضمن مجموع تحت رقم (١٣٩).

عنوانها: **كتاب خلق أفعال العباد** للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى.

إسنادها: أخبرنا أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ، قال: حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ

---

(١) (ت ٨٣٥هـ). ترجمته في: «المعجم المؤسس» لابن حجر (٣/ ٥٠ -٥٢)، و«الضوء اللامع» للسخاوي (١/ ٣٧٨ -٣٨٠).

إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ المُسْتَمْلِي البَلْخِيُّ -ببَلْخ سنةَ أربعٍ وسبعين وثلاثِ مئةٍ - قال: أنا أبو عبدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفَرَبْرِيُّ -بِفَرَبْر سنةَ أربعَ عَشْرةَ وثلاثِ مئةٍ - قال: حدَّثنا أبو عبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ سنة ستٍّ وخمسين ومئتين.

أولها: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللهم صلِّ على سَيِّدِنا مُحمَّدٍ و آلِه وسلِّم.

آخرها: النسخة مقسمةٌ على جزأين، الجزء الأول ينتهي بالحديث رقم ٢٧٨، وبعده: تمَّ الجزء الأول بحمد الله وعونه، وصلَّى الله على سيدنا محمدٍ وآله وسلَّم تسليمًا، يليه الجزء الثاني من «أفعال العباد» ممَّا صنَّفه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمة الله عليه. ثم يبدأ الجزء الثاني بالحديث ٢٧٩. وآخر الكتاب: تمَّ الكتاب، وهو آخره بحمد الله ونعمته، وصلَّى الله على سيدنا محمدٍ نبيه وآله وسلَّم تسليمًا.

ناسخها: لم يُسمَّ.

تاريخ نسخها: لم يُذكر، لكنها قُوبلت في مجالس، آخرها في الرابع عشر من شهر جُمادَى الأولى سنة ٨٣٨.

عدد أوراقها: ٣٣ ورقة.

مسطرتها: ٢٣ سطرًا.

مقابلاتها: النسخة مقابلةٌ على أصلها في مجالس؛ فقد كتب الناسخ آخرها: «بلغ مقابلة بحسب الطاقة، فصحَّ إن شاء الله تعالى، وذلك في مجالس، آخرها في الرابع عشر من شهر جمادى الأولى سنة ٨٣٨». وكُتب على حواشي بعض ورقاتها: «بلغ». أو: «بلغ مقابلة».

تملكاتها: على لوحة العنوان تملك نصُّه: «الله حسبي، من كتب أبي بكر بن رستم بن أحمد الشرواني».

وعليها خاتم وقف رئيس الكتاب نصُّه: «حسبي الله، بسم الله الرحمن الرحيم، وقف هذا الكتاب مصطفى رئيس الكتاب السابق لوجه الله الخالق، وسلمه للمتولي، وحكم بصحته حاكم الشرع الشريف، وشرط الاستفادة منه لأولاده فثم فثم، يعمل به كما في الوقفية إلى قيام الساعة، وأخزى الله من اشتراه وباعه، سنة ١١٥٤».

الوصف العام: نسخة تامةٌ مقابلةٌ مسندةٌ، كُتبت بالمداد الأسود، والعناوين وبعض الكلمات كُتبت بالمداد الأحمر.

٣ - النسخة المحمودية (م)

مكان الحفظ: المكتبة المحمودية بالمدينة ، ضمن مجموع رقم ٦٤١.

عنوانها: **خَلْقُ أَفْعَالِ العِبَادِ** للإمامِ البخاريِّ رحمه الله تعالى والمسلمين.

أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله ربِّ العالَمين، وصلَّى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه».

آخرها: «آخر كتاب «خلق أفعال العباد»، والحمد لله وحده، وصلَّى الله على محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم».

ناسخها: محمد بن عبد العزيز بن أحمد آل عبد القادر.

تاريخ نسخها: ثمان عشر جمادى الأخيرة عام...[1]

---

(١) لم يظهر العام في مصورتي، ربما كُتب بالحمرة.

عدد أوراقها: ٣٢ ورقة.

مسطرتها: ٢٥سطرًا.

مقابلاتها: النسخة مقابلة على أصلها؛ فقد كتب الناسخ آخرها: «بلغ مقابلةً وتصحيحًا على نسخةٍ صحيحةٍ إن شاء الله تعالى».

الوصف العام: نسخةٌ تامةٌ مقابلةٌ جيدةٌ، كُتبت بالمداد الأسود، وعناوين الأبواب وبعض الكلمات كُتبت بالحُمْرة، فلم تظهر في مصورتنا منها، وعلى حواشيها فروق نسخ وفوائد.

٤ - النسخة الخليلية (خ)

مكان حفظها: المكتبة الخليلية بالهند ضمن مجموع، تحت رقم ٦٣٥ حديث.

عنوانها: كتاب «**خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل**» تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى.

أولها: أول الكتاب.

آخرها: النسخة مقسمةٌ على جزأين، الجزء الأول ينتهي بالحديث رقم ٢٩١. وبعده: «آخر الجزء الأول، الجزء الثاني من كتاب «أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل للبخاري». ثم يبدأ الجزء الثاني بالحديث رقم ٢٩٢. وفي آخرها: «تمَّ بحمد الله وحُسن توفيقه كتاب «خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل» تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمة الله تعالى عليه».

ناسخها: تعاور على كتابتها ناسخان أخوان: محمد سعيد وأحمد ابنا محمد صبغة الله بن محمد غوث.

تاريخ نسخها: يوم الأربعاء ثالث عشر من جمادى الأولى سنة ألف ومئتين وتسعين من الهجرة.

عدد أوراقها: ٧٤ ورقة.

مسطرتها: ١٦ سطرًا.

مقابلاتها: النسخة مقابلةٌ على أصلها؛ فقد كتب الناسخ آخرها: «بلغ مقابلةً».

تملكاتها: كتب على لوحة العنوان: «مالكه أحمد بن صبغة الله بن محمد غوث كان الله لهم».

الوصف العام: نسخة تامةٌ مقابلةٌ غيرُ مسندةٍ، بحواشيها فوائد وشروح لبعض الكلمات.

٥ - النسخة الأزهرية (أ)

مكان حفظها: المكتبة الأزهرية بالقاهرة، ضمن مجموع تحت رقم (٣٦٤٣٤).

عنوانها: كتاب «**خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل**».

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، وصلَّى الله على محمدٍ وآله.

آخرها: النسخة مقسمةٌ على جزأين، الجزء الأول ينتهي بالحديث رقم **٢٩١**. وبعده: «آخر الجزء الأول. الجزء الثاني من كتاب «**أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل**» للبخاري. ثم يبدأ الجزء الثاني بالحديث رقم **٢٩٢**. **وفي آخرها:**

«تمَّ كتاب «خلق أفعال العباد والرد على الجهمية والمعطلة» **تأليف الإمام أبي عبد الله** محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله».

ناسخها: محمد إمام السقا بن الشيخ إبراهيم السقا.

تاريخ نسخها: ليلة الاثنين ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠ هجرية.

عدد أوراقها: ٤٠ ورقة (١٦٥ -٢٠٤).

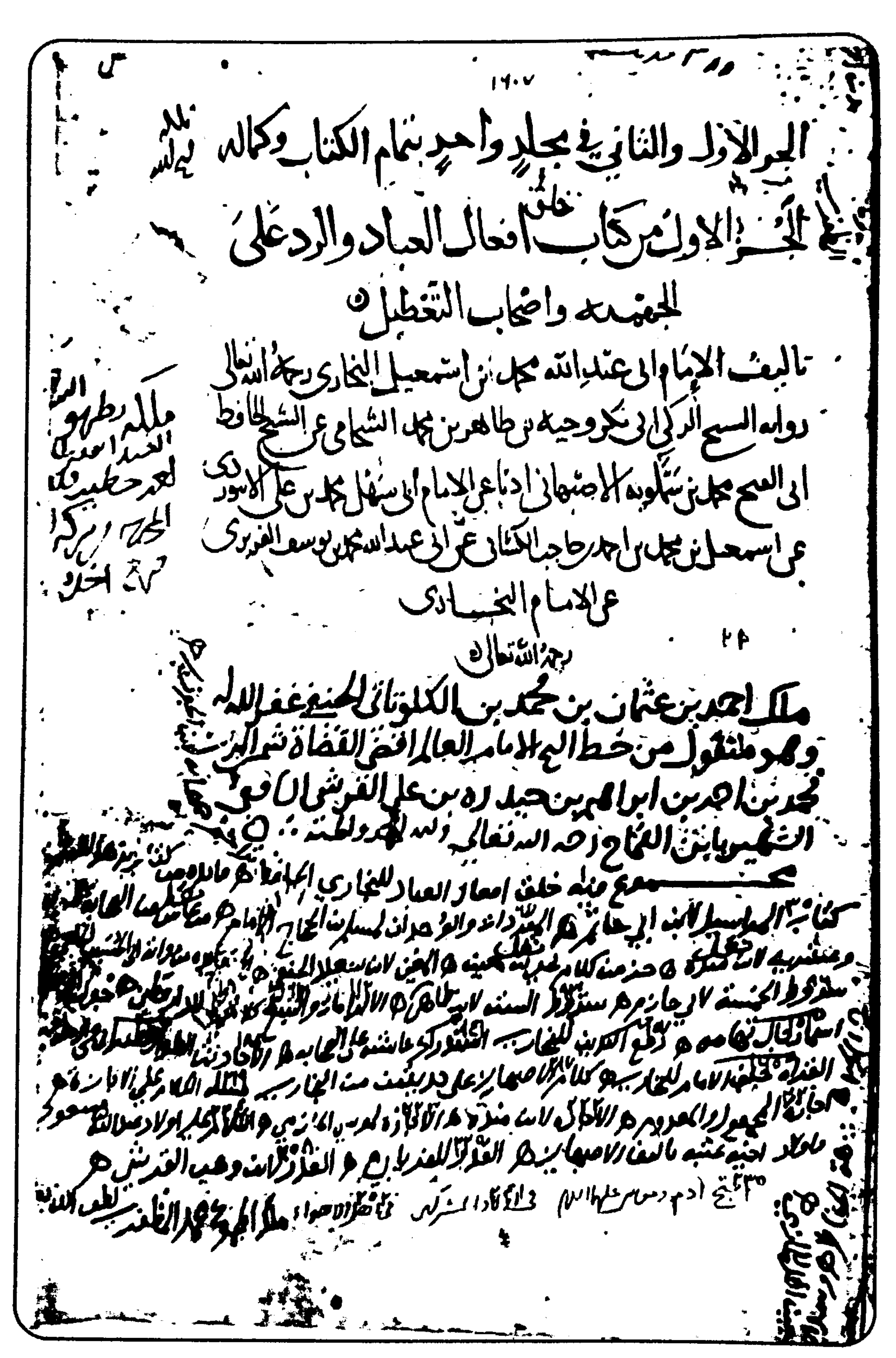
مسطرتها: ٢٣ سطرًا.

مقابلاتها: النسخة مقابلة على أصلها، يدل على ذلك وجود اللحوقات المصححة على حواشيها، لكنه أصل سقيم، فقد كتب الناسخ آخرها: «النسخة الأصلية سقيمةٌ، وفيها لحنٌ كثيرٌ، فمن وجد لحنًا فليصلحه، أصلح الله حالنا وجميع المسلمين، آمين».

الوصف العام: نسخةٌ حديثةٌ تامةٌ غير مسندة، على حواشيها فروق نسخ وشروح لبعض الكلمات، وتراجم لبعض الرواة، وتصويبات.

نماذج
مِن صُور المخطوطات





الجزء الأول والثاني في مجلد واحد بتمام الكتاب وكماله

الجزء الأول من كتاب خلق أفعال العباد والرد على

الجهمية وأصحاب التعطيل

تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى

رواية الشيخ الزكي أبي بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي عن الشيخ الحافظ

أبي الفتح محمد بن [illegible] الأصبهاني إذنا عن الإمام أبي سهل محمد بن علي الأسود

عن إسماعيل بن محمد بن أحمد حاجب الكشاني عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري

عن الإمام البخاري

رحمه الله تعالى

ملك أحمد بن عثمان بن محمد بن الكلوتاتي الحنفي غفر الله له

وهو منقول من خط الإمام العالم أقضى القضاة شمس الدين

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن علي القرشي [illegible]

الشهير بابن القماح رحمه الله تعالى ولله الحمد والمنة

عنوان النسخة السعيدية

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم رب زدني علمًا
أخبرنا الشيخ العالم الزكي أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي كتابة
من نيسابور وقرئ على الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد
بن حبيب العامري البغدادي عنه سماعًا قال أخبرنا الشيخ الحافظ
أبو الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأصبهاني سمكويه فيما أذن لي
أن أرويه عنه قال أنا الإمام أبو سهل محمد بن علي الأبيوردي نا إسماعيل
بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني نا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال
حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الإمام رضي الله عنه سنة ست
وخمسين ومائتين قال: باب ما ذكر أهل العلم للمعطلة الذين
يريدون أن يبدلوا كلام الله عز وجل ● حدثني الحكم بن محمد الطبري
كتبت عنه بمكة قال نا سفيان بن عيينة قال أدركت مشيختنا منذ
سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله وليس بمخلوق
وقال أحمد بن الحسن نا أبو نعيم نا سليمان القارئ قال سمعت سفيان الثوري
يقول قال لي حماد بن أبي سليمان أبلغ أبا فلان المشرك أني بريء من دينه وكان
يقول القرآن مخلوق ● حدثنا قتيبة حدثني القاسم بن محمد حدثنا عبد الرحمن
بن حبيب عن أبيه عن جده قال شهدت خالد بن عبد الله القسري بواسط
في يوم أضحى وقال ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم فإني مضح بالجعد بن درهم
زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما تعالى الله علوا كبيرا
عما يقول الجعد بن درهم ثم نزل فذبحه ● قال أبو عبد الله قال قتيبة بلغني أن
جهمًا كان يأخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم ● حدثنا محمد بن عبد الله أبو
جعفر البغدادي قال سمعت أبا زكريا يحيى بن يوسف الزمي قال كنا عند عبد الله بن
إدريس فجاء رجل فقال يا أبا محمد ما تقول في قوم يقولون القرآن مخلوق فقال أمن اليهود
قال لا قال فمن النصارى قال لا قال فمن المجوس قال لا قال فممن قال من
أهل التوحيد قال ليس هؤلاء من أهل التوحيد هؤلاء الزنادقة من زعم أن القرآن
مخلوق فقد زعم أن الله مخلوق يقول الله بسم الله الرحمن الرحيم فالله لا يكون مخلوقًا

أول النسخة السعيدية

أوتيه من أشاء ه وحدثني عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم بن سعد عن ابن
شهاب بهذا وحدثنا أبو اليمان نا شعيب عن الزهري بهذا وحدثنا عبدان
نا عبد الله عن يونس عن الزهري بهذا وحدثني أحمد بن صالح نا عنبسة نا يونس
عن الزهري بهذا ه وحدثنا عبد الله بن محمد نا سفيان سمع سليمان بن أبي مسلم عن
طاوس عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام الليل تهجد يقول اللهم
لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيوم السموات والأرض
ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار
حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك أسلمت وعليك توكلت وبك آمنت
وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما
أعلنت وما أسررت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ه

تم الجزء الثاني بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلواته على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم تسليما كثيرا
والحمد لله رب العالمين

قال الله من كتاب الزهد لأحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ه
بالإسناد إلى عمر بن عبد العزيز رحمه الله أن الله عز وجل لو أراد أن لا يعصى ما خلق إبليس ه
وقد ذكر بعد الحديث معناه بأسانيد في كتاب القدر للفريابي في هذا المجموع

شاهدت كاتبه بخط ابن الفساح ما مثاله نقلت من خط الإمام الحافظ
أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري رضي الله عنه هذا الجزء من الأسماء
المفردة وذلك فذا ابنه جمع أبي الفرج ابن الجوزي ذكره في كتاب
التلقيح ه

آخر النسخة السعيدية

عنوان نسخة رئيس الكتاب

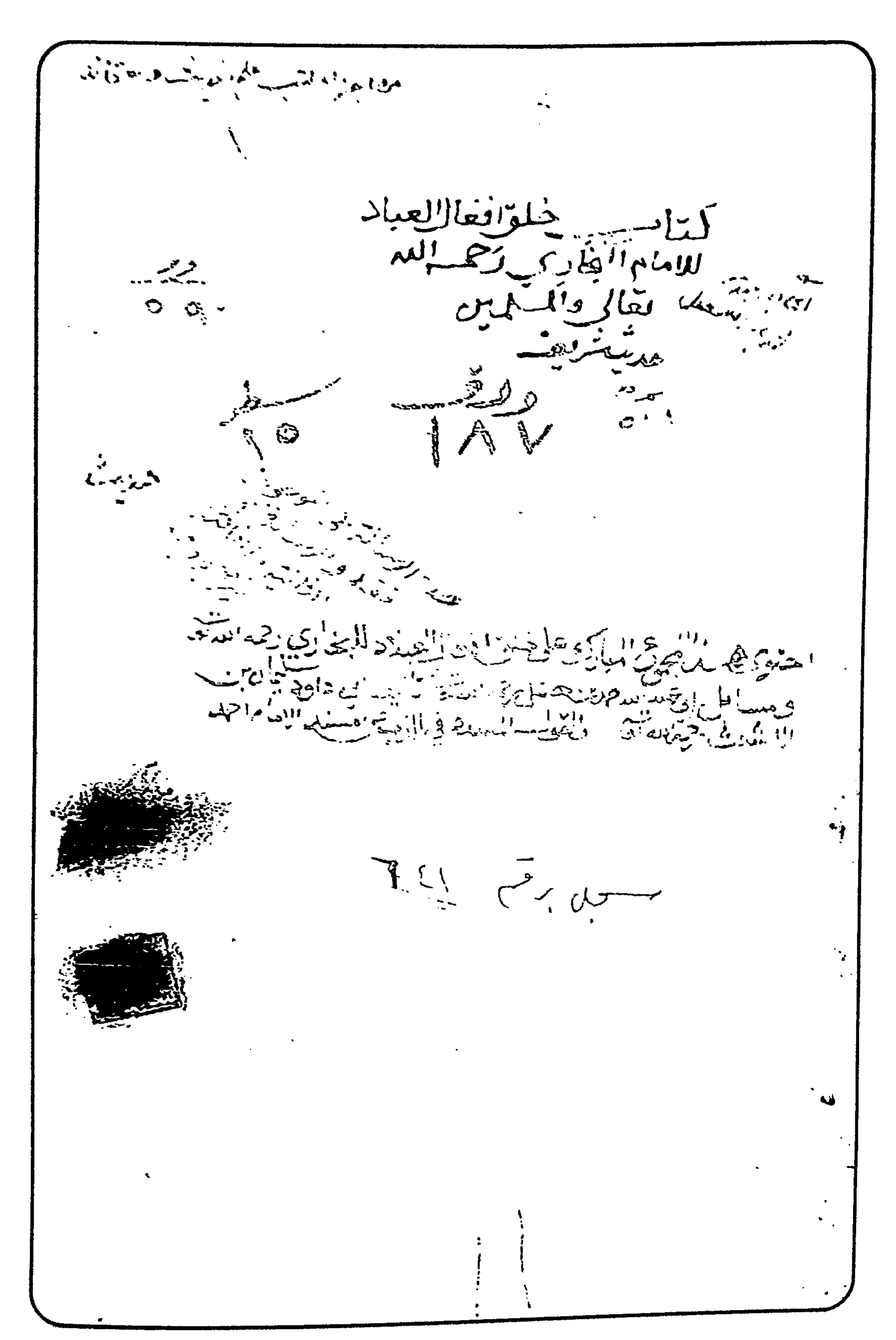
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اعن برحمتك

باب ما ذكر اهل العلم للمعطلة الذين يريدون ان يبدلوا كلام الله عز وجل

اخبرنا ابو ذر عبد بن احمد بن محمد الهروي قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن احمد المستملي البلخي ببلخ قراءة عليه سنة اربع وسبعين وثلثمايه قال انا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري بفربر سنة اربع عشرة وثلثمائة قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري سنة ست وخمسين ومائتين قال حدثني الحكم بن محمد الطبري كتبت عنه بمكة قال حدثنا سفين بن عيينة قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله وليس بمخلوق اخبرنا ابو اسحق قال اخبرنا محمد بن يوسف قال نا محمد بن اسمعيل قال وقال احمد بن الحسن حدثنا ابرهيم قال حدثنا سلم القارئ قال سمعت سفين الثوري يقول قال لي حماد بن ابي سليمان ابلغ ابا فلان المشرك اني بري من دينه وكان يقول القران مخلوق اخبرنا ابو اسحق قال اخبرنا محمد قال حدثنا محمد قال حدثنا قتيبه قال حدثني القسم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد ابن حبيب بن ابي حبيب عن ابيه عن جده قال شهدت خلد بن عبد الله القسري بواسط يوم اضحى وقال ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم زعم ان الله لم يتخذ ابرهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قال ابو عبد الله قال قتيبه بلغني ان جهما كان ياخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم اخبرنا ابو اسحق قال اخبرنا محمد قال حدثنا محمد قال اخبرنا محمد بن عبد الله ابو جعفر البغدادي قال سمعت ابا زكريا يحيى بن يوسف الزمي قال كنا عند عبد الله بن ادريس فجا رجل فقال يا ابا محمد ما تقول في قوم يقولون القران مخلوق قال امن اليهود قال لا قال فمن النصارى قال لا قال فمن المجوس قال لا قال فممن قال من اهل التوحيد قال ليس هولا من اهل التوحيد هولا الزنادقه من زعم ان القران مخلوق فقد زعم ان الله مخلوق يقول بسم الله الرحمن الرحيم فالله لا يكون مخلوقا والرحمن لا يكون مخلوقا

أول نسخة رئيس الكتاب

آخر نسخة رئيس الكتاب



عنوان النسخة المحمودية

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا

جزء فيه كتاب خلق أفعال العباد للإمام البخاري

ما ذكر أهل العلم للمعطلة الذين يريدون
أن يبدلوا كلام الله عز وجل أبو الحكم بن محمد الطبري كتبت
عنه بمكة حدثنا سفيان بن عيينة قال أدركت مشيختنا منذ سبعين
سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله وليس بمخلوق
وقال أحمد بن الحسن حدثنا أبو نعيم ثنا سليم القارئ قال سمعت سفيان
الثوري يقول قال لي حماد بن أبي سليمان أبلغ كذا فلانا المشرك أني
بريء من دينه وكان يقول القرآن مخلوق حدثنا قتيبة
حدثني القاسم بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه
عن جده قال شهدت خالد بن عبد الله القسري بواسط في يوم أضحى
وقال ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم فإني مضح بالجعد بن درهم زعم
أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما
يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قال أبو عبد الله
قال قتيبة بلغني أن جهما كان يأخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم
حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر البغدادي قال سمعت أبا زكريا
يحيى بن يوسف الزمي قال كنا عند عبد الله بن إدريس فجاءه رجل فقال يا
أبا محمد ما تقول في قوم يقولون القرآن مخلوق قال أمن اليهود قال لا
قال أمن النصارى قال لا قال فمن المجوس قال لا قال فممن قال من
أهل التوحيد قال ليس هؤلاء من أهل التوحيد هؤلاء الزنادقة من
زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن الله مخلوق يقول بسم الله الرحمن الرحيم

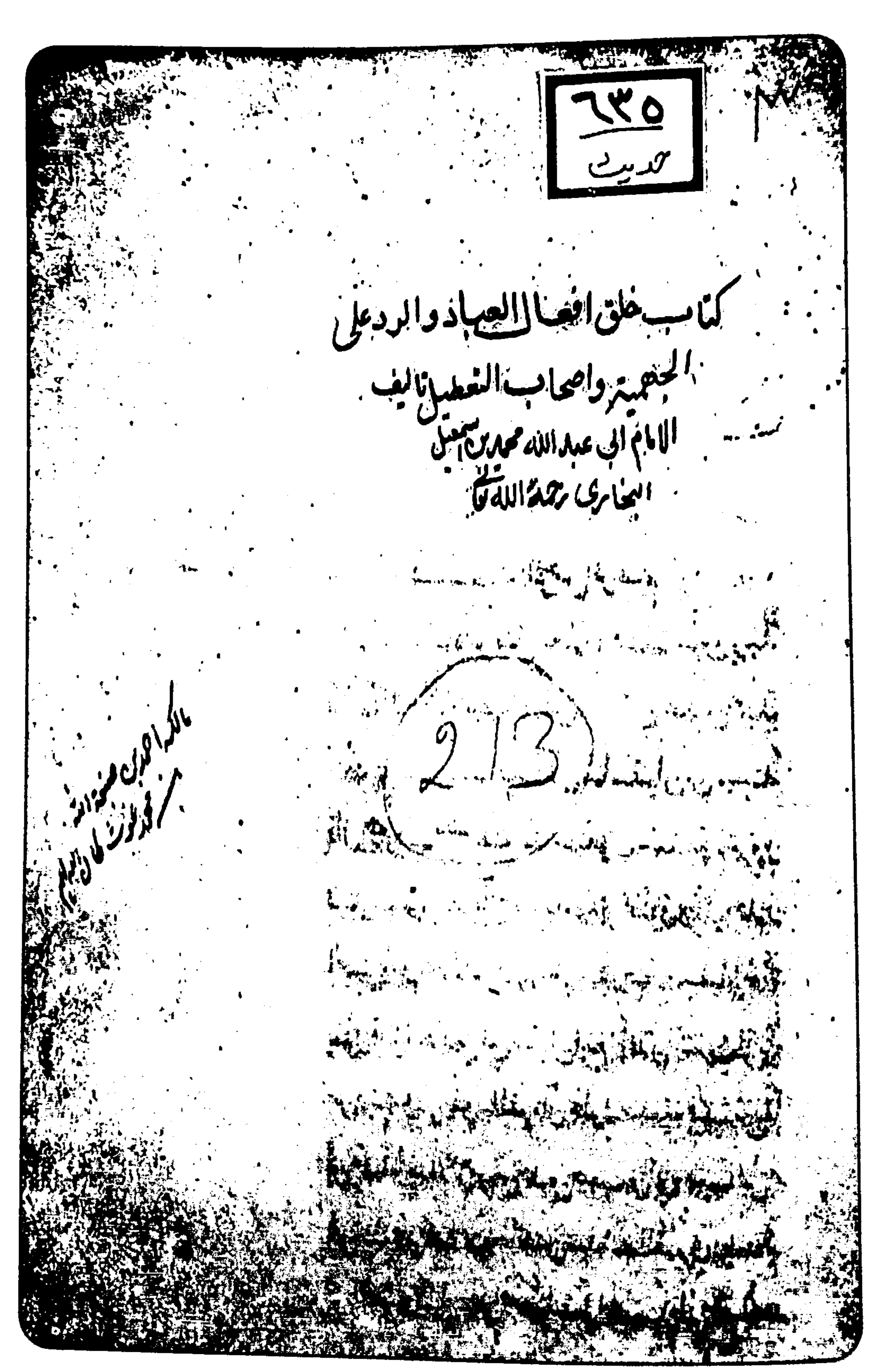
أول النسخة المحمودية

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحاسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن
فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا فعلت
كما يفعل ورواه الأعمش سمعت أبا صالح نحوه حدثنا علي بن عبد الله ثنا
سفيان ثنا الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا
في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل
آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار سمعت سفيان مرارا لم
أسمعه يذكر الخبر وهو من صحيح حديثه وقال تعالى وافعلوا الخير فأثبت
الخير منهم فعلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم أعطي أهل التوراة التوراة
فعملوا بها وأعطي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به وأعطيتم القرآن فعملتم به
حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري
عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إنما بقاؤكم فيمن سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى
غروب الشمس أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا حتى إذا انتصف النهار
عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا وأوتي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا إلى صلاة
العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطا وأوتينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس
فأعطينا قيراطين قيراطين فقال أهل الكتاب أي ربنا لم أعطيتهم
قيراطين قيراطين وأعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا أكثر منهم فقال هل
ظلمتكم من أجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي أوتيه من أشاء حدثني
عبد العزيز بن عبد الله ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب بهذا حدثنا
أبو اليمان ثنا شعيب عن الزهري بهذا وحدثني أحمد بن صالح ثنا عنبسة
ثنا يونس عن الزهري بهذا وحدثنا عبدان ثنا يونس عن الزهري بهذا

(هامش: شعبة عن صح)

آخر كتاب خلق أفعال العباد والحمد لله وحده وصلى الله على
محمد وعلى آله وصحبه وسلم كمل نسخه في ثامن عشر جمادى
الآخرة عام [illegible] للهجرة على يد الفقير
محمد بن عبد العزيز بن أحمد آل عبد القادر
غفر الله له ولجميع المسلمين والمسلمات
والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا
وباطنا وصلى الله على
سيدنا محمد وسلم

(هامش: بلغ مقابلة وتصحيحا على نسخة صحيحة إن شاء الله)



عنوان النسخة الخليلية

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

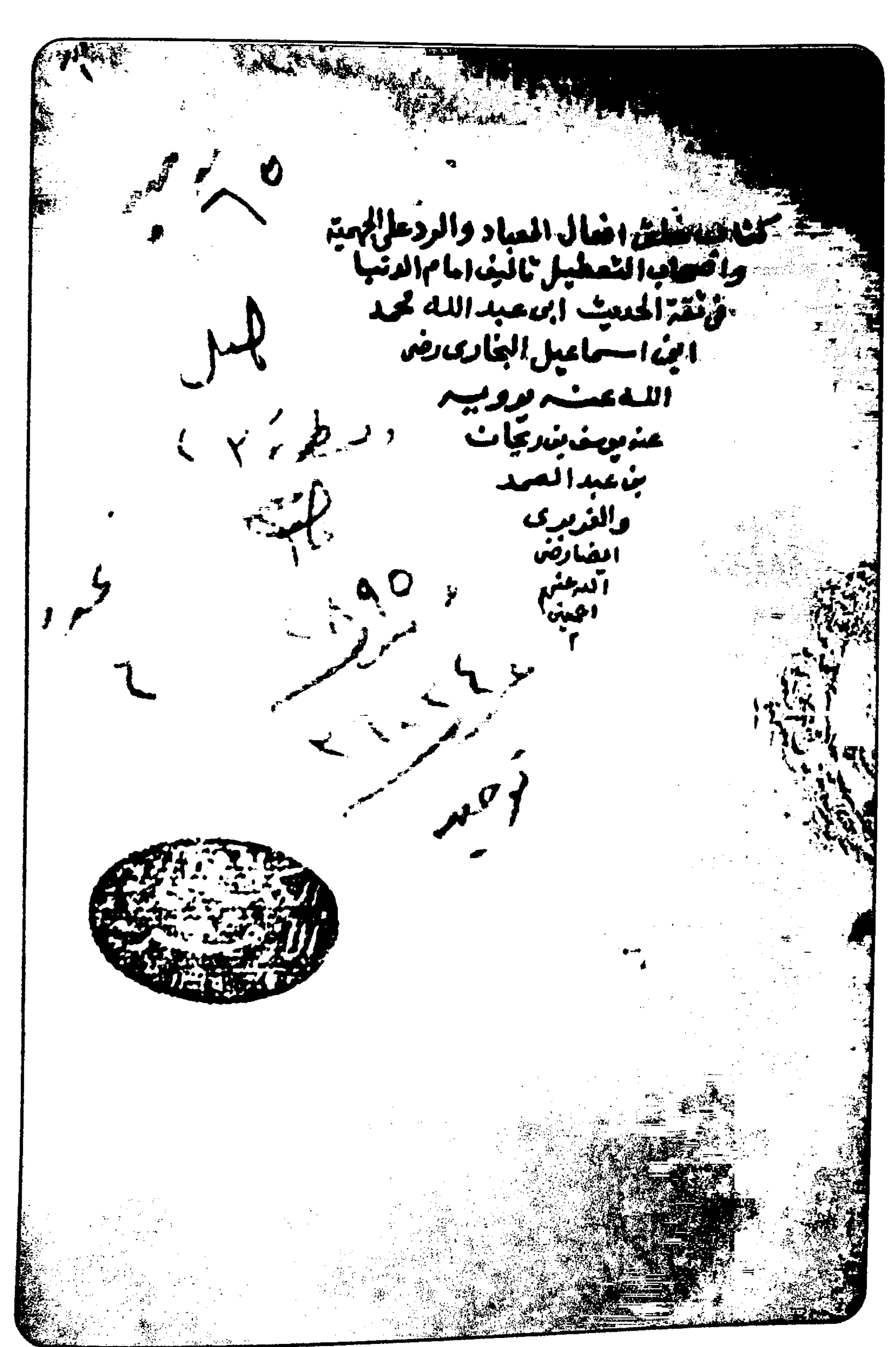
باب ما ذكر أهل العلم للمعطلة الذين يريدون
أن يبدلوا كلام الله عز وجل حدثني الحكم بن محمد
الطبري كتبت عنه بمكة قال ثنا سفيان بن عيينة
قال أدركت مشيختنا منذ سبعون سنة منهم عمرو بن
دينار يقولون القرآن كلام الله وليس بمخلوق وقال أحمد بن
الحسن نا أبو نعيم ثنا سليمان القاري قال سمعت سفيان الثوري
يقول قال لي حماد بن أبي سليمان أبلغ أبا فلان المشرك أني بريء
من دينه وكان يقول القرآن مخلوق حدثنا قتيبة ثنى القاسم
بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه
عن جده قال شهدت خالد بن عبد الله القسري بواسط في
يوم أضحى وقال ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم فإني مضح بالجعد

أول النسخة الخليلية

حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت
وعليك توكلت وبك امنت واليك انبت وبك
خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اعلنت وما اسررت انت المقدم وانت المؤخر
لا اله الا انت. آخر الجزء الثالث.

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه كتاب خلق افعال العباد والرد
على الجهمية واصحاب التعطيل تأليف الامام ابي عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري رحمة الله تعالى عليه في يوم الاربعاء
ثالث عشر من جمادى الاولى سنة الف ومائتين وتسعين
من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله وسلم على يد محمد سعيد
واحمد ابنا محمد صبغة الله بن محمد غوث كان الله لهم

آخر النسخة الخليلية



كتاب خلق افعال العباد والرد على الجهمية
واصحاب التعطيل تاليف امام الدنيا
فى فقه الحديث ابى عبد الله محمد
ابن اسماعيل البخارى رضى
الله عنه يرويه
عن يوسف بن ريحان
بن عبد الصمد
والفربرى
ايضا رضى
الله عنهم
اجمعين

عنوان النسخة الأزهرية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على محمد وآله

باب ما ذكر أهل العلم للمعطلة الذين يريدون أن يبدلوا كلام الله عز وجل

حدثني الحكم بن محمد الطبري كتبت عنه بمكة قال حدثنا سفيان بن عيينة قال أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله وليس بمخلوق وقال أحمد بن الحسن نا أبو نعيم ثنا سليمان القاري قال سمعت سفيان الثوري يقول قال لي حماد بن أبي سليمان أبلغ أبا فلان المشرك أني بريء من دينه وكان يقول القرآن مخلوق حدثنا قتيبة حدثني القاسم بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده قال شهدت خالد بن عبد الله القسري بواسط في يوم أضحى وقال ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم فإني مضح بالجعد بن درهم زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما تعالى الله علوا كبيرا عما يقول الجعد بن درهم ثم نزل فذبحه قال أبو عبد الله قال قتيبة بلغني أن جهما كان يأخذ الكلام من الجعد بن درهم حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر البغدادي حدثنا أبا زكريا يحيى بن يوسف الزمي قال كنا عند عبد الله بن إدريس فجاء رجل فقال يا أبا محمد ما تقول في قوم يقولون القرآن مخلوق قال أمن اليهود قال لا قال فمن النصارى قال لا قال فمن المجوس قال لا قال فممن قال من أهل التوحيد قال ليس هؤلاء من أهل التوحيد هؤلاء الزنادقة من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن الله مخلوق يقول الله بسم الله الرحمن الرحيم فالله لا يكون مخلوقا والرحمن لا يكون مخلوقا والرحيم لا يكون مخلوقا وهذا أصل الزنادقة من قال هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تناكحوهم وقال وهب بن جرير الجهمية الزنادقة إنما يريدون أنه ليس على العرش استوى وحلف يزيد بن هارون بالله الذي لا إله إلا هو من قال إن القرآن مخلوق فهو زنديق ويستتاب فإن

١٣ السلمي أبو خالد الواسطي أحد الأعلام الحفاظ المشاهير عن سليمان التيمي وحميد الطويل والجريري وداود بن أبي هند وخلق وعنه بقية وابن المديني وأحمد وإسحاق وعبد بن حميد وخلق قال أحمد كان حافظا متقنا وقال العجلي ثقة ثبت وقال أبو حاتم إمام لا يسأل عن مثله وقال يحيى بن أبي طالب اجتمع في مجلسه سبعون ألف رجل قال يعقوب بن شيبة توفي سنة ٢٠٦

أول النسخة الأزهرية

حدثنا عبدان حدثنا عبد الله عن يونس عن الزهري بهذا حدثني احمد
ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن الزهري بهذا حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا سفيان سمعت سليمان بن ابي مسلم عن طاوس عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الليل
يتهجد يقول اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن
ولك الحمد انت قيوم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق
ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق
والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وعليك
توكلت وبك آمنت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اعلنت وما اسررت انت المقدم وانت المؤخر
لا اله الا انت تم كتاب خلق افعال العباد والرد على الجهمية والمعطلة
لمؤلفه الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله على يد افقر
العباد الى الله تعالى محمد امام السقا احد علماء الازهر الشريف نجل شيخ
المشايخ المغفور له العلامة الشيخ ابراهيم السقا ليلة الاثنين ٥ ربيع الثاني
١٣٤٠ هجريه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

النسخة الاصلية سقيمة وفيها لحن كثير ممن وجدلحنا فليصلحه اصلح الله حاله
وجميع المسلمين امين

آخر النسخة الأزهرية

التعريف بكتاب

خَلْقُ أَفْعَالِ العِبَادِ

وَالرَّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ وَأَهْلِ التَّعْطِيلِ

١ـ عنوان الكتاب

٢ـ تَوثيق نسبته للإمام البخاريِّ

٣ـ مَكانة الكتاب

٤ـ سَبب تأليف الكتاب

٥ـ محتوى الكتاب

٦ـ مَنهج الإمام البخاريِّ فيه

٧ـ شيوخ الإمام البخاريِّ فيه

٨ـ رُواة الكتاب عن الإمام البخاريِّ



عنوان الكتاب

جاء العُنوان في نُسخ المكتبة السعيدية والمكتبة الخليلية والمكتبة الأزهرية: «**خَلْقُ أَفْعَالِ العِبَادِ وَالرَّدُّ عَلَى الجَهْمِيَّةِ وَأَصْحَابِ التَّعْطِيلِ**».

وجاء العُنوان في أول الجزء الثاني من هذه النُّسخ الثلاث: «**أَفْعَالُ العِبَادِ وَالرَّدُّ عَلَى الجَهْمِيَّةِ وَأَصْحَابِ التَّعْطِيلِ**».

وجاء في نُسختَيْ مكتبة رئيس الكتاب والمكتبة المحمودية: «**خَلْقُ أَفْعَالِ العِبَادِ**».

والعنوانُ الأولُ أصحُّ وأشملُ، وهو بيانٌ لمحتوى الكتاب، والعنوانُ الثاني والثالثُ مختصران منه، والثالثُ هو المشهورُ عند مَن ذَكَر الكتاب ومَن نقل منه.

وقد يُختصَر العنوانُ فيقالُ: «**أفعالُ العبادِ**»، كما جاء في آخِر الجزء الأول من نسخة رئيس الكتاب، وكما سمَّاه ابنُ تيميَّة في «مِنْهاج السُّنة النَّبوية» (٢/ ٣٦٥) وغيرِه، والمِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (١/ ١٤٩)، والبِرْزاليُّ في «المقتفي لتاريخ أبي شامة» (٣/ ٣٠٢)، والذهبي في «العُلو للعليِّ الغفار» (ص ١٨٦)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (١٤/ ٣٨٥).

وقد يُقال أيضًا: «**خلق الأفعال**»، كما سمَّاه ابن تيميَّة في «مجموع الفتاوى» (٦/ ٥٢٧، ١٢/ ١٦٨، ٢٠٩، ٢٦٥، ٣٠٥، ٣٦٩، ٤٣٣، ٥٠٨) وفي غيره، وابن القيِّم في «الصواعق المرسلة» (٢/ ٨٨٦، ٩٧٣، ١٠٠٩) وفي غيره، وابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٢٤٦).



توثيق نسبة الكتاب للإمام البخاري

الكتاب ثابتُ النسبةِ للإمام البخاريِّ لا شكَّ، ويدُل على ذلك:

أولا: اتفاقُ مخطوطات الكتاب على هذه النُّسخة، وهي كثيرةٌ، وقفتُ منها على خمس نُسخٍ تعود لعصورٍ مختلفةٍ، سيأتي ذِكْرها في وصف النُّسخ.

ثانيًا: أن البخاريَّ روى فيه عن مئةٍ وعشرين شيخًا من شيوخه المعروفين، سيأتي تسميتُهم.

ثالثًا: أن جُلَّ أحاديثِ الكتاب قد خرَّجه البخاري بأسانيده نفسها في كتبه الأخرى، كـ: «الصحيح»، و«التاريخ الكبير»، و«الأدب المفرد»، و«القراءة خلف الإمام»، وغيرها. وقد نبهتُ على ذلك في التعليق على الكتاب.

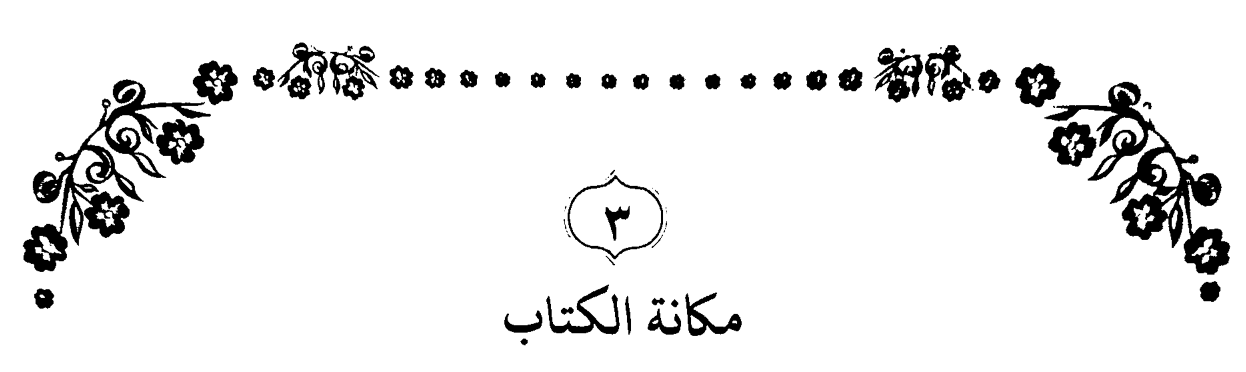
رابعًا: أن الكتاب مرويٌّ عن الإمام البخاري بالإسناد، وسيأتي بيانه.

خامسًا: توارد الأئمةُ على النقل من نصوص الكتاب ورواياته، منهم: ابن بَطَّال في «شرح صحيح البخاري» (١/ ٢٣٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٦ -٧)، وفي «الاعتقاد» (ص ١٠٩)، وفي «القضاء والقدر» (ص ١٧١)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٥٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٩٣)، وابن تيميَّة في «منهاج السُّنة النبوية» (٢/ ٢٩٨، ٣٧٩)، وفي «المسائل والأجوبة» (ص ١٤٤)، وفي «التسعينية» (٢/ ٥٤١)، وابن القيِّم في «الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة» (٢/ ٨٨٦ -٨٨٧، ٩٧٣ -٩٨٢، ١٠١٠)، وفي «شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل» (١/ ٣٥٩ -٣٦٠)، والزركشي في «البحر المحيط في أصول الفقه»

(٢/ ١٨٥)، وفي «تشنيف المسامع بجمع الجوامع» (٤/ ٩٦٣)، وابن حجر في «فتح الباري» في عشرات المواضع، وفي غيره أيضًا، والعَيْني في «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» (٢/ ٢٧١، ٧/ ١٦، ١٦/ ٣٠٧، ٢٥/ ١٨١ -١٨٢، ١٨٤، ١٩٢، ١٩٦)، والسيوطي في «صون المنطق والكلام عن فَنَّي المنطق والكلام» (ص ١٣١).

سادسًا: أنَّ الحافظ جمال الدِّين المزِّيَّ ترجم لرواة أسانيد الكتاب راويًا راويًا في «تهذيب الكمال»، فقال في مقدمة الكتاب (١/ ١٤٩): «وعلامة ما أخرجه في كتاب «أفعال العباد»: عخ». وسمَّاه في عشرات المواضع.

سابعًا: أنَّ جمعًا كبيرًا قد نَسب الكتاب للإمام البخاري، منهم: ابنُ النديم في «الفهرست» (٢/ ١٠٤)، وابنُ تيميَّة في «منهاج السُّنة النبوية» (٢/ ٣٦٥)، وفي «مجموع الفتاوى» (٥/ ٢٤)، والبِرْزاليُّ في «المقتفي لتاريخ أبي شامة» (٣/ ٣٠٢)، والذهبي في «العلو للعلي الغفار» (ص١٨٦)، وابنُ القيِّم في «الصواعق المرسلة» (٢/ ١٠٠٩ -١٠١٠)، والصَّفديُّ في «أعيان العصر وأعوان النصر» (٥/ ٦٥٥)، وابنُ كثير في «البداية والنهاية» (١٤/ ٢٠٨، ١٨/ ٥٤)، وابنُ المُلقِّن في «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» (٣٣/ ٤٩٦)، وابنُ ناصر الدِّين في «تحفة الأخباري بترجمة البخاري» (ص ١٨٣)، والمَقْريزيُّ في «المقفى الكبير» (١/ ٢٨٠)، وابنُ حجر في «مقدمة فتح الباري» (ص ٤٩٢)، وفي «تغليق التعليق» (٥/ ٤٣٦)، والسخاويُّ في «الإعلان بالتوبيخ لمَن ذمَّ أهل التوريخ» (ص٣٥٠)، وفي «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» (٥/ ٣)، والداوُديُّ في «طبقات المفسرين» (٢/ ١٠٧)، وحاجي خليفة في «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» (١/ ٨١، ٧٢٢)، وغيرُهم.



مكانة الكتاب

◉ **قد تبوَّأ كتاب «خلق أفعال العباد» مكانةً سامية، وذلك يرجع إلى عدة أمور:**

الأول: أهمية موضوعه؛ فهو في تقرير عقيدة أهل السُّنة والردِّ على الفِرَق الضالة.

والثاني: ريادته وطريقة تصنيفه؛ فهو أول كتابٍ مفردٍ عن مسألة خلق أفعال العباد، ومن أوائل المصنَّفات المسنَدة في عقيدة أهل السُّنة والرد على الجهمية.

والثالث: مكانة مصنِّفه السامية، فمحل الإمام البخاري من العلم والدِّين معلومٌ، وهذا ممَّا يزيد في أهمية الكتاب؛ فلا شكَّ أن نفوس المؤمنين تطمئن إلى ما سَطَره هذا الإمام الصالح الموفَّق.

ومُجمَل القول أنه كتابٌ رائعٌ متفردٌ في بابه، قال عنه شيخ الإسلام ابن القيِّم في «الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة» (٢/ ١٠٠٩ -١٠١٠): «هو من أجلِّ كُتبه الصغار».

◉ وأمَّا قول الأمير الصنعاني في «التنوير شرح الجامع الصغير» (٣/ ٣١١): «قال بعضُ المُحقِّقين: ليتَه ما أَلَّفه؛ فإنه خاض في فنِّ المُتكلِّمين، وما هو شأن أئمة الحديث، فإنها طريقةٌ مبتدعةٌ مذمومةٌ، لم يكن عليها سلف الأمة، ولا خاضوا فيها».

قلتُ: لم يُسمِّ الصنعانيُّ هذا القائلَ، ولم أقف عليه، وقد آذَى هذا القائل نفسه، ونادى عليها بالجهل، وافترى على إمام الأمة بالباطل، وقولُه خطأ بعيدٌ عن الحقيقة، يرده الواقع؛ فالكتاب على طريقةِ السَّلَف مشحونٌ بالآثار، لم يَخُض الإمام البخاريُّ

فيه في فنِّ المُتكلِّمين، بل ذمَّه وعابه؛ اسمَع إليه وهو يقول فيه: «وَانْتَحَلَ نَفَرٌ هَذَا الكَلامَ، فَافْتَرَقُوا عَلَى أَنْوَاعٍ لا أُحْصِيهَا مِنْ غَيْرِ بَصَرٍ وَلا تَقْلِيدٍ يَصِحُّ، فَأَضَلَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، جَهْلًا بِلا حُجَّةٍ أَوْ ذِكْرِ إِسْنَادٍ، وَكُلُّهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ -إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ- فَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَلْبِسَهُمْ شِيَعًا، وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَلا مَرَدَّ لَهُ، فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ، كَمَا حدَّثني الأُوَيْسِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ: لا يُقِيمُونَ عَلَى أَمْرٍ وَإِنْ أَعْجَبَهُمْ إِلَّا نَقَلَهُمُ الجَدَلُ إِلَى أَمْرٍ سِوَاهُ، فَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي شُبْهَةٍ جَدِيدَةٍ وَدِينِ ضَلالٍ». ويقول: «المَعْرُوفُ عَنْ أَحْمَدَ وَأَهْلِ العِلْمِ أَنَّ كَلامَ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَمَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ، وَأَنَّهُمْ كَرِهُوا البَحْثَ وَالتَّنْقِيبَ عَنِ الأَشْيَاءِ الغَامِضَةِ، وَتَجَنَّبُوا أَهْلَ الكَلامِ وَالخَوْضَ وَالتَّنَازُعَ إِلَّا فِيمَا جَاءَ فِيهِ العِلْمُ، وَبَيَّنَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

فلم يتكلَّم الإمامُ البخاريُّ إلا فيما جاءَه فيه العِلْمُ، وبيَّنَهُ رسولُ اللهِ ﷺ، ولا تجدُ في كتابِه شيئًا من علمِ الكلامِ المَذْمومِ، بل كتابُه بيانٌ للحُجَّةِ وإيضاحٌ للمَحَجَّة.

◉ **واعلَمْ أن جُلَّ مَن يُخالِف عقيدةَ السَّلَف الصالِح يكرهُ هذا الكتابَ وأمثالَه، ويكرهُ انتشارَه، وقد يُؤْذِي مَن ينشُرُه لو استطاع**، كما آذَوُا الحافظَ جمالَ الدِّين المِزِّيَّ (ت ٧٤٢هـ)؛ قال الحافظ أبو القاسم البِرْزاليُّ في «المقتفي لتاريخ أبي شامة» (٣/ ٣٠٢) في سنة خمسٍ وسبع مئة:

«في يوم الاثنين الثاني والعشرين من رجبٍ قرأ المحدِّث جمال الدِّين المِزِّيُّ فصلًا في الردِّ على الجَهْميَّة من كتاب «أفعال العباد» تصنيفِ البخاريِّ، وكانت قراءتُه لذلك في المجلس المعقودِ لقراءة «الصحيح» تحتَ النسر[1]، فغضب لذلك بعض

---

(١) يعني: قبة النّسر بالجامع الأموي، قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٢/ ٥٧٢): «كأنهم شبهوها بالنِّسر في شكله؛ لأن الرواقات عن يمينها وشمالها كالأجنحة لها».

الفقهاء الحاضرين، وقالوا: نحن المقصودون بهذا. ورفعوا الأمر إلى قاضي القضاة الشافعيِّ، فطلبه ورسم بحبسه، فبلغ ذلك الشيخَ تقيَّ الدِّين -يعني ابنَ تيميَّة- فتألَّم له، وأخرجه من الحبس بنفسه، وخرج إلى القصر، فاجتمع هو وقاضي القضاة هناك، وردَّ الشيخُ تقيُّ الدِّين عن المِزِّي، وأثنى عليه، وغضب قاضي القضاة، وأعاد المزِّي إلى حبسه بالقوصيّة، فبقي أيامًا»[1].

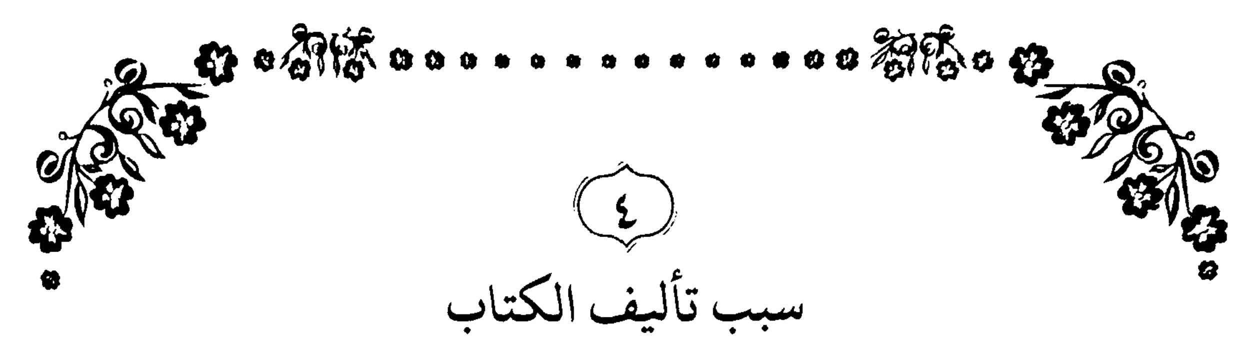
وكذلك آذَوُا الحافظَ جمالَ الدِّين عبدَ الله بنَ إبراهيمَ بنِ خليل ابن الشرايحي (ت ٨٢٠هـ)؛ قال السخاوي في «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» (٥/ ٣): «امتُحن بسبب قراءته «خلق أفعال العباد» للبخاري».

وممّا يزيد في أهمية هذا الكتاب انتشار الجهل بعقيدة السلف الصالح بين المسلمين، ممَّا يجعل نشر هذا الكتاب وأمثاله متعينًا لإقامة الحُجَّة ودحض الشُّبهة.

ولا ينقضي عجبي من غفلة كثيرٍ من طلبة العلم عن دراسة هذا الكتاب، وعدم عنايتهم به.

---

(١) وينظر: «أعيان العصر وأعوان النصر» للصفدي (٥/ ٦٥٥)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٨/ ٥٤).



سبب تأليف الكتاب

لم تزل الطائفةُ المنصورة أهلُ الحديثِ والأثر، وأهلُ الفقه والنظر، مجتمعةً على العقيدة الصحيحة، التي تلقاها الصحابةُ عن نبيِّنا ﷺ، وتلقاها التابعون عن الصحابة ﷺ، وتلقاها أتباع التابعِين عن التابعين رحمهم الله، لا يختلفون في شيءٍ منها، حتى حدثت مسألة اللفظ بالقرآن.

۞ يقول الإمامُ ابن قُتيبة ﷺ: «كان آخر ما وقع من الاختلاف أمرًا خُصَّ بأصحاب الحديث الذين لم يزالوا بالسُّنة ظاهرِين، وبالاتباع قاهرِين، يُداجَوْن[1] بكل بلدٍ ولا يُداجُون، ويُستتَر منهم بالنِّحَل ولا يَسْتتِرون، ويَصْدَعون بحقهم الناس ولا يستغشون، ولا يرتفع بالعلم إلا مَن رفعوا، ولا يَتَّضع فيه إلا مَن وَضَعوا، ولا تسير الرُّكبانُ إلا بذِكْر مَن ذكروا، إلى أنْ كادَهم الشيطان بمسألةٍ لم يَجْعَلْها الله تعالى أصلًا في الدِّين ولا فرعًا، في جهلها سَعةٌ، وفي العلم بها فضيلةٌ، فنَمَا شرُّها، وعظُم شأنها، حتى فَرَّقت جماعتَهم، وشَتَّتت كلمتَهم، ووَهَّنت أمرَهم، وأشمتت حاسديهِم، وكَفَت عَدُوَّهم مؤنتهم بألسنتِهم وعلى أيديهم، فهو دائب يَضْحَكُ منهم ويستهزئ بهم حين رأى بعضَهم يُكفِّر بعضًا، وبعضَهم يَلْعَن بعضًا، ورآهم مُختلِفين وهم كالمُتَّفِقين، ومُتبايِنين وهم كالمُجتمِعِين، ورأى نفسَه قد صار لهم سِلْمًا بعد أن كان لهم حربًا»[2].

---

(١) المُداجاةُ: المُداراةُ، يقال: داجَيْتهُ؛ إذا داريتَه، كأنَّك ساترتَه العداوة. «الصحاح» (٦/ ٢٣٣٤).

(٢) «الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة» (ص ٢٢٤ -٢٢٥).

۞ ولمَّا قدِم الإمامُ البخاريُّ نَيسابُورَ اسْتقبَله الإمامُ مُحمَّدُ بنُ يحيى الذُّهْليُّ[١] وعامَّةُ العلماءِ، وقالَ الذُّهْليُّ: لا تسأَلُوهُ عن شيءٍ من الكلامِ؛ فإنَّه إن أجابَ بخلافِ ما نحنُ فيه وقع بينَنا وبينَه، ثُمَّ شَمِتَ بنا كلُّ حَرُورِيٍّ، وكلُّ رافضيٍّ، وكلُّ جَهْمِيٍّ، وكلُّ مُرْجِئٍ بخُراسانَ. فازدحمَ النَّاسُ على البخاريِّ، فلمَّا كان اليومُ الثَّاني -أو الثَّالثُ- قامَ إليه رجلٌ، فسألَه عن اللَّفظِ بالقرآنِ، فقالَ: أفعالُنا مخلوقةٌ، وألفاظُنا من أفعالنا. فوَقَع بينهم اختلافٌ، فقال بعضُ النَّاسِ: قال: لَفْظي بالقُرْآنِ مخلوقٌ. وقال بعضُهم: لم يَقُل. حتَّى تواثَبوا[٢].

ونُقل الكلامُ إلى الذُّهْليِّ على غيرِ وجهِه؛ فقال: القرآنُ كلامُ اللهِ غيرُ مخلوقٍ، ومَن زَعَم أنَّ لَفْظي بالقُرآنِ مخلوقٌ، فهذا مُبتدِعٌ، لا يُجالَس ولا يُكلَّم، ومَن ذَهَب بعدَ مجلسِنا هذا إلى مُحمَّدِ بنِ إسماعيلَ البخاريِّ فاتَّهموه؛ فإنه لا يَحْضُرُ مجلسَه إلا مَن كان على مثلِ مَذْهبِه[٣].

وقال أبو حامد الأعمشي: رأيتُ محمدَ بن إسماعيلَ البخاريَّ في جنازة أبي عثمان سعيدِ بن مَرْوان ومحمدُ بنُ يحيى يسأله عن الأسامي والكُنى وعلل الحديث، ومرَّ

---

(١) الإمام العلاَّمة، الحافظ البارع، شيخ الإسلام، وعالم أهل المشرق، وإمام أهل الحديث بخُراسان، أبو عبد الله محمدُ بنُ يحيى بنِ عبد الله بن خالد بن فارسٍ الذُّهْليُّ النيسابوريُّ (ت ٢٥٨هـ)، انتهت إليه رئاسة العلم والعظمة والسُّؤدد ببلده، وكانت له جلالةٌ عجيبةٌ، من نوع جلالة الإمام أحمد ببغداد. ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٨/ ١٢٥)، و«تاريخ بغداد» (٤/ ٦٥٦ -٦٦٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٢٧٣ -٢٨٥).

(٢) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٩٢ -٩٣) عن الإمام مسلم بن الحجاج.

(٣) رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٩٤) عن أبي حامد بن الشرقي.

فيه محمدُ بن إسماعيل مثلَ السهم، كأنه يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]، فما أتى على هذا شهرٌ حتى قال محمد بن يحيى: ألا من يختلف إلى مجلسه لا يختلف إلينا؛ فإنهم كتبوا إلينا من بغداد أنه تكلَّم في اللفظ، ونهيناه فلم يَنْتهِ، ولا تَقْرَبوه، ومَن يَقْرَبْه فلا يَقْرَبْنا[١].

وقال أبو عمرٍو أحمدُ بنُ نصرٍ الخفاف: كنا يومًا عند أبي إسحاقَ القرشيِّ ومعنا محمدُ بنُ نصر المَرْوزيُّ، فجرى ذِكْر محمدِ بنِ إسماعيلَ، فقال محمدُ بنُ نصرٍ: سمعتُه يقول: مَن زعم أني قلتُ: لفظي بالقرآن مخلوق؛ فهو كذابٌ؛ فإني لم أقُلْه. فقلتُ له: يا أبا عبدِ الله، قد خاض الناسُ في هذا فأكثَروا. فقال: ليس إلا ما أقولُ لك. قال أبو عمرٍو: فأتيتُ البخاريَّ، فذاكرتُه بشيءٍ من الحديث حتى طابَتْ نفسُه، فقلت: يا أبا عبدِ الله، ههنا مَن يحكي عنكَ أنك تقول: لفظي بالقرآن مخلوق!! فقال: يا أبا عمرٍو، احفظ عنِّي، مَن زَعَم من أهل نَيسابورَ وقُومَسَ والرَّيِّ وهَمَذانَ وحُلْوانَ وبغدادَ والكوفةِ والمدينةِ ومكةَ والبَصْرةِ أني قلتُ: لفظي بالقرآن مخلوق؛ فهو كذابٌ، فإني لم أقُل هذه المَقالة، إلا أني قلتُ: أفعالُ العبادِ مخلوقةٌ[٢].

۞ موقفنا ممَّا وقع بين الإمامين البخاريِّ والذُّهْليِّ:

لا بدَّ لطالب النجاة:

أولًا: أن يُحسن الظنَّ بالإمامين الجليلين، فكِلاهما كان على خيرٍ كبيرٍ.

(١) رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٥٣-٣٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٩٥).

(٢) رواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٦١١)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٥٤-٣٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٩٥).

وثانيًا: أن يعلَمَ أن المسألةَ دقيقةٌ جدًّا، وليست من أصول الاعتقاد، بل هي مسألةٌ فرعية؛ قال ابنُ قُتَيبة: «ليس ما اختلفوا فيه ممَّا يَقْطَع الأُلفة، ولا ممَّا يُوجِب الوَحْشة؛ لأنهم مُجْمِعون على أصلٍ واحدٍ، وهو: القرآنُ كلامُ اللهِ غيرُ مخلوقٍ في كل موضعٍ، وبكل جهةٍ، وعلى كلِّ حالٍ. وإنما اختلفوا في فرعٍ لم يفهموه لغموضه ولُطْف معناه، فتعلَّق كلُّ فريقٍ منهم بشُعْبةٍ منه»[١].

وثالثًا: أن يتذكر أن الإمام البخاريَّ لم يقل أصلًا: لَفْظي بالقرآن مخلوقٌ.

وَمَا آفَةُ الأَخْبَارِ إِلَّا رُوَاتُهَا[٢]

فالآفة ممَّن نقل عنه، مع أن «التلفظ بالقرآن من كسب التالي، والتلفُّظ والتلاوة والكتابة والحفظ أمورٌ من صفات العبد وفعله، وأفعالُ العباد مخلوقةٌ، لكن السلف كانوا لا يُسوِّغون إطلاق ذلك؛ لأنهم خافوا أن يُتذرَّع بذلك إلى القول بخلق القرآن، ورَأَوا إطلاق الخِلْقية على اللفظ بِدْعةً، وقد ورد عن الإمام أحمد بن حنبل ما يوضح ذلك؛ فإنه قال: مَن قال: لَفْظي بالقرآن مخلوقٌ، يريدُ به القرآنَ، فهو جهميٌّ»[٣].

ورابعًا: أن ينظر إلى ورع الإمام البخاريِّ وإنصافه، فإنه لمَّا ردَّ على أهل البدع من الجهمية والمعطلة سمَّاهم نصحًا للأُمة، ولمَّا ردَّ على بعض أئمة أهل السُّنَّة في مسألةٍ فرعيةٍ لم يُسمِّه ولم يُشهِّر به، رغم ما ناله منه من أذًى.

---

(١) «الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة» (ص ٢٤٥).

(٢) عجز بيتٍ من بحر الطويل.

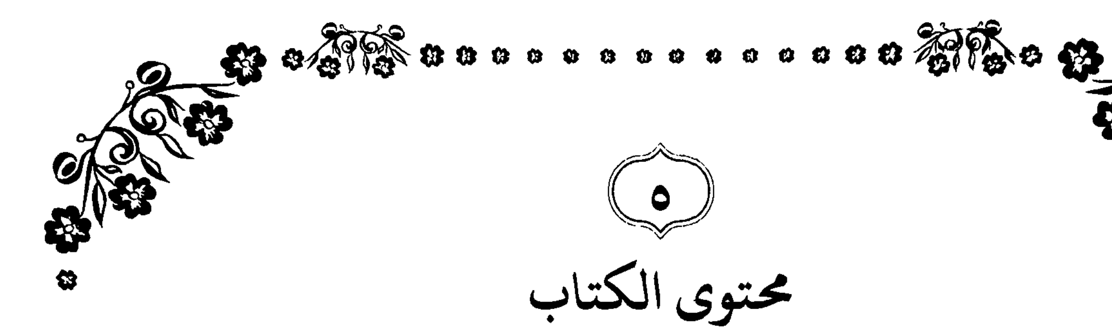
(٣) قاله الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٢٢٣).

وخامسًا: أن يعلم أن كلام الأقران يُطوَى ولا يُروى، مع الترحُّم على جميع أئمتنا؛ فرحم الله الإمامين البخاريَّ والذُّهْليَّ وأسكنهما فسيح جناته.

ولمَّا وَقَعَت هذه الفتنة وعظُم ضررها، أَلَّف الإمامُ البخاريُّ هذا الكتاب، فبَيَّن الصواب، وأزال الشُّبهة، وأقام الحُجَّة، وأوضح المَحَجَّة.

قال القسطلاني: «صنَّفه بسبب ما وقع بينه وبين الذُّهْلي»[1].

(١) «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» (١/ ٣٦).



٥

محتوى الكتاب

قسَّم الإمامُ البخاريُّ الكتاب على ثمانية أبواب:

الأول: بَابُ مَا ذَكَرَ أَهْلُ العِلْمِ لِلْمُعَطِّلَةِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلوا كَلامَ اللهِ ﷻ. ويحوي الأحاديث والآثار (١ -٣١٠). وهو أكبر الأبواب وأثراها وأكثرها تنوعًا.

الثاني: بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللهِ: ﴿بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة:٦٧]، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»، وَ«لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ»، وَأَنَّ الوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ. ويحوي الأحاديث (٣١١-٣٤١).

الثالث: بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ يَذْكُرُ وَيَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ ﷻ. ويحوي الأحاديث (٣٤٢ - ٣٥٤).

الرابع: بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ يَسْتَعِيذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ لا بِكَلامِ غَيْرِهِ. ويحوي الأحاديث (٣٥٥ - ٣٨٤).

الخامس: بَابُ مَا نَقَشَ النَّبِيُّ فِي خَاتَمِهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى، وَمَا يَدْخُلُ بِهِ الحَاجَةَ. ويحوي الأحاديث والآثار (٣٨٥ - ٤٦٦).

السادس: بَابُ قَوْلِ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الكُفَّارِ وَالمُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الأَوْثَانِ: ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[الزخرف:٧٧]. وَقَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ﴾[المؤمنون:١٠٧]. ﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ

وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡۖ﴾[إبراهيم:٢٢]. الآيَةَ. وقال المُنَافِقُونَ: ﴿ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ﴾ [الحديد:١٣] الآيَةَ. ويحوي الأحاديث والآثار (٤٦٧ - ٤٧١).

السابع: بَابٌ: وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَصْوَاتِ العِبَادِ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا». فَقَدْ قَرَأَهُ المُعَطِّلَةُ وَالجَهْمِيَّةُ وَأَهْلُ الأَهْوَاءِ وَغَيْرُهُمْ. ويحوي الأحاديث (٤٧٢ - ٤٧٥).

الثامن: بَـابُ قَـوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾[آل عمران:٩٣]. ويحوي الأحاديث والآثار (٤٧٦ -٤٨٣).

وفي ثنايا ذلك ذكر الإمـامُ البخاريُّ رَحِمَهُ اللهُ عشراتِ الآيـات القرآنية، ومئات الأحاديث النبوية والآثار السلفية، وردَّ على الجهمية والمعطلة في عقيدتهم عمومًا، وفي مسألة خلق أفعال العباد خصوصًا، وهي المقصد الرئيس من تأليف الكتاب، لذلك تجد كلامَ الإمامِ البخاريِّ فيها كلامًا مُفصَّلًا، لا تجده في كتابات مَن سَبَقه، ولا في كتاباتِ مُعاصِرِيه، فالكتابُ في ذلك فريدُ عصرِه ونَسِيجُ وَحْدِه.

▣ فأمَّا أفعال العباد:

◉ **فقد بيَّن الإمامُ البخاريُّ ﵀ أن أفعال العباد مخلوقةٌ، وأن القرآنَ كلامُ الله غيرُ مخلوقٍ**، فقال: «سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: مَا زِلْتُ أَسْمَعُ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ: إِنَّ أَفْعَالَ العِبَادِ مَخْلُوقَةٌ.

⊙ **قال أَبُو عَبْدِ اللهِ**: حَرَكَاتُهُمْ وَأَصْوَاتُهُمْ وَاكْتِسَابُهُمْ وَكِتَابَتُهُمْ مَخْلُوقَةٌ، فَأَمَّا القُرْآنُ المَتْلُوُّ المُبَيَّنُ المُثْبَتُ فِي المَصَاحِفِ المَسْطُورُ المَكْتُوبُ المُوعَى فِي القُلُوبِ

فَهُوَ كَلامُ اللهِ لَيْسَ بِخَلْقٍ، قال اللهُ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ [العنكبوت: ٤٩]»[١].

◉ **وبيَّن الإمامُ البخاريُّ أن الحِبْرَ الذي كُتب به القرآنُ، والورقَ الذي كُتب فيه القرآنُ مخلوقٌ**؛ فقال: «فَأَمَّا المِدَادُ وَالرَّقُّ وَنَحْوُهُ فَإِنَّهُ خَلْقٌ، كَمَا أَنَّكَ تَكْتُبُ «اللهَ»، فَاللهُ فِي ذَاتِهِ هُوَ الخَالِقُ، وَخَطُّكَ وَاكْتِسَابُكَ مِنْ فِعْلِكَ خَلْقٌ؛ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ دُونَ اللهِ ﷻ يَصْنَعُهُ فَهُوَ خَلْقٌ، وقال: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢]. وقال: ﴿وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ [الزخرف: ٤]. وقال: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۞ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ﴾ [البروج: ٢١-٢٢]»[٢].

◉ **وردَّ الإمـامُ البخاريُّ على طائفتيْنِ تدَّعي كلٌّ منهما أنها على مَذْهَبِ الإمام أحمدَ بنِ حنبلٍ**، الطَّائفةُ الأولى: الَّذينَ يَزْعُمونَ أنَّهُ كانَ يقولُ: لَفْظي بالقرآنِ غيرُ مخلوقٍ. والطَّائفةُ الثَّانيةُ: الذينَ يقولونَ: ألفاظُنا بالقُرآنِ مَخلوقةٌ. يُريدونَ القُرآنَ نَفْسَه.

◉ **فقالَ البخاريُّ**: «فَأَمَّا مَا احْتَجَّ بِهِ الفَرِيقَانِ لِمَذْهَبِ أَحْمَدَ وَيَدَّعِيهِ كُلٌّ لِنَفْسِهِ، فَلَيْسَ بِثَابِتٍ كَثِيرٌ مِنْ أَخْبَارِهِمْ، وَرُبَّمَا لَمْ يَفْهَمُوا دِقَّةَ مَذْهَبِهِ، بَلِ المَعْرُوفُ عَنْ أَحْمَدَ وَأَهْلِ العِلْمِ أَنَّ كَلامَ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَمَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ، وَأَنَّهُمْ كَرِهُوا البَحْثَ وَالتَّنْقِيبَ عَنِ الأَشْيَاءِ الغَامِضَةِ، وَتَجَنَّبُوا أَهْلَ الكَلامِ وَالخَوْضَ وَالتَّنَازُعَ إِلَّا فِيمَا جَاءَ فِيهِ العِلْمُ، وَبَيَّنَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[٣].

---

(١) سيأتي ص ١٢٦.

(٢) سيأتي ص ١٢٨- ١٢٩.

(٣) سيأتي ص ١٥٩.

۞ قال ابنُ القيِّم: «وأبو عبدِ اللهِ البُخاريُّ رحِمه اللهُ تعالى مَيَّز وفصَّل وأشْبَع الكلامَ في ذلك، وفرَّق بينَ ما قامَ بالرَّبِّ وبينَ ما قامَ بالعبدِ، وأوقَع المَخْلوقَ على تلفُّظ العباد وأصواتِهم وحركاتِهم وأكسابِهم، ونَفَى اسمَ الخلقِ عن الملفوظ، وهو القرآنُ الذي سَمِعه جِبْريلُ مِن الله تعالى، وسَمِعه محمدٌ مِن جِبْريل، وقد شَفَى في هذه المسألةِ في كتاب «خلق أفعال العباد»، وأتى فيها من الفُرقان والبيان بما يُزِيل الشُّبهة، ويُوضِّح الحقَّ، ويُبيِّن مَحَلَّه من الإمامةِ والدِّين، وردَّ على الطائفتَيْنِ أحسنَ الردِّ»[1].

۞ **وبيَّن الإمامُ البخاريُّ أن التلاوةَ غيرُ المُتْلُوِّ، وأنَّ القراءةَ غيرُ المقروءِ**، فقال: «القِرَاءَةُ هِيَ التِّلاوَةُ، وَالتِّلاوَةُ غَيْرُ المَتْلُوِّ»[2]. **وقال أيضًا**: «وقال النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ». فَالقِرَاءَةُ لا تَكونُ إِلَّا مِنَ النَّاسِ، وَقَدْ تَكَلَّمَ اللهُ بِالقُرْآنِ مِنْ قَبْلُ، وَكَلامُهُ قَبْلَ خَلْقِهِ. وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ الصَّلاةِ أَفْضَلُ؟ قال: «طُولُ القُنُوتِ». فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ بَعْضَ الصَّلاةِ أَطْوَلُ مِنْ بَعْضٍ وَأَخَفُّ، وَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَزِيدُ عَلَى بَعْضٍ فِي القِرَاءَةِ، وَبَعْضَهُمْ يَنْقُصُ، وَلَيْسَ فِي القُرْآنِ زِيَادَةٌ وَلا نُقْصَانٌ، فَأَمَّا التِّلاوَةُ فَإِنَّهُمْ يَتَفَاضَلُونَ فِي الكَثْرَةِ وَالقِلَّةِ، وَالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ. وَقَدْ يُقَالُ: فُلانٌ حَسَنُ القِرَاءَةِ، وَرَدِيءُ القِرَاءَةِ. وَلا يُقَالُ: حَسَنُ القُرْآنِ وَرَدِيءُ القُرْآنِ. وَإِنَّمَا يُنْسَبُ إِلَى العِبَادِ القِرَاءَةُ، لا القُرْآنُ؛ لِأَنَّ القُرْآنَ كَلامُ الرَّبِّ جَلَّ ذِكْرُهُ، وَالقِرَاءَةَ فِعْلُ العَبْدِ، وَلا يَخْفَى مَعْرِفَةُ هَذَا القَدْرِ إِلَّا عَلَى مَنْ أَعْمَى اللهُ قَلْبَهُ وَلَمْ يُوَفِّقْهُ وَلَمْ يَهْدِهِ سَبِيلَ الرَّشَادِ»[3].

۞ **وقال الإمامُ البخاريُّ**: «فَإِنَّ اللَّفْظَ غَيْرُ الَّذِي تَلْفِظُ بِهِ؛ لِأَنَّكَ تَلَفَّظْتَ بِاللهِ،

---

(١) «مختصر الصواعق المرسلة» (٤/ ١٣٥٣).

(٢) سيأتي ص ٢٦٤.

(٣) سيأتي ص ٢٦٦.

وَلَيْسَ اللهُ هُوَ لَفْظَكَ، وَكَذَلِكَ تَلْفِظُ بِصِفَةِ اللهِ، بِقَوْلِ اللهِ، وَلَيْس قَوْلُكَ: اللهُ هُوَ الصِّفَةَ، إِنَّمَا تَصِفُ المَوْصُوفَ، فَأَنْتَ الوَاصِفُ، وَاللهُ المَوْصُوفُ بِكَلامِهِ، كَالوَاصِفِ الَّذِي يَصِفُ اللهَ بِكَلامِ غَيْرِ اللهِ، وَأَمَّا المَوْصُوفُ بِصِفَتِهِ وَكَلامِهِ فَهُوَ اللهُ، فَفِي قَوْلِكَ: تَلْفِظُ بِهِ، وَتَقْرَأُ القُرْآنَ. دَلِيلٌ بَيِّنٌ أَنَّهُ غَيْرُ القِرَاءَةِ، كَمَا تَقُولُ: قَرَأْتُ بِقِرَاءَةِ عَاصِمٍ، وَقِرَاءَتُكَ عَلَى قِرَاءَةِ عَاصِمٍ، لا أَنَّ لَفْظَكَ وَكَلامَكَ كَلامُ عَاصِمٍ بِعَيْنِهِ، أَلا تَرَى أَنَّ عَاصِمًا لَوْ حَلَفَ أَنْ لا يَقْرَأَ اليَوْمَ، ثُمَّ قَرَأْتَ أَنْتَ عَلَى قِرَاءَتِهِ لَمْ يَحْنَثْ عَاصِمٌ. وقال أَحْمَدُ ﷺ: «لا يُعْجِبُنِي قِرَاءَةُ حَمْزَةَ». وَلا يُقَالُ: لا يُعْجِبُنِي القُرْآنُ. حَتَّى قال بَعْضُهُمْ: مَنْ قَرَأَ بِقِرَاءَةِ حَمْزَةَ أَعَادَ الصَّلاةَ»[1].

◉ **وبَيَّن الإمامُ البخاريُّ أسبابَ مَغَالِيطِ النَّاسِ**؛ فقالَ: «وقال بَعْضُهُمْ: إِنَّ أَكْثَرَ مَغَالِيطِ النَّاسِ مِنْ هَذِهِ الأَوْجُهِ: إِذَا لَمْ يَعْرِفُوا المَجَازَ مِنَ التَّحْقِيقِ، وَلا الفِعْلَ مِنَ المَفْعُولِ، وَلا الوَصْفَ مِنَ الصِّفَةِ، وَلَمْ يَعْرِفُوا الكَذِبَ لِمَ صَارَ كَذِبًا، وَلا الصِّدْقَ لِمَ صَارَ صِدْقًا»[2].

◉ **قال الإمامُ البخاريُّ**: «فَأَمَّا بَيَانُ المَجَازِ مِنَ التَّحْقِيقِ فَمِثْلُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْفَرَسِ: «وَجَدْتُهُ بَحْرًا». وَهُوَ الَّذِي يَجُوزُ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ، وَتَحْقِيقُهُ أَنَّ مَشْيَهُ حَسَنٌ، وَمِثْلُ قَوْلِ القَائِلِ: عِلْمُ اللهِ مَعَنَا وَفِينَا، وَأَنَا فِي عِلْمِ اللهِ. إِنَّمَا المُرَادُ مِنْ ذَلِكَ: أَنَّ اللهَ يَعْلَمُنَا، وَهُوَ التَّحْقِيقُ، وَمِثْلُ قَوْلِ القَائِلِ: النَّهَرُ يَجْرِي. وَمَعْنَاهُ: أَنَّ المَاءَ يَجْرِي، وَهُوَ التَّحْقِيقُ، وَأَشْبَاهُهُ فِي اللُّغَاتِ كَثِيرٌ»[3].

---

(١) سيأتي ص ٢٧٣- ٢٧٤.

(٢) سيأتي ص ٢٨٥- ٢٨٦.

(٣) سيأتي ص ٢٨٦.

۞ **وقال**: «وَأَمَّا الفِعْلُ مِنَ المَفْعُولِ، فَالفِعْلُ إِنَّمَا هُوَ إِحْدَاثُ الشَّيْءِ، وَالمَفْعُولُ هُوَ الحَدَثُ؛ لِقَوْلِهِ: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [الأنعام: ١]. فَالسَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ مَفْعُولُهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى اللهِ بِصِفَاتِهِ فَهُوَ مَفْعُولٌ، فَتَخْلِيقُ السَّمَاوَاتِ فِعْلُهُ؛ لِأَنَّهُ لا يُمْكِنُ أَنْ تَقُومَ سَمَاءٌ بِنَفْسِهَا مِنْ غَيْرِ فِعْلِ الفَاعِلِ، وَإِنَّمَا تُنْسَبُ السَّمَاءُ إِلَيْهِ لِحَالِ فِعْلِهِ، فَفِعْلُهُ مِنْ رُبُوبِيَّتِهِ، حَيْثُ يَقُولُ: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧]. والـ«كُنْ» مِنْهُ صِفَتُهُ، وَهُوَ المَوْصُوفُ بِهِ كَذَلِكَ قال: رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَشْيَاءِ. وَأَمَّا الوَصْفُ مِنَ الصِّفَةِ، فَالوَصْفُ إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ القَائِلِ حَيْثُ يَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ طَوِيلٌ، وَثَقِيلٌ، وَجَمِيلٌ، وَحَدِيدٌ، فَالطُّولُ وَالجَمَالُ وَالحِدَّةُ وَالثِّقَلُ إِنَّمَا هُوَ صِفَةُ الرَّجُلِ، وَقَوْلُ القَائِلِ وَصْفٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا قال: اللهُ رَحِيمٌ، وَاللهُ عَلِيمٌ، وَاللهُ قَدِيرٌ. فَقَوْلُ القَائِلِ وَصْفٌ، وَهُوَ عِبَادَةٌ، وَالرَّحْمَةُ وَالعِلْمُ وَالقُدْرَةُ وَالكِبْرِيَاءُ وَالقُوَّةُ كُلُّ هَذَا صِفَاتُهُ. وَأَمَّا الكَذِبُ مِنَ الصِّدْقِ فَقَوْلُ القَائِلِ: فُلانٌ هَهُنَا. وَهُوَ غَائِبٌ، فَهُوَ كَذِبٌ، فَلَوْ كَانَ حَاضِرًا لَكَانَ صِدْقًا، وَالكَلِمَةُ وَاحِدَةٌ، وَإِنَّمَا صَارَ صِدْقًا وَكَذِبًا لِحَالِ المَعْنَى، وَكَذَلِكَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قال: إِنَّ اللهَ رَحِيمٌ وَيَرْحَمُ، وَاللهُ عَلِيمٌ وَيَعْلَمُ، وَاللهُ قَدِيرٌ وَيَقْدِرُ، وَاللهُ سَمِيعٌ وَيَسْمَعُ، وَلَمْ يَكُنْ لِقَوْلِهِ مَعْنًى كَمَا وَصَفْنَا فِي شَأْنِ الكَذِبِ وَالصِّدْقِ، لَكَانَ قَوْلُهُ كَذِبًا[1]، وَإِنَّمَا صَارَ هَذَا القَوْلُ صِدْقًا وَعِبَادَةً لِحَالِ المَعْنَى»[2].

۞ **وقال الإمامُ البخاريُّ**: «وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ وَالفِعْلِ: فَقَالَتِ

---

(١) وتدبّر قول الله ﷻ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١].

(٢) سيأتي ص ٢٨٨، ٢٩٠.

القَدَرِيَّةُ: الأَفَاعِيلُ كُلُّهَا مِنَ البَشَرِ. وقالتِ الجَبْرِيَّةُ: الأَفَاعِيلُ كُلُّهَا مِنَ اللهِ. وقالتِ الجَهْمِيَّةُ: الفِعْلُ وَالمَفْعُولُ وَاحِدٌ. لِذَلِكَ قَالُوا لِـ «كُنْ»: مَخْلُوقٌ. وقال أَهْلُ العِلْمِ: التَّخْلِيقُ فِعْلُ اللهِ، وَأَفَاعِيلُنَا مَخْلُوقَةٌ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ * أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾ [الملك: ١٣-١٤]. يَعْنِي: السِّرَّ وَالجَهْرَ مِنَ القَوْلِ، فَفِعْلُ اللهِ صِفَةُ اللهِ، وَالمَفْعُولُ غَيْرُهُ مِنَ الخَلْقِ، وَيُقَالُ لِمَنْ زَعَمَ أَنِّي لا أَقُولُ: القُرْآنُ مَكْتُوبٌ فِي المُصْحَفِ، وَلَكِنْ أَقُولُ: القُرْآنُ بِعَيْنِهِ فِي المُصْحَفِ، يَلْزَمُكَ أَنْ تَقُولَ: إِنَّ مَنْ ذَكَرَ اللهُ فِي القُرْآنِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالمَلائِكَةِ وَالمَدَائِنِ وَمَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَغَيْرِهِمَا وَإِبْلِيسَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودِهِمَا وَالجَنَّةِ وَالنَّارِ عَايَنْتَهُمْ بِأَعْيَانِهِمْ فِي المُصْحَفِ؛ لِأَنَّ فِرْعَوْنَ مَكْتُوبٌ فِيهِ، كَمَا أَنَّ القُرْآنَ مَكْتُوبٌ، وَيَلْزَمُكَ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا حِينَ تَقُولُ: اللهُ فِي المُصْحَفِ، وَهَذَا أَمْرٌ بَيِّنٌ؛ لِأَنَّكَ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى هَذِهِ الآيَةِ وَتَرَاهَا بِعَيْنِكَ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، فَلا يَشُكُّ عَاقِلٌ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى هُوَ المَعْبُودُ، وَقَوْلُهُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ هُوَ قُرْآنٌ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ القُرْآنِ هُوَ قَوْلُهُ، وَالقَوْلُ صِفَةُ القَائِلِ، وَالقَائِلُ مَوْصُوفٌ بِهِ، فَالقُرْآنُ قَوْلُ اللهِ ﷻ، وَالقِرَاءَةُ وَالكِتَابَةُ وَالحِفْظُ لِلْقُرْآنِ هُوَ فِعْلُ الخَلْقِ؛ لِقَوْلِهِ: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢٠]. وَقَوْلِهِ: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [المزمل: ٢٠]. وَالقِرَاءَةُ فِعْلُ الخَلْقِ وَهُوَ طَاعَةٌ لِلَّهِ، وَالقُرْآنُ لَيْسَ هُوَ بِطَاعَةٍ، إِنَّمَا هُوَ الأَمْرُ بِالطَّاعَةِ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾ [الإسراء: ١٠٦]. وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ﴾ [فاطر: ٢٩]. ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧]»[1].

---

(١) سيأتي ص ٢٩١- ٢٩٣.

▣ وأمَّا الردُّ على الجَهْميَّةِ والمُعطِّلةِ:

فقد بيَّن الإمامُ البخاريُّ مَوْقِفَه منهم؛ فقال: «نَظَرْتُ فِي كَلامِ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالمَجُوسِ فَمَا رَأَيْتُ أَضَلَّ فِي كُفْرِهِمْ مِنْهُمْ، وَإِنِّي لأَسْتَجْهِلُ مَنْ لا يُكَفِّرُهُمْ إِلَّا مَنْ لا يَعْرِفُ كُفْرَهُمْ»[1]. وقال: «مَا أُبَالِي صَلَّيْتُ خَلْفَ الجَهْمِيِّ وَالرَّافِضِيِّ أَمْ صَلَّيْتُ خَلْفَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلا يُسَلَّمُ عَلَيْهِمْ، وَلا يُعَادُونَ، وَلا يُنَاكَحُونَ، وَلا يُشْهَدُونَ، وَلا تُؤْكَلُ ذَبَائِحُهُمْ»[2].

ونَقَض الإمامُ البخاريُّ في الكتابِ أصولَ عقائدِهم الفاسدةِ:

◉ منها: قولُهم: الإيمانُ هو المعرفةُ فقط.

⊙ فقال: «وقال وَكِيعٌ: أَحْدَثُوا هَؤُلاءِ المُرْجِئَةُ هَؤُلاءِ الجَهْمِيَّةُ وَالجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ، وَالمَرِيسِيُّ جَهْمِيٌّ، وَعَلِمْتُمْ كَيْفَ كَفَرُوا، قَالُوا: يَكْفِيكَ المَعْرِفَةُ، وَهَذَا كُفْرٌ، وَالمُرْجِئَةُ يَقُولُونَ: الإِيمَانُ قَوْلٌ بِلا فِعْلٍ. وَهَذَا بِدْعَةٌ»[3].

◉ ومنها: نفيُهم استواءَ اللهِ ﷻ على العَرْشِ.

⊙ فقال: «وقال ابْنُ المُبَارَكِ: لا نَقُولُ كَمَا قالتِ الجَهْمِيَّةُ: إِنَّهُ فِي الأَرْضِ هَهُنَا، بَلْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى. وَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ تَعْرِفُ رَبَّنَا؟ قال: فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ عَلَى عَرْشِهِ»[4].

---

(١) سيأتي ص ٩٥.

(٢) سيأتي ص ٩٩.

(٣) سيأتي برقم (٣٨).

(٤) سيأتي برقم (١٣).

۞ وقال: «وقال سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ: الجَهْمِيَّةُ شَرٌّ قَوْلًا مِنَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، قَدِ اجْتَمَعَتِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى وَأَهْلُ الأَدْيَانِ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى العَرْشِ، وَقَالُوا هُمْ: لَيْسَ عَلَى العَرْشِ شَيْءٌ»(١).

۞ وقال: «وَحَذَّرَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنِ الجَهْمِيَّةِ، وقال: مَنْ زَعَمَ أَنَّ ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] عَلَى خِلافِ مَا يَقِرُّ فِي قُلُوبِ العَامَّةِ فَهُوَ جَهْمِيٌّ، وَمُحَمَّدٌ الشَّيْبَانِيُّ جَهْمِيٌّ»(٢).

۞ وقال: «وقال ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ صَدَقَةَ، سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ يَقُولُ: لَوْ سُئِلْتُ أَيْنَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ لَقُلْتُ: فِي السَّمَاءِ. فَإِنْ قال: فَأَيْنَ كَانَ عَرْشُهُ قَبْلَ السَّمَاءِ؟ لَقُلْتُ: عَلَى المَاءِ. فَإِنْ قال: فَأَيْنَ كَانَ عَرْشُهُ قَبْلَ المَاءِ؟ لَقُلْتُ: لا أَعْلَمُ. قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] يَعْنِي: إِلَّا بِمَا بَيَّنَ»(٣).

وقال: «وقال مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: مَنْ قال: إِنَّ اللهَ لَيْسَ عَلَى عَرْشِهِ؛ فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى فَهُوَ كَافِرٌ»(٤).

۞ ومنها: قولهم بفناء النار:

۞ فقال: «وقال عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ: سَمِعْتُ ابْنَ مُصْعَبٍ يَقُولُ: كَفَرَتِ الجَهْمِيَّةُ

---

(١) سيأتي برقم (١٧).

(٢) سيأتي برقم (٥٦).

(٣) سيأتي برقم (٥٧).

(٤) سيأتي برقم (٥٩).

فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، قَوْلُهُمْ: إِنَّ الجَنَّةَ تَفْنَى. وقال اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ﴾ [ص: ٥٤]، فَمَنْ قال: إِنَّهُ يَنْفَدُ. فَقَدْ كَفَرَ، وقال: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَاۚ﴾ [الرعد: ٣٥]. فَمَنْ قال: إِنَّهَا لا تَدُومُ. فَقَدْ كَفَرَ، وقال: ﴿لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٣]. فَمَنْ قال: إِنَّهَا تَنْقَطِعُ. فَقَدْ كَفَرَ، وقال: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [هود: ١٠٨]. فَمَنْ قال: إِنَّهَا تَنْقَطِعُ. فَقَدْ كَفَرَ. وقال: أَبْلِغُوا الجَهْمِيَّةَ أَنَّهُمْ كُفَّارٌ، وَأَنَّ نِسَاءَهُمْ طَوَالِقُ»[١].

◉ ومنها: نَفْيُهم رُؤْيَةَ المُؤمنِينَ لربِّهم في الجنةِ:

⊙ فقال: «قال وَكِيعٌ: مَنْ كَذَّبَ بِحَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّؤْيَةِ؛ فَهُوَ جَهْمِيٌّ، فَاحْذَرُوهُ»[٢].

⊙ وقال: «حدَّثني أَبُو جَعْفَرٍ، قال: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ -وَحدَّثنا حَدِيثَ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّكُمْ رَاءُونَ رَبَّكُمْ» - فَقال يَزِيدُ: مَنْ كَذَّبَ بِهَذَا فَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ»[٣].

◉ ومنها: نفيُهم كلامَ اللهِ ﷻ:

⊙ فقال: «قال وَكِيعٌ: الرَّافِضَةُ شَرٌّ مِنَ القَدَرِيَّةِ، وَالحَرُورِيَّةُ شَرٌّ مِنْهُمَا، وَالجَهْمِيَّةُ شَرُّ هَذِهِ الأَصْنَافِ. قال اللهُ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]. وَيَقُولُونَ: لَمْ يُكَلِّمْ. وَيَقُولُونَ: الإِيمَانُ بِالقَلْبِ»[٤].

---

(١) سيأتي برقم (٢٣).

(٢) سيأتي برقم (٢٩).

(٣) سيأتي برقم (٦٦).

(٤) سيأتي برقم (٧٤).

◉ **ومنها: قولُهم: الفعلُ والمفعولُ واحدٌ:**

۞ فقال: «وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ وَالفِعْلِ، فَقالتِ القَدَرِيَّةُ: الأَفَاعِيلُ كُلُّهَا مِنَ البَشَرِ. وقالتِ الجَبْرِيَّةُ: الأَفَاعِيلُ كُلُّهَا مِنَ اللهِ. وقالتِ الجَهْمِيَّةُ: الفِعْلُ وَالمَفْعُولُ وَاحِدٌ. لِذَلِكَ قَالُوا لِـ «كُنْ»: مَخْلُوقٌ». ثم أفاض في الردِّ عليهم.

وبالجُملةِ فإن الإمامَ البخاريَّ ﷺ قد فصَّل القولَ في مسألةِ خَلْقِ أفعالِ العباد تفصيلًا، وبيَّنها أتمَّ بيانٍ، فلم يَدَع قولًا لقائلٍ، وأجملَ في ذمِّ الجَهْميَّةِ والمُعطِّلة وفي إبطالِ بقية عقائدِهم الفاسدةِ.

وفي ثنايا الكتاب فوائدُ كثيرة؛ منها قولُ الإمامِ البخاريِّ: «قال الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: يُقَلَّلُ الكَلامُ لِيُحْفَظَ، وَيُكَثَّرُ لِيُفْهَمَ».

٦

منهج الإمام البخاري في الكتاب

الإمامُ البخاريُّ أمير المؤمنين في الحديث، وقد ألَّف كتابه في آخر حياته على منهج أهل الحديث، **يقول**: «وَحَرَمَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ أَهْلَ الأَهْوَاءِ كُلَّهُمْ أَنْ يَجِدُوا عَنْ أَشْيَاعِهِمْ أَوْ بِأَسَانِيدِهِمْ حُكْمًا مِنْ أَحْكَامِ الرَّسُولِ أَوْ فَرْضًا أَوْ سُنَّةً مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ، إِلَّا مَا يَعْتَلُّونَ بِأَهْلِ الحَدِيثِ إِذْ بَدَا لَهُمْ، كَالَّذِينَ جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ، فَآمَنُوا بِبَعْضٍ، وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ».

◉ **بنى الإمامُ البخاريُّ كتابه بناءً متينًا على كتاب الله ﷻ وسُنة رسول الله ﷺ، فهُما أصلا الأدلةِ عند أهل السُّنة والجماعة**، وقد اعتنى بكتابِ الله عنايةً كبيرةً، واستحضر ما يريد مِن آياته عند إقامة الحُجة أو إزالة الشُّبهة، ونقل تفسير الآيات عن السلف الصالح، من الصحابة رضي الله عنهم، مثل: عبد الله بن عباسٍ (٩٦، ١٠٩)، وعبد الله بن مسعودٍ (٩٤)، وأنس بن مالكٍ (١٢٥)، وأبي هريرة (١٩٢). ومن التابعين، مثل: قتادة بن دعامة (٢٤، ٩٥، ١١٣، ١١٤، ١٤٧). ومن أتباع التابعين، مثل: سفيان بن عُيينة (١٠١)، وسفيان الثَّوْريِّ (٢٥). وأمَّا السُّنة النبوية فهو حافظها الذي لا يُشق له فيها غبار.

◉ **والإمامُ البخاريُّ في فَهْمه للكتاب والسُّنَّة متقيدٌ بفهم السلف الصالح، لا يقول قولًا إلَّا وله فيه سلفٌ**؛ فلذلك شَحَن كتابه بالآثار السلفية، كيف لا وهو يقرر أنهم الطائفة المنصورة إلى قيام الساعة؛ فيقول: «وَلَمْ يُذْكَرْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ خِلافُ مَا وَصَفْنَا، وَهُمُ الَّذِينَ أَدَّوْا الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ، قال اللهُ تَعَالَى: ﴿لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ

﴿ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًاۗ﴾ [البقرة: ١٤٣]. وقال النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ».
قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: هُمُ الطَّائِفَةُ الَّتِي قال النَّبِيُّ ﷺ: «لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ»(١).

◉ وقرّر الإمام البخاريُّ أنَّ كلَّ مَن خالف الحقَّ يجب أن يُردَّ إلى الكتاب والسُّنَّة؛ قال: «مَنْ شَذَّ فِيهَا أَوْ أَغْفَلَ الطَّرِيقَ الوَاضِحَ فَعَمِيَ عَلَيْهِ، فَإِنَّ مَرَدَّهُ إِلَى الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؛ قال اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩]». وقال: «وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ اللهَ ﷻ بِكَلامِهِ أَنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَإِنَّهُ يُعَلَّمُ، وَيُرَدُّ جَهْلُهُ إِلَى الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَمَنْ أَبَى بَعْدَ العِلْمِ بِهِ كَانَ مُعَانِدًا، قال اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمَۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَۚ﴾ [التوبة: ١١٥]. وَلِقَوْلِهِ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥]»(٢).

◉ وقرّر الإمام البخاريُّ أنَّ كُلَّ مَنِ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَنَوْلُهُ(٣) أَنْ يَكِلَهُ إِلَى عَالِمِهِ، كَمَا قال عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَمَا أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ فَكِلُوهُ إِلَى عَالِمِهِ». وَلا يَدْخُلُ فِي المُتَشَابِهَاتِ إِلَّا مَا بُيِّنَ لَهُ(٤).

◉ وبيَّن الإمام البخاريُّ من أين أُتِيَ أهلُ البدع؛ فقال: «وقال الحَسَنُ البَصْرِيُّ: إِنَّمَا

(١) سيأتي ص ١٥٤.

(٢) سيأتي ص ١٥٩.

(٣) قوله: «نَوْلُه أن يكله إلى عالمه» أي: حقُّه وينبغي له. «الصحاح» (٥/ ١٨٣٦).

(٤) سيأتي ص ١٦٠.

أَهْلَكَتْهُمُ العُجْمَةُ»[١]. وقال: «وقال بَعْضُهُمْ: إِنَّ أَكْثَرَ مَغَالِيطِ النَّاسِ مِنْ هَذِهِ الأَوْجُهِ إِذَا لَمْ يَعْرِفُوا المَجَازَ مِنَ التَّحْقِيقِ، وَلا الفِعْلَ مِنَ المَفْعُولِ، وَلا الوَصْفَ مِنَ الصِّفَةِ، وَلَمْ يَعْرِفُوا الكَذِبَ لِمَ صَارَ كَذِبًا، وَلا الصِّدْقَ لِمَ صَارَ صِدْقًا»[٢]. ثم أفاض الإمام البخاريُّ في بيانِ ذلك بما يدل على رجاحة عقلِه ودقة فهمِه وتمكنه من لغة العرب.

◉ يُلْزِمُ الإمامُ البخاريُّ المخالِفين إلزامات لا محيد لهم عنها، مثل قوله: «فَمَنْ رَدَّ بَعْضَ السُّنَنِ -مِمَّا نَقَلَهُ أَهْلُ العِلْمِ- فَيَلْزَمُهُ أَنْ يَرُدَّ بَاقِيَ السُّنَنِ، حَتَّى يَتَخَلَّى مِنَ السُّنَنِ وَالكِتَابِ وَأَمْرِ الإِسْلامِ أَجْمَعَ، وَالبَيَانُ فِي هَذَا كَثِيرٌ»[٣].

◉ يتنزَّلُ الإمامُ البخاريُّ أحيانًا مع المخالفين على قاعدةِ: وإن قالوا قلنا. وهذا لقوة حجته ورجاحة عقله.

◉ لم يُخْلِ الإمـامُ البخاريُّ كتابه من بعض المسائل الفقهية، كمسألة بيع المصاحف[٤]، ومسألة دخول الخلاء بما فيه ذكر الله[٥]، ومسألة من حَلَفَ بِقَوْلِ المَجُوسِ أَوْ نَحْوِهِمْ لَمْ يَلْزَمْهُ حِنْثٌ[٦].

▣ أمَّا منهجُ الإمامِ البخاريِّ الحديثيُّ في الكتاب فأبرزُ معالمِه:

١ـ أنَّه روى جُلَّ أحاديث الكتاب وآثاره عن شيوخه بأسانيده المتصلة.

---

(١) سيأتي برقم (٢٤٩، ٤١٥).

(٢) سيأتي ص ١٨٨.

(٣) سيأتي ص ١٩١.

(٤) ستأتي ص ١٦٥-١٦٦.

(٥) ستأتي ص ٢٥٣.

(٦) ستأتي ص ٢٥٥.

٢ـ وأنَّه ذكر للحديث الواحد عدة أسانيد أحيانًا.

٣ـ وأنَّه كرَّر قليلًا من الأحاديث بأسانيدها.

٤ـ وأنَّه علَّق بعض أحاديث الكتاب وآثاره، فذكرها بغير إسنادٍ، أو ذكر بعض إسنادها فقط، وقد يعلِّق الحديث أو الأثر في موضعٍ ويُسنِده في آخر، وقد عُنِيتُ بربط هذه المواضع ببعضها في التعليق على الكتاب، وقد ذكر بعض المعلَّقات جازمًا بنسبتها إلى أصحابها، وذكر بعضها بصيغة التمريض، ومعلومٌ الفرق بينهما.

٥ـ وأنَّه أشار إلى بعض متابعات بعض ما ذَكَره من الأسانيد، دون أن يسند هذه المتابعات، من ذلك: أنه بعدَ أن روى الأثر (١٠٦) عن أبي مُعاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ؛ قال: «رَوَاهُ وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ». وأنه بعد أن روى الحديث (١٧٤) عن يَحْيَى -وهو ابن سعيد القطَّان- عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، حدَّثني عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ. قال: «وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ عَمْرٍو نَحْوَهُ».

٦ـ وأنَّه أشار إلى بعضِ شواهِدِ بعض ما أسنده من الأحاديث، دون أن يُسنِد هذه الشواهد، من ذلك: أنه لمَّا روى حديث الطائفة المنصورة (١٨٠) عن المُغيرةِ بن شُعْبَةَ رضي الله عنه قال: «وَيُرْوَى نَحْوُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمُعَاوِيَةَ، وَجَابِرٍ، وَسَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ، وَقُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ». وأنه لَمَّا روى الحديثَ (٢٤٨) عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: «رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ». وأنه لمَّا رَوَى الحديث (٢٧٢-٢٧٤) عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: «وَرَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَى حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو سَلَمَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ الأَصَمِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْقُوبَ، وَأَبُو يُونُسَ، وَعِيَاضُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ».

٧ـ وأنَّه أشار أحيانًا إلى تصحيح بعض الروايات أو تضعيفها، كما قال بعد الحديث (٢١٥): «وَعَامَّةُ هَذِهِ الأَخْبَارِ مُسْتَفِيضَةٌ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ». وقال (٤١١): «رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ»... مَعَ أَنَّ هَذَا الخَبَرَ لا يَصِحُّ؛ لِإِرْسَالِهِ وَانْقِطَاعِهِ».

٨ـ وأنَّه يذكر أحيانًا متن الرواية قبل الإسناد.

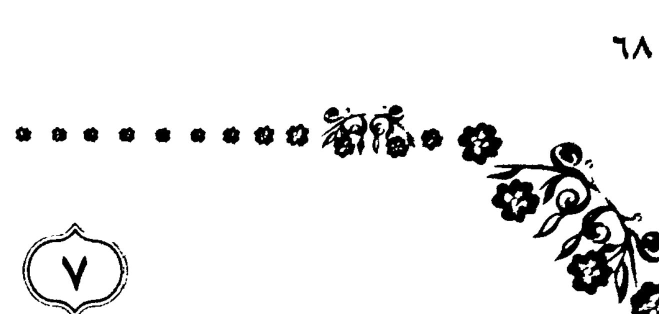
۞ **نحو قوله**: «وقال ابْنُ مَسْعُودٍ: مَنْ عَلِمَ عِلْمًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لا، فَلْيَقُلْ: اللهُ أَعْلَمُ. فَإِنَّ مِنْ عِلْمِ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لا يَعْلَمُ: اللهُ أَعْلَمُ؛ فَإِنَّ اللهَ ﷻ قال لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦]. حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قال: أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَذَكَرَ هَذَا».

وهذا الحديث رواه البخاريُّ في «صحيحه» (٤٧٧٤) بهذا الإسناد.

۞ **وقوله**: «وَقَدْ أَمَرَ عُثْمَانُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَنْ يَنْسَخَ المَصَاحِفَ، ثُمَّ حَرَقَ سَائِرَ المَصَاحِفِ. حدَّثنا أَبُو اليَمَانِ، قال: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أَخْبَرَنِي أَنَسٌ، عَنْ عُثْمَانَ، نَحْوَهُ».

وهذا الحديثُ رواه البخاريُّ في «صحيحه» (٤٩٨٤) بهذا الإسناد.

وإنَّما ذَكَرْتُ هذين المَثَلينِ لِيُعلَم أن الإمامَ البخاريَّ لم يُرِد حينئذٍ تَوْهين هذه الأحاديث، كما هو معلومٌ مِن فعل الإمامِ ابن خُزَيمةَ؛ قال ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٦/ ٤٧٧): «هذا اصطلاح ابن خزيمة في الأحاديث الضعيفة والمعللة؛ يقطع أسانيدها ويعلِّقها ثم يوصلها، وقد بيَّنتُ ذلك غير مرةٍ».



شيوخ البخاري في الكتاب

جمعتُ مَن روى عنهم الإمامُ البخاريُّ في الكتاب بعد أن قيَّدتُ المُهْمَلَ منهم ومَيَّزتُ المُشكِلَ، وذكرتُهم مُرتَّبين على حروف المعجم مع أرقام رواياتهم، وهم:

١ - إبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزاميُّ (١٣٤، ١٨١، ٣٢١).

٢ - إبراهيمُ بنُ حمزةَ الزُّبَيْريُّ (٢٠٢، ٢٩١، ٤٠٣).

٣ - إبراهيمُ بنُ موسى الرَّازيُّ (١٩٨).

٤ - أحمدُ بنُ إسحاقَ السُّرَّماريُّ (٢٠٧، ٣٧١).

٥ - أحمدُ بنُ إشكابَ الصفَّارُ (١٨٨).

٦ - أحمدُ بنُ الحسنِ التِّرْمذيُّ (٢).

٧ - أحمدُ بنُ حفصٍ النَّيْسابُوريُّ (٤٦٦).

٨ - أحمدُ بنُ حميدٍ الكوفيُّ (٢٠٥).

٩ - أحمدُ بنُ خالدٍ الوَهْبيُّ (٣٠٣، ٣٥٦).

١٠ - أحمدُ بنُ صالحٍ المِصْريُّ (٢٣٨، ٤٨٢).

١١ - أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يُونسَ (١٢٧، ٢١٨، ٢٩٣).

١٢ - أحمدُ بن محمَّدِ بنِ حنبلٍ (٥٣، ٤٣٠).

١٣ - أحمدُ بنُ يعقوبَ المَسْعوديُّ (٢٠٦).

١٤ - آدمُ بن أبي إياس العَسقَلانيُّ (١١٤، ١٥٤، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٦٥، ٣٥٩، ٤٥١، ٣٤٤).

١٥ - إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحنظليُّ ابن راهويه (١١٢، ٤٤٣).

١٦ - إسحاقُ بنُ منصورٍ الكَوْسَجُ (١٧٩، ١٩٠).

١٧ - إسحاقُ بنُ نصرٍ المَرْوزيُّ (٤٢٩، ٤٦٥).

إسحاقُ (١٨٣) عن عبد الرزاق. هو ابن راهويه أو ابن منصور أو ابن نصر.

إسحاقُ (٤١٩) عن يعقوب بن إبراهيم. هو ابن راهويه أو ابن منصور.

إسحاقُ (١٩٦) عن جرير. يحتمل أن يكون أحدهما.

١٨ - إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ ابن أخت مالكِ بنِ أنسٍ (١٠٨، ١٥٢، ٢٦٠، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٣٨، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦).

١٩ - إسماعيلُ بنُ موسى الفَزاريُّ (١٧٣).

٢٠ - أصبغُ بنُ الفَرَجِ المِصْريُّ (١٠٢، ٢٢٥، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٨).

٢١ - بشرُ بنُ محمَّدٍ المروزيُّ (٤٢٨).

٢٢ - حِبَّانُ بنُ مُوسَى المَرْوزيُّ (٣٣٠).

٢٣ - حجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ البَصْريُّ (٢٢٧، ٣٤٦، ٤١٧، ٤٦٨).

٢٤ - الحسنُ بنُ محمَّدِ بنِ صبَّاحٍ (٩٩، ١٧٥).

٢٥ - حفصُ بنُ عمرَ الحَوْضيُّ (١٥٧، ٣٤٥، ٣٤٩، ٤٦٠).

٢٦ - الحَكَمُ بنُ مُحمَّدٍ الطَّبريُّ، كتبَ عنه بمكَّةَ (١).

٢٧ - أبو اليمانِ الحكمُ بنُ نافعٍ الحِمْصيُّ البَهْرانِيُّ (١٢٦، ٢٩٧، ٣٣٢، ٣٣٤، ٤٠٠، ٤٨٠).

٢٨ - خالدُ بنُ يزيدَ الكاهليُّ (٤٦٢).

٢٩ - خَطَّابُ بنُ عثمانَ الفوزيُّ (٢٧٠).

٣٠ - خلَّادُ بنُ يحيى الكوفيُّ (٢١٦، ٤٤٩).

٣١ - داودُ بنُ شَبيبٍ البَصْريُّ (٣٧٣).

٣٢ - رَوْحُ بنُ عبدِ المؤمنِ البَصْريُّ (١١٣، ١٤٧).

٣٣ - زُهَيرُ بنُ حربٍ النَّسائيُّ (٢٤٤).

٣٤ - سعيدُ بنُ الرَّبيعِ الهَرويُّ (١٢١، ٤٥٦).

٣٥ - سعيدُ بنُ تَليدٍ الرُّعَيْنِيُّ (٣٦٤).

٣٦ - سليمانُ بنُ حربٍ الواشحيُّ (١٥٥، ٢٢٤، ٢٤١، ٢٤٩، ٣٢٣، ٣٤٧).

٣٧ - سليمانُ بنُ داودَ الهاشميُّ (٤٧٨).

٣٨ - سليمانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الدِّمَشْقيُّ (٣٢٢).

٣٩ - الضحَّاكُ بن مَخْلَدٍ أبو عاصمٍ (٣١٧).

٤٠ - ضِرارُ بنُ صُرَدٍ أبو نُعيمٍ (١٤٢، ٤٣٣).

٤١ - عبدُ الرَّحمنِ بنُ يُونسَ المُسْتَمْلِي (٤٣٩).

٤٢ - عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ الأُوَيْسِيُّ (١٢٨، ١٦٨، ٢٢١، ٢٥٥، ٤٣١، ٤٧٩).

٤٣ - عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيْدِيُّ (٣٥، ١٨٩، ٢٨٩، ٢٩٤، ٣٥٣، ٣٧٧).

٤٤ - عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ كاتبُ اللَّيثِ بن سعدٍ (١٤٩، ٢٢٠، ٢٦٨، ٢٨٣، ٣٠١، ٣٥٧، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤١٨، ٤٤٦، ٤٤٨).

٤٥ - عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوهَّابِ الحَجَبيُّ (١٦٠).

٤٦ - عبدُ اللهِ بنُ عُثْمانَ بنِ جَبَلَةَ عَبْدانُ المَرْوزيُّ (١٨٦، ٣٢٤، ٣٧٥، ٣٨٨، ٤٦١، ٤٨١).

٤٧ - عبدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ أبي الحَجَّاجِ أبو مَعْمَرٍ المِنْقريُّ (١٧١، ٢٢٣، ٣١٩، ٣٩٦).

٤٨ - عبدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ الجُعْفيُّ (١٠٣، ١٣٠، ١٣٦، ١٥٨، ١٦٩، ٣١٥، ٤١٣، ٤٦٤، ٤٨٣).

٤٩ - عبدُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ أبي شَيْبَةَ (٣٦٧، ٣٧٠).

٥٠ - عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمةَ القَعْنَبيُّ (١٤٥، ١٨٤، ٣٦١).

٥١ - عبدُ اللهِ بنُ يزيدَ المُقْرِئُ (٤٦٩، ٤٧١).

٥٢ - عبدُ اللهِ بنُ يُوسفَ التِّنيسيُّ (١١٥، ١١٦، ١٤٦، ١٥٣، ٣١٤، ٣٣٧، ٣٥٨، ٤٠٧، ٤٣٧، ٤٤٢).

٥٣ - عُبَيدُ بنُ يَعِيشَ الكوفيُّ (٢٩٢).

٥٤ - أبو قُدامةَ عُبَيدُ اللهِ بنُ سَعيدِ بنِ يحيى اليَشْكُرِيُّ (١١١، ٤٧٠).

٥٥ - عُبَيدُ اللهِ بنُ موسى العَبْسيُّ (١٣٧، ١٨٠، ١٩٤، ٢٧١، ٢٨٨).

٥٦ - عثمانُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي شَيْبةَ (٢١٢، ٣٠٦، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٨٢، ٤٧٦).

٥٧ - العلاءُ بنُ عبدِ الجَبَّارِ العَطَّارُ (١٤٤، ١٨٢).

٥٨ - عليُّ بنُ الجعدِ الجَوْهَرِيُّ (٣٩٥).

٥٩ - عليُّ بنُ حفصٍ المَرْوزيُّ (٢٢٨، ٢٢٩).

٦٠ - عليُّ بنُ عبدِ اللهِ المَدِينيُّ (١٠٥، ١٧٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٣١٢، ٣١٣، ٣٤١، ٤١٦، ٤٧٥، ٤٧٧).

٦١ - عليُّ بنُ عَيَّاشٍ الحِمْصيُّ (١٢٤).

٦٢ - عُمَرُ بنُ حفصِ بنِ غِيَاثٍ النَّخَعِيُّ (٢١٠، ٣٠٨، ٣٧٤، ٣٧٦).

٦٣ - عَمْرُو بنُ خالدٍ الحَرَّانيُّ (٢٨٠).

٦٤ - عَمْرُو بنُ زُرارةَ النَّيسابوريُّ (١٧٢، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٧٩، ٤٠٥).

٦٥ - عَمْرُو بنُ عاصمٍ الكِلابيُّ (٢٤٢).

٦٦ - عَمْرُو بنُ عليٍّ الفَلَّاسُ (٢٧٧، ٣٥٠).

٦٧ - عَمْرُو بنُ عَوْنٍ الواسطيُّ (١٢٢، ٤٢٧، ٤٥٧).

٦٨ - عَمْرُو بنُ مُحمَّدٍ الناقِدُ (١١٠).

٦٩ - عَمْرُو بنُ مَرْزوقٍ الباهليُّ (٢٧٦).

٧٠ - عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ الرَّقَّامُ (٢٤٧، ٣٦٢).

٧١ - فَرْوةُ بنُ أبي المَغْراءِ الكِنديُّ (٣٣٩).

٧٢ - أبو نعيمٍ الفضلُ بنُ دُكَيْنٍ (١٠٧، ١١٧، ٤٤٩، ٤٥٩).

٧٣ - فضلُ بنُ يعقوبَ الرخاميُّ (٣٢٦).

٧٤ - أبو عُبَيدٍ القاسمُ بنُ سلَّامٍ (٤٨، ٥٢، ١٠٠).

٧٥ - قَبِيصةُ بنُ عُقْبة السُّوَائيُّ (١١٨، ١٩١، ٤٢٥).

٧٦ - قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ البَغْلانيُّ (٣، ٤، ١٥٠، ٢١١، ٢٨٥، ٢٨٧، ٣٦٠، ٣٨٣، ٤٤٤، ٤٥٨، ٤٦٧).

٧٧ - قُرَّةُ بنُ حَبيبٍ القُشيريُّ (٢١٥).

٧٨ - قيسُ بنُ حفصٍ الدَّارميُّ (١٧٦).

٧٩ - مالكُ بنُ إسماعيلَ أبو غَسَّانَ النَّهْديُّ (٣٢٩، ٣٤٠).

٨٠ - مُحمَّدُ بنُ أبي بكرٍ المُقدَّميُّ (٣٥١).

٨١ - مُحمَّدُ بنُ بشَّارٍ البصري بُنْدارٌ (١٢٠، ٤٥٥).

٨٢ - مُحمَّدُ بنُ الحكمِ المَرْوزيُّ (٣٢٨).

٨٣ - مُحمَّدُ بنُ خلفٍ أبو بكرٍ الكوفيُّ (٢٠٤).

٨٤ - مُحمَّدُ بنُ سعيدٍ (١٤١)[1].

٨٥ - مُحمَّدُ بنُ سلَّامٍ البِيكنديُّ (١٠٦، ١٦٥، ٣٠٩، ٣٩٨).

٨٦ - مُحمَّدُ بنُ سنانٍ العَوَقيُّ (٢٩٦).

٨٧ - مُحمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ البغداديُّ (١٣٩).

٨٨ - مُحمَّدُ بنُ الصَّلْتِ أبو يَعْلَى التَّوَّزيُّ (٤٤١).

٨٩ - مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصاريُّ (٣٩٤).

٩٠ - مُحمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ أبو يحيى صاعقةُ (١٤٠، ٣٤٣، ٤٧٤).

٩١ - مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ أبو جعفرٍ المُخَرِّميُّ (٥، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٦).

٩٢ - مُحمَّدُ بنُ عُبَيدٍ الكوفيُّ (١٥٩، ٤٣٨).

٩٣ - مُحمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُحمَّدِ بنِ زيدٍ أبو ثابتٍ المَدَنيُّ (١٣١).

٩٤ - مُحمَّدُ بنُ العَلاءِ أبو كُرَيْبٍ الهَمْدانِيُّ (٢٠٩).

٩٥ - مُحمَّدُ بنُ الفَضْلِ البَصْريُّ أبو النُّعْمانِ (١٦٦، ٢٥٦).

٩٦ - مُحمَّدُ بنُ كثيرٍ العَبْديُّ (٧٧، ١٧٨، ١٨٥، ٣٨٠).

٩٧ - مُحمَّدُ بنُ المُثنَّى (١٠٤، ٢٩٨، ٢٩٩).

---

(١) قال المزي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٧٦): «روى البخاري في كتاب «أفعال العباد» عن محمد بن سعيد، عن عَبِيدةَ بن حُميد... فيحتمل أن يكون هذا -يعني: محمد بن سعيد بن غالب العطار - ويحتمل أن يكون الذي قبله -يعني: محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي ابن الأصبهاني - ويحتمل أن يكون غيرهما، والله أعلم».

٩٨ - مُحمَّدُ بنُ مقاتلٍ المَرْوزيُّ (١١، ١٥١، ٢٦١، ٢٦٧، ٤٧٣).

٩٩ - مُحمَّدُ بنُ موسى القَطَّانُ (٢٨٢).

١٠٠ - مُحمَّدُ بنُ يوسفَ الفِرْيابيُّ (١١٩، ٢٤٣، ٤٢٦).

محمَّدٌ غيرُ منسوبٍ (٢١٣) عن غُنْدَر. هو ابن المثنى، أو ابن بشار، أو ابن الوليد البُسْري[1].

١٠١ - محمودُ بن غَيْلان المَرْوزيُّ (٢١٤).

١٠٢ - مُسدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ الأسديُّ (١٢٣، ١٧٤، ٢٣٦، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣١٦، ٣٨١، ٣٩٧، ٤٥٢، ٤٥٣).

١٠٣ - مسلمُ بنُ إبراهيمَ الفَراهيديُّ (١٣٢، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٦٢، ٢٧٤، ٣٤٧).

١٠٤ - مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ التَّميميُّ (٣٠٠، ٣٢٠).

١٠٥ - موسى بنُ إسماعيلَ التَّبُوذَكِيُّ (١٣٣، ١٣٥، ١٦٧، ١٧٧، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٧، ٢٦٦، ٢٨٦، ٣١٨، ٣٤٨، ٣٥٢، ٤٢٠، ٤٤٠).

١٠٦ - موسى بنُ مسعودٍ أبو حُذيفةَ النَّهْديُّ (٨٨).

١٠٧ - نصرُ بنُ عليٍّ الجَهْضَمِيُّ (٤٦٣).

١٠٨ - هشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ أبو الوليدِ الطَّيالِسيُّ (٢٣٢، ١٥٦).

١٠٩ - هشامُ بنُ عمَّارٍ أبو الوليدِ الدِّمَشْقِيُّ (٣٢٥، ٤٢٢).

١١٠ - هَنَّادُ بنُ السَّريِّ (٣٨٤).

---

(١) ينظر: «فتح الباري» (٨/ ٦١٨).

١١١ - يحيى بنُ بشرٍ البَلْخيُّ (٣٤٢).

١١٢ - يحيى بنُ سُلَيْمانَ الجُعْفيُّ (٢٥٨).

١١٣ - يحيى بنُ صالحٍ الوُحَاظيُّ (٤٢٣).

١١٤ - يحيى بنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ المَخْزوميُّ (١٣٨، ١٦٤، ٢١٩، ٢٦٩، ٢٨٤، ٤٠١، ٤٠٨).

١١٥ - يحيى بنُ قَزَعةَ المدنيُّ (١٢٩).

١١٦ - يحيى بنُ يوسفَ الزَّمِّيُّ (٢٠٣).

١١٧ - يحيى (٣٠٥، ٣٣١) عن وكيع وأبي معاوية. هو يحيى بن موسى، أو يحيى بن جعفر، أو يحيى بن يحيى النيسابوري، ينظر: «مقدمة فتح الباري» (ص ٢٤٠)، و«فتح الباري» (٢/ ٤٣٦).

١١٨ - يعقوبُ بنُ حميدٍ (٤٠٩).

١١٩ - يوسفُ بنُ مُحمَّدٍ العُصْفُريُّ (٣٠٧).

١٢٠ - يوسفُ بنُ يعقوبَ الصفَّارُ (٤٤٧).

هؤلاء من وقفت عليهم من مشايخ الإمام البخاري في الكتاب، إضافةً إلى شيخه نُعيم بن حمادٍ المروزيِّ؛ فقد ذكر البخاريُّ عنه شيئًا عقب الحديث (٢٩٢)، وذبَّ عنه، ونقل عنه مرةً ثانيةً (٣٥٥).

٨

رواة الكتاب عن الإمام البخاري

للكتاب راويان عن الإمام البخاريِّ:

الراوي الأول: مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ مَطَرِ الفَرَبْرِيُّ (ت ٣٢٠هـ)[١]:

المحدِّث الثقة العالم، وُلد سنة إحدى وثلاثين ومئتين، وكان ثقةً ورعًا، سمع «صحيح البخاري» من مُصنِّفه مرتين، وطال عمره فرحل إليه الناس وحملوا عنه «صحيح البخاري»؛ فرفع اللهُ ذِكْره بروايته للصحيح، وتُوفِّي لعشر بَقِين من شوالٍ سنةَ عشرين وثلاث مئة، وقد أشرف على التسعين.

سمع الفَرَبْرِيُّ «خلق أفعال العباد» من الإمام البخاريِّ سنةَ سِتٍّ وخَمْسِينَ ومئتين، وحدَّث به عنه سنةَ أربعَ عَشْرةَ وثلاثِ مئةٍ بعد نحوِ من ستين سنةً، كما جاء في إسناد نسخة رئيس الكتاب.

وقد شك الفَرَبْرِيُّ في حرفٍ رواه من الكتاب، ففي الحديث (١٣٩) قال البخاري: «حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حدَّثنا الوَلِيدُ» فقال مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفَرَبْرِيُّ: «أُرَاهُ ابْنَ أَبِي ثَوْرٍ، الشَّكُّ مِنِّي».

---

(١) ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ١٧٠ -١٧١)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٤/ ٢٩٠)، و«إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح» لابن رشيد (ص ١٠ -٢٤)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٥/ ١٠ -١٣). وقال الذهبي: «فربر: بكسر الفاء وبفتحها، وهي من قرى بُخارى، حكى الوجهين القاضي عياض وابن قُرقول والحازمي، وقال: الفتح أشهر. وأمَّا ابن ماكولا فما ذكر غير الفتح».

وروى الكتابَ عن الفَرَبْرِيِّ راويان:

١- أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ المُسْتَمْلِي البَلْخِيُّ (ت ٣٧٦هـ)(١)، سمع الكتاب من الفَرَبْرِيِّ بِفَرَبْر سنةَ أربعَ عَشْرةَ وثلاث مئة، وسمعه من المُسْتملِي: أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ(٢) ببلخ سنة أربعٍ وسبعين وثلاث مئة، كما جاء في إسناد نسخة رئيس الكتاب.

وسمعه من أبي ذَرٍّ الهَرَوِيِّ: ابنُه أبو مكتومٍ عيسي بنُ أبي ذَرٍّ، ومن طريقِه يروي الكتابَ: السيوطيُّ في «أنشاب الكثب في أنساب الكتب» (ق ٤أ)، والروداني في «صلة الخلف بموصول السلف» (ص ٢٢٩).

٢- إسماعيلُ بنُ مُحمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ حاجِبٍ الكُشَانِيُّ (ت ٣٩١هـ)(٣)، سمع الكتاب من الفَرَبْرِيِّ: وسمعه من الكُشَانِيِّ: الإمامُ أبو سَهْلٍ مُحمَّدُ بنُ عليٍّ الأَبِيوَرْدِيُّ. كما جاء في إسناد نسخة المكتبة السعيدية.

---

(١) كان من الثقات المتقنين، طوَّف وسمع الكثير، وخرَّج لنفسه «معجمًا»، وسمع «صحيح البخاري» من الفربري سنة أربعَ عَشْرةَ وثلاث مئة، ورواه عنه أبو ذرٍّ الهروي. ترجمته في: «إفادة النصيح» لابن رشيد (ص ٢٥ -٢٨)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٨/ ٤٢٤).

(٢) كان ثقة ضابطًا، ديِّنًا فاضلا مات سنة أربعٍ وثلاثين وأربع مئة. ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٥٥ -٤٥٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٥٤ -٥٦٢). وكانت نسخة الحافظ المِزِّيِّ من «خلق أفعال العباد» ترجع إلى أبي ذرٍّ الهرويِّ؛ فقد قال المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (١/ ٣٠٧) عن أحمد بن خلاد: «روى له البخاري في كتاب «أفعال العباد»، هكذا وجدتُه في النسخة التي علَّقت منها، وهي مكتوبة عن الحافظ أبي ذرٍّ عبدِ بن أحمد الهروي».

(٣) شيخٌ ثقةٌ صالحٌ مشهورٌ، وهو آخِر من روى «صحيح البخاري» عن الفربري. ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٤/ ٦، ١١/ ١١١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٨١).

ووجدتُ راويًا ثالثًا سمع من الفَرَبْرِيِّ الكتاب أو جزءًا منه، وهو: أبو بَكْرٍ مُحمَّدُ بنُ أبي الهَيْثَمِ المُطَّوِّعِيُّ (ت ٣٦٢هـ)[١]: فقد روى عنه الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري جزءًا من الكتاب، وروى البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (٢/ ٦ -٧)، وفي «الاعتقاد» (ص ١٠٩)، وفي «القضاء والقدر» (ص ١٧١)، والخطيبُ البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٥٣)، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٩٣) هذا الجزءَ عن الحاكم به.

الراوي الثاني: يوسفُ بنُ رَيْحانَ بنِ عبدِ الصَّمَدِ.

قال ابنُ حجر في «مقدمة فتح الباري» (ص ٤٩٢): «خلق أفعال العباد يرويه عنه: يوسفُ بنُ رَيْحانَ بنِ عبد الصَّمَدِ، والفَرَبْرِيُّ أيضًا».

ولم أقف على ترجمة ليوسف بن ريحان[٢]، ولم أجد من روى الكتاب من طريقه، ولم أقف على نسخةٍ للكتاب تُروَى من طريقه.

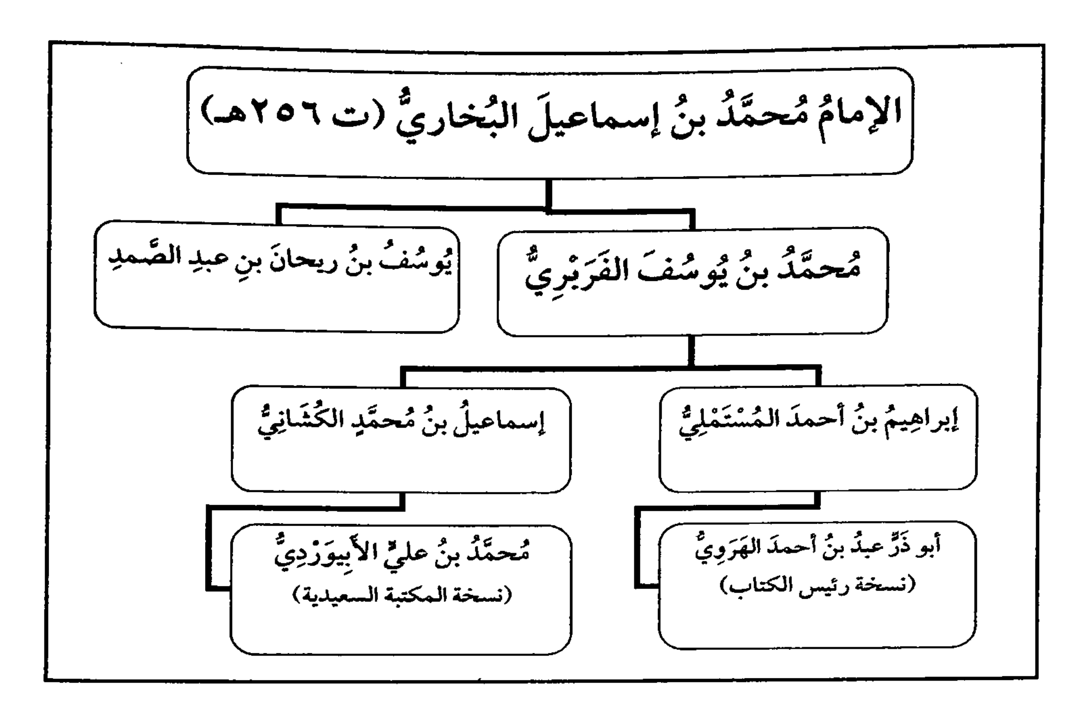
ورواية الفَرَبْرِيِّ للكتاب هي الأشهر، ومن طريقه وصلنا الكتاب.

---

(١) أبو بكر محمد بن خالد بن الحسن بن خالد المطوعي البخاري، المعروف بابن أبي الهيثم، كان حسن الحديث. ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ٣١٨-٣١٩)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٠٧).

(٢) قال السَّمعاني في «الأنساب» (٦/ ٢١٣) في نسبة الريحاني: «والنِّسبة إلى ريحان اسم الرجل، وهو والد يوسف بن ريحان الأزدي. فجماعة يُنسَبون إليه، منهم أمير الماء ببخارى أبو الفضل محمد بن يوسف الريحاني، وأولاده أبو الحسن وأبو الحسين» .

مخطط أسانيد كتاب خَلْق أَفْعَال العِباد



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ

رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ العَالِمُ الزَّكِيُّ أَبُو بَكْرٍ وَجِيهُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّحَّامِيُّ -كِتَابَةً مِنْ نَيْسَابُورَ، وَقِرَاءَةً بَعْدُ عَلَى الشَّيْخِ الإِمَامِ الحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ العَامِرِيِّ البَغْدَاذِيِّ[1] عَنْهُ سَمَاعًا -

قَال: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الحَافِظُ أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الأَصْبَهَانِيُّ سَمْكُويَه -فِيمَا أَذِنَ لِي أَنْ أَرْوِيَهُ عَنْهُ-

قَال: أَبنَا الإِمَامُ أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبِيوَرْدِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاجِبٍ الكُشَانِيُّ[2]، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفَرَبْرِيُّ.

قَال: حدَّثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ الإِمَامُ ﷺ - سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِئَتَيْنِ -

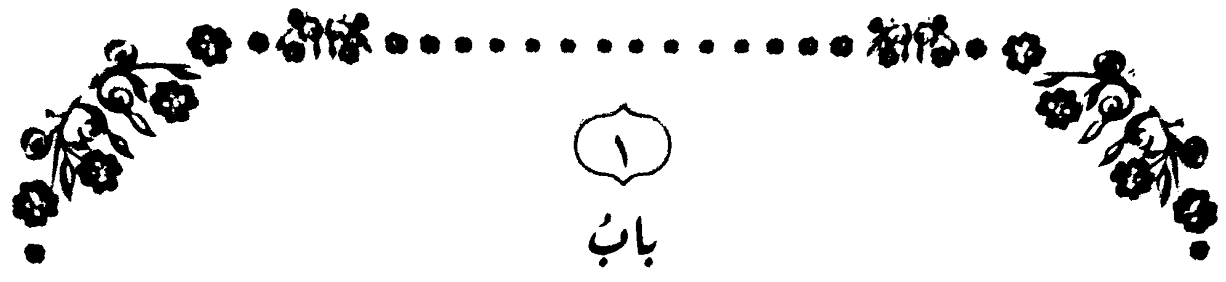
قَال[3]:

---

(١) كذا في «س» بالذال، وهي لغة في تسمية بغداد، ينظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (١/ ٣٦٥ -٣٦٦)، و«معجم البلدان» لياقوت (١/ ٤٥٦).

(٢) عليه في «س»: «خف». يعني: أنه غير مشدد.

(٣) اختلفت العبارات الاستهلالية في النُّسخ، وأثبتُّ هنا عبارة «س»، وذكرتُ عبارة كلِّ نسخة في وصفها في المقدمة.



باب

ما ذكرَ أَهْلُ العِلْمِ لِلْمُعَطِّلَةِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلِوا كَلامَ الله

١- حدَّثني[(١)] الحَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيُّ -كَتَبْتُ عَنْهُ بِمَكَّةَ- قال: حدَّثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قال: أَدْرَكْتُ مَشْيَخَتَنَا مُنْذُ[(٢)] سَبْعِينَ سَنَةً -مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ- يَقُولُونَ: القُرْآنُ كَلامُ اللهِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ[(٣)].

---

(١) بياض في «م». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «س»، «أ» وعليه خـ: «مذ». والمثبت من «ر»، «م»، «خ»، حاشية «أ» وعليه خـ.

(٣) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٣٨)، وفي «التاريخ الأوسط» (٤/ ٩٥١) بهذا الإسناد.
ورواه أبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (١٥)، واللَّالَكائيُّ في «شرح أصول الاعتقاد» (٣٨٦، ٣٩٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٣١)، وفي «شعب الإيمان» (١٦٧)، وفي «الاعتقاد» (ص ١٠٥ -١٠٦). وقال اللَّالَكائيُّ: «ولقد لقي ابن عُيينة نحوًا من مئتي نفسٍ من التابعين من العلماء، وأكثر من ثلاث مئة من أتباع التابعين من أهل الحرمين والكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن».
وروىٰ عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (٣٤٤)، وفي «الرد علىٰ المَرِيسيِّ» (١/ ٥٧٣)، والطبري في «صريح السُّنة» (١٦)، والخلال في «السُّنة» (١٨٦٠، ٢٠٧٥)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (١٥)، واللَّالَكائيُّ في «شرح أصول الاعتقاد» (٣٨١ -٣٨٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٣١، ٥٣٢)، وفي «شعب الإيمان» (١٦٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٤٣، ٢٠٥) عن سفيان بن عُيينة، قال عمرو بن دينار: «أدركت أصحاب النبي ﷺ فمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون: الله الخالق، وما سواه مخلوق، والقرآن كلام الله، منه خرج وإليه يعود». وروىٰ البيهقي عن إسحاق بن راهويه قال: «وقد أدرك عمرو بن دينار أجلة أصحاب رسول الله ﷺ من البدريين والمهاجرين والأنصار، مثل جابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، رضي الله عنهم، وأجلة التابعين رحمة الله عليهم، وعلىٰ هذا مضىٰ صدر هذه الأمة لم يختلفوا في ذلك».

٢- وقال أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ: حدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ[(١)]، حدَّثنا سُلَيْمٌ[(٢)] القَارِئُ، قال: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: قال لِي حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: أَبْلِغْ (أَبَا فُلانٍ)[(٣)] المُشْرِكَ: أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دِينِهِ. وَكَانَ يَقُولُ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ[(٤)].

٣- حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثني القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، (حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ)[(٥)] بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ[(٦)]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قال: شَهِدْتُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ القَسْرِيَّ بِوَاسِطَ فِي[(٧)] يَوْمِ أَضْحًى، وقال: ارْجِعُوا فَضَحُّوا تَقَبَّلَ اللهُ مِنْكُمْ؛ فَإِنِّي[(٨)] مُضَحٍّ بِالجَعْدِ بْنِ دِرْهَمٍ، زَعَمَ أَنَّ اللهَ لَمْ يَتَّخِذْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَلَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى تَكْلِيمًا، (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الجَعْدُ بْنُ دِرْهَمٍ عُلُوًّا كَبِيرًا)[(٩)]. ثُمَّ نَزَلَ فَذَبَحَهُ[(١٠)].

---

(١) في «ر» مضببًا عليه: «إبراهيم». والمثبت من بقية النسخ، حاشية «ر». وأبو نُعيم هو ضِرار بن صُرَد التيمي ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٠٣-٣٠٦).

(٢) في «س»، «خ»، «أ»: «سليمان». والمثبت من «ر»، «م». وهو سُليم بن عيسى بن سُليم القارئ، ترجمته في «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ١٢٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٩/ ٣٧٥-٣٧٦).

(٣) في «م»: «فلانًا» وقبله بياض وعليه: كذا. والمثبت من بقية النسخ، وضبب عليه في «س».

(٤) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٢٧)، قال: «قال لي ضِرار بنُ صُرد: حدَّثنا سُلَيمٌ، سَمِعَ سُفيانَ، قالَ لي حَمَّادُ بنُ أبي سُلَيمان...» بنحوِه، ويُنظر تعليق الشيخ المعلمي عليه. ورواه البغوي في «الجعديات» (٣١٢)، واللَّالَكائيُّ في «شرح أصول الاعتقاد» (٣٩٣).

(٥) ليس في «أ». وفي «س»: «حدثنا عبد الرحمن». والمثبت من «ر»، «م»، «خ».

(٦) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٨) في «م»: «وإني». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) في «س»، «خ»، «أ»: «تعالى الله علوًّا كبيرًا عَمَّا يَقُولُ الجَعْدُ بْنُ دِرْهَمٍ». والمثبت من «ر»، «م».

(١٠) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٥٨) بهذا الإسناد. ورواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٣، ٣٨٧)، وفي «الرد على المَرِيسيِّ» (١/ ٥٨٠-٥٨١)، والخَلَّال في «السُّنة» =

٤ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: قال قُتَيْبَةُ: بَلَغَنِي أَنَّ جَهْمًا كَانَ يَأْخُذُ هَذَا[١] الكَلامَ مِنَ الجَعْدِ بْنِ دِرْهَمٍ.

٥- حدَّثنا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو جَعْفَرٍ البَغْدَادِيُّ، قال: سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنَ يُوسُفَ الزِّمِّيَّ قال: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ، فَجَاءَ[٣] رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا تَقُولُ فِي قَوْمٍ يَقُولُونَ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ قال[٤]: أَمِنَ اليَهُودِ؟ قال: لا. قال: فَمِنَ[٥] النَّصَارَى؟ قال: لا. قال: فَمِنَ المَجُوسِ؟ قال: لا. قال: فَمِمَّنْ؟ قال: مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ[٦]. قال: لَيْسَ هَؤُلاءِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ، هَؤُلاءِ الزَّنَادِقَةُ، مَنْ زَعَمَ أَنَّ القُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ مَخْلُوقٌ، يَقُولُ اللهُ[٧]: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]. فَاللهُ لا يَكُونُ مَخْلُوقًا، وَالرَّحْمَنُ لا يَكُونُ مَخْلُوقًا، وَالرَّحِيمُ لا يَكُونُ مَخْلُوقًا، وَهَذَا أَصْلُ الزَّنْدَقَةِ[٨]، مَنْ قال هَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، لا تُجَالِسُوهُمْ وَلا تُنَاكِحُوهُمْ[٩].

= (١٦٩٠)، والآجُرِّي في «الشريعة» (٦٩٤، ٢٠٧٢)، واللَّالَكائيُّ في «شرح أصول الاعتقاد» (٥١٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٦٣)، وفي «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٠٥)، والذهبي في «العلو» (٣٦٠). وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٣/ ٢١٩): «هذه قصة مشهورة».

(١) ليس في «ر»، «أ». ومثبت من «س»، «م»، «خ».

(٢) في «ر»: «أخبرنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «م»، «خ»، «أ»: «فجاءه». والمثبت من «س»، «ر».

(٤) في «س»، «خ»: «فقال». والمثبت من «ر»، «م»، «أ».

(٥) في «ر»: «أفمن». وفي «م»: «أمن». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) بعده في «س» وعليه ظ: «قال نعم». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) لفظ الجلالة ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) في «ر»، «أ» وعليه خـ: «الزنادقة». والمثبت من «س»، «م»، «خ»، حاشية «أ» وعليه خـ.

(٩) رواه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٢٨)، والخَلاَّل في «السُّنة» (١٩٨٢)، والآجُرِّي في «الشريعة» (١٦١)، واللَّالَكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٤٣١، ٤٣٢).

٦- (قال أَبُو عَبْدِ اللهِ)[١]: وقال وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: الجَهْمِيَّةُ الزَّنَادِقَةُ إِنَّما يُرِيدُونَ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى.

٧- وَحَلَفَ (يَزِيدُ بْنُ)[٢] هَارُونَ بِاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَنْ قال: إِنَّ القُرْآنَ مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ زِنْدِيقٌ، وَيُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ[٣].

٨- وقِيلَ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ: إِنَّ قَوْمًا بِبَغْدَادَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ مَخْلُوقٌ. فَقَالَ: وَيْلَكَ مَنْ قال هَذَا؟ عَلَى مَنْ قال: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ؛ لَعْنَةُ اللهِ، وَهُوَ كَافِرٌ زِنْدِيقٌ، وَلا تُجَالِسُوهُمْ[٤].

٩- وقال الثَّوْرِيُّ: مَنْ قال: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ[٥].

١٠- وقال حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: القُرْآنُ كَلامُ اللهِ، نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ[٦]، مَا يُجَادِلُونَ[٧] إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ[٨].

---

(١) مثبت من «ر». وليس في بقية النسخ.

(٢) تكرر في «م». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٥٠، ١٥، ١١٠٥)، والخَلاَّل في «السُّنة» (١٩٣٨، ١٩٨٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٤٨).

(٤) رواه الخَلاَّل في «السُّنة» (٢٠٤٥)، والآجُرِّي في «الشريعة» (١٦٣).

(٥) رواه حرب الكرماني في «مسائله» (١٨١٤). وروى عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (١٣)، والخَلاَّل في «السُّنة» (١٨٦٣) عن الثوري قال: «مَن قالَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١ -٢] مَخْلُوقٌ، فهو كافِرٌ».

(٦) في «ر»: «جَبْرائيل». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»: «يحاولون». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) رواه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (١٤٦، ١١١٩)، واللاَّلكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٥٨٢) بلفظ: «القُرْآنُ كَلامُ اللهِ، أَنْزَلَهُ جِبْرِيلُ مِن رَبِّ العَالَمِينَ». وروى الإمام أحمد =

١١- وقَال ابْنُ مُقَاتِلٍ: سَمِعْتُ ابْنَ المُبَارَكِ يَقُولُ: مَنْ قال: ﴿إِنَّنِيٓ[١] أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾ [طه: ١٤] مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ، وَلا[٢] يَنْبَغِي لِمَخْلُوقٍ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ[٣].

١٢- وقَال أَيْضًا[٤]:

وَلا أَقُولُ بِقَوْلِ الجَهْمِ إِنَّ لَهُ ... قَوْلًا يُضَارِعُ قَوْلَ الشِّرْكِ أَحْيَانَا

وَلا أَقُولُ تَخَلَّىٰ مِنْ بَرِيَّتِهِ[٥] ... رَبُّ العِبَادِ وَوَلَّىٰ الأَمْرَ شَيْطَانَا

مَا قَال فِرْعَوْنُ هَذَا فِي تَجَبُّرِهِ ... فِرْعَوْنُ مُوسَىٰ وَلا فِرْعَوْنُ[٦] هَامَانَا

١٣- وقَال ابْنُ المُبَارَكِ: لا نَقُولُ كَمَا قالتِ الجَهْمِيَّةُ: إِنَّهُ فِي الأَرْضِ هَهُنَا، بَلْ عَلَى

= في «المسند» (٢٨٢٣٤)، وعبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٤١)، والخلَّال في «السُّنة» (١٦٩٥، ١٦٩٦)، وابن بطة في «الإبانة» (٣٢٩، ١٤٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٥٨)، والذهبي في «العلو» (٣٥٢) عن حماد بن زيدٍ قال عن الجهمية: «إنما يحاولون أن يقولوا: ليس في السماء شيءٌ».

(١) في «ر»، «م»: «إني». وهو خطأ. والمثبت من «س»، «خ»، «أ» وهو التلاوةُ.

(٢) الواو ليست في «ص»، «خ»، «أ». ومثبتة من «ر»، «م».

(٣) رواه الدارمي في «الرد على الجَهْمية» (٣٧٥)، وفي «الردِّ على المَرِيسي» (١/ ٥٨٨)، وأبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (١٧٢٤)، وعبد الله بن أحمد في «السُّنة» (١٩، ٢٠)، والخَلَّال في «السُّنة» (١٨٥٥، ٢٠٧٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٤٤).

(٤) بعده بين الأسطر في «م»: «كذا». والمثبت من بقية النسخ. والأبيات رواها: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٤٥٠ -٤٥١)، والضياء في «النهي عن سب الأصحاب» (١٢٠ -١٢١) عن ابن المبارك. ونسبها إليه: ابن تيمية في «التسعينية» (١/ ٢٤٦)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٤١٣ -٤١٤)، وابن القيِّم في «الصواعق المرسلة» (٢/ ٩٧٥).

(٥) في «ر»: «تَرَتُّبه». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «س» مضببًا عليه: «هامانا». والمثبت من بقية النسخ.

العَرْشِ اسْتَوَى. وَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ تَعْرِفُ(١) رَبَّنَا؟ قال(٢): فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ عَلَى عَرْشِهِ(٣).

١٤- وقال لِرَجُلٍ مِنْهُمْ: أَبطُنُكَ(٤) خَالٍ(٥) مِنْهُ؟ فَبُهِتَ(٦) الآخِرُ.

١٥- وقال: مَنْ(٧) قال: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ، وَإِنَّا لَنَحْكِي كَلامَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكِيَ كَلامَ الجَهْمِيَّةِ(٨).

١٦- وقال مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: القُرْآنُ كَلامُ اللهِ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ(٩).

---

(١) في «س»: «نعرف». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «م»: «فقال». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه الدارمي في «الردِّ على الجَهْمية» (٦٧)، وعبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٢٢، ٥٩٨)، وابن المُقْرِئ في «معجمه» (٢٩١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٠٢، ٩٠٣)، والذهبي في «العرش» (١٦٢)، وفي «العلو» (٣٩٩) بنَحْوِه.

(٤) في «م»، «خ»، «أ»: «أتظنك». والمثبت من «س»، «ر».

(٥) في «ر»: «خاليًا». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «فثبت». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»: «ومن». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) رواه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (١٧٣٧)، وعبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٢١٦)، والطبري في «المنتخب من ذيل المذيل» (ص ٦٦٠)، والخلَّال في «السُّنة» (١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٧١٦)، وأبو بكر النجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (٧١)، والآجُرِّي في «الشريعة» (٥٧٩).

(٩) رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٤٥)، وفي «الرد على المَريسي» (١/ ٥٧١ -٥٧٢)، وعبد الله بن أحمد في «السُّنة» (١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١١٠٨)، والخَلَّال في «السُّنة» (١٩٢٦، ١٩٨٠)، والآجُرِّي في «الشريعة» (١٥٨، ١٥٩)، واللَّالَكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣٩٧ -٤٠٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٣٦، ٥٣٧).

١٧- وقال سَعِيدُ[١] بْنُ عَامِرٍ: الجَهْمِيَّةُ شَرٌّ[٢] قَوْلًا مِنَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، قَدِ اجْتَمَعَتِ[٣] اليَهُودُ وَالنَّصَارَى وَأَهْلُ الأَدْيَانِ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى العَرْشِ، وَقَالُوا هُمْ: لَيْسَ عَلَى العَرْشِ شَيْءٌ[٤].

١٨- وقال ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ: تَرَكَ جَهْمٌ الصَّلاةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى وَجْهِ الشَّكِّ، فَخَاصَمَهُ بَعْضُ السُّمَنِيَّةِ[٥]، فَشَكَّ؛ فَأَقَامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لا يُصَلِّي. قال ضَمْرَةُ: وَقَدْ رَآهُ ابْنُ شَوْذَبٍ[٦].

١٩- وقال عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: إِنَّ[٧] كَلامَ جَهْمٍ صِفَةٌ بِلا مَعْنًى، وَبِنَاءٌ بِلا أَسَاسٍ، وَلَمْ يُعَدَّ قَطُّ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ؛ وَلَقَدْ سُئِلَ جَهْمٌ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فقال: عَلَيْهَا العِدَّةُ. فَخَالَفَ كِتَابَ اللهِ تَعَالَى بِجَهْلِهِ، قال[٨] اللهُ تَعَالَى: ﴿فما

---

(١) في «ر»: «سعد». والمثبت من بقية النسخ. وهو سعيد بن عامر أبو مُحمَّد الضُّبَعي ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥١٠-٥١٤).

(٢) في «م»، «أ»: «أشر». والمثبت من «س»، «ر»، «خ».

(٣) في «ر»، حاشية «أ» وعليه لعله: «أجمعت». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) ليس في «س»، «خ». ومثبت من «ر»، «م»، «أ». والأثر رواه ابن أبي حاتم، كما في «مجموع الفتاوى» لابن تيميَّة (٥/ ١٣٨)، و«العرش» للذهبي (١٨٠)، و«اجتماع الجيوش الإسلامية» لابن القيِّم (ص ٣٢٧).

(٥) السُّمَنية: بضم السين، وفتح الميم، فرقة تقول بقدم العالم، وتزعم أنه لا معلوم إلا من جهة الحواس الخمس، وينكر أكثرهم المعاد والبعث بعد الموت. «الصحاح» (٥/ ٢١٣٨)، و«الفرق بين الفرق» للإسفراييني (ص ٢٧٠). وقد ذكر الإمام أحمد في «الرد على الجهمية» (ص ٩٣-٩٥) تفاصيل المناظرة بين جهم بن صفوان والسُّمنية.

(٦) رواه اللالَكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٦٣٠). ورواه الخَلَّال في «السُّنة» (١٦٧٩)، وأبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (١٧٣٥) مُقتصِرًا على ترك الصلاة أربعين يومًا.

(٧) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ

(٨) في «س»، «خ»، «أ»: «وقال». والمثبت من «ر»، «م».

لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ﴾ [الأحزاب: ٤٩].

٢٠- وقال عليٌّ(١): مَا(٢) الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ (لِلَّهِ وَلَدًا)(٣) أَكْفَرُ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ الله لا يَتَكَلَّمُ. وقال: احْذَرْ مِنَ المَرِيسِيِّ وَأَصْحَابِهِ؛ فَإِنَّ كَلامَهُمْ يَسْتَجْلِبُ(٤) الزَّنْدَقَةَ، وأنا كَلَّمْتُ أُسْتَاذَهُمْ جَهْمًا فَلَمْ يُثْبِتْ لِي(٥) أَنَّ فِي السَّمَاءِ إِلَهًا(٦).

٢١- وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ يُسَمِّيهِمْ: زَنَادِقَةَ العِرَاقِ.

٢٢- وَقِيلَ لَهُ: سَمِعْتَ أَحَدًا يَقُولُ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: هَؤُلاءِ الزَّنَادِقَةُ وَاللهِ، لَقَدْ فَرَرْتُ إِلَى اليَمَنِ حِينَ (سَمِعْتُ العَبَّاسِيَّ تَكَلَّمَ بِهَذَا بِبَغْدَادَ)(٧)؛ فِرَارًا مِنْ هَذَا الكَلامِ.

٢٣- وقال عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ: سَمِعْتُ ابْنَ مُصْعَبٍ يَقُولُ: كَفَرَتِ الجَهْمِيَّةُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، قَوْلُهُمْ: إِنَّ الجَنَّةَ تَفْنَى. وقال اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴾ [ص: ٥٤]، فَمَنْ قال: (إِنَّهُ يَنْفَدُ)(٨). فَقَدْ كَفَرَ، وقال: ﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ﴾ [الرعد: ٣٥]. فَمَنْ قال: إِنَّهَا(٩) لا تَدُومُ. فَقَدْ كَفَرَ، وقال: ﴿ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾ [الواقعة:

(١) بعده في «م»: «هو ابن عاصم». والمثبت من بقية النسخ. وهو عَلِيُّ بنُ عاصِمِ بنِ صُهَيب، أبو الحسن الواسطي. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٥٠٤ - ٥٢٠).

(٢) في «س»، «خ»، «أ»: «إن». والمثبت من «ر»، «م».

(٣) في «م»: «الله وَلَد ولدًا». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»، «م»: «أبيجاد». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «إله». والمثبت من بقية النسخ. والأثر رواه ابن بطة في «الإبانة» الكتاب الثالث (٣٥٥).

(٧) في «ر»: «تكلَّم أبو العَبَّاس ببغدادَ بهذا». وفي «م»: «تكلَّم العباسيُّ ببَغْدادَ بهذا»، وبحاشيتها وعليه خ: «أبو العباس». وفي «خ»، «أ»: «سَمِعْتُ العباسيَّ يُكلِّم بهذا ببغداد». والمثبت من «س»، «م».

(٨) في «س»، «خ»، «أ»: «إنها تنفد». والمثبت من «ر»، «م».

(٩) في «س»: «إنه». والمثبت من بقية النسخ.

٣٣]. فَمَنْ قال: إِنَّهَا تَنْقَطِعُ. فَقَدْ كَفَرَ، وقال: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [هود: ١٠٨]. فَمَنْ قال: إِنَّهَا تَنْقَطِعُ. فَقَدْ كَفَرَ[١]. وقال: أَبْلِغُوا الجَهْمِيَّةَ أَنَّهُمْ كُفَّارٌ، وَأَنَّ[٢] نِسَاءَهُمْ طَوَالِقُ[٣].

٢٤- وقال ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ[٤]﴾ [النساء: ١٧١] قال: هُوَ قَوْلُهُ: كُنْ فَكَانَ[٥].

٢٥- وقال مَعْدَانُ[٦]: سَأَلْتُ الثَّوْرِيَّ ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: ٤] قال: عِلْمُهُ[٧].

٢٦- وقال[٨] أَبُو الوَلِيدِ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: وَذُكِرَ لَهُ[٩] أَنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ. فَقال[١٠]: كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]؟ كَيْفَ

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٧٧)، والخَلاَّل في «السُّنة» (١٦٨٦).

(٢) قوله: «أن». ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) وابن مصعب هو خارجة بن مصعب، والأثر رواه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (١٠)، والخَلاَّل في «السُّنة» (١٦٩١)، وابن بطة في «الإبانة» الكتاب الثالث (٣٣٠).

(٤) قوله: «ورُوح منه» ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

(٥) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٦٥٨)، والطبري في «تفسيره» (٧/ ٧٠٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٢٣، رقم ٦٣٠٩).

(٦) في «م»، «خ»، «أ»: «ابن معدان». والمثبت من «س»، «ر».

(٧) رواه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٥٩٧)، والآجُرِّي في «الشريعة» (٦٥٤)، واللالَكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٦٧٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٠٨). وقال الذهبي في «العرش» (١٥٨): «هذا الأثر ثابت عن معدان، رواه غير واحد عنه».

(٨) الواو ليست في «ر». ومثبتة من بقية النسخ.

(٩) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «ر»: «قال». والمثبت من بقية النسخ.

تَصْنَعُونَ[١] بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّنِي[٢] أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾ [طه: ١٤]؟[٣].

٢٧- وقال عَفَّانُ: مَنْ قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ.

٢٨- وقال عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: القُرْآنُ كَلامُ اللهِ، مَنْ قال: إِنَّهُ[٤] مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ، لا[٥] يُصَلَّى خَلْفَهُ[٦].

٢٩- قال[٧] وَكِيعٌ: مَنْ كَذَّبَ بِحَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّؤْيَةِ[٨]؛ فَهُوَ جَهْمِيٌّ، فَاحْذَرُوهُ[٩].

٣٠- وقال أَبُو الوَلِيدِ: مَنْ قال: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَنْ لَمْ يَعْقِدْ[١٠] قَلْبَهُ عَلَى أَنَّ القُرْآنَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ؛ فَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الإِسْلامِ[١١].

---

(١) في «ر»: «يصنعون». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «م» وعليه كذا: «إني». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (١٥٧، ١١٠٧)، والخَلاَّل في «السُّنة» (٢٠٠٢).

(٤) في «م»: «بأنه». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) في «م»: «ولا». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٣٩)، ولم يقل: «ولا يُصلَّى خَلْفَه».

(٧) في «ر»، «أ»: «وقال». والمثبت من «س»، «م»، «خ».

(٨) رواه البخاري في «صحيحه» (٥٥٤) ومسلم في «صحيحه» (٦٣٣). وأحاديث رؤية المؤمنين لربهم في الجنة متواترة عن النبي ﷺ، رواها عنه جمعٌ كبيرٌ من الصحابة ﷺ، وقد أفردها الدارقطني وغيره، وجمعها ابن القيِّم في «حادي الأرواح» (٢/ ٦٢٥ - ٦٨٥).

(٩) رواه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٤١٨، ١٢١٤)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السُّنة» (٢٢).

(١٠) في «ر»: «يعتقد». والمثبت من بقية النسخ.

(١١) رواه الخَلاَّل في «السُّنة» (١٩٣٤).

٢١- قال أبو (عَبْدِ اللهِ)[١]: نَظَرْتُ فِي كَلامِ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالمَجُوسِ فَمَا رَأَيْتُ[٢] أَضَلَّ فِي كُفْرِهِمْ مِنْهُمْ، وَإِنِّي لأَسْتَجْهِلُ مَنْ لا يُكَفِّرُهُمْ إِلَّا مَنْ لا يَعْرِفُ كُفْرَهُمْ.

٢٢- وقال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفَّانَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ[٣] فِي السَّنَةِ الَّتِي ضُرِبَ فِيهَا المَرِيسِيُّ، فَقَامَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مِنْ مَجْلِسِهِ مُغْضَبًا فَقَالَ: وَيْحَكُمْ، القُرْآنُ كَلامُ اللهِ، قَدْ صَحِبْتُ النَّاسَ وَأَدْرَكْتُهُمْ، هَذَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَهَذَا ابْنُ المُنْكَدِرِ. حَتَّى ذَكَرَ مَنْصُورًا وَالأَعْمَشَ وَمِسْعَرَ بْنَ كِدَامٍ، فَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: قَدْ تَكَلَّمُوا فِي الاِعْتِزَالِ وَالرَّفْضِ وَالقَدَرِ، وَأَمَرُوا[٤] بِاجْتِنَابِ القَوْمِ، فَمَا نَعْرِفُ القُرْآنَ إِلا كَلامَ اللهِ، وَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، مَا أَشْبَهَ هَذَا القَوْلَ بِقَوْلِ النَّصَارَى، لا تُجَالِسُوهُمْ، وَلا تَسْمَعُوا كَلامَهُمْ[٥].

٢٣- وقال عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ وَذُكِرَ المَرِيسِيُّ، فَقَالَ: (مَا تَقُولُ الدُّوَيْبَّةُ؟ مَا تَقُولُ الدُّوَيْبَّةُ؟ اسْتِهْزَاءً بِهِ)[٦].

٢٤- (**قال**: وَسَمِعْتُ)[٧] مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: (جَاءَ ذَاكَ)[٨] الخَبِيثُ فَسَأَلَنِي عَنْ

---

(١) في «م»: «عبيد». والمثبت من بقية النسخ. ووقع بعده سقط طويل في «م» حتى أثر (٥٧)، وكتب بحاشيتها: «الظاهر أنَّ هنا سقط، ولعله من فسر استوى أصل».

(٢) بعده في «ر»: «قومًا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) بعده في «ر»: «يقول». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر»: «وأمرونا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) رواه أبو نعيم في «حِلْية الأولياء» (٧/ ٢٩٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٦٢) بنحوه.

(٦) في «ر»: «ما يَقُولُ الدُّوَيْبَّةُ؟ ما يَقُولُ الدُّوَيْبَّةُ». والمثبت من «س»، «خ»، «أ». والأثر رواه الخَلَّال في «السُّنة» (١٧٤١، ١٧٤٢)، والآجُرِّي في «الشريعة» (١٧١)، واللَّالَكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣٥٨)، وأبو نُعَيم في «حِلْية الأولياء» (٧/ ٢٩٦) بنحوه.

(٧) في «ر»: «سمعت». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) في «ر»: «جاء في ذلك». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

حَدِيثٍ، وَلَوْ عَرَفْتُهُ مَا حَدَّثْتُهُ.

٢٥- وقال الحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثنا حُصَيْنٌ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ قال: مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ أَرْضٍ وَلا سَمَاءٍ، وَلا جَنَّةٍ وَلا نَارٍ أَعْظَمَ مِنَ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

قال سُفْيَانُ: تَفْسِيرُهُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مَخْلُوقٌ، وَالقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَكَلامُهُ أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِهِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَقُولُ لِلشَّيْءِ[1]: كُنْ؛ فَيَكُونُ، فَلا يَكُونُ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِمَّا يَكُونُ بِهِ الخَلْقُ، وَالقُرْآنُ كَلامُ اللهِ[2].

٣٦- وقال زُهَيْرٌ السِّجِسْتَانِيُّ[3]: سَمِعْتُ سَلاَّمَ بْنَ أَبِي مُطِيعٍ يَقُولُ: الجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ[4].

٣٧- وقال عَبْدُ الحَمِيدِ: جَهْمٌ كَافِرٌ بِاللهِ العَظِيمِ[5].

---

(١) في «س»، «خ»، «أ»: «لشيء». والمثبت من «ر».

(٢) رواه سعيد بن منصور في «تفسيره» (٢٤٧)، والجورقاني في «الأباطيل والمناكير» (٧٠٨، ٧٠٩). وروى الترمذي في «سننه» (٢٨٨٤) عن البخاري، عن الحميدي، تفسير سفيان بن عيينة للأثر فقط.

(٣) في النسخ: «السختياني». والمثبت هو الصواب، وقد نقله ابن القيِّم في «الصواعق المرسلة» (٢/ ٩٨٠) على الصواب، وزهير السجستاني هو زُهَير بن نُعَيم البابي السلولي، ترجمته في «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٢٦-٤٢٨).

(٤) رواه الدارمي في «الرد على الجَهْمية» (٣٧٢)، وفي «الرد على المَرِيسي» (١/ ٥٨٦-٥٨٧)، وعبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٩، ١٢١٦)، والخَلَّال في «السُّنة» (١٦٩٤، ١٧٠٠، ١٧١٤، ١٧١٥).

(٥) عبد الحميد هو ابن عبد الرحمن الحماني، والأثر رواه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (١٧٣٨)، والخَلَّال في «السُّنة» (١٦٨٠).

٣٨- وقال وَكِيعٌ: أَحْدَثُوا[١] هَؤُلاءِ المُرْجِئَةُ هَؤُلاءِ[٢] الجَهْمِيَّةُ، وَالجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ، وَالمَرِيسِيُّ جَهْمِيٌّ، وَعَلِمْتُمْ[٣] كَيفَ كَفَرُوا، قَالُوا: يَكْفِيكَ المَعْرِفَةُ، وَهَذَا كُفْرٌ، وَالمُرْجِئَةُ يَقُولُونَ: الإِيمَانُ قَوْلٌ بِلا فِعْلٍ. وَهَذَا بِدْعَةٌ، فَمَنْ قال: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ. فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا أُنزِلَ[٤] عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يُسْتَتَابُ، وَإِلا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ.

٣٩- وقال وَكِيعٌ: عَلَى المَرِيسِيِّ لَعْنَةُ اللهِ، يَهُودِيٌّ هُوَ أَوْ نَصْرَانِيٌّ. قال[٥] لَهُ رَجُلٌ: كَانَ أَبُوهُ أَوْ جَدُّهُ (يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ)[٦] قال وَكِيعٌ: عَلَيْهِ[٧] وَعَلَى أَصْحَابِهِ لَعْنَةُ اللهِ؛ القُرْآنُ كَلامُ اللهِ. وَضَرَبَ[٨] وَكِيعٌ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى (وقال: شَيْءٌ)[٩] بِبَغْدَادَ يُقَالُ لَهُ: المَرِيسِيُّ، يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ.

٤٠- وقال يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: لَقَدْ حَرَّضْتُ أَهْلَ بَغْدَادَ عَلَى قَتْلِهِ جَهْدِي، وَلَقَدْ أُخْبِرْتُ مِنْ كَلامِهِ بِشَيْءٍ مَرَّةً[١٠] وَجَدْتُ وَجَعَهُ فِي صُلْبِي بَعْدَ ثَلاثٍ[١١].

(١) في «ر»: «حدثوا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ». وهو على لغة: أكلوني البراغيث.

(٢) مثبت من «ر». وليس في «س»، «خ»، «أ».

(٣) في «ر»: «وعلمهم». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر»: «أنزل الله». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»: «فقال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «ر»: «يهودي أو نصارى». وفي «خ»: «يهوديًّا أو قصارًا». والمثبت من «س»، «أ»، حاشية «خ» وعليه ظ.

(٧) ليس في «ر». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) في «ر»: «ويضرب». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) في «ر»: «فقال هو». وفي «أ»: «فقال سَيِّئ». والمثبت من «س»، «خ».

(١٠) ليس في «ر». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١١) رواه حرب الكرماني في «مسائله» (١٨٥٠). وروى الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٧٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٥٤٠) منه مسألة التحريض فقط.

٤١- **وقال**[١] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: إِنَّمَا كَانَ غَايَتُهُ أَنْ يَدْخُلَ النَّاسُ فِي كُفْرِهِ.

٤٢- **وقال** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَائِشَةَ: لا يُصَلَّى خَلْفَ مَنْ قال: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ. وَلا كَرَامَةَ لَهُ، فَإِنْ[٢] صَلَّى وَكَبَّرَ كَيْمَا[٣] يَحْتَاطَ لِنَفْسِهِ فَذَاكَ، وَيَجْتَنِبُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَلِأَنَّهُمْ[٤] يَقُولُونَ: شَيْءٌ[٥] لا شَيْءَ. يَقُولُونَ: اللهُ لا شَيْءَ.

٤٣- **وقال** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الهَاشِمِيُّ وَسَهْلُ بْنُ مُزَاحِمٍ: مَنْ صَلَّى خَلْفَ مَنْ يَقُولُ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ؛ أَعَادَ صَلاتَهُ[٦].

٤٤- **وقال** ابْنُ أَبِي[٧] الأَسْوَدِ: سَمِعْتُ ابْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: لَوْ أَنَّ جَهْمِيًّا بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ مَا اسْتَحْلَلْتُ مِنْ مِيرَاثِهِ شَيْئًا[٨].

٤٥- **وقال** ابْنُ مَهْدِيٍّ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى الجَسْرِ وَبِيَدِي سَيْفٌ يَقُولُ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ؛ لَضَرَبْتُ عُنُقَهُ[٩].

---

(١) الواو مثبتة من «ر». وليست في «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «ر»: «وإن». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) في «ر»: «كما». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) الواو ليست في «ر». ومثبتة من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»: «لشيء». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «س»: «الصلاة». والمثبت من «ر»، «خ»، «أ».

(٧) من «ر»: «أبي». وليس في «س»، «خ»، «أ». وهو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود أبو بكر البصري، ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٤٦-٤٩).

(٨) رواه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٤٧).

(٩) رواه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٢٠٦)، والخَلاَّل في «السُّنة» (٢٠٢٦، ٢٠٤٦)، وأبو بكر النجاد في «الرد على مَن يقول: القرآن مخلوق» (١٠٦)، والآجُرِّي في «الشريعة» (١٦٧، ١٦٨)، واللَّالَكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٥٠٤).

٤٦- **وقال** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ[١]: المَرِيسِيُّ أَضَرُّ مِنْ مَانِي[٢].

◉ **قال أَبو عَبْدِ اللهِ**: مَا أُبَالِي صَلَّيْتُ[٣] خَلْفَ الجَهْمِيِّ وَالرَّافِضِيِّ[٤] أَمْ صَلَّيْتُ خَلْفَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلا يُسَلَّمُ عَلَيْهِمْ، وَلا يُعَادُونَ، وَلا يُنَاكَحُونَ، وَلا يُشْهَدُونَ، وَلا تُؤْكَلُ ذَبَائِحُهُمْ.

٤٧- **وقال** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: هُمَا مِلَّتَانِ: الجَهْمِيَّةُ، وَالرَّافِضِيَّةُ[٥].

٤٨- **وقِيلَ** لِأَبِي عُبَيْدٍ (القَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ)[٦]: إِنَّ المَرِيسِيَّ سُئِلَ عَنِ ابْتِدَاءِ خَلْقِ الأَشْيَاءِ، (عَنْ قَوْلِ)[٧] اللهِ ﷻ: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠]، (قال: هَذَا كُلُّهُ)[٨] كَلامُ صِلَةٍ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ أَنْ يَقُولَ: «صِلَةٌ» كَقَوْلِهِ: قالتِ السَّمَاءُ فَأَمْطَرَتْ، وَكَقَوْلِهِ: قال الجِدَارُ فَمَالَ. قال[٩] اللهُ تَعَالَى: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ﴾ [الكهف: ٧٧]. وَالجِدَارُ لا إِرَادَةَ لَهُ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿إِذَآ[١٠] أَرَدْنَٰهُ﴾ كَوَّنَّاهُ،

---

(١) بعده في «ر»: «أتى». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) هو ماني بن فاتك الذي ظهر بعد عيسى ابن مريم ﷺ، وأحدث دِينًا بين المجوسية والنصرانية، وكان يقول بنبوة المسيح ﷺ ولا يقول بنبوة موسى ﷺ، وأتباعه يُسمون المانوية. «الملل والنحل» للشهرستاني (١/ ٢٩٠)، و«الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح» (٢/ ٣٥٠)، و«جامع المسائل» لابن تيمية (٥/ ١٨٧).

(٣) في «ر»: «أصليت». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر»: «أو الرافضي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «س»، «خ»: «والرافضة». والمثبت من «ر»، «أ».

(٦) مثبت من «ر». وليس في «س»، «خ»، «أ».

(٧) في «ر»: «وقول». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) في «ر»: «فقال هذا». وفي «خ»، «أ»: «فقال كله». والمثبت من «س».

(٩) في «ر»: «وقال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٠) ليس في «ر». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

فَكَانَ، لَمْ يَكُنْ عِنْدَ المَرِيسِيِّ جَوابٌ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا، يَعْنِي أَنَّ اللهَ تَعَالَى لا يَتَكَلَّمُ.

قال[١] أَبُو عُبَيْدٍ (القَاسِمُ بْنُ سَلاَّمٍ)[٢]: أَمَّا تَشْبِيهُ[٣] قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿إِذَآ أَرَدْنَٰهُ﴾، بِقَوْلِهِ[٤]: قالتِ السَّماءُ فَأَمْطَرَتْ، وقال الجِدَارُ فَمَالَ. فَإِنَّهُ لا يُشْبِهُهُ، وَهَذِهِ أُغْلُوطَةٌ أَدْخَلَهَا؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: قالتِ السَّمَاءُ. ثُمَّ تَسْكُتُ[٥] لَمْ يُدْرَ مَا مَعْنَى: قالتْ، حَتَّى تَقُولَ: فَأَمْطَرَتْ. وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: أَرَادَ الجِدَارُ. ثُمَّ لَمْ تُبَيِّنْ مَا مَعْنَى: أَرادَ، لَمْ يُدْرَ مَا[٦] مَعْنَاهُ، وَإِذَا قُلْتَ: قال اللهُ ﷻ. اكْتَفَيْتَ بِقَوْلِهِ: قال. فَقال: مُكْتَفٍ[٧] لا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى قال، كَمَا احْتَجْتَ (إِذَا قال)[٨] الجِدَارُ فَمَالَ، وَإِلا لَمْ يَكُنْ لِقال الجِدَارُ مَعْنًى، وَمَنْ قال هَذَا فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الكُفْرِ إِلَّا وَهُوَ[٩] دُونَهُ، وَمَنْ قال هَذَا فَقَدْ قال عَلَى اللهِ مَا لَمْ يَقُلْهُ (اليَهُودُ وَالنَّصَارَى)[١٠]، وَمَذْهَبُهُ التَّعْطِيلُ لِلْخَالِقِ.

٤٩- وقال عَلِيٌّ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ المُفَضَّلِ وَذُكِرَ ابْنُ خَلُوبَةَ بِالبَصْرَةِ جَهْمِيٌّ، فَقال بِشْرٌ: هُوَ كَافِرٌ[١١].

---

(١) في «ر»: «فقال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) ليس في «ر». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) في «ر»: «يشبهه». وفي «خ»: «تشبيهه». والمثبت من «س»، «أ».

(٤) في «ر»: «أن نقول له لقوله». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»: «سكت». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) ليس في «ر». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) بعده في «ر»: «به». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) في «ر»: «إلى». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) الواو أوله ليست في «ر». ومثبتة من «س»، «خ»، «أ».

(١٠) في «ر»: «اليهودي والنصراني». وفي «أ»: «اليهود ولا النصارى». والمثبت من «س»، «خ».

(١١) رواه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٧٠، ١١١١)، وفيه: «ابن خلوبا».

٥٠- **وَسُئِلَ** وَكِيعٌ عَنْ مُثَنَّى الأَنْمَاطِيِّ، فَقَال: كَافِرٌ[١].

٥١- **وقَال**[٢] عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ: لَوْ كَانَ لِي[٣] عَلَى المُثَنَّى الأَنْمَاطِيِّ سَبِيلٌ لَنَزَعْتُ لِسَانَهُ مِنْ قَفَاهُ، وَكَانَ جَهْمِيًّا.

٥٢- **وقَال** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الهَاشِمِيُّ: مَنْ قال: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ، وَإِنْ كَانَ القُرْآنُ مَخْلُوقًا كَمَا زَعَمُوا، فَلِمَ صَارَ فِرْعَوْنُ أَوْلَى بِأَنْ يُخَلَّدَ فِي النَّارِ؛ إِذْ قَال: ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ [النازعات: ٢٤] وَزَعَمُوا أَنَّ هَذَا مَخْلُوقٌ، وقال: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي﴾ [طه: ١٤]، هَذَا أَيْضًا، فَقَدِ ادَّعَى مَا ادَّعَى فِرْعَوْنُ، فَلِمَ صَارَ فِرْعَوْنُ أَوْلَى بِأَنْ[٤] يُخَلَّدَ فِي النَّارِ مِنْ هَذَا، وَكِلاهُمَا عِنْدَهُ مَخْلُوقٌ؟ فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ أَبُو[٥] عُبَيْدٍ فَاسْتَحْسَنَهُ وَأَعْجَبَهُ.

٥٣- **وقَال** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: قَدْ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ القَوْمَ كُفَّارٌ.

٥٤- **وقَال** الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: إِذَا قال لَكَ جَهْمِيٌّ: أَنَا أَكْفُرُ[٦] بِرَبٍّ يَزُولُ عَنْ مَكَانِهِ. فَقُلْ: أَنَا أُؤْمِنُ بِرَبٍّ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ[٧].

---

(١) في «ر»: «هو كافر». والمثبت من «س»، «خ»، «أ». والأثر رواه حرب الكرماني في «مسائله» (١٨٠٦)، والخلّال في «السُّنة» (١٩٢٩).

(٢) الواو ليست في «ر». ومثبتة من «س»، «خ»، «أ».

(٣) ليس في «س»، «خ». ومثبت من «ر»، «أ».

(٤) في «ر»: «من أن». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»: «ابن». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «ر»: «كافر». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) رواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٧٧٥)، وابن بطة كما في «المختار من الإبانة» (١٥٩).

٥٥- **وقال** ابْنُ عُيَيْنَةَ: رَأَيْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ قَائِمًا عِنْدَ كُتَّابٍ، قُلْتُ[١]: مَا تَفْعَلُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَهُنَا[٢]؟ قال: أَسْمَعُ كَلامَ رَبِّي مِنْ فِي هَذَا الغُلامِ.

٥٦- وَحَذَّرَ[٣] يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنِ الجَهْمِيَّةِ، وقال[٤]: مَنْ زَعَمَ أَنَّ ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾[٥] [طه: ٥] عَلَى خِلافِ مَا يَقِرُّ[٦] فِي قُلُوبِ العَامَّةِ فَهُوَ جَهْمِيٌّ، وَمُحَمَّدٌ[٧] الشَّيْبَانِيُّ جَهْمِيٌّ[٨].

٥٧- **وقال** ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ صَدَقَةَ، سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ يَقُولُ: لَوْ سُئِلْتُ أَيْنَ[٩] اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ لَقُلْتُ: فِي السَّمَاءِ. فَإِنْ قال: فَأَيْنَ كَانَ عَرْشُهُ قَبْلَ السَّمَاءِ؟

---

(١) في «ر»: «فقلت». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «ر»: «هنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) في «ر»: «وحدث». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر»: «فقال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) هنا انتهى السقط الطويل من «م»، المشار إلى بدايته عند الأثر (٣٠).

(٦) في «ر»: «تقرر». والمثبت من بقية النسخ. وقال الذهبي في «العلو» (ص ١٥٧ -١٥٨): «يقر مخفف، والعامة مراده بهم جمهور الأمة وأهل العلم، والذي وقر في قلوبهم من الآية هو ما دل عليه الخطاب، مع يقينهم بأن المستوي ليس كمثله شيءٌ، هذا الذي وقر في فطرهم السليمة وأذهانهم الصحيحة، ولو كان له معنى وراء ذلك لتفوهوا به، ولمَّا أهملوه ولو تأوَّل أحدٌ منهم الاستواء لتوفرت الهمم على نقله، ولو نُقل لاشتُهر، فإن كان في بعض جهلة الأغبياء من يفهم من الاستواء ما يوجب نقصًا أو قياسًا للشاهد على الغائب وللمخلوق على الخالق، فهذا نادرٌ فمن نطق بذلك زُجر وعُلِّم، وما أظن أن أحدًا من العامة يقر في نفسه ذلك، والله أعلم».

(٧) كتب عليه في «م»: «كذا». وبعده بياض بمقدار كلمة. والمثبت من بقية النسخ.

(٨) رواه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٥٤، ١١١٠)، وابن بطة كما في «المختار من الإبانة» (١٢٢).

(٩) في «س»: «عن». والمثبت من بقية النسخ.

لَقُلْتُ: عَلَى المَاءِ. فَإِنْ قال: فَأَيْنَ كَانَ عَرْشُهُ قَبْلَ المَاءِ؟ لَقُلْتُ: لا أَعْلَمُ[١].

◉ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] يَعْنِي: إِلَّا بِمَا بَيَّنَ.

٥٨- **وقال** ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَمُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، وَالحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَهَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، وَالرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ الحَلَبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَهْلُ العِلْمِ: مَنْ قال: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ[٢].

٥٩- **وقال** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: مَنْ قال: إِنَّ اللهَ لَيْسَ عَلَى عَرْشِهِ؛ فَهُوَ كَافِرٌ، (وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى فَهُوَ كَافِرٌ)[٣].

٦٠- **وَقِيلَ** (لِأَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ)[٤]: أَدْرَكْتَ النَّاسَ، فَهَلْ سَمِعْتَ أَحَدًا يَقُولُ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقال: الشَّيْطَانُ تَكَلَّمَ[٥] بِهَذَا، مَنْ تَكَلَّمَ (بِهَذَا فَهُوَ جَهْمِيٌّ)[٦]، وَالجَهْمِيُّ كَافِرٌ.

٦١- **وحدَّثني**[٧] أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ السَّلَّالُ[٨] الأَنْصَارِيُّ، قال: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: لا تَسْتَخِفُّوا بِقَوْلِهِمْ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ؛ فَإِنَّهُ مِنْ

---

(١) رواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٦٧١)، وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (٧٥).

(٢) بعده في «ر»: «ومَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ يُكَلِّمُ مُوسَى فهو كافِرٌ». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) في «س»، «خ»، «أ»: «لمحمد بن يوسف». والمثبت من «ر»، «م».

(٥) في «س»، «خ»، «أ»: «يكلم». والمثبت من «ر»، «م».

(٦) في «س»: «في هذا». وفي «ر»: «في هذا فهو جهمي». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٧) الواو ليست في «م». ومثبتة من بقية النسخ.

(٨) ليس في «م». وفي «ر»: «اللال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

شَرِّ قَوْلِهِمْ، وَإِنَّمَا[١] يَذْهَبُونَ إِلَى التَّعْطِيلِ.

٦٢- وحدثني أَبُو جَعْفَرٍ قال: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ مُوسَى الأَشْيَبَ وَذَكَرَ الجَهْمِيَّةَ فَنَالَ مِنْهُمْ، ثُمَّ قال: أُدْخِلَ رَأْسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الزَّنَادِقَةِ يُقَالُ لَهُ: شَمْعَلَةُ[٢] عَلَى المَهْدِيِّ، فَقَال: دُلَّنِي عَلَى أَصْحَابِكَ. فَقَال: أَصْحَابِي أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ[٣]. فقال: دُلَّنِي عَلَيْهِمْ. فَقَال: صِنْفَانِ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ القِبْلَةَ (الجَهْمِيَّةُ وَالقَدَرِيَّةُ، الجَهْمِيُّ)[٤] إِذَا غَلا قال: لَيْسَ ثَمَّ شَيْءٌ -وَأَشَارَ الأَشْيَبُ إِلَى السَّمَاءِ- وَالقَدَرِيُّ إِذَا غَلا[٥] قال: هُمَا اثْنَانِ: خَالِقُ خَيْرٍ، وَخَالِقُ شَرٍّ. فَضَرَبَ عُنُقَهُ وَصَلَبَهُ.

٦٣- وحدثني أَبُو جَعْفَرٍ، حدَّثني يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قال: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ البَلْخِيَّ قال[٦]: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ صَدِيقًا[٧] لِجَهْمٍ ثُمَّ قَطَعَهُ وَجَفَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ[٨] جَفَوْتَهُ؟ فَقَال: جَاءَ مِنْهُ مَا لا يُحْتَمَلُ، قَرَأْتُ يَوْمًا آيَةَ كَذَا وَكَذَا -نَسِيَهَا يَحْيَى- فَقَال: مَا كَانَ أَظْرَفَ[٩] مُحَمَّدًا. فَاحْتَمَلْتُهَا، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةَ طه فَلَمَّا قال: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] قال: أَمَا وَاللهِ لَوْ وَجَدْتُ سَبِيلًا إِلَى حَكِّهَا لَحَكَكْتُهَا مِنَ المُصْحَفِ[١٠].

(١) الواو ليست في «ر». ومثبتة من بقية النسخ.

(٢) في «م»، «خ»، «أ»: «شمغلة». والمثبت من «س»، «ر».

(٣) في «س»، «خ»، «أ»: «ذاك». والمثبت من «ر»، «م».

(٤) في «س»، «خ»، «أ»: «والقدرية جهمي». وفي «م»: «الجهمية». والمثبت من «ر».

(٥) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «شجاع يقول». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «م»: «صديق». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٩) في «ر»: «أفرق». وفي «م» وعليه كذا: «أطرق». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٠) في «ر»، «م»: «المصاحف». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

فَاحْتَمَلْتُهَا، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةَ القَصَصِ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى ذِكْرِ مُوسَى قال: مَا هَذَا؟ ذَكَرَ قِصَّتَهُ فِي مَوْضِعٍ فَلَمْ يُتِمَّهَا، ثُمَّ ذَكَرَهَا هَهُنَا[١] فَلَمْ يُتِمَّهَا، ثُمَّ رَمَى بِالمُصْحَفِ مِنْ حِجْرِهِ (بِرِجْلَيْهِ، فَوَثَبْتُ)[٢] عَلَيْهِ[٣].

٦٤- حدَّثني[٤] أَبُو جَعْفَرٍ قال: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ قال: كُنَّا[٥] ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيِّ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ حَدِيثِ الرُّؤْيَةِ فَلَمْ يُحَدِّثْهُ بِهِ، قال[٦] إِنْ لَمْ تُحَدِّثْنِي بِهِ[٧] فَأَنْتَ جَهْمِيٌّ. فَقال[٨] مَرْوَانُ: أَتَقُولُ لِي[٩] جَهْمِيٌّ، وَجَهْمٌ مَكَثَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا[١٠] لا يَعْرِفُ رَبَّهُ؟[١١].

٦٥- حدَّثني أَبُو جَعْفَرٍ، حدَّثني هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قالا: قال ابْنُ المُبَارَكِ: (كُلُّ قَوْمٍ يَعْرِفُونَ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا الجَهْمِيَّةَ)[١٢].

٦٦- حدَّثني أَبُو جَعْفَرٍ، قال: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ -وَحدَّثنا حَدِيثَ إِسْمَاعِيلَ،

---

(١) في «ر»: «هنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «م»: «برجله فوقع فوثب». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (١٩٠)، وابن بطة في «الإبانة» الكتاب الثالث (٣٢٢، ٣٢٣).

(٤) في «ر»، «أ»: «وحدثني». والمثبت من «س»، «م»، «خ».

(٥) في «س»: «كنت». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) بعده في «م»، «خ»: «له». والمثبت من «س»، «ر»، «أ».

(٧) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٨) في «م»: «قال». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «ر»: «ليلة». والمثبت من بقية النسخ.

(١١) رواه بنحوه الخَلاَّل في «السُّنة» (١٦٨٧)، وابن بطة في «الإبانة» الكتاب الثالث (٣٢٤).

(١٢) في «م»: «كل يوم تعرفون ما تعبدون إلا الجهمية». والمثبت من بقية النسخ، حاشية «م» وعليه: لعله.

عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّكُمْ رَاءُونَ رَبَّكُمْ»[(١)] - فَقال يَزِيدُ: مَنْ كَذَّبَ بِهَذَا (فَهُوَ بَرِيءٌ)[(٢)] مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ[(٣)].

٦٧- حدَّثني[(٤)] أَبُو جَعْفَرٍ، قال: حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ (خَالِدٍ الخَلاَّلُ)[(٥)] قال: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ ذَكَرَ[(٦)] أَبَا بَكْرٍ الأَصَمَّ وَالمَرِيسِيَّ، فَقال: هُمَا وَاللهِ زِنْدِيقَانِ كَافِرَانِ بِالرَّحْمَنِ، حَلالا[(٧)] الدَّمِ[(٨)].

٦٨- وقال[(٩)] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى فَإِنَّهُ يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ[(١٠)].

---

(١) متفق عليه وقد تقدم (٢٩).

(٢) في «ر»: «فقد برئ». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٤١٩).

(٤) في «س»: «وحدثني». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) في «س»: «حلال». وفي «خ»: «خالد حلال». والمثبت من «ر»، «م»، «أ». وقال المزي في «تهذيب الكمال» (١/ ٣٠٧): «أحمد بن خلاد سمعت يزيد بن هارون... روى له البخاري في كتاب «أفعال العباد»، هكذا وجدته في النسخة التي علّقت منها، وهي مكتوبة عن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، ولم أجد له ذكرًا في شيءٍ من التواريخ، وأخشى أن يكون أحمد بن خالد الخلال -الذي تقدم ذكره - والله أعلم». وأحمد بن خالد الخلال أبو جعفر البغدادي ترجمته في «تهذيب الكمال» (١/ ٣٠١-٣٠٣).

(٦) في «س»: «وذكر». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»: «حلالي». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) رواه الخَلاَّل في «السُّنة» (١٧٤٦)، وابن بطة في «الإبانة» الكتاب الثالث (٣٤٢).

(٩) الواو ليست في «س»، «خ». ومثبتة من «ر»، «م»، «أ».

(١٠) رواه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٤٤، ٥٣١)، وأبو بكر النجاد في «الرد على مَن يقول القرآن مخلوق» (١)، واللَّالَكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٥٠٥، ٥٨٠)، وابن بطة في =

٦٩- **وقال** مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: القُرْآنُ كَلامُ اللهِ[١].

٧٠- **وقال** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: وَالَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا هُمْ إِلَّا زَنَادِقَةٌ. أَوْ قال: مُشْرِكُونَ[٢].

٧١- **وسُئِل** عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الصَّلاةِ خَلْفَ أَهْلِ البِدَعِ، فَقال: لَمْ يَزَلْ فِي النَّاسِ إِذَا كَانَ فِيهِمْ مَرْضِيٌّ أَوْ عَدْلٌ فَصَلِّ خَلْفَهُ. قُلْتُ: فَالجَهْمِيَّةُ[٣]؟ قال: لا[٤]، هَذِهِ مِنَ المَقَاتِلِ[٥]، هَؤُلاءِ[٦] لا يُصَلَّى خَلْفَهُمْ، وَلا يُنَاكَحُونَ، وَعَلَيْهِمُ التَّوْبَةُ.

٧٢- **وسُئِل** حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، فَقال فِيهِمْ مَا قال ابْنُ إِدْرِيسَ (فِي قَتْلِ الجَهْمِيَّةِ)[٧]، وقال[٨]: لا أَعْرِفُهُ. قِيلَ لَهُ: قَوْمٌ يَقُولُونَ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ. قال: لا جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، أَوْرَدْتَ عَلَى قَلْبِي شَيْئًا لَمْ يَسْمَعْ بِهِ قَطُّ. قُلْتُ: فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَهُ. قال: هَؤُلاءِ لا يُنَاكَحُونَ،

= «الإبانة» الكتاب الثالث (٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٤٥).

(١) رواه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٢١٣)، والخَلاَّل في «السُّنة» (١٨٥٦، ٢٠٢١)، والآجُرِّي في «الشريعة» (١٦٥، ١٦٦)، واللَّالَكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٤١٤)، وابن بطة في «الإبانة» الكتاب الثالث (٢٣٠، ٢٤١، ٢٩٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٤١).

(٢) رواه بنحوه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٤٩)، والخَلاَّل في «السُّنة» (١٦٩٤ب)، والآجُرِّي في «الشريعة» (١٦٩، ٦٧٩)، وابن بطة في «الإبانة» الكتاب الثالث (٢٧٥، ٣٣٧).

(٣) في «م»: «ما الجهمية». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) ليس في «س»، «خ». ومثبت من «ر»، «م»، «أ».

(٥) في «س»: «القايل». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»: «قيل فالجهمية». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) الواو ليست في «ر»، «م». ومثبتة من «س»، «خ»، «أ».

وَلا تَجُوزُ شَهَادَتُهُمْ[(١)].

٧٣- وسُئِلَ ابْنُ عُيَيْنَةَ فَقال نَحْوَ ذَلِكَ، قال[(٢)]: فَأَتَيْتُ وَكِيعًا، فَوَجَدْتُهُ مِنْ أَعْلَمِهِمْ بِهِمْ[(٣)]، فَقال: يَكْفُرُونَ مِنْ وَجْهِ كَذَا، وَيَكْفُرُونَ مِنْ وَجْهِ كَذَا[(٤)]، حَتَّى كَفَّرَهُمْ[(٥)] مِنْ كَذَا وَكَذَا[(٦)] وَجْهًا.

٧٤- قال[(٧)] وَكِيعٌ: الرَّافِضَةُ شَرٌّ مِنَ القَدَرِيَّةِ، وَالحَرُورِيَّةُ (شَرٌّ مِنْهُمَا)[(٨)]، وَالجَهْمِيَّةُ شَرُّ هَذِهِ الأَصْنَافِ. قال اللهُ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]. وَيَقُولُونَ: لَمْ يُكَلِّمْ. وَيَقُولُونَ: الإِيمَانُ بِالقَلْبِ.

٧٥- وقال[(٩)] الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: هَذَا كَلامٌ أَحْدَثُوهُ، وَلَقَدْ سُئِلْتُ عَنْ حَدِيثٍ فِي هَذَا البَابِ فَسَرَّنِي ذَلِكَ.

٧٦- (حدثنا أَبُو)[(١٠)] جَعْفَرٍ قال: سَمِعْتُ أَبَا المُنْذِرِ، يَذْكُرُ عَمَّنْ سَمِعَ مُعْتَمِرَ[(١١)] ابْنَ سُلَيْمَانَ: يُنْكِرُ عَلَى مَنْ قال: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ. وَيُبَدِّعُهُ.

---

(١) في «ر»: «شهاداتهم». والمثبت من بقية النسخ. والأثر رواه ابن بطة في «الإبانة» الكتاب الثالث (٢٢٢).

(٢) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) في «س»، «م»، «خ»، «أ»: «به». والمثبت من «ر»، حاشية «م» وعليه خ.

(٤) بعده في «م»: «وكذا». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) في «س»، «خ»، «أ»: «أكفرهم». والمثبت من «ر»، «م».

(٦) الواو ليست في «ر». ومثبتة من بقية النسخ.

(٧) في «ر»: «وقال». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) في «ر»: «شيء منها». وفي «م»: «شر منها». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) الواو ليست في «م». ومثبتة من بقية النسخ.

(١٠) في «ر»: «سمعت أبا». والمثبت من بقية النسخ.

(١١) في «ر»: «المعتمر». والمثبت من بقية النسخ.

◉ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: يُقَالُ[١]: سَلْمُ بْنُ [أَحْوَزَ][٢] هُوَ[٣] الَّذِي قَتَلَ جَهْمًا.

٧٧- حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حدَّثنا[٤] إِسْرَائِيلُ، حدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ بِالمَوْقِفِ، فَقَال: «أَلا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ؛ فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلامَ رَبِّي؟»[٥].

٧٨- وقَال أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الكَعْبَةِ، فَإِذَا مُوسَى فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بِتَفْضِيلِ[٦] كَلامِ[٧] اللهِ ﷻ[٨].

---

(١) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) في «ر»: «أحور». وفي «م»: «أحرز». وفي «خ»، «أ»: «أخون». وفي «س»: «أحون». والمثبت هو الصواب؛ قال ابن حَجَر في «فتح الباري» (١٣/ ٣٤٥): «سَلْم بن أَحْوَز، وهو بفتح السين المهملة وسكون اللام، وأبوه بمهملة وآخره زاي، وزن أعور».

(٣) مثبت من «ر». وليس في بقية النسخ.

(٤) في «م»: «أخبرنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (١٥٤٢٤)، وأبو داود في «سننه» (٤٧٣٤)، والترمذي في «سننه» (٢٩٢٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٦٨٠)، وابن ماجه في «سننه» (٢٠١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦١٢ -٦١٣). وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ». وقال الحاكم: «حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١/ ٦٤٤): «هو على شرط البخاري».

(٦) في «م»: «بتفضل». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر» كتبه بالوجهين: «كلام، كلامه». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٥١٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٢) من طريق شريك بن أبي نمر، عن أنسٍ به. وخطَّأ بعض النقاد شريكًا فيه؛ لأن المشهور أن الذي في السماء السابعة خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام، وينظر: «فتح الباري» (١٣/ ٤٨٢).

٧٩ - وقال أَبُو ذَرٍّ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]: «قال اللهُ ﷻ: عَطَائِي كَلامٌ، وَعَذَابِي كَلامٌ، وَإِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقُولُ لَهُ: كُنْ. فَيَكُونُ»[2].

٨٠- وقال عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ يَحْشُرُ العِبَادَ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا المَلِكُ، وَأَنَا[3] الدَّيَّانُ، لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلِمَةٍ»[4].

٨١ - وقال أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا قَضَى اللهُ الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ المَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ: فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قال رَبُّكُمْ قَالُوا الحَقَّ وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ»[5].

وَكَذَا[6] قال (ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ)[7] وَأَهْلُ العِلْمِ.

---

(١) بعده في «ر»: «يعني». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) رواه أحمد في «مسنده» (٢١٧٦٤، ٢١٩٤١)، والترمذي في «سننه» (٢٤٩٥)، وابن ماجه في «سننه» (٤٢٥٧)، وأبو عوانة في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (١١٢٤٧ -١١٢٤٩). وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ».

(٣) الواو ليست في «س». ومثبتة من بقية النسخ.

(٤) حديثٌ حسنٌ، وسيأتي مسندًا (٣٧٣).

(٥) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٧٠١، ٤٨٠٠، ٧٤٨١)، وأبو داود في «سننه» (٣٩٨٩) -وفيه: «فذَكَرَ حديثَ الوَحْيِ، قالَ: فذَلِكَ قَوْلُه تعالَى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ [سبأ: ٢٣] - والترمذي في «سننه» (٣٢٢٣)، وابن ماجه في «سننه» (١٩٤).

(٦) في «ر»: «وكذلك». وفي «م»: «كذا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) في «ر»: «ابن مسعود وابن عباس». والمثبت من بقية النسخ.

٨٢ - وقال خَبَّابُ بْنُ الأَرَتِّ: تَقَرَّبْ إِلَى اللهِ مَا[(١)] اسْتَطَعْتَ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَقَرَّبَ (إِلَى اللهِ)[(٢)] بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ[(٣)] مِنْ كَلامِهِ[(٤)].

٨٣- وقال نِيَارُ[(٥)] بْنُ مَكْرَمٍ الأَسْلَمِيُّ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [الروم: ١ -٢] خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ يَصِيحُ يَقُولُ: كَلامُ رَبِّي (كَلامُ رَبِّي)[(٦)].

٨٤- (وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ﷺ إِذَا سَمِعَتِ القُرْآنَ قالتْ: كَلامُ رَبِّي، كَلامُ رَبِّي)[(٧)].

٨٥- وقال أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ: فَضْلُ القُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الكَلامِ كَفَضْلِ الرَّبِّ

---

(١) في «ر»: «بما». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «م»: «إليه». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٠٧٢٢)، وأحمد في «الزهد» (١٩٢، ١١٣١)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٣١٠)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١١١، ١١٢، ١١٣)، والخَلَّال في «السُّنة» (١٩٦١)، والآجُرِّي في «الشريعة» (١٥٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٤١)، واللَّالَكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٥٥٨)، وابن بطة في «الإبانة» الكتاب الثالث (١٩، ٢٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥١٤)، و«شعب الإيمان» (١٨٦٣). وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

(٥) في «ر»: «تيار». والمثبت من بقية النسخ. وكذا ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ٣٣٧)، وترجمته في «أسد الغابة» (٤/ ٤٩٥-٤٩٦)، و«الإصابة» (١١/ ١٤٥).

(٦) ليس في «م»، «خ»، «أ». ومثبت من «س»، «ر». والحديث رواه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (١١٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٠٤)، وابن بطة في «الإبانة» الكتاب الثالث (٤١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥١٠)، وقوام السُّنة في «الحُجة في بيان المَحجَّة» (١٥٢).

(٧) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ. والأثر رواه حرب الكرماني في «المسائل» (١٨٣٣) والخَلَّال في «السُّنة» (١٩٩٥، ٢٠٧٨)

عَلَى خَلْقِهِ[(١)].

٨٦- وقال أَبُو ذَرٍّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَوَّلِ الأَنْبِيَاءِ؟ قال: «آدَمُ». قُلْتُ: إِنَّهُ لَنَبِيٌّ؟ قال: «نَعَمْ مُكَلَّمٌ»[(٢)].

٨٧- وقال ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: لَمَّا كَلَّمَ اللهُ مُوسَى كَانَ النِّدَاءُ فِي السَّمَاءِ، وَكَانَ اللهُ فِي السَّمَاءِ[(٣)].

٨٨- حدَّثني[(٤)] مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، حدَّثني نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قال: أَصْدَقُ الحَدِيثِ كَلامُ اللهِ عز وجل[(٥)].

---

(١) رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٤١)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٥٥٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٠٤)، وفي «شعب الإيمان» (٢٠١٩).

(٢) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢١٩٤٧، ٢١٩٥٣)، والطيالسي في «مسنده» (٤٨٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٧٠٨٣)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٩٨، ٣١٧)، والحارث بن أبي أسامة -كما في «البغية» (٥٣) - والبزار في «مسنده» (٣٠٣٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٢٩، ٣٢٩٨). وله عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه طرقٌ كثيرةٌ، أشرت إلى بعضها في تخريجي لأحاديث «تفسير القرآن العزيز» لابن أبي زمنين (١/ ٣٧٥ -٣٧٧). وذكرت له شاهدينِ، أشهرهما حديث أبي أمامة رضي الله عنه، رواه الإمام أحمد (٢٢٧١٩)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٣١٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٦٢). وقال الحاكم: «حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ، ولم يخرجاه».

(٣) رواه النخشبي في «الحنائيات» (٣٠٠). وروى ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٦٨٨٦) شطره الأول.

(٤) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٥٦٩٤)، وهَنَّاد في «الزهد» (٤٩٧)، وأبو داود في «الزهد» =

٨٩- وقال أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرَ الشَّفَاعةَ قال: «يَقُولُ نُوحٌ: انطَلِقُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ؛ فَإِنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا. فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: انطَلِقُوا إِلَى مُوسَى؛ فَإِنَّ اللهَ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا»[١].

٩٠- وقال: أَبُو هُرَيْرَةَ[٢] وَابْنُ عُمَرَ[٣]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ اصْطَفَى مُوسَى

= (١٧٠)، وابن بطة في «الإبانة» الكتاب الثالث (٢٦). ورواه البخاري في «صحيحه» (٧٢٧٧) بلفظ: «إن أحسن الحديث كتاب الله».

(١) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (١٦)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٨١٢)، والبزار في «مسنده» (٧٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٥٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٤٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٤٧٦)، وأبو عَوانة في «مسنده» (٥١١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥٣٩)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (١/ ١٢٠-١٢٣، رقم ٣٨، ٣٩) وغيرهم من طريق أبي هنيدة البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة، عن أبي بكر الصدِّيق ﷺ. وقال البزار: «وهذا الحديث حديث فيه رجلان لا نعلمهما رويا إلا هذا الحديث، أبو هنيدة البراء بن نوفل، فإنا لا نعلم روى حديثًا غير هذا، وكذلك والان لا نعلم روى إلا هذا الحديث، على أن هذا الإسناد -مع ما فيه من الإسناد الذي ذكرنا- فقد رواه جماعةٌ من جلة أهل العلم بالنقل واحتملوه». وقال ابن خزيمة في عنوان الباب: «إن صح الحديث». ثم قال: «إنما استثنيت صحة الخبر في الباب؛ لأني في الوقت الذي ترجمت الباب لم أكن أحفظ في ذلك الوقت عن والان خبرًا غير هذا الخبر؛ فقد روى عنه مالك بن عمير الحنفي، غير أنه قال: العجلي لا العدوي». وقال الدارقطني في «العلل» (١٤): «والان غير مشهور إلا في هذا الحديث، والحديث غير ثابتٍ».

(٢) روى البخاري في «صحيحه» (٤٧١٢)، والترمذي (٢٤٣٤) في حديث الشفاعة: «فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، فَضَّلَكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ». وروى البخاري في «صحيحه» (٣٤٠٩، ٤٧٣٨، ٧٥١٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٥٢) في حديث احتجاج آدم وموسى ﷺ: «فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ».

(٣) لعل الإمام البخاري يريد حديث ابن عمر ﷺ في احتجاج آدم وموسى ﷺ، فقد ورد فيه: «اصطفاك اللهُ برسالاتِه وكلامه». رواه عبد الله بن عمر عن أبيه ﷺ، أخرجه المروزي في =

بِكَلامِهِ وَبِرِسَالاتِهِ[(١)]».

٩١- وقال عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ، وَيَنْظُرُ[(٢)] أَشْأَمَ[(٣)] مِنْهُ فَلا يَرَى إِلا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلا يَرَى إِلا النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»[(٤)].

٩٢- وقال جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: قال النَّبِيُّ ﷺ: «أَلا أُبَشِّرُكَ عَمَّا لَقِيَ أَبُوكَ، إِنَّ اللهَ كَلَّمَ أَبَاكَ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ، فَقَالَ لَهُ[(٥)]: عَبْدِي سَلْنِي. فَقَالَ[(٦)]: يَا رَبِّ، رُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أُقْتَلَ فِيكَ. قال: إِنِّي قَدْ[(٧)] قَضَيْتُ عَلَيْهِمْ أَلا يَرْجِعُوا. قال: يَا رَبِّ، فَأَبْلِغْهُمْ عَنَّا. فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ[(٨)] ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ

= «تعظيم قدر الصلاة» (٣٦٦)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ١٤٥). ورُوي أيضًا من حديث ابن عمر ﵄ عن النبي ﷺ، أخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ٢٠٣) من طريق أبي بكر النجاد، لكنه في «مسند عمر» للنجاد (١٧) عن عمر لا عن ابن عمر، وقال مرعي الكرمي في «رفع الشبهة والغرر» (ص ٢٩): «رُوي أيضًا بإسنادٍ جيدٍ عن ابن عمر عن النبي ﷺ».

(١) في «ر»: «ورسالاته». وفي «م»: «وبرسالته». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «م»: «فينظر». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»: «أيسر». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (١٤١٣، ٣٥٩٥، ٦٥٣٩، ٧٥١٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٠١٦)، والترمذي في «سننه» (٢٤١٥)، وابن ماجه في «سننه» (١٨٥، ١٨٤٣).

(٥) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «قال». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٨) ضُبِط في «ر» بكسر السين، وهما قِراءتان متواترتان، ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٢١٩ - ٢٢٠).

رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩]»[١].

⊙ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا.

٩٢- وقَالَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ ﷻ عَلَى[٢] عَرْشِهِ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ، وَسَمَاوَاتُهُ[٣] فَوْقَ أَرْضِهِ مِثْلُ القُبَّةِ»[٤].

---

(١) رواه الإمام أحمد (١٤٨٨١)، والترمذي في «سننه» (٣٠١٠)، وابن ماجه في «سننه» (١٩٠، ٢٨٠٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٥٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٢٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٠٣). وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ». وقال الحاكم: «حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

(٢) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٢٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٢٦)، والبزار في «المسند» (٣٤٣٢)، وأبو عوانة في «المسند المستخرج» (٢٥٧٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧٦)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٧١)، وفي «النقض» (١/ ٤٦٨ -٤٦٩، ٥١٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٣٩)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١/ ٦١)، والآجري في «الشريعة» (٧١٠)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٩٨)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٦٥٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٨٤) وغيرهم من طريق محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده به. وهذا الحديث هو المشهور بحديث الأطيط، والكلام عليه منتشرٌ جدًّا، من ذلك: قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه، ولم يقل فيه محمد بن إسحاق حدثني يعقوب بن عتبة». وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١/ ١٨): «وقد صنَّف الحافظ أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي جزءًا في الرد على هذا الحديث، سمَّاه بـ«بيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الأطيط»، واستفرغ وسعه في الطعن على محمد بن إسحاق بن يسار راويه، وذكر كلام الناس فيه». وقال الذهبي في «العلو» (ص ٤٤ -٤٥): «حديثٌ غريبٌ جدًّا فردٌ، وابن إسحاق حجة في المغازي إذا أسند، وله مناكير وعجائب، فالله أعلم أقال النبي ﷺ هذا أم لا». وصحَّحه ابن القيِّم في «تهذيب السنن» (٣/ ٢٢٨ -٢٣٦) وردَّ على من أعله.

٩٤- وقال ابنُ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]. قال: العَرْشُ عَلَى المَاءِ، وَاللهُ فَوْقَ العَرْشِ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ[1].

٩٥- وقال قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾ [الزخرف: ٨٤] قال: يُعْبَدُ فِي السَّمَاءِ، وَيُعْبَدُ فِي الأَرْضِ[2].

٩٦ - وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [السجدة: ٥] قال: مِنَ (الأَيَّامِ السِّتَّةِ)[3].

وقال اللهُ ﷻ: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ * أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ [الملك: ١٦ -١٧].

---

(١) رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٨١)، وفي«الرد على المَرِيسي» (١/ ٤٢٢، ٤٧١، ٥٢٠)، وابن خُزَيمة في «التوحيد» (٥٩٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٢٠٢)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢٠٣، ٢٧٩)، وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (٣٩)، واللَّالَكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٦٥٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٥٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٣٩). وقال الذهبي في «العلو» (ص ٧٩): «رواه عبد الله بن الإمام أحمد في «السنة» له وأبو بكر بن المنذر وأبو أحمد العسال وأبو القاسم الطبراني وأبو الشيخ وأبو القاسم اللالكائي وأبو عمر الطلمنكي وأبو بكر البيهقي وأبو عمر بن عبد البر في تواليفهم، وإسناده صحيحٌ». وصحَّح إسنادَه ابنُ القيِّم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص ٣٩٠).

(٢) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢٧٩٥)، والطبري في «تفسيره» (٢٠/ ٦٦٠)، والآجُرِّي في «الشريعة» (٦٧٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩١١).

(٣) في «م»، «خ»، «أ»: «أيام السنة». والمثبت من «س»، «ر». ويُؤيده أن الأثر رواه الطبري في «التفسير» (١٨/ ٥٩٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤١٢)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (١٢/ ٩٧ -٩٨ رقم ١١٤) بلفظ: «من الأيام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض». وقال الحاكم: «حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

٩٧- **وقال**[١] عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ لأبِي: «**كَمْ تَعْبُدُ اليَوْمَ إِلَهًا؟**» قال: سَبْعَةً: سِتَّةً فِي الأَرْضِ، وَوَاحِدًا فِي السَّمَاءِ. قال: «**فَأَيُّهُمْ تَعُدُّ**[٢] **لِرَغْبَتِكَ وَلِرَهْبَتِكَ**»؟ قال: الَّذِي فِي السَّمَاءِ. قال: «**أَمَا إِنَّكَ إِنْ**[٣] **أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ**[٤] **يَنْفَعَانِكَ**». فَلَمَّا أَسْلَمَ الحُصَيْنُ قال: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي الكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي. قال: «**قُلْ: اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي**»[٥].

٩٨- **وقال** بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: إِنَّ[٦] الجَهْمِيَّةَ هُمُ المُشَبِّهَةُ؛ لأَنَّهُمْ شَبَّهُوا رَبَّهُمْ بِالصَّنَمِ، وَالأَصَمِّ، وَالأَبْكَمِ الَّذِي لا يَسْمَعُ، وَلا يُبْصِرُ، وَلا يَتَكَلَّمُ، وَلا يَخْلُقُ، وقالتِ الجَهْمِيَّةُ: وَكَذَلِكَ لا يَتَكَلَّمُ، وَلا يُبْصِرُ نَفْسَهُ. وَقَالُوا: إِنَّ اسْمَ اللهِ[٧] مَخْلُوقٌ. وَيَلْزَمُهُمْ

---

(١) الواو ليست في «م»، «خ». ومثبتة من «س»، «ر»، «أ».

(٢) في «ر»: «تعبد». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»: «لو». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «س»: «كلمتان». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) رواه الترمذي في «سننه» (٣٤٨٣)، والبزار في «مسنده» (٣٥٧٩، ٣٥٨٠) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ١٧٤، رقم ٣٩٦)، وفي «المعجم الأوسط» (١٩٨٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٩٤) من طريق أبي معاوية، عن شبيب بن شيبة، عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين ﷺ. وقال الترمذي: «حديثٌ غريبٌ». وقال في «العلل» (٦٧٧): «سألت محمدًا -يعني: البخاري - عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث أبي معاوية، قال محمد: وروى موسى بن إسماعيل هذا الحديث عن جويرية بن بشير، عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلًا. قال أبو عيسى: وحديث الحسن عن عمران بن حصين في هذا أشبه عندي وأصح». والحسن عن عمران مرسلٌ، ينظر «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٣٨). وللحديث طريقٌ آخر ضعيفٌ، أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٧٧ -٢٧٨). وينظر: «العلو» للذهبي (٤٣ -٤٤). وقد صحَّح ابن القيِّم الحديث في «الوابل الصيب» (ص ٤١١).

(٦) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) بعده في «ر»: «هو». والمثبت من بقية النسخ.

أنْ يقولوا إذا أذّنَ[١] المؤذّنُ أنْ يقولوا: لا إلَهَ إلا الَّذِي اسْمُهُ اللهُ[٢]، وأشهدُ أنَّ محمدًا رَسُولُ الَّذِي اسْمُهُ اللهُ[٣]؛ لأنَّهُمْ قَالُوا: إنَّ اسْمَ اللهِ مَخْلُوقٌ. وَلَقَدِ اخْتَصَمَ يَهُودِيٌّ وَمُسْلِمٌ إِلَى بَعْضِ مُعَطِّلِيهِمْ فَقَضَى بِاليَمِينِ عَلَى المُسْلِمِ، فَقال اليَهُودِيُّ: حَلِّفْهُ. فَقال المُخَاصَمُ إِلَيْهِ: أَحْلِفُهُ[٤] بِاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ. فَقال اليَهُودِيُّ: حَلِّفْهُ بِالخَالِقِ، لا بِالمَخْلُوقِ؛ فَإِنَّ هَذَا فِي القُرْآنِ، وَزَعمْتَ أَنَّ القُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فحَلِّفْهُ بِالخَالِقِ. فَبُهِتَ الأخِرُ، وقال: قُومَا حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِكُمَا. وَخَسِرَ هُنَالِكَ المُبْطِلُونَ[٥].

٩٩- حدَّثنا الحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ، حدَّثنا مَعْبَدٌ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ - نَزَلَ بَغْدَادَ - حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ القُرْآنِ، فَقال: لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلا مَخْلُوقٍ[٦].

١٠٠- وقال أَبُو (عُبَيْدٍ)[٧]: احْتَجَّ[٨] هَؤُلاءِ -يَعْنِي: الجَهْمِيَّةَ- بِآيَاتٍ، وَلَيْسَ

---

(١) في «م»: «أراد». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) لفظ الجلالة ليس في «م»، وضبب على آخر «اسمه». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) لفظ الجلالة ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) في «م»، «خ»، «أ»: «أحلف». والمثبت من «س»، «ر».

(٥) روى هذه القصة البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٦٤) بسنده إلى البخاري عن عليِّ بنِ المَدِينيِّ.

(٦) رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٤٥)، وفي «الرد على المَرِيسي» (١/ ٥٧١ -٥٧٢)، وعبد الله بن أحمد في «السُّنة» (١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١١٠٨)، والآجُرِّي في «الشريعة» (١٥٨، ١٥٩)، واللَّالَكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣٩٧ -٤٠٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٣٦، ٥٣٧)، وفي «الاعتقاد» (ص ١١١).

(٧) في «س»، «خ»، «أ»: «عبد الله». والمثبت من «ر»، «م».

(٨) في «ر»: «واحتج». والمثبت من بقية النسخ.

فِيمَا[١] احْتَجُّوا بِهِ[٢] أَشَدُّ التِبَاسًا مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ[٣]؛ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢]. فَقَالُوا[٤]: إِنْ قُلْتُمْ: إِنَّ القُرْآنَ لا شَيْءَ. كَفَرْتُمْ، وَإِنْ قُلْتُمْ: (إِنَّ القُرْآنَ)[٥] شَيْءٌ. فَهُوَ دَاخِلٌ فِي الآيَةِ، وَالثَّانِيَةُ: قَوْلُهُ[٦]: ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ [النساء: ١٧١]. قَالُوا: فَأَنْتُمْ قُلْتُمْ بِقَوْلِ النَّصَارَى؛ لِأَنَّ[٧] المَسِيحَ كَلِمَةُ اللهِ، وَهُوَ خَلْقٌ، فَقُلْتُمْ: إِنَّ كَلَامَ اللهِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَعِيسَى مِنْ كَلَامِ اللهِ. وَالثَّالِثَةُ: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾ [الأنبياء: ٢]. وَقُلْتُمْ: لَيْسَ بِمُحْدَثٍ.

قال أَبُو عُبَيْدٍ: أَمَّا[٨] قَوْلُهُ: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ فَهُوَ كَمَا قال، قال[٩]: وقال[١٠] فِي آيَةٍ أُخْرَى[١١]: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠]. فَأَخْبَرَ أَنَّ أَوَّلَ خَلْقِ خَلْقِهِ[١٢] بِقَوْلِهِ، وَأَوَّلَ خَلْقٍ هُوَ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي قال: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾.

---

(١) في «ر»، «م»: «مما». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) ليس في «س»، «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٣) ليس في «س»، «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٤) في «م»: «فقال». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٨) في «ر»، «م»: «فأما». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) بحاشية «م»: «كذا في الأصل بتكرار».

(١٠) ليس في «س». وفي «ر»: «قال». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(١١) في «ر»: «أمرنا». والمثبت من بقية النسخ.

(١٢) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

فَأَخْبَرَ أَنَّ كَلامَهُ قَبْلَ الخَلْقِ.

وَأَمَّا تَحْرِيفُهُمْ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ[١]﴾ [النساء: ١٧١] فَلَوْ كَانَ كَمَا قَالُوا لَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ[٢]: وَكَلِمَتُهُ[٣] أَلْقَاهُ[٤] إِلَى مَرْيَمَ. لأَنَّ عِيسَى مُذَكَّرٌ، وَالكَلِمَةُ مُؤَنَّثَةٌ، لا اخْتِلافَ بَيْنَ العَرَبِ فِي ذَلِكَ، وَإِنَّمَا خَلَقَ اللهُ عِيسَى بِالكَلِمَةِ، لا أَنَّهُ الكَلِمَةُ، أَلا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ[٥]: ﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ [النساء: ١٧١]. يَعْنِي: جِبْرِيلَ عليه السلام، كَمَا قال فِي آيَةٍ أُخْرَى: ﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٧]، وقال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ[٦]﴾ [آل عمران: ٥٩] فَخَلَقَ عِيسَى وَآدَمَ (بِقَوْلِهِ: كُنْ. وَلَيْسَ)[٧] بَيْنَ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ خِلافٌ.

وَأَمَّا تَحْرِيفُهُمْ: ﴿مِّن[٨] ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾، فَإِنَّمَا حَدَثَ عِنْدَ[٩] النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا عَلَّمَهُ اللهُ مَا لَمْ يَكُنْ[١٠] يَعْلَمُ.

---

(١) قوله: ﴿عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) في «ر»: «الوقتين». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «م»: «وكلمة». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في النسخ: «ألقاها». وهو لا يخالف التلاوة، والمثبت هو الصحيح الذي يدل عليه السياق.

(٥) في «م»: «قول الله». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) ليس في «س»، «ر»، «خ». ومثبت من «م»، «أ».

(٧) في «ر» مضببًا عليه: «ليس». وفي «م»: «بقوله وليس». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) ليس في «س»، «م»، «خ». ومثبت من «ر»، «أ».

(٩) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(١٠) ليس في «س»، «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

◉ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَالقُرْآنُ كَلامُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؛ لِقَوْلِ[١] اللهِ ﷻ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ [الاعراف: ٥٤]. فَبَيَّنَ أَنَّ الخَلائِقَ، وَالطَّلَبَ الحَثِيثَ، وَالمُسَخَّرَاتِ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ شَرَحَ فَقال: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤].

١٠١- قَال ابنُ عُيَيْنَةَ: قَدْ بَيَّنَ اللهُ ﷻ الخَلْقَ مِنَ الأَمْرِ بِقَوْلِهِ: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾[٢]. (فَالخَلْقُ بِأَمْرِهِ)[٣]؛ كَقَوْلِهِ: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾ [الروم: ٤]، وَكَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢]، وَكَقَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾ [الروم: ٢٥]. وَلَمْ يَقُلْ: بِخَلْقِهِ.

١٠٢- حدَّثنا[٤] أَصْبَغُ، أَخْبَرَنِي[٥] عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ[٦] جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قال: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: مَا القَدَرُ؟ قال: يَا مُجَاهِدُ، أَيْنَ قَوْلُهُ: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤].

١٠٣- حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا مُعَاوِيَةُ، (حدَّثنا أَبُو)[٧] إِسْحَاقَ، عَنْ

---

(١) في «ر»: «يقول». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) علَّقه البخاري في «صحيحه» (٩/ ١٦٠).

(٣) في «ر»: «فالخلق أمره». وفي «م»: «والخلق بأمره». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر»: «أخبرنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) في «س»: «حدثنا». وفي «م»: «أبو». والمثبت من «ر»، «خ»، «أ». وهو أبو إسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء، ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢/ ١٦٧ - ١٧٠).

سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قال: كَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ[1] الرُّومُ عَلَى فَارِسَ[2]؛ لأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ[3] فَارِسُ عَلَى الرُّومِ؛ لأَنَّهُمْ أَهْلُ أَوْثَانٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فقال لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُمْ سَيُهْزَمُونَ**». فَذَكَرَ (ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ)[4] لَهُمْ فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلاً، فَإِنْ ظَهَرُوا كَانَ لَكَ كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا، فَجَعَلَ بَيْنَهُمْ أَجَلًا خَمْسَ سِنِينَ، فَلَمْ يَظْهَرُوا، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقال: «**أَلا جَعَلْتَ أَدْنَى؟**» قال: دُونَ الْعَشَرَةِ[5] - فقال سَعِيدٌ: الْبِضْعُ مَا دُونَ الْعَشَرَةِ - قال: فَظَهَرَتِ[6] الرُّومُ بَعْدَ قَوْلِهِ: ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ * فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ * فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ[7]﴾ [الروم: ١-٤]. قال: فَغُلِبَتِ الرُّومُ ثُمَّ غَلَبَتْ بَعْدُ، قال اللهُ[8]: ﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [الروم: ٤]. قال: فَفَرِحَ الْمُسْلِمُونَ[9] بِنَصْرِ اللهِ[10].

---

(١) في «م»: «تظهر». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «ر»: «الفرس». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «م»: «تظهر». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «م»: «أبو بكر ذلك». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) في «س»: «العشر». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «فظهر». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) قوله: ﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ﴾ ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٨) لفظ الجلالة ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) في «م»: «المؤمنون». والمثبت من بقية النسخ.

(١٠) رواه الإمام أحمد (٢٥٣٦، ٢٨١٤)، والترمذي في «سننه» (٣١٩٣)، والنسائي في «السنن =

١٠٤- حدَّثنا (ابْنُ المُثَنَّى)[(١)]، قال: حدَّثنا مُحَمَّدٌ أَبُو سَعِيدِ التَّغْلِبِيُّ[(٢)]، حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بِهَذَا[(٣)].

١٠٥- قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: فَأَمَّا أَفْعَالُ العِبَادِ، فَقَدْ حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حدَّثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حدَّثنا أَبُو مَالِكٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ[(٤)]، عَنْ حُذَيْفَةَ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ»[(٥)]. وَتَلا بَعْضُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الصافات: ٩٦].

= الكبرى» (١١٣٢٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤١٠). وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ». وقال الحاكم: «حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه». وقال الدارقطني في «العلل» (٢١): «يرويه سفيان الثوري، واختلف عنه؛ فرواه أبو إسحاق الفزاري، عن الثوري، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبيرٍ، عن ابن عباسٍ. وتابعه محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر، عن الثوري، فوصله. وغيرهما يرويه عن الثوري، عن حبيبٍ، عن سعيد بن جبيرٍ مرسلًا، لا يذكر فيه ابن عباسٍ. والمرسل أشبه بالصواب».

(١) في «م»: «محمد بن المثنى». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) بدون نقط في «ر». وفي «م»: «الثعلبي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ». وهو محمد بن أسعد أبو سعيد التغلبي المِصِّيصي، ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٢٩ - ٤٣٠).

(٣) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٢٢) بهذا الإسناد.

(٤) في «م»: «خراش». والمثبت من بقية النسخ. وكذا ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ٤٢٦)، وغيره. وربعي بن حراش ترجمته في «تهذيب الكمال» (٩/ ٥٤ - ٥٧).

(٥) رواه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (٣٥٧، ٣٥٨)، والبزار في «مسنده» (٢٨٣٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣١)، واللَّالَكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٩٤٢، ٩٤٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٧، ٥٧٠، ٨٢٥)، وفي «شعب الإيمان» (١٨٧)، وابن عساكر في «معجمه» (١٢٢). وقال البزار: «هذا الكلام لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ورواه غير مروان موقوفًا». وقال الحاكم: «حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ، ولم يُخرِّجاه». وقال ابن عساكر: «صحيح من حديث أبي مالك سعد بن طارق». وقال ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٤٩٨): «حديثٌ صحيحٌ».

⊙ فَأَخْبَرَ أَنَّ الصِّنَاعَاتِ وَأَهْلَهَا مَخْلُوقَةٌ.

١٠٦- حدَّثنا مُحَمَّدٌ، حدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ: (إِنَّ اللهَ خَلَقَ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ)[١]، إِنَّ اللهَ خَلَقَ[٢] صَانِعَ الخَزَمِ[٣] وَصَنْعَتَهُ. رَوَاهُ وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ[٤].

١٠٧- حدَّثنا (أَبُو نُعَيْمٍ)[٥]، حدَّثنا[٦] سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: العَجْزُ وَالكَيْسُ مِنَ القَدَرِ[٧].

١٠٨- حدَّثنا[٨] إِسْمَاعِيلُ، حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ[٩]، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ،

---

(١) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) بعده في «س» مضببًا عليه: «كل». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) كتب بحاشية «أ»: «قوله: «الخزَم» بالحَرَكةِ، شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِن لِحائه الحِبالُ، وبالمدينةِ سُوقٌ يُسمَّى سُوقَ الخَزَّامِينَ، يُرِيدُ أنه يَخْلُقُ الصناعةَ وصانعَها، نحو: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾. يُرِيدُ بصانِعِ الخَزَمِ صانِع ما يُتَّخذُ منه».

(٤) لم أقف على رواية وكيع.

(٥) في «ر»: «إبراهيم». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) رواه عبد الرزاق في «جامع معمر» (٢٠٠٨٠)، والفريابي في «القدر» (٣٠٣، ٣٠٥)، والخلال في «السُّنة» (٩١١)، والآجُرِّي في «الشريعة» (٤٤٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣١٧)، واللَّالَكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٩٧٠، ١٢٢١)، وابن بطة في «الإبانة» الكتاب الثاني (١٦١٧، ١٦٤٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٨٠، ٣٨١). وقال الحاكم: «حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

(٨) في «ر»: «حدثني». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) في «ر»: «سعيد». والمثبت من بقية النسخ.

عَنْ طَاوُسٍ اليَمَانِي قال[١]: أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُونَ[٢]: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ. وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى العَجْزُ وَالكَيْسُ» أَوْ: «الْكَيْسُ وَالْعَجْزُ»[٣].

١٠٩ - وقال[٤] لَيْثٌ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩] حَتَّى العَجْزَ وَالكَيْسَ[٥].

١١٠ - حدثنا عَمْرُو[٦] بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ[٧] ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو[٨]، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قال: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى (العَجْزُ وَالكَيْسُ)[٩].

وقال ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى)[١٠] وَضْعُكَ يَدَكَ عَلَى خَدِّكَ[١١].

---

(١) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) في «ر»: «تقول». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه مالك في «الموطإ» (١٦٢٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٥٥).

(٤) في «ف»، «خ»، «أ»: «فقال». والمثبت من «ر»، «م».

(٥) رواه الفريابي في «القدر» (٣٠٤).

(٦) في «س»، «خ»: «عمر». والمثبت من «ر»، «م»، «أ». وهو عمرو بن محمد بن بكير الناقد، ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢١٣ -٢١٨).

(٧) في «ر»، «م»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) في «س»، «أ»: «عمر». والمثبت من «ر»، «م»، «خ»، حاشية «أ» وعليه خ. وهو عمرو بن مسلم الجندي اليماني، ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٤٣ -٢٤٥).

(٩) هو الحديث (١٠٨) ذكر الدارقطني في «العلل» (٣٠٤٦) أن ابن عيينة وقفه على ابن عمر ﷺ.

(١٠) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(١١) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣١٨-٣١٩)، والفريابي في «القدر» (٢٠٦، ٣٠٦)، والخلال في السُّنة (٩١٦)، والآجُرّي في «الشريعة» (٤٤٥)، وابن بطة في «الإبانة» الكتاب الثاني (١٦٣٩).

١١١- (قال أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ)[١]: سَمِعْتُ (عُبَيْدَ اللهِ)[٢] بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: مَا زِلْتُ أَسْمَعُ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ: إِنَّ[٣] أَفْعَالَ العِبَادِ مَخْلُوقَةٌ[٤].

⦿ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: حَرَكَاتُهُمْ وَأَصْوَاتُهُمْ وَاكْتِسَابُهُمْ وَكِتَابَتُهُمْ مَخْلُوقَةٌ، فَأَمَّا القُرْآنُ المَتْلُوُّ المُبَيَّنُ المُثْبَتُ فِي المَصَاحِفِ المَسْطُورُ المَكْتُوبُ المُوعَى فِي القُلُوبِ فَهُوَ كَلامُ اللهِ لَيْسَ بِخَلْقٍ، قال اللهُ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ [العنكبوت: ٤٩].

١١٢- وقال إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فَأَمَّا الأَوْعِيَةُ فَمَنْ يَشُكُّ[٥] فِي خَلْقِهَا؟ قال اللهُ تَعَالَى: ﴿وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ * فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ [الطور: ٢-٣]. وقال: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ * فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ﴾ [البروج: ٢١-٢٢]. فَذَكَرَ أَنَّهُ يُحْفَظُ وَيُسْطَرُ. وقال[٦]: ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١][٧].

١١٣- حدَّثنا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ المُؤْمِنِ، حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حدَّثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿وَٱلطُّورِ * وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾ [الطور: ١-٢]، قال[٨]: المَسْطُورُ: المَكْتُوبُ. ﴿فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾

---

(١) ليس في «م». وفي «ر»: «قال أبو عبد الله». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «س»، «خ»، «أ»: «عبد الله». والمثبت من «ر»، «م». وعبيد الله بن سعيد بن يحيى بن بُرْد اليشكري ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٥٠-٥٢).

(٣) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٩٣).

(٥) في «ر»: «شك». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) ليس في «س». وفي «أ»: «قال». دون الواو. والمثبت من «ر»، «م»، «خ».

(٧) رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٩٣).

(٨) في «س»، «خ»، «أ»: «فقال». والمثبت من «ر»، «م».

[الطور: ٣] وَهُوَ: الكِتَابُ[١].

١١٤- حدَّثنا آدَمُ، حدَّثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ﴾: صُحُفٍ مَكْتُوبٍ. ﴿فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ﴾: فِي مُصْحَفٍ[٢].

١١٥- حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخبَرَنَا[٣] مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قالتْ: طُفْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ البَيْتِ يَقْرَأُ: ﴿وَٱلطُّورِ[٤] * وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ﴾[٥].

⦿ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَقَدْ بَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلَ الحَامِدِينَ مِنَ العِبَادِ، وَدُعَاءَهُمْ، وَصلاتَهُمْ، وَتَضَرُّعَهُمْ إِلَى اللهِ ﷻ وَ(بَيَّنَ مَا)[٦] يُجِيبُهُمُ الحَيُّ القَيُّومُ، حَيْثُ يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: «اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ، يَقُولُ (العَبْدُ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] يَقُولُ[٧]: حَمِدَنِي)[٨] عَبْدِي».

---

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢١/ ٥٦١ -٥٦٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٩٣).

(٢) في «ر»، «م»: «صحف». والمثبت من «س»، «خ»، «أ». والأثر رواه الطبري في «تفسيره» (٢١/ ٥٦١ -٥٦٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٩٣).

(٣) في «ر»، «م»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر»: «بالطور». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٦٤، ٤٨٥٣) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (١٦٩١، ١٦٣٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٧٦)، وأبو داود في «سننه» (١٨٨٢)، والنسائي في «سننه» (٢٩٢٥)، وابن ماجه في «سننه» (٢٩٦١) من طرق.

(٦) في «س»: «مما». وفي «أ» وعليه خ: «بين مما». والمثبت من «ر»، «م»، «خ»، حاشية «أ» وعليه خ.

(٧) بعده في «ر»: «الله ﷻ». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

١١٦- حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حدَّثنا[١] مَالِكٌ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**كُلُّ صَلاةٍ لا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ**». فَقُلْتُ: يا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَإِنِّي أَكُونُ أَحْيَانًا وَرَاءَ الإِمَامِ، فَقال: (اقْرَأْ بِهَا)[٣] فِي نَفْسِكَ يا فَارِسِيُّ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قال اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا لِي، (وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي)**[٤]**، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، يَقُولُ العَبْدُ:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]. **يَقُولُ اللهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي. يَقُولُ العَبْدُ:** ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣]. **يَقُولُ اللهُ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي. يَقُولُ العَبْدُ:** ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]. **يَقُولُ اللهُ: مَجَّدَنِي عَبْدِي. يَقُولُ العَبْدُ:** ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]. **فَهَذِهِ الآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي. يَقُولُ العَبْدُ:** ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]. **فَهَذِهِ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ**»[٥].

⦿ **قال أَبُو عَبْدِ اللهِ:** فَأَمَّا[٦] المِدَادُ وَالرَّقُّ[٧] وَنَحْوُهُ فَإِنَّهُ خَلْقٌ[٨]، كَمَا أَنَّكَ

---

(١) في «م»: «أخبرنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «س»: «عروة». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»: «اقرأها». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٥) رواه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٧٥)، ومسلم في «صحيحه» (٣٩٥/ ٣٩-٤١)، وأبو داود في «سننه» (٨٢١)، والترمذي في «سننه» (٢٩٥٣)، والنسائي في «سننه» (٩٠٩)، وابن ماجه في «سننه» (٨٣٨).

(٦) في «ر»: «وأما». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»: «والورق». وغير واضح في «م». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) في «ر»: «يخلق». والمثبت من بقية النسخ.

تَكْتُبُ «اللهَ»، فَاللهُ فِي ذَاتِهِ هُوَ الخَالِقُ، وَخَطُّكَ وَاكْتِسَابُكَ مِنْ فِعْلِكَ خَلْقٌ؛ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ دُونَ اللهِ ﷻ يَصْنَعُهُ[١] فَهُوَ خَلْقٌ.

وقال: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢].

وقال: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [الزخرف: ٤].

وقال: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١-٢٢].

١١٧ - **حدَّثنا** أَبُو نُعَيْمٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ[٢]، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ القُرَشِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ المَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَاصَمُوهُ[٣] فِي القَدَرِ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩][٤].

١١٨- **حدَّثنا** قَبِيصَةُ، حدَّثنا سُفْيَانُ بِهَذَا.

١١٩- **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حدَّثنا يُونُسُ[٥] بْنُ الحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قال: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ [القمر: ٤٧] فِي أَهْلِ القَدَرِ[٦].

---

(١) في «م»: «فصنعه». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «س»: «أبو سفيان». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) غير واضح في «م». وفي «ر»: «يخاصمونه». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) رواه مسلم في «صحيحه» (٢٦٥٦)، والترمذي في «سننه» (٢١٥٧، ٣٢٩٠)، وابن ماجه في «سننه» (٨٣).

(٥) بعده في «ر»: «هو». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) رواه البزار في «مسنده» (٢٤٦٧)، وابن مردويه في «تفسيره» (٣٧٠، ٣٧١). وقال ابن حجر في «مختصر زوائد مسند البزار» (٢/ ١١٠): «إسنادٌ حسنٌ». وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» =

وَيُرْوَى فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[(١)] وَمُعَاذِ (بْنِ أَنَسٍ)[(٢)].

١٤٠ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، قال: سَمِعْتُ عَمْرَو[(٣)] بْنَ عَاصِمٍ، قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قال لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قال[(٤)]: «**قُلِ: اللَّهُمَّ، (عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ)[(٥)] فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ (إِلَّا أَنْتَ)[(٦)]، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ[(٧)] الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ[(٨)]، وَإِذَا**

= (٧/ ١١٧): «رواه البزار، وفيه يونس بن الحارث، وثَّقه ابن معين وابن حبان، وفيه ضعفٌ، وبقية رجاله ثقات».

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٩٧، رقم ١١١٦٣)، وابن مردويه في «تفسيره» (٣٦٩). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١١٧): «رواه الطبراني، وفيه عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيفٌ».

(٢) في «ر»: «وأنس». والمثبت من بقية النسخ. وحديث معاذ بن أنس ﷺ أشار إليه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٤٣) فقال: «وقال أصبغ: أخبرني ابن وهب، أخبرني الليث وغيره، عن عبيد الله بن حيان، عن سهل، عن أبيه صاحب النبي ﷺ في القدر. يقال: عن زبان بن فائد الحمراوي».

(٣) في «س»: «عمر». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»: «فقال». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «إلا الله». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «م»: «ومن شر». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) أي: ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى. ويُروى بفتح الشين والراء: أي حبائله ومصايده، واحدها شَرَكة. «النهاية في غريب الحديث» (٢/ ٤٦٧).

أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»[١].

١٢١- حدَّثنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، حدَّثنا شُعْبَةُ، وَسَاقَ الحَدِيثَ[٢].

١٢٢- حدَّثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حدَّثنا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قال: يَا رَسُولَ اللهِ، بِهَذَا[٣] (رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ)[٤].

١٢٣- حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا هُشَيْمٌ، بِهَذَا[٥].

١٢٤- حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حدَّثنا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قال: قال (رَسُولُ اللهِ)[٦] ﷺ: «مَنْ قال حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاةِ القَائِمَةِ، آتِ[٧] مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ»[٨].

---

(١) رواه أبو داود في «سننه» (٥٠٦٧)، والترمذي في «سننه» (٣٣٩٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٦٤٤، ٧٦٥٢، ٧٦٦٨، ٩٧٥٥، ١٠٣٢٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥١٣). وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ». وقال الحاكم: «حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

(٢) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٢) بهذا الإسناد.

(٣) في «س»، «خ»، «أ»: «هذا». والمثبت من «ر»، «م».

(٤) ضبب عليه في «م».

(٥) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٣) بهذا الإسناد.

(٦) في «م»: «النبي». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) بعده مضببًا عليه في «س»: «سيدنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) رواه البخاري في «صحيحه» (٦١٤، ٤٧١٩) بهذا الإسناد. ورواه أبو داود في «سننه» (٥٢٩)، والترمذي في «سننه» (٢١١)، والنسائي في «سننه» (٦٨)، وابن ماجه في «سننه» (٧٢٢).

١٢٥ - وَيُذْكَرُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[1] وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ[2] فِي قَوْلِهِ: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢ -٩٣] أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. وقال الله: ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزخرف: ٧٢]، وقال: ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ﴾ [الصافات: ٦١]. وقال: ﴿جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧].

١٢٦- وحدثنا[3] أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا[4] شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ[5] بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: «إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ».

١٢٧- حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قالا: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ[6]، حدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ:

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في «مصنَّفه» (٣٥٩٠٣)، والطبري في «تفسيره» (١٤/ ١٣٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٤٩٤). ورُوي عن أنس مرفوعًا، علَّقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٣٣). ورواه الترمذي في «سننه» (٣١٢٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٠٥٨)، والطبري في «تفسيره» (١٤/ ١٤٠)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١٠٨٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٤٩١ -١٤٩٣)، وتمام الرازي في «الفوائد» (٨٣٣). وقال الترمذي: «حديثٌ غريبٌ، إنما نعرفه من حديث ليث بن أبي سُليم، وقد روى عبد الله بن إدريس عن ليث بن أبي سُليم، عن بشر، عن أنسٍ نحوه، ولم يرفعه». وقال الدارقطني في «العلل» (٢٣٥٧): «وقد اختُلف فيه على ليث بن أبي سُليم، وليث ليس بقوي، ورفعه غير صحيح».

(٢) بعده في «ر»، «م»: «قالوا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ». وقد روي هذا التفسير عن عبد الله بن عمر ومجاهد، وينظر: «تفسير ابن كثير» (٤/ ٥٥٠)، و«تغليق التعليق» (٢/ ٢٨ -٣٠).

(٣) الواو ليست في «ر». ومثبتة من بقية النسخ.

(٤) في «ر»: «حدثنا». وفي «أ»: «أنبأنا». والمثبت من «س»، «م»، «خ».

(٥) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «سعيد». والمثبت من بقية النسخ.

أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: «إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ». قِيلَ[١]: ثُمَّ مَاذَا؟ قال: «جِهَادٌ[٢] فِي سَبِيلِ اللهِ». قِيلَ[٣]: ثُمَّ مَاذَا؟ قال: «حَجٌّ مَبْرُورٌ»[٤].

١٢٨- **حدثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ[٥].

١٢٩- **حدثنا** يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، مِثْلَهُ.

١٣٠- **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا[٦] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقال: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: «إِيمَانٌ[٧] بِاللهِ...» مِثْلَهُ.

١٣١- **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ (عُبَيْدِ اللهِ)[٨]، حدَّثنا عُمَرُ[٩] بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) في «ر»: «قال». والمثبت من بقية النسخ، «صحيح البخاري».

(٢) في «ر»، «م»: «الجهاد». والمثبت من «س»، «خ»، «أ»، «صحيح البخاري».

(٣) في «س»، «خ»، «أ»: «قال». والمثبت من «ر»، «م»، «صحيح البخاري».

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (٢٦) بهذا الإسناد. ورواه مسلم في «صحيحه» (٨٣)، والنسائي في «سننه» (٢٦٢٤، ٣١٣٠).

(٥) رواه البخاري في «صحيحه» (١٥١٩) بهذا الإسناد.

(٦) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»، «م»: «الإيمان». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) قطع في «م». وفي «ر»: «عبد الله». والمثبت من «س»، «خ»، «أ». ومحمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد أبو ثابت المدني ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤٦ -٤٨).

(٩) في «م»: «عمرو». والمثبت من بقية النسخ. وهو عُمر بن طَلْحة بن عَلْقمة بن وَقَّاص الليثي، ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٠٢ -٤٠٣).

عَمْرٍو[١]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الأعمَالِ أَفْضَلُ، (أَوْ خَيْرٌ)[٢]؟ قال: «إِيمَانٌ (بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ)[٣]»[٤].

١٣٢ - حدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثنا أَبَانٌ، حدَّثنا[٥] يَحْيَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللهِ إِيمَانٌ لا شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ لا غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»[٦].

١٣٣- وَحدَّثنا[٧] مُوسَى، حدَّثنا أَبَانٌ، مِثْلَهُ.

١٣٤- حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ، حدَّثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حدَّثنا[٨] أَبِي، عَنْ يَحْيَى، حدَّثني[٩] أَبُو جَعْفَرٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ[١٠] ﷺ يَقُولُ: «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ (عِنْدَ اللهِ)[١١] إِيمَانٌ لا شَكَّ فِيهِ...» مِثْلَهُ.

---

(١) قطع في «م». وفي «س»، «خ»، «أ»: «عمر». والمثبت من «ر». وهو محمد بن عَمْرو بن عَلْقمة بن وَقَّاص الليثي، ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢١٢ -٢١٨).

(٢) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) في «م»: «ولا شكَّ فيه وغَزْوٌ لا غُلولَ فيه وحجٌّ مَبْرورٌ». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) رواه الترمذي في «سننه» (١٦٥٨).

(٥) في «م»: «بن». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٨٦٩٩، ٩٨٣١، ١٠٩٠٨)، والطيالسي في «مسنده» (٢٦٤٠)، والدارمي في «سننه» (٢٧٨١)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٩٤١، ٩٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٩٧)، وابن بشران في «أماليه» (١٣٧٤).

(٧) الواو ليست في «س»، «خ»، «أ». ومثبتة من «ر»، «م».

(٨) في «م»: «حدثني». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «ر»: «رسول الله». والمثبت من بقية النسخ.

(١١) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

١٣٥- **حدَّثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا خَلِيفَةُ بْنُ غَالِبٍ، حدَّثنا سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: سُئِلَ (رَسُولُ اللهِ)[1] ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: «**إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ**».

١٣٦- **حدَّثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، (حدَّثنا أَبُو)[2] عَامِرٍ، حدَّثنا خَلِيفَةُ بْنُ غَالِبٍ، حدَّثنا[3] سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَال: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: «**إِيمَانٌ بِاللهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ**»[4].

١٣٧- حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، حدَّثنا[5] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ[6]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: «**إِيمَانٌ بِاللهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ**»[7].

١٣٨- (حدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حدَّثني اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، حدَّثني عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ خَيْرٌ؟ قال: «**إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ**»)[8].

---

(١) في «م»: «النبي». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «س»: «بن». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»: «عن». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٩١٦٠، ١١٠٣٢).

(٥) في «م»: «أخبرنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) من هنا بدأ سقط من «م».

(٧) رواه البخاري في «صحيحه» (٢٥١٨) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٢٦، ٣٠٥)، ومسلم في «صحيحه» (٨٤)، والنسائي في «سننه» (٣١٢٩) من طرق.

(٨) ليس في «ر». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

١٣٩- حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حدَّثنا الوَلِيدُ -أُرَاهُ[١] ابْنَ أَبِي ثَوْرٍ، (قال مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: الشَّكُّ مِنِّي)[٢] - عَنْ عَبْدِ المَلِكِ -هُوَ ابْنُ عُمَيْرٍ- عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ قالتْ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقال: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: «إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»[٣].

١٤٠- حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ (عَبْدِ الرَّحِيمِ)[٤]، حدَّثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ (أُمِّ المُؤْمِنِينَ)[٥]: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: «إِيمَانٌ بِاللهِ، وَقَتْلٌ فِي سَبِيلِهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»[٦].

١٤١- حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا[٧] عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ،

---

(١) في «ر»: «هو». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) ليس في «ر». ومثبت من «س»، «خ»، «أ». ومحمد بن يوسف هو الفربري راوي الكتاب عن البخاري.

(٣) رواه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٤٠)، والبزار في «مسنده» -كما في «كشف الأستار» (١٦٥٠) - من طريق الوليد بن أبي ثور به، وزادا في الإسناد عائشة بنت طلحة بين موسى بن طلحة وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وقال البزار: «لا نعلمه عن عائشة إلا بهذا الإسناد، وقد روى هذا المسعودي وعبيدة بن جميل -كذا، والصواب: حميد - عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي خيثمة، عن الشفاء، عن النبي ﷺ».

(٤) في «ر»: «عبد الرحمن». والمثبت من «س»، «خ»، «أ». وهو محمد بن عبد الرحيم صاعقة، ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥ -٨).

(٥) ليس في «ر». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) رواه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٤١) عن أبي الأحوص، عن معاوية بن إسحاق به، وجعله عن عائشة بنت طلحة مرسلًا.

(٧) في «ر»: «حدثنا». وفي حاشية «أ» وعليه خ: «أنبأنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ» وعليه خ.

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ الشِّفَاءِ قالتْ[١]: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَال: «إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»[٢].

١٤٢- حدَّثنا ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ، عَنْ[٣] عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قال: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: «إِيمَانٌ بِاللهِ، وَتَصْدِيقٌ بِرَسُولِهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ»[٤].

١٤٣- وقال عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِيمَانٌ لا شَكَّ فِيهِ»[٥].

---

(١) ليس في «س». وفي «ر»: «قال». والمثبت من «خ»، «أ».

(٢) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٧٧٣٦، ٢٧٧٣٨)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢٢٠٥)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٥٩١)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٥٤٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٣١٤، ٣١٥ رقم ٧٩١، ٧٩٤). وفي إسناد الحديث اختلاف، ينظر: «علل الدارقطني» (٤٠٥٨).

(٣) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٣١٥٧)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢٥)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٦٩١، ٦٩٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٩٩)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (١٥٤)، وابن بشران في «أماليه» (١٤٣٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٦٥٣).

(٥) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (١٥٦٣٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٥)، والنسائي في «سننه» (٢٥٢٦، ٤٩٨٦). وقوَّى إسناده ابن حجر في «الإصابة» (٦/ ٨٧)، ثم قال: «لكن ذكر البخاريُّ في «التاريخ» له علة، وهي الاختلاف على عبيد بن عمير في سنده، فقال علي الأزدي عنه هكذا. وقال عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جدِّه، واسم جدِّه قتادة الليثي، ولكن لفظ المتن قال: «السماحة والصبر». فمن هنا يمكن أن يقال: ليست العلة بقادحةٍ. وقد أخرجه هكذا موصولًا من وجهين في كل منهما مقالٌ، ثم أورده من طريق الزهري، عن عبد الله بن عبيد، عن أبيه مرسلًا. وهذا أقوى».

١٤٤ - وقال العَلاءُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ: حدَّثنا سُوَيْدٌ أَبُو حَاتِمٍ، حدَّثني عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ[١]، عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ[٢]، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ: سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: «إِيمَانٌ بِاللهِ، وَتَصْدِيقٌ بِكِتَابِهِ».

⊙ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الإِيمَانَ وَالتَّصْدِيقَ وَالجِهَادَ وَالخَيْرَ عَمَلًا، وقال النَّبِيُّ ﷺ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ يَحْقِرُونَ أَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ، يَقْرَءُونَ القُرْآنَ». فَبَيَّنَ أَنَّ قِرَاءَةَ القُرْآنِ هِيَ العَمَلُ.

١٤٥- حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ (فِيكُمْ قَوْمٌ)[٣] يَحْقِرُونَ صَلاتَكُمْ مَعَ صَلاتِهِمْ، وَأَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ، يَقْرَءُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»[٤].

١٤٦- حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا[٥] مَالِكٌ، بِهَذَا[٦].

---

(١) في «س»، «ر»، «خ»: «عياش». والمثبت من «أ». وكذا قيده الغساني في «تقييد المهمل» (٢/ ٣٥١)، وعياش بن عباس القتباني ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٥٥ -٥٥٨).

(٢) في «ر»: «زياد». والمثبت من «س»، «خ»، «أ». والحارث بن يزيد أبو عبد الكريم الحضرمي ترجمته في «تهذيب الكمال» (٥/ ٣٠٦ -٣٠٨).

(٣) في «ر»: «قوم فيكم». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (٦٩٣١)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٦٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٠٣٥)، وابن ماجه في «سننه» (١٦٩).

(٥) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) رواه البخاري في «صحيحه» (٥٠٥٨) بهذا الإسناد.

١٤٧- حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ المُؤْمِنِ، حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا﴾ [الزخرف: ١٥] أَيْ: عَدْلًا[١].

١٤٨- قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: مَنْ قالَ[٢]: كَلامُ العِبَادِ لَيْسَ بِخَلْقٍ[٣]؛ فَهُوَ كَافِرٌ[٤].

⊙ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ اللهَ يَتَكَلَّمُ كَيْفَ شَاءَ، وَأَنَّ أَصْوَاتَ العِبَادِ مُؤَلَّفَةً حَرْفًا حَرْفًا، فِيهَا (التَّطْرِيبُ وَالغَمْزُ)[٥] وَاللَّحْنُ وَالتَّرْجِيعُ، حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قالا: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ (زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ)[٦] عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَلاتِهِ، فَقَالَتْ: مَا لَكُمْ وَصَلاتَهُ، كَانَ يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى، (ثُمَّ يُصَلِّي قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى)[٧] حَتَّى الصُّبْحِ، وَنَعَتَتْ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا قِرَاءَتُهُ حَرْفًا حَرْفًا[٨].

---

(١) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٩٥)، والطبري في «تفسيره» (٢٠/ ٥٦١).

(٢) بعده في «ر»: «إن». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) في «ر»: «بمخلوق». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) رواه الخلَّال في «السُّنة» (٢١٥٢)، وابن بطة في «الإبانة» الكتاب الثاني (١٨٧٦) وفي الكتاب الثالث (١٦٢).

(٥) في «ر»: «التصوير والهمز». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) مثبت من «ر». وليس في «س»، «خ»، «أ».

(٧) ليس في «ر». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢٧١٦٩، ٢٧٢٠٧)، وأبو داود في «سننه» (١٤٦٦)، والترمذي في «سننه» (٢٩٢٣)، والنسائي في «سننه» (١٦٢٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١١٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٦٣٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٠٩). وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن =

١٥٠ - حدثنا قُتَيبَةُ، حدَّثني[١] اللَّيثُ، عَنْ عَبدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، بِهَذَا.

١٥١ - حدثنا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخبَرَنَا[٣] عَبْدُ اللهِ، أَخبَرَنَا[٤] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ قال: صَلَّى بِنَا رَجُلٌ فِي مَسْجِدِ المَدِينَةِ فِي شَهْرِ[٥] رَمَضَانَ، فَجَاءَ بِتِلْكَ الهَنَاتِ -يَعْنِي: تَطَرَّبَ- فَأَنْكَرَ ذَلِكَ القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وقال: يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ كِتَٰبٌ[٦] عَزِيزٌ ۞ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصلت: ٤١-٤٢][٧].

١٥٢ - حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ قال لَهُ: «إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الغَنَمَ وَالبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ[٨] فَأَذَّنْتَ لِلصَّلاةِ[٩] فَارْفَعْ صَوْتَكَ

= مَمْلَكٍ، عن أم سلمة. وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقطع قراءته. وحديث الليث أصح». وقال الحاكم: «حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ، ولم يخرجاه».

(١) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «ر»: «وحدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) ليس في «ر». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) كذا في «س»، «خ»، «أ». والتلاوة: ﴿ لَكِتَٰبٌ ﴾.

(٧) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٠٥٦٨)، والخَلاَّل في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (٧٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٦٥).

(٨) في «ر»: «أو باديتك». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) في «ر»: «بالصلاة». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

بِالنِّدَاءِ؛ فَإِنَّهُ لا يَسْمَعُ[١] صَوْتَ المُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلا إِنْسٌ إِلا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ». قال أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٢].

١٥٣ - حدثنا[٣] عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا[٤] مَالِكٌ، بِهَذَا[٥].

١٥٤- حدثنا آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدَّثنا مُوسَى بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، قال: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُغْفَرُ[٦] لِلْمُؤَذِّنِ مَدَّ صَوْتِهِ»[٧].

١٥٥- (حدثنا سُلَيْمَانُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، بِهَذَا)[٨].

١٥٦ - حدثنا أَبُو الوَلِيدِ، حدَّثنا شُعْبَةُ، (عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ)[٩] قال: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى، قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «المُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ».

---

(١) بعده في «ر»: «مدى». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٥٤٨) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (٦٠٩، ٣٢٦٩)، والنسائي في «سننه» (٦٤٤)، وابن ماجه في «سننه» (٧٢٣) من طرق.

(٣) في «ر»: «وحدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) رواه البخاري في «صحيحه» (٦٠٩) بهذا الإسناد.

(٦) في «ر»: «يغفر الله». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٩٦٧٢، ١٠٠٤٤)، وأبو داود في «سننه» (٥١٥)، والنسائي في «سننه» (٦٤٥)، وابن ماجه في «سننه» (٧٢٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٩٠)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦٦٦). وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣١٢): «هذا حديثٌ حسنٌ، ورجاله رجال الصحيح إلا أبا يحيى، فلم يُسمَّ في الرواية، ولم يُنسب، وقد قيل: إنه الأسلمي، فإن يكن كذلك فهو ثقةٌ، واسمه سمعان، وهو جدُّ إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني شيخ الشافعي».

(٨) ليس في «ر». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) في «س»: «قال شعبة». والمثبت من «ر»، «خ»، «أ».

١٥٧ حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حدَّثنا شُعْبَةُ، قال: أَنبَأَنِي مُوسَى، قال: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى، بِهَذَا.

١٥٨- حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثني أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قال: حدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَارِثِ التَّيْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ (بْنِ زَيْدِ)[١] بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قال: (حدَّثني أَبِي)[٢] عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ قال: لَمَّا أَمَرَ[٣] رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ[٤] لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ فِي الجَمْعِ لِلصَّلاةِ، أَطَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ، تَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قال: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قُلْتُ: أَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلاةِ. قال: أَفَلا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ قُلْتُ[٥]: بَلَى. قال: تَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَى الفَلاحِ، حَيَّ عَلَى الفَلاحِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. قال[٦]: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي[٧] غَيْرَ بَعِيدٍ، (ثُمَّ قال)[٨]: تَقُولُ: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا

---

(١) ليس في «ر». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «ر»: «عن أبيه». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) هنا انتهى السقط من «م».

(٤) في «س»، «خ»، «أ»: «فيعمل». والمثبت من «ر»، «م».

(٥) بعده في «ر»: «له». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٨) في «ر»، «م»: «قال ثم». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلى الفَلاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ[١]. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ مَا[٢] رَأَيْتُ. فَقال: «إِنَّ هَذَا رُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَقُمْ مَعَ بِلالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ؛ فَإِنَّهُ أَنْدَى مِنْكَ صَوْتًا». فَقُمْتُ مَعَ بِلالٍ، فَجَعَلْتُ أُلْقِي عَلَيْهِ وَيُؤَذِّنُ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ يَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ (يَا رَسُولَ اللهِ)[٣]، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى. قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَلِلَّهِ الحَمْدُ»[٤].

١٥٩- حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ[٥]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ قال: فَأُرِيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، قال: «فَاخْرُجْ مَعَ بِلالٍ فَأَلْقِهَا عَلَيْهِ، وَلْيُنَادِ[٦] بِلالٌ؛ فَإِنَّهُ

---

(١) بعده في «ر»، «م»: «قال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «ر»: «بما». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

(٤) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٦٧٤١)، وأبو داود في «سننه» (٤٩٩)، والترمذي في «سننه» (١٨٩)، وابن ماجه في «سننه» (٧٠٦)، وابن خزيمة في «الصحيح» (٣٦٣)، وابن حبان في «الصحيح» (١٦٧٩). وقال ابن حجر في «موافقة الخُبر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر» (١/ ٢٥٥): «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، قال الترمذي: حسنٌ صحيحٌ. وقال في «العلل المفرد»: سألت محمد بن إسماعيل عنه -يعني: البخاري- فقال: هو عندي صحيحٌ. وقال ابن خزيمة: سمعت محمد بن يحيى يقول: ليس في أسانيد حديث عبد الله بن زيد في الأذان أصح من هذا، لأن محمد بن عبد الله بن زيد سمع من أبيه».

(٥) في «م»: «سلمة». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «والينادي». وفي «م» وعليه كذا: «ولينادي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

أَنْدَى[١] مِنْكَ صَوْتًا». قال: فَخَرَجْتُ مَعَ بِلالٍ إِلَى المَسْجِدِ، فَجَعَلْتُ أُلْقِيهَا[٢] عَلَيْهِ وَهُوَ يُنَادِي، فَسَمِعَ عُمَرُ الصَّوْتَ فَخَرَجَ، فَقَال: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ[٣] لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى.

١٦٠- حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، أَخْبَرَنِي[٤] إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، أَخْبَرَنِي جَدِّي[٥] عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي مَحْذُورَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَحْذُورَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لَهُ[٦]: «امْدُدْ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ»[٧].

١٦١- وقال النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الأَذَانَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ»[٨].

١٦٢- وقال عُمَرُ لِأَبِي مَحْذُورَةَ حِينَ حَسَّنَ[٩] صَوْتَهُ: مَا (خَشِيتَ أَنْ يَنْقَطِعَ)[١٠]

---

(١) كتب بحاشية «س»، حاشية «خ»: «أندى أي أبعد».

(٢) في «ر»، «خ»: «ألقها». والمثبت من «س»، «م»، «أ».

(٣) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»: «حدثني». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) رواه مسلم في «صحيحه» (٣٧٩)، وأبو داود في «سننه» (٥٠٠ -٥٠٥)، والترمذي في «سننه» (١٩١)، والنسائي في «سننه» (٦٢٩ -٦٣٣)، وابن ماجه في «سننه» (٧٠٨، ٧٠٩).

(٨) رواه البخاري في «صحيحه» (٦١١)، ومسلم في «صحيحه» (٣٨٣) عن أبي سعيد الخدري ؓ.

(٩) في «م»، «خ»، «أ»: «سمع». والمثبت من «س»، «ر».

(١٠) في «ر»: «حسبت أن ينشق». وفي «م»: «خشيت أن ينشق». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

مُرَيْطَاؤُكَ[١]؟ قال: إِنِّي حَسَّنْتُ[٢] لَكَ صَوْتِي[٣].

١٦٣- وقال عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: أَذِّنْ أَذَانًا سَمْحًا، وَإِلَّا فَاعْتَزِلْنَا[٤].

١٦٤- حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حدَّثني[٥] اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَذَكَرَتِ الَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا، فَوَاللهِ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ يُنْتَهَكَ مِنْ عُثْمَانَ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا قَدِ انْتُهِكَ مِنِّي مِثْلُهُ، حَتَّى وَاللهِ لَوْ أَحْبَبْتُ قَتْلَهُ لَقُتِلْتُ[٦]، يَا (عَبْدَ اللهِ)[٧] بْنَ عَدِيٍّ، لا يَغُرَّنَّكَ أَحَدٌ بَعْدَ الَّذِي تَعْلَمُ، فَوَاللهِ مَا احْتَقَرْتُ أَعْمَالَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى نَجَمَ النَّفَرُ الَّذِينَ طَعَنُوا فِي عُثْمَانَ، فَقَالُوا لَهُ[٨] قَوْلاً لا يُحْسَنُ[٩] مِثْلُهُ، وَقَرَءُوا قِرَاءَةً لا يُحْسَنُ مِثْلُهَا، وَصَلَّوْا صَلاةً لا

---

(١) كتب بحاشية «م»: «قوله: «مُرَيطاؤك» هي الجِلْدة التي بين السُّرة والعانة، وهي في الأصل مُصغَّرة مرطاء، وهي: الملساء التي لا شعر عليها، وقد تُقْصَر. انتهى. نهاية». قلت: هو في «النهاية» (٤/ ٤٢٠). وكتب بحاشيتي «خ»، «أ»: «هي ما بين الضِّلَع إلى العانة من البطن. فائق». وهو في «الفائق في غريب الحديث» (٣/ ٣٥٩).

(٢) في «ر»، «م»: «أحسنت». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٦٠، ٦٨١٦)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٣١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٣٩٧، ٤٣٩).

(٤) علَّقه البخاري في «صحيحه» (١/ ١٢٥). ووصله ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٣٩٠).

(٥) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «م»: «لقلت». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «م»، «خ»، «أ»: «عبيد الله». والمثبت من «س»، «ر».

(٨) ليس في «س»، «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٩) في «س»: «نحسن». وبدون نقط في «ر». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

يُصَلِّي مِثْلَهَا، فَلَمَّا تَدَبَّرْتُ الصَّنِيعَ[(١)] إِذَا هُمْ وَاللهِ مَا يُقَارِبُونَ[(٢)] أَعْمَالَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا أَعْجَبَكَ[(٣)] حُسْنُ قَوْلِ امْرِئٍ فَقُلْ[(٤)]: ﴿اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾[(٥)] [التوبة: ١٠٥] فَلَا[(٦)] يَسْتَخِفَّنَّكَ أَحَدٌ[(٧)].

وقال[(٨)] النَّبِيُّ ﷺ لِجِبْرِيلَ ﷺ حِينَ سَأَلَهُ عَنِ الإِيمَانِ قال[(٩)]: «تُؤْمِنُ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ». قال: فَإِذَا[(١٠)] فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ؟ قال: «نَعَمْ». ثُمَّ[(١١)] قال: مَا الإِسْلَامُ؟ قال: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ...» فَذَكَرَهُ، قال: إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قال: «نَعَمْ».

⊙ قال (أَبُو عَبْدِ اللهِ)[(١٢)]: فَسَمَّى الإِيمَانَ، والإِسْلَامَ، والشَّهَادَةَ، والإِحْسَانَ،

---

(١) في «ر»: «الصنع». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «س»: «يفارقون». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «م»: «أعجبكم». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»: «وقل». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) قوله: «ورسوله» ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) في «م»: «ولا». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) رواه عبد الرزاق في «جامع معمر» (٢٠٩٦٧)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٧٥٠)، وأبو داود في «الزهد» (٣١٨)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٠٢).

(٨) في «ر»: «قال أبو عبد الله قال». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) في «ر»: «فقال». والمثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «ر»: «إذا». والمثبت من بقية النسخ.

(١١) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(١٢) ليس في «س»، «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

وَالصَّلَاةَ بِقِرَاءَتِهَا، وَمَا فِيهَا مِنْ حَرَكَاتِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ: فِعْلًا لِلْعَبْدِ[١]، وقال: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ ﴾[٢] [آل عمران: ١٨].

١٦٥- حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا[٣] جَرِيرٌ، عَنْ[٤] أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: أَقْبَلَ رَجُلٌ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ. فَرَدَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «الإِيمَانُ بِاللهِ، وَالمَلَائِكَةِ، وَالكِتَابِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَتُؤْمِنُ بِالقَدَرِ كُلِّهِ». قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ آمَنْتُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[٥].

١٦٦- حدَّثنا أَبُو النُّعْمَانِ[٦]، حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حدَّثنا مَطَرٌ الوَرَّاقُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ، سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ[٧] رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِسْلَامُ؟ قَالَ: «أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي بِعُرَى الإِسْلَامِ. قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: صَدَقْتَ.

---

(١) في «ر»: «العبد». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «ر»: «تَشْهَدُ أنْ لا إِلَهَ إلا اللهُ والمَلَائِكَة وأُولُو العِلْمِ قائمًا بالقِسْطِ». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «س»، «خ»، «أ»: «بن». والمثبت من «ر»، «م».

(٥) رواه أبو داود في «سننه» (٤٦٩٨)، والنسائي في «سننه» (٤٩٩١). ورواه البخاري في «صحيحه» (٥٠، ٤٧٧٧)، ومسلم في «صحيحه» (٩، ١٠)، وابن ماجه في «سننه» (٦٤) عن أبي هريرة ﷺ منفردًا.

(٦) في «ر»: «النعم». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»، «م»: «مع». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

وَسَاقَ الحَدِيثَ[١].

١٦٧ حدثنا[٢] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا الضَّحَّاكُ بْنُ نِبْرَاسٍ، حدَّثنا ثابتٌ، عَنْ أَنسٍ قال: بَيْنَا[٣] النَّبِيُّ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ السَّفَرِ، فَتَخطَّى النَّاسَ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ[٤] عَلَى رُكْبَتَيْهِ قال[٥]: مَا الإِسْلامُ؟ قال: «شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ البَيْتِ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا». قال: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ؟ قال: «نَعَمْ». قال: صَدَقْتَ. فَتَعَجَّبُوا، قال: مَا الإِحْسَانُ؟ قال: «أَنْ تَخْشَى اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ[٦] يَرَاكَ». قال: مَتَى السَّاعَةُ؟ قال: «مَا المَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ لَهَا أَشْرَاطٌ. فَقَامَ فَقال: عَلَيَّ بِالرَّجُلِ». فَلَمْ يَجِدُوهُ قال[٧]: «ذَاكَ جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ، (لَمْ يَأْتِنِي)[٨] عَلَى حَالٍ أَنْكَرْتُهُ قَبْلَ اليَوْمِ»[٩].

---

(١) رواه مسلم في «صحيحه» (٨)، وأبو داود في «سننه» (٤٦٩٥)، والترمذي في «سننه» (٢٦١٠)، والنسائي في «سننه» (٤٩٩٠)، وابن ماجه في «سننه» (٦٣).

(٢) في «ر»: «أخبرنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «م»: «بينما». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»، «م»: «يده». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «م»: «وقال». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «فهو». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»: «فقال». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) في «ر»: «فلم يأت». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) رواه البزار في «مسنده» (٦٩٥١)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٨١). وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن أنسٍ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، =

١٦٨ - حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حدَّثني سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قال: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ: «قال الجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُ[١] لا يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ -أَيْ: كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْكَ فِي أُمِّ الكِتَابِ- وَكُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، خَمْسُونَ صَلاةً فِي أُمِّ الكِتَابِ»[٢].

١٦٩ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ، حدَّثنا أَبُو حَفْصٍ التِّنِّيسِيُّ، حدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، حدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حدَّثني هِلالُ[٣] بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، حدَّثني[٤] عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، حدَّثني مُعَاوِيَةُ بْنُ الحَكَمِ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ فَجَاءَ اللهُ بِالإِسْلامِ. وَبَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلاةِ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ. فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ دَعَانِي، وقال[٥]: «صَلاتُنَا هَذِهِ لا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلامِ النَّاسِ، وَإِنَّمَا[٦] هِيَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ القُرْآنِ»[٧].

= والضحاك بن نبراسٍ قد روى عن ثابتٍ غير حديثٍ، وليس به بأسٌ، غريبٌ من حديث أنسٍ».
وقال ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ١١٦): «أخرجه البزار والبخاري في «خلق أفعال العباد»، وإسناده حسنٌ». وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٤٠): «رواه البزار، وفيه الضحاك بن نبراس، قال البزار: ليس به بأس. وضعَّفه الجمهور».

(١) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٥١٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٢).

(٣) في «س»: «هليل». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) في «ر»: «فقال». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) الواو ليست في «ر»، «م». ومثبتة من «س»، «خ»، «أ».

(٧) رواه مسلم في «صحيحه» (٥٣٧)، وأبو داود في «سننه» (٩٣٠)، والنسائي في «سننه» (١٢١٨).

١٧٠ حدثنا[1] عَلِيٌّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ العَبْدِيِّ[2]، حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ (زِيَادِ بْنِ)[3] أَبِي الجَعْدِ، حدَّثنا جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقٍ المُحَارِبِيِّ قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لا إِلَهَ إِلا اللهُ تُفْلِحُوا»[4].

وقال النَّبِيُّ ﷺ لِأَشَجِّ عَبْدِ القَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الحِلْمُ، وَالحَيَاءُ». قال: جَبْلًا جُبِلْتُ عَلَيْهِ أَوْ خُلُقًا مِنِّي؟ قال: «بَلْ جَبْلًا جُبِلْتَ عَلَيْهِ». قال: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خُلُقَيْنِ أَحَبَّهُمَا اللهُ ﷻ.

١٧١- حدثنا بِهِ[5] أَبُو مَعْمَرٍ، حدَّثنا عَبْدُ[6] الوَارِثِ، حدَّثنا يُونُسُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَشَجِّ عَبْدِ القَيْسِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لَهُ ذَلِكَ، وَزَادَ: قُلْتُ: قَدِيمًا كَانَ أَوْ حَدِيثًا؟ قال: «قَدِيمًا»[7].

---

(١) في «ر»: «حدثني». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) بعده في «خ»، «أ»: «عَنْ بَيَانٍ». والمثبت «س»، «ر»، «م».

(٣) ليس في «ر»، «خ»، «أ». والمثبت من «س»، «م».

(٤) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٧٧٢٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٣١٤، رقم ٨١٧٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٦٢)، والدارقطني في «سننه» (٣٠٢٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦١١)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٤١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٧٦)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (٨/ ١٢٨ -١٢٩، رقم١٤٣، ١٤٤). وقال الحاكم: «حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

(٥) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «م»: «أبو». والمثبت من بقية النسخ، حاشية «م» مصوبًا.

(٧) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٨٤) بهذا الإسناد. ورواه النسائي في «السنن الكبرى» (٧٦٩٩، ٨٢٤٨).

١٧٢- حدثنا عَمْرو بنُ زُرَارَةَ[١]، حدَّثنا إسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، زَعَمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قال: قال أَشَجُّ (عَبْدِ القَيْسِ)[٢]: قال النَّبِيُّ ﷺ بِهَذَا، قُلْتُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا[٣].

١٧٣- حدثنا إسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، حدَّثنا هُشَيْمٌ[٤]، (عَنْ يُونُسَ)[٥]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ الأَشَجِّ، قال[٦] النَّبِيُّ ﷺ، مِثْلَهُ.

١٧٤- (حدثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، حدَّثني عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَفَادَ أَحَدُكُمُ المَرْأَةَ أَوِ الجَارِيَةَ أَوِ الدَّابَّةَ أَوِ الغُلَامَ، فَلْيَقُلْ: أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا، وَخَيْرِ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ»[٧].

⦿ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللهِ[٨]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ

---

(١) في «س»: «زرارتا». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) مثبت من «ر». وليس في بقية النسخ.

(٣) في «ر»: «يحبهما الله». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»: «هشام». والمثبت من بقية النسخ. وهو هشيم بن بشير بن القاسم أبو معاوية السلمي، ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٧٢ -٢٨٨).

(٥) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) في «م»: «قال قال». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) رواه أبو داود في «سننه» (٢١٦٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٠٢١)، وابن ماجه في «سننه» (٢٢٥٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٨٥ -١٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٤٨/٧). وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيبٍ، ولم يخرِّجاه عن عمرٍو في الكتابين».

(٨) قوله: «عبيد الله» في «م»: «عبد الله». والمثبت من بقية النسخ. وعبيد الله هو ابن موسى العبسي=

عَمْرٍو[١] نَحْوَهُ)[٢].

١٧٥- حدثنا (حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبَّاحٍ)[٣]، حدَّثنا سَعِيدُ[٤] بْنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ، حدَّثنا[٥] عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ[٦]، حدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ قال: قال[٧] النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَشَجُّ[٨]، إِنَّ فِيكَ خُلُقَيْنِ[٩] يُحِبُّهُمَا اللهُ: الحِلْمُ، وَالتُّؤَدَةُ». قال: يَا رَسُولَ اللهِ، أَشَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ أَمْ شَيْءٌ حَدِيثٌ[١٠]؟ فقال النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ شَيْءٌ[١١] جُبِلْتَ عَلَيْهِ»[١٢].

١٧٦- حدثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حدَّثنا طَالِبُ بْنُ حُجَيْرٍ، حدَّثني هُودُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، سَمِعَ

= وروايته في «سنن ابن ماجه» (١٩١٨)، و«عمل اليوم والليلة» لابن السني (٦٠٠)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٧/ ١٤٨).

(١) قوله: «ابْنِ عَجْلانَ عَنْ عَمْرٍو» في «ر»: «عجلان». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) جاء هذا الحديث في «م» بعد الحديث (١٧٠). ومثبت هنا من بقية النسخ.

(٣) في «ر»: «الحسن بن الصباح». وفي «م»: «حسن بن صباح». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر»: «إسماعيل». والمثبت من بقية النسخ. وهو سعيد بن سليمان الضبي سعدويه، ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٨٣ -٤٨٨).

(٥) في «س»: «عن». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «س»، «ر» وعليه خ: «يحيى». والمثبت من «م»، «خ»، «أ»، حاشية «ر». وعمارة بن جوين أبو هارون العبدي ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٣٢ -٢٣٦).

(٧) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٨) كتب بحاشية «س»: «عبد القيس».

(٩) في «ر»، «م»: «خَلَّتين». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٠) في «م»: «حدث». والمثبت من بقية النسخ.

(١١) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(١٢) رواه ابن ماجه في «سننه» (٤١٨٧).

حَدَّثَنا مَزِيدَةُ[١] العَبْدِيُّ قال: جَاءَ الأَشَجُّ فَقال لَهُ[٢] النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ فِيكَ خُلُقَيْنِ[٣] يُحِبُّهُمَا الله». قال: جَبْلًا جُبِلْتُ عَلَيْهِ أَمْ خُلُقًا مِنِّي؟ قال: «بَلْ جَبْلًا جُبِلْتَ عَلَيْهِ». قال: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى مَا يُحِبُّ اللهُ وَرَسُولُهُ[٤].

١٧٧- حدثنا مُوسَى، حدَّثنا مَطَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، (حَدَّثَتْنِي أُمُّ)[٥] أَبَانِ بِنْتُ الوَازِعِ العَبْسِيِّ[٦]، عَنْ جَدِّهَا، أَنَّ جَدَّهَا الزَّارِعَ[٧] بْنَ عَامِرٍ: خَرَجَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقال النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَشَجُّ، بَلِ اللهُ جَبَلَكَ». قال[٨]: الحَمْدُ لِلَّهِ[٩].

⊙ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَلا يُوَجَّهُ القُرْآنُ إِلَّا أَنَّهُ صِفَةُ اللهِ ﷻ، وَلا يُقَالُ: كَيْفَمَا تَوَجَّهَ؟ وَهُوَ قَوْلُ الجَبَّارِ تَعَالَى، أَنْطَقَ بِهِ عِبَادَهُ، وَكَذَلِكَ تَوَاتَرَتِ الأَخْبَارُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ القُرْآنَ كَلامُ اللهِ، وَأَنَّ أَمْرَهُ قَبْلَ خَلْقِهِ، وَبِهِ نَطَقَ الكِتَابُ.

---

(١) في «م»: «مزيد». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

(٣) في «ر»: «خلّتين». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٨٧) بهذا الإسناد.

(٥) في «م»: «حدثني». وعليه: «كذا». وكتب بحاشيتها: «الصواب: حَدَّثَتْنِي أُمُّ أَبَانٍ بِنتُ الوازعِ بنِ الزارعِ، وهي كما قال الحافظُ ابنُ حجرٍ في التقريب: مقبولةٌ من الرابعة، وجَدُّها زارع بن عامر العبدي صحابيٌّ». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) في «س»، «ر»، «خ»: «الوازع». وفي «أ»: «وازع». والمثبت من «م»، حاشية «ر» وعليه خ. والزارع بن عامر العبدي ﷺ ترجمته في «أسد الغابة» (٢/ ٩٣)، و«تهذيب الكمال» (٩/ ٢٦٦ -٢٦٧)، و«الإصابة» (٤/ ٥).

(٨) في «م»: «فقال». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٤٧) بهذا الإسناد. ورواه أبو داود في «سننه» (٥٢٢٥).

١٧٨ - **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حدَّثنا[(١)] إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ -وقال غَيْرُهُ: ابْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ- عَنْ سَالِمٍ -هُوَ ابْنُ أَبِي[(٢)] الجَعْدِ- عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**أَلا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ؛ فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلامَ رَبِّي**»[(٣)].

⊙ قال أبو عَبْدِ اللهِ: فَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الإِبلاغَ مِنْهُ، وَأَنَّ كَلامَ اللهِ مِنْ رَبِّهِ، وَلَمْ يُذْكَرْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ[(٤)] بِإِحْسَانٍ خِلافُ مَا وَصَفْنَا، وَهُمُ الَّذِينَ أَدَّوُا الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ، قال اللهُ تَعَالَى: ﴿لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣].

وقال[(٥)] النَّبِيُّ ﷺ: «**أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ**»[(٦)].

١٧٩ - **حدثنا** إِسْحَاقُ، حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، قال حدَّثنا[(٧)] الأَعْمَشُ: حدَّثنا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال (رَسُولُ اللهِ)[(٨)] ﷺ: «**يُجَاءُ بِنُوحٍ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ**[(٩)]: **هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ. فَتُسْأَلُ**[(١٠)] **أُمَّتُهُ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا جَاءَنَا**

---

(١) في «م»: «أخبرنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه الخمسة، والحاكم، وقد تقدم تخريجه (١٧٠).

(٤) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) الواو ليست في «س»، «خ»، «أ». ومثبتة من «ر»، «م».

(٦) رواه البخاري في «صحيحه» (١٣٦٧)، ومسلم في «صحيحه» (٩٤٩) عن أنسٍ رضي الله عنه.

(٧) من «ر». وليس في بقية النسخ.

(٨) في «م»، «خ»، «أ»: «النبي». والمثبت من «س»، «ر».

(٩) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «ر»: «فيسل». والمثبت من بقية النسخ.

مِنْ نَذِيرٍ. فَيُقَالُ: مَنْ شُهُودُكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ[١]. فَيُجَاءُ بِكُمْ فَتَشْهَدُونَ». ثُمَّ قَرَأَ النَّبِيُّ[٢] ﷺ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣][٣].

⊙ قال أَبو عَبْدِ اللهِ: هُمُ الطَّائِفَةُ (الَّتِي قال النَّبِيُّ)[٤] ﷺ: «لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ[٥]».

١٨٠- حدثنا (عُبَيْدُ اللهِ)[٦] بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ[٧]»[٨].

⊙ (قال أَبو عَبْدِ اللهِ)[٩]: وَيُرْوَى نَحْوُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[١٠]، وَمُعَاوِيَةَ[١١]،

---

(١) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) في «ر»: «رسول الله». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٣٤٩) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (٣٣٣٩، ٤٤٨٧)، والترمذي في «سننه» (٢٩٦١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٩٤٠)، وابن ماجه في «سننه» (٤٢٨٤) من طرق.

(٤) في «ر»: «الذي قال رسول الله». وفي «م»: «الذين قال النبي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «م»: «خالفهم». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «س»: «عبد الله». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»: «ظاهرين». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٣١١) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (٣٦٤٠، ٧٤٥٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٢١) من طرق.

(٩) من «ر». وليس في بقية النسخ.

(١٠) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٨٣٩٠، ٩٠٥٢)، وابن ماجه في «سننه» (٧).

(١١) رواه البخاري في «صحيحه» (٧١)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٣٧).

وَجَابِرٍ[١]، وَسَلَمَةَ[٢] بْنِ نُفَيْلٍ، وَقُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ[٣]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٤].

◉ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ فِي ذَلِكَ اخْتِلافٌ إِلى زَمَنِ مَالِكٍ وَالثَّوْرِيِّ وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَعُلَمَاءِ الأَمْصَارِ، ثُمَّ[٥] بَعْدَهُمْ ابْنُ عُيَيْنَةَ فِي أَهْلِ الحِجَازِ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ فِي مُحَدِّثِي أَهْلِ البَصْرَةِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَأَبُو[٦] بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَوَكِيعٌ،

---

(١) رواه مسلم في «صحيحه» (١٥٦، ١٩٢٣).

(٢) في «م»: «وأبي سلمة». والمثبت من بقية النسخ. وسلمة بن نفيل السكوني ﷺ. ترجمته في «أسد الغابة» (٢/ ٢٨٣)، و«تهذيب الكمال» (١١/ ٣٢٣-٣٢٤). وحديثه رواه الإمام أحمد في «مسنده» (١٧٢٣٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٧٠)، والنسائي في «سننه» (٣٥٦١).

(٣) رواه الترمذي في «سننه» (٢١٩٢)، وابن ماجه في «سننه» (٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٦١)، وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

(٤) وفي الباب عن جماعة آخرين من الصحابة ﷺ:

فرواه مسلم في «صحيحه» (١٩٢٠) عن ثوبان ﷺ.

ورواه مسلم في «صحيحه» (١٩٢٢) عن جابر بن سمرة ﷺ.

ورواه مسلم في «صحيحه» (١٩٢٤) عن عقبة بن عامر ﷺ.

ورواه مسلم في «صحيحه» (١٩٢٥) عن سعد بن أبي وقاص ﷺ. ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٠١٦٧، ٢٠٢٣٩)، وأبو داود في «سننه» (٢٤٨٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٧١، ٤/ ٤٥٠) عن عمران بن حصين ﷺ. وقال الحاكم: «حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (١٩٥٩٨)، عن زيد بن أرقم ﷺ.

ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٢٧٥١)، عن أبي أمامة ﷺ.

ورواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٣٨)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٤٩) عن عمر بن الخطاب ﷺ. وقال الحاكم: «حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

(٥) بعده في «م»: «من». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «وأبي». والمثبت من بقية النسخ.

وَذَوُوهُمْ[١]، وَابْنُ المُبَارَكِ فِي مُتَّبِعِيهِ[٢]، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ فِي الوَاسِطِيِّينَ إِلَى عَصْرِ مَنْ أَدْرَكْنَا مِنْ أَهْلِ الحَرَمَيْنِ مَكَّةَ[٣] وَالمَدِينَةِ، وَالعِرَاقِيِّينَ[٤]، وَأَهْلِ الشَّامِ، وَمِصْرَ، وَمُحَدِّثِي[٥] أَهْلِ خُرَاسَانَ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ فِي مُتَابِعِيهِ[٦]، وَأَبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ فِي مُجْتَبِيهِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ مَعَ أَهْلِ المَدِينَةِ، وَأَبُو مُسْهِرٍ فِي[٧] الشَّامِيِّينَ، وَنُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ مَعَ[٨] المِصْرِيِّينَ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مَعَ أَهْلِ البَصْرَةِ، وَالحُمَيْدِيُّ مِنْ قُرَيْشٍ، وَمَنِ اتَّبَعَ الرَّسُولَ مِنَ المَكِّيِّينَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي[٩] أَهْلِ اللُّغَةِ، وَهَؤُلَاءِ المَعْرُوفُونَ بِالعِلْمِ[١٠] فِي عَصْرِهِمْ بِلَا اخْتِلَافٍ مِنْهُمْ[١١]، أَنَّ القُرْآنَ كَلَامُ اللهِ، إِلَا مَنْ (شَذَّ فِيهَا)[١٢] أَوْ (أَغْفَلَ الطَّرِيقَ الوَاضِحَ فَعَمِيَ)[١٣] عَلَيْهِ، فَإِنَّ مَرَدَّهُ إِلَى الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؛ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩].

---

(١) في «ر»، «م»: «وذويهم». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «ر»: «متبعه». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»: «بمكة». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»: «والعراقين». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) في «م»: «ومحدث». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «س»: «متنابيه». وغير مقروءة في «ر». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٧) في «ر»: «من». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) في «ر»: «من». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) في «ر»: «من». والمثبت من بقية النسخ.

(١٠) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(١١) في «ر»: «بينهم». والمثبت من بقية النسخ.

(١٢) في «ر»، «م»: «شذ فسها». وغير مقروء في «خ». وفي «أ» وعليه خـ: «شذهما». والمثبت من «س».

(١٣) في «ر»: «غفل طريق الواضح عمي». والمثبت من بقية النسخ.

١٨١- حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حدَّثني كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ[١]: **«وَإِنَّكُمْ مَا اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْءٍ فَإِنَّ مَرَدَّهُ إِلَى اللهِ وَإِلَى مُحَمَّدٍ[٢]»**[٣].

١٨٢- وقال النَّبِيُّ ﷺ: **«مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»**. حدَّثنا بِذَلِكَ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيُّ[٤]، عَنْ سَعْدِ[٥] بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِذَلِكَ[٦].

(وَأَمَرَ عُمَرُ أَنْ تُرَدَّ الْجَهَالَاتُ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ[٧])[٨].

---

(١) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) بعده في «ر»: «ﷺ». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٣٧) بهذا الإسناد. ورواه أبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام وأهله» (٥٤٥) من طريق البخاري. وكثير بن عبد الله ضعيفٌ جدًّا.

(٤) في «س»، «م»، «أ»، «خ»: «المخزومي». والمثبت من «ر». وهو الصواب، قال ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٣١١): «أما المخرمي: بفتح الميم، وسكون الخاء، وفتح الراء المخففة، فهو عبد الله بن جعفر المخرمي من ولد المسور بن مخرمة». وعبد الله بن جعفر المخرمي ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٤٢-٣٧٦).

(٥) في «ر»: «سعيد». والمثبت من بقية النسخ. وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٤٠-٢٤٧).

(٦) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ. والحديث رواه البخاري في «صحيحه» (٢٦٩٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٧١٨)، وأبو داود في «سننه» (٤٦٠٦)، وابن ماجه في «سننه» (١٤).

(٧) قوله: «الكتاب و» ليس في «ر». ومثبت من «س»، «خ»، «أ». والأثر رواه سعيد بن منصور في «سننه» (١٣٢٦)، وحرب الكرماني في «مسائله» (٢٤٩)، والبيهقي في «المدخل» (٩٤٩)، وفي «السنن الكبرى» (٧/ ٤٤٢).

(٨) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

◉ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ اللهَ ﷻ بِكَلامِهِ أَنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَإِنَّهُ يُعَلَّمُ، وَيُرَدُّ جَهْلُهُ إِلَى الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَمَنْ أَبَى بَعْدَ العِلْمِ بِهِ(١) كَانَ مُعَانِدًا، قال اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾ [التوبة: ١١٥]. وَلِقَوْلِهِ(٢): ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].

فَأَمَّا(٣) مَا احْتَجَّ بِهِ(٤) الفَرِيقَانِ لِمَذْهَبِ أَحْمَدَ وَيَدَّعِيهِ كُلٌّ لِنَفْسِهِ، فَلَيْسَ بِثَابِتٍ كَثِيرٌ مِنْ أَخْبَارِهِمْ، وَرُبَّمَا لَمْ يَفْهَمُوا دِقَّةَ مَذْهَبِهِ، بَلِ المَعْرُوفُ عَنْ أَحْمَدَ وَأَهْلِ العِلْمِ أَنَّ كَلامَ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَمَا سِوَاهُ(٥) مَخْلُوقٌ، وَأَنَّهُمْ كَرِهُوا البَحْثَ وَالتَّنْقِيبَ عَنِ الأَشْيَاءِ الغَامِضَةِ، وَتَجَنَّبُوا(٦) أَهْلَ الكَلامِ وَالخَوْضَ وَالتَّنَازُعَ إِلا فِيمَا جَاءَ فِيهِ العِلْمُ، وَبَيَّنَهُ (رَسُولُ اللهِ)(٧) ﷺ.

١٨٢- حدثنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا(٨) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا(٩) مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ

---

(١) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) في «ر»: «وقول الله ﷻ». وفي «م»: «وكقوله تعالى». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) قبله في «ر»: «قال أَبُو عَبْدِ اللهِ». وليس في بقية النسخ.

(٤) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٥) بعده في «س»، «ر»: «فهو». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٦) في «س»: «وتحقبوا». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»، «م»: «الرسول». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) في «ر»، «م»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

عَمْرِو[١] بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قال: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْمًا[٢] يَتَدَارَءُونَ، فَقَال: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا، ضَرَبُوا كِتَابَ اللهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، وَإِنَّمَا نَزَلَ كِتَابُ اللهِ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَلا تَضْرِبُوا بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، مَا عَلِمْتُمْ مِنْهُ فَقُولُوا، وَمَا لا فَكِلُوهُ إِلَى عَالِمِهِ»[٣].

⦿ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَكُلُّ مَنِ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَنَوْلُهُ[٤] أَنْ يَكِلَهُ إِلَى عَالِمِهِ، كَمَا قال عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَمَا أَشْكَلَ[٥] عَلَيْكُمْ فَكِلُوهُ إِلَى عَالِمِهِ». وَلا يَدْخُلُ فِي الْمُتَشَابِهَاتِ[٦] إِلا مَا بُيِّنَ لَهُ.

١٨٤- وَقَدْ حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ[٧]، حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قالتْ: تَلا رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ

---

(١) في «م»، «أ»: «عمر». والمثبت من «س»، «ر»، «خ».

(٢) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه عبد الرزاق في «جامع معمر» (٢٠٣٦٧)، وأحمد في «مسنده» (٦٧٧٩، ٦٨٥٦)، والآجُرِّي في «الشريعة» (١٤٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٩٩٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٦٢). وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث إلا معمر». وقال ابن مفلح في «الفروع» (٢/ ٣٨٩): «إسنادٌ جيدٌ، وحديث عمرٍو حسنٌ». وقد اختُلف في إسناده، ينظر: «فضائل القرآن» لأبي عبيدٍ القاسم بن سلام (ص ٣٥٢-٣٥٣).

(٤) كتب عليه في «م»: «كذا». وقوله: «نَوْلُه أن يكله إلى عالمه» أي: حَقُّه وينبغي له. «الصحاح» (٥/ ١٨٣٦).

(٥) في «ر»: «شكل». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «المشبهات». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «س»، «خ»، «أ»: «سلمة». والمثبت من «ر»، «م»، «صحيح البخاري». وعبد الله بن مسلمة هو القعنبي.

ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[١] [آل عمران: ٧]. قالتْ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَإِذَا رَأَيْتُمُ[٢] الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَهُمُ الَّذِينَ عَنَى اللهُ فَاحْذَرُوهُمْ»[٣].

١٨٥- وقال ابْنُ مَسْعُودٍ: مَنْ عَلِمَ عِلْمًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لا، فَلْيَقُلِ: اللهُ أَعْلَمُ. فَإِنَّ مِنْ عِلْمِ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لا يَعْلَمُ: اللهُ أَعْلَمُ؛ فَإِنَّ اللهَ ﷻ قال لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦]. حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالأَعْمَشِ[٤]، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قال: أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَذَكَرَ هَذَا[٥].

⊙ وَاعْتَبَرَ (بِقَوْلِ النَّبِيِّ)[٦] ﷺ: «اغْفِرْ[٧] لِقَوْمِي؛ فَإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ»[٨].

---

(١) قوله: «وما يذكر إلا أولو الألباب» ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) في «س»، «ر»: «رأيت». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٥٤٧) بهذا الإسناد. ورواه مسلم في «صحيحه» (٢٦٦٥)، وأبو داود في «سننه» (٤٥٩٨)، والترمذي في «سننه» (٢٩٩٤).

(٤) من «ر»، و«صحيح البخاري». وفي بقية النسخ: «عن الأعمش».

(٥) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٧٧٤) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (١٠٠٧، ١٠٢٠، ٤٦٩٣، ٤٨٠٩، ٤٨٢١ -٤٨٢٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٩٨)، والترمذي في «سننه» (٣٢٥٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١١٣٨، ١١٤١٩) من طرق.

(٦) في «ر»: «بقوله». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»: «واغفر». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) روى البخاري في «صحيحه» (٣٤٧٧، ٦٩٣٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٩٢) عن عبد الله بن مسعودٍ ﷺ قال: «كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي نبيًّا من الأنبياء ضربه قومه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: رَبِّ اغْفِرْ...» فذكره.

وَ«إِذَا رَأَيْتَ هَوًى مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ، وَذَرْ عَنْكَ أَمْرَ العَامَّةِ».

١٨٦- حدثنا به[(١)] عَبْدَانُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَنَا[(٢)] عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، حدَّثني عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ اللَّخْمِيُّ، حدَّثني أَبُو أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيُّ قال: أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ فَقال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا...»[(٣)] نَحْوَهُ[(٤)].

١٨٧- (قال أَبُو عَبْدِ اللهِ)[(٥)]: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ: مَا اغْتَبْتُ أَحَدًا مُذْ[(٦)] عَلِمْتُ أَنَّ الغِيبَةَ تَضُرُّ بِصَاحِبِهَا[(٧)].

---

(١) ليس في «ر»، «م». وفي «أ»: «ابن». والمثبت من «س»، «خ».

(٢) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه أبو داود في «سننه» (٤٣٤١)، والترمذي في «سننه» (٣٠٥٨)، وابن ماجه في «سننه» (٤٠١٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٢٢). وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ». وقال الحاكم: «حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

(٤) بعده في «ر»: «﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٤٤]، وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٥]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨]». وليس في بقية النسخ.

(٥) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) في «م»: «منذ». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»، «م»: «صاحبها». والمثبت من «س»، «خ»، «أ». والأثر رواه البخاري في «التاريخ الأوسط» (١٥٠٩) بهذا الإسناد. ورواه قوّام السُّنَّة في «الترغيب والترهيب» (٢٢٤٤) من طريق البخاري. ورواه في «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٣٦) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ٣٦٢-٣٦٣) - عن أبي عاصم النبيل دون واسطة.

١٨٨ - حدثنا[(١)] أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال النَّبِيُّ ﷺ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ»[(٢)].

١٨٩ - حدثنا الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا[(٣)] مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ[(٤)]، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قال: اجْتَمَعَ عِنْدَ البَيْتِ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ -أَوْ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ- كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ، قَلِيلَةٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ، فَقال (أَحَدٌ مِنْهُمْ)[(٥)]: أَتَرَوْنَ[(٦)] اللهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قال الآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا. وقال الآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا. فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ الآيَةَ[(٧)] [فصلت: ٢٢].

---

(١) في «م»: «وحدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٥٦٣) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (٦٤٠٦، ٦٦٨٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٩٤)، والترمذي في «سننه» (٣٤٦٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٥٩٧، ١٠٥٩٨)، وابن ماجه في «سننه» (٣٨٠٦) من طرق.

(٣) في «ر»، «م»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر»: «نعيم». والمثبت من بقية النسخ. وأبو معمر عبد الله بن سخبرة الأزدي ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٦-٨).

(٥) في «ر»: «أحدهم». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) بعده في «ر»: «أن». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٨١٧، ٧٥٢١) بهذا الإسناد. ورواه مسلم في «صحيحه» (٢٧٧٥)، والترمذي في «سننه» (٣٢٤٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٤٠٤).

١٩٠- حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حدَّثنا[١] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قال: كَانَ يُقَالُ: عَجَبًا لِلتَّاجِرِ كَيْفَ يَتَّجِرُ[٢]؟ قال يَحْيَى: يَصْدُقُ[٣] وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ. قال مُحَمَّدٌ: حَتَّى دَخَلَ مَعِي يَحْيَى فِي التِّجَارَةِ. فَقَالَ (لِي: يَا أَخِي)[٤] مَا مِنْ شَيْءٍ إِلا قَدْ[٥] رَابَنِي. قال مُحَمَّدٌ: فَذَكَرْتُهُ لِحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَال حُمَيْدٌ[٦]: الآنَ حِينَ فَقِهَ.

١٩١- حدثنا قَبِيصَةُ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ قال: قال حُذَيْفَةُ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لا يُصْلَحُ فِيهِ إِلَّا بِالَّذِي كَانَ يُنْهَى عَنْهُ: التَّعَرُّبُ[٧] بَعْدَ الهِجْرَةِ[٨].

⊙ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ: وَالقَ بِهَذَا أَهْلَ العِلْمِ[٩]، وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ؛ فَيَتَفَرَّقُوا كَتَفَرُّقِ أَهْلِ البِدَعِ ﴿ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٥٩].

---

(١) في «م»: «أخبرنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «ر»، «م»: «ينجو». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) في «ر»، حاشية «م» وعليه خـ: «يصرف». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»: «يا أخي». وفي «م»: «لي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»: «وقد». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) ليس في «ر». وفي «س»، «خ»، «أ»: «محمد». والمثبت من «م».

(٧) في «م»: «التغرب». وكتب بحاشيتها: «صوابه: التعرب بالعين المهملة». والمثبت من بقية النسخ. والتعرب بعد الهجرة هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجرًا. «النهاية في غريب الحديث» (٣/ ٢٠٢).

(٨) رواه هناد في «الزهد» (١٢٤٣). وبعده في «س»، «خ»، «أ»: «بسم الله الرحمن الرحيم». وليس في «ر»، «م».

(٩) في «ر»: «الفهم». والمثبت من بقية النسخ، حاشية «ر» وعليه خ.

١٤٢- وَيُذْكَرُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قال: هُمْ[١] فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ[٢].

١٤٣- حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ وُهَيْبٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي بَيْعِ المَصَاحِفِ: أَنَّهُ لا يَبِيعُ كِتَابَ اللهِ، إِنَّمَا يَبِيعُ عَمَلَ يَدَيْهِ[٣].

١٤٤- حَدَّثَنَا (عُبَيْدُ اللهِ)[٤] بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اشْتَرِ المُصْحَفَ وَلا تَبِعْ[٥].

---

(١) في «ر»: «هي». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «س»: «الآية». والمثبت من بقية النسخ. والأثر رواه الطبري في «تفسيره» (١٠/ ٣٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٤٢٩، رقم ٨١٥١) من طريق ليث بن أبي سليم، عن طاوس به. ورواه الطبري في «تفسيره» (١٠/ ٣٣) من طريق عباد بن كثير، عن ليث بن أبي سليم به مرفوعًا. قال الدارقطني في «العلل» (١٥٩٢): «يرويه ليث بن أبي سليم، واختلف عنه؛ فرواه شيبان بن عبد الرحمن والثوري، عن ليث، عن طاووس، عن أبي هريرة موقوفًا. ورفعه عباد بن كثير عن ليثٍ. ورواه موسى بن أعين، عن الثوري، فقال: عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. ووهم في موضعين: في رفعه، وفي قوله: «عن ابن طاوس»؛ لأن هذا من حديث ليث، ولا يصح عن ابن طاوس». ولما ذكر ابن كثير في «تفسير ابن كثير» (٣/ ٣٧٧) رواية عباد بن كثير قال: «لكن هذا الإسناد لا يصح، فإن عباد بن كثير متروك الحديث، ولم يختلق هذا الحديث، ولكنه وهم في رفعه».

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٠٥٩٩)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١٤٥٢٧)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٣٩١)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٦٦٦ - ٦٧٠).

(٤) في «ر»: «عبد الله». والمثبت من بقية النسخ. وهو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي، ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٦٤ - ١٧٠).

(٥) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٤٥٢١)، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (١١٩)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٦٢١ - ٦٣٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (٨١٧٣).

١٩٥ - قال[١] بُكَيْرُ[٢] بْنُ مِسْمَارٍ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ مَوْلَى سَعْدٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ[٣]: لا[٤] نَرَى أَنْ نَجْعَلَهَا[٥] مَتْجَرًا، وَلَكِنْ مَا عَمِلَتْ يَدَاكَ فَلا بَأْسَ[٦].

١٩٦- حدثنا إِسْحَاقُ، عَنْ[٧] جَرِيرٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: (كُنَّا لا نَرَى)[٨] بَأْسًا أَنْ يَبِيعَ الْمُصْحَفَ وَيَشْتَرِي بِثَمَنِهِ مُصْحَفًا هُوَ أَفْضَلَ مِنْهُ، وَلا بَأْسَ أَنْ يُبَادَلَ الْمُصْحَفُ بِالْمُصْحَفِ، فَرُخِّصَ فِي شِرَاءِ الْمُصْحَفِ[٩].

١٩٧- حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا الصَّبَّاحُ العَبْدِيُّ، أَخْبَرَنَا[١٠] (عُبَيْدُ اللهِ)[١١] ابْنُ سُلَيْمَانَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ (كِتَابَةِ الْمُصْحَفِ)[١٢]، فَقال: وَمَا بَأْسَ، قَدْ كَانَ فَتَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَكْتُبُهَا بِالْمِئَةِ.

---

(١) في «ر»: «وقال». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «م»: «بكر». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»: «ألا». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) في «س»: «تجعلها». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١٦).

(٧) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) في «س»، «ر»: «كان لا يرى». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٩) روى أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٣٨٩)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٦٣٣ -٦٣٥) عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ أنه رخص في شراء المصاحف، وكره بيعها.

(١٠) في «ر»: «حدثنا». وفي «أ»: «أنبأنا». والمثبت من «س»، «م»، «خ».

(١١) في «م»، «خ»، «أ»: «عبد الله». والمثبت من «س»، «ر». وعبيد الله بن سليمان العبدي ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٥٦).

(١٢) في «ر»، «م»: «كتاب المصاحف». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

١٩٨ - حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حدَّثنا[١] هِشَامٌ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ[٢] سَمِعَ جَابِرَ (بْنَ عَبْدِ اللهِ)[٣] قال: ابْتِيَاعُهَا[٤] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَبِيعَهَا[٥].

١٩٩ - وقال ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي بَيْعِ الْمَصَاحِفِ: إِنَّمَا هُمْ مُصَوِّرُونَ[٦] يَبِيعُونَ عَمَلَ أَيْدِيهِمْ[٧].

٢٠٠ - وَيُذْكَرُ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ[٨] قال: يَأْتِي (عَلَى النَّاسِ)[٩] زَمَانٌ لا يَبْقَى مِنَ الإِسْلامِ إِلَّا اسْمُهُ، وَلا مِنَ القُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ[١٠].

٢٠١ - وقال النَّبِيُّ ﷺ: «زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»[١١].

٢٠٢ - حدثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ[١٢]، حدَّثني ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ

---

(١) في «م»، «خ»: «أخبرنا». وفي «أ»: «أنبأنا». والمثبت من «س»، «ر».

(٢) ليس في «س»، «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٣) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر»، «م»: «ابتاعها». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٣٨٩)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٦٣٧).

(٦) في «ر»: «يصورون». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) رواه ابن أبي داود في «المصاحف» (٦٤٦).

(٨) ليس في «ر»، «م»، «أ». ومثبت من «س»، «خ».

(٩) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(١٠) رواه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٨)، والدينوري في «المجالسة» (٥١٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٦٤).

(١١) سيأتي برقم (٢١٠ - ٢١٥).

(١٢) في «م»: «الزبيدي». والمثبت من بقية النسخ، حاشية «م» مصوبًا.

الهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ[١] مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ»[٢].

٢٠٣- وحدثني يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ، حدَّثنا (عُبَيْدُ اللهِ)[٣] بْنُ عَمْرٍو، عَنْ[٤] إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال[٥]: «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ أَذَنَهُ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالقُرْآنِ».

⊙ (قال أَبُو عَبْدِ اللهِ)[٦]: وَسَمِعَ (النَّبِيُّ ﷺ)[٧] قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى، فَقَال: «أُوتِيَ أَبُو مُوسَى مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

٢٠٤- حدثنا[٨] مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ أَبُو بَكْرٍ، حدَّثنا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ، حدَّثنا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لَهُ: «يَا أَبَا مُوسَى، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[٩].

---

(١) في «ر»: «بشيء». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٥٤٤) بهذا الإسناد. ورواه مسلم في «صحيحه» (٧٩٢)، وأبو داود في «سننه» (١٤٧٣)، والنسائي في «سننه» (١٠١٧).

(٣) في «س»: «عبد الله». والمثبت من بقية النسخ. وهو عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٣٦ -١٣٩).

(٤) بعده في «م»: «ابن». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) ليس في «س»، «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٨) في «م»: «حدثني». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) رواه البخاري في «صحيحه» (٥٠٤٨) بهذا الإسناد. ورواه الترمذي في «سننه» (٣٨٥٥).

٢٠٥- وحدَّثني أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ، (ثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ)[١]، حدَّثنا قَنَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّهْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ[٢]، عَنِ البَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَسَمِعَ أَبَا مُوسَى يَقْرَأُ فقال: «كَأَنَّ هَذَا مِنْ أَصْوَاتِ آلِ دَاوُدَ»[٣].

٢٠٦- حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ المِقْدَامِ، عَنْ مِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ شُرَيْحٍ، حدَّثني أَبِي هَانِئُ بْنُ يَزِيدَ قال: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ. قال: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الكَلَامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ»[٤].

٢٠٧- حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حدَّثنا عِيسَى بْنُ دِينَارٍ (أُرَاهُ عَنْ أَبِيهِ)[٥]، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ

---

(١) ليس في «م»، «خ»، «أ». وفي «س»: «حدثنا عبد الرحمن». والمثبت من «ر». وهو عبد الرحيم بن سليمان أبو علي الأشل، ترجمته في تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٦ -٣٩). ومن طريقه روى أبو يعلى والروياني الحديث.

(٢) في «ر»: «عرشجة». وهو تصحيف، والمثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه أبو يعلى في «مسنده» (١٦٧٠، ١٧٣٣)، والروياني في «مسنده» (٣٥٦).

(٤) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١١) بهذا الإسناد. ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٥٨٤١)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٠١)، وفي «مداراة الناس» (١٠٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٩٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ١٨٠، رقم ٤٧٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٥٩٣، ٨٥٦٤). وقال الحاكم: «هذا حديثٌ مستقيمٌ، وليس له علةٌ، ولم يخرجاه، والعلة عندهما فيه أن هانئ بن يزيد ليس له راوٍ غير ابنه شريح، وقد قدمت الشرط في أول هذا الكتاب أن الصحابي المعروف إذا لم نجد له راويًا غير تابعيٍّ واحدٍ معروفٍ احتججنا به، وصحَّحنا حديثه إذ هو صحيح على شرطهما جميعًا».

(٥) قوله: «أراه عن أبيه» ليس في «س»، «م»، «أ»، «خ». ومثبت من «ر». والحديث في المصادر عن أبيه بغير شكٍّ.

الْقُرْآنَ غَضًّا[١] كَمَا أُنزِلَ (فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى)[٢] قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»[٣].

٢٠٨- وقال مَيْسَرَةُ مَوْلَى فَضَالَةَ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، قال النَّبِيُّ ﷺ: **«للَّهُ أَشَدُّ أَذَنًا إِلَى رَجُلٍ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ»[٤].**

٢٠٩- حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ (بُرَيْدٍ، عَنْ)[٥] أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنِّي لأَعْرِفُ رُفْقَةَ الأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ، وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ، وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا لَقِيَ الخَيْلَ - أَوْ قال: العَدُوَّ - قال لَهُمْ: إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظِرُوهُمْ»[٦].**

---

(١) ليس في «س»، «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٢) في «ر»: «فليقرأ». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (١٨٧٤٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٠٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٠٧٦٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٧٠٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٠٣١).

(٤) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٤٥٨٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ١٢٤)، وابن ماجه في «سننه» (١٣٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٥٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٣٠١، رقم ٧٧٢). وقال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٥٩): «رواه ابن ماجه بسندٍ جيدٍ». ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٤٥٨٠)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٦١ -١٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٧٠ -٥٧١) بإسقاط مولى فضالة من الإسناد. وقال أبو عبيد: قال أبو عبيد: «هذا الحديث بعضهم يزيد في إسناده: عن مولى فضالة». وقال الحاكم: «حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

(٥) في «س»: «بريدة». وفي «م»: «بريد بن». والمثبت من «ر»، «خ»، «أ». وهو يوافق ما في «صحيح البخاري».

(٦) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٢٣٢) بهذا الإسناد. ورواه مسلم في «صحيحه» (٢٤٩٩).

٢١٠- حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حدَّثنا[1] أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، سَمِعَ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»[2].

٢١١- حدثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ، بِهَذَا.

٢١٢- حدثنا عُثْمَانُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عَنْ (مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ، مِثْلَهُ)[3].

٢١٣- حدثنا مُحَمَّدٌ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ طَلْحَةَ اليَامِيَّ، سَمِعْتُ ابْنَ عَوْسَجَةَ[4]، سَمِعْتُ البَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، قال النَّبِيُّ ﷺ: «زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ». (قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْسَجَةَ: وَكُنْتُ أُنْسِيتُ[5] «زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ[6]» حَتَّى أَذْكَرَنِيهِ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ.

٢١٤- حدثنا مَحْمُودٌ، حدَّثنا[7] أَبُو دَاوُدَ، حدَّثنا[8] شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، عَنِ البَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»)[9]. قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِثْلَهُ.

---

(١) في «ر»: «حدثني». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) رواه أبوداود في «سننه» (١٤٦٨)، والنسائي في «سننه» (١٠١٥، ١٠١٦)، وابن ماجه في «سننه» (١٣٤٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٥١، ١٥٥٦)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٤٣٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٤٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٧١ -٥٧٥).

(٣) في «ر»: «الأعمش بهذا». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) بعده في «ر»: «يقول». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) في «م»: «نسيت». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) ليس في «س». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٧) في «م»: «أخبرنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) في «م»: «أخبرنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

وَيُرْوَى عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[١].

٢١٥- **حدثنا** قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ طَلْحَةَ، قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

⦿ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَعَامَّةُ هَذِهِ الأَخْبَارِ مُسْتَفِيضَةٌ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ، وَلا رَيْبَ فِي تَخْلِيقِ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ وَنِدَائِهِمْ؛ لِقَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٠١]. وقال تَعَالَى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢].

٢١٦- **حدثنا** خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، حدَّثنا مِسْعَرٌ، حدَّثنا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، أَنَّهُ سَمِعَ البَرَاءَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي العِشَاءِ بِـ ﴿وَالتِّينِ[٢] وَالزَّيْتُونِ﴾، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا أَوْ قِرَاءَةً مِنْهُ[٣].

٢١٧- **حدثنا** آدَمُ، حدَّثنا ابْنُ أَبِي[٤] ذِئْبٍ، حدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ جُنْدَبٍ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ إِيَاسٍ الهُذَلِيِّ قال: كُنَّا نَقُومُ[٥] فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ فِي المَسْجِدِ فَتَتَفَرَّقُ[٦]، هَهُنَا فِرْقَةٌ وَهَهُنَا فِرْقَةٌ، وَكَانَ النَّاسُ يَمِيلُونَ إِلَى أَحْسَنِهِمْ صَوْتًا، فَقال عُمَرُ: أَلا أُرَاهُمْ

---

(١) رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٦٠، ٢٢٨)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٤٣٣٣، ٤٣٣٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٥٠).

(٢) في «ر»، «م»: «والتين». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٦٩) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (٧٦٧، ٤٩٥٢، ٧٥٤٦)، ومسلم في «صحيحه» (٤٦٤)، وأبود اود في «سننه» (١٢٢١)، والترمذي في «سننه» (٣١٠)، والنسائي في «سننه» (١٠٠٠، ١٠٠١)، وابن ماجه في «سننه» (٨٣٤) من طرق.

(٤) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٥) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) في «م»، «خ»، «أ»: «فيتفرق». والمثبت من «س»، «ر».

قَدِ اتَّخذُوا القُرْآنَ أَغَانِيَ، أَمَا وَاللهِ لَئِنِ اسْتَطَعْتُ لأُغَيِّرَنَّ. فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا ثَلاثَ لَيَالٍ حَتَّى أَمَرَ أُبَيًّا(١) فَصَلَّى بِهِمْ(٢).

٢١٨- حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حدَّثنا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قال(٣): قال لِي عَبْدُ اللهِ: اقْرَأْ -وَكَانَ عَلْقَمَةُ حَسَنَ الصَّوْتِ - فَقَرَأَ، فَقال عَبْدُ اللهِ: رَتِّلْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي(٤).

⦿ (وقال أَبُو عَبْدِ الله)(٥):

وقال اللهُ ﷻ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

وقال: ﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾ [الكهف: ٢٧].

وقال: ﴿ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ(٦)﴾ [فاطر: ٢٩].

وقال: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ﴾ [العنكبوت: ٤٨].

وقال: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [البقرة: ١٢١].

وقال: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب: ٣٤].

---

(١) في «ر»، «م»: «أبي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبير» (٧/ ٦٢ -٦٣)، والفريابي في «الصيام» (١٧٢).

(٣) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨٨١٦، ٣٠٧٧٨)، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (٥٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبير» (٨/ ٢٠٧، ٢٠٩)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٣٩٤٥، ٣٩٤٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٤٠، رقم ٨٦٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٥٤).

(٥) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

(٦) في «ر»، «س»: «الَّذِينَ يَتْلُونَ الكِتَابَ». والمثبت من «م»، «خ»، «أ». وهو التلاوة.

وقال: ﴿ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ[1] ﴾ [آل عمران: ١١٣].

وقال: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء: ٩].

◉ قال[2] أَبو عَبْدِ اللهِ: فَبَيَّنَ أَنَّ التِّلاوَةَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَأَنَّ الوَحْيَ مِنَ الرَّبِّ تَعَالَى، وَمِنْهُ[3] قَوْلُ عَائِشَةَ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللهَ مُنْزِلٌ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى. فَبَيَّنَتْ أَنَّ الإِنْزَالَ مِنَ اللهِ، وَأَنَّ النَّاسَ يَتْلُونَهُ.

٢١٩ - حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ -حِينَ قال لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا، وَكُلٌّ حدَّثني طَائِفَةً مِنَ[4] الحَدِيثِ- قالتْ: فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللهَ يُبَرِّئُنِي، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللهَ مُنْزِلٌ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ[5] فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى، فَأَنْزَلَ[6] اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١]. العَشْرَ الآيَاتِ[7] كُلَّهَا[8].

---

(١) قوله: «آناء الليل». ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) في «س»، «أ»: «وقال». والمثبت من «ر»، «م»، «خ».

(٣) في «ر»، «م»: «وبينه». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) بعده في «س»: «أهل». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) لفظ الجلالة ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «وأنزل». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «س»: «آيات». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٧٥٠) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» =

٢٢٠- حدَّثنا عَبْدُ اللهِ، حدَّثني[1] اللَّيْثُ، حدَّثني[2] يُونُسُ، مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ صَالِحٌ[3] وَابْنُ[4] إِسْحَاقَ وَفُلَيْحٌ[5]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، نَحْوَهُ[6].

⊙ قال[7] (أَبُو عَبْدِ اللهِ: وقال اللهُ ﷻ)[8]: ﴿لَئِنِ[9] ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨]. وَلَكِنَّهُ كَلامُ اللهِ ﷻ، تَلَفَّظَ[10] بِهِ العِبَادُ وَالمَلائِكَةُ.

٢٢١ - وَقَدْ بَيَّنَ ذَلِكَ مَا حدَّثني بِهِ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حدَّثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ

= (٢٦٦١، ٤١٤١، ٤٦٩٠، ٦٦٧٩، ٧٥٠٠، ٧٥٤٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٧٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٨٨٢، ١١١٨٧) من طرق.

(١) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «ر»: «حدثنا». وفي «م»: «وحدثني». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) صالح هو ابن كيسان، وروايته خرَّجها البخاري في «صحيحه» (٤١٤١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٧٠/ ٥٧).

(٤) في «س»: «بن أبي». والمثبت من بقية النسخ. وابن إسحاق هومحمد بن إسحاق بن يسار، وروايته خرَّجها ابن هشام في «تهذيب السيرة» (٣/ ٣٧٠-٣٧٩)، وعمر بن شَبَّة في «تاريخ المدينة» (١/ ٣٢٨-٣٣٥)، والطبري في «تاريخه» (٢/ ٦١١-٦١٦).

(٥) فليح هو ابن سليمان، وروايته خرَّجها البخاري في «صحيحه» (٢٦٦١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٧٠/ ٥٧).

(٦) في «ر»: «مثله». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «س»، «أ»: «وقال». والمثبت من «ر»، «م»، «خ».

(٨) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٩) في «ر»: ﴿قُل لَّئِنِ﴾. والمثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «م»: «بلفظ». والمثبت من بقية النسخ.

أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ[(١)] ﷺ قال: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ أَحِبَّ فُلانًا، (فَيُنَوِّهُ بِهَا)[(٢)] جِبْرِيلُ فِي حَمَلَةِ العَرْشِ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ العَرْشِ، فَيَسْمَعُ[(٣)] أَهْلُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَغَطَ أَهْلِ العَرْشِ...» (وَذَكَرَ الحَدِيثَ)[(٤)].

وقال تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ﴾ [مريم: ٩٧]. ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ﴾ [القمر: ١٧]. وقال النَّبِيُّ ﷺ: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

٢٢٢- حدثنا بِهِ آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدَّثنا يَزِيدُ الرِّشْكُ، سَمِعْتُ مُطَرِّفًا، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ[(٥)] لِمَا خُلِقَ لَهُ»[(٦)].

٢٢٣- حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا[(٧)] يَزِيدُ، حَدَّثَنا[(٨)] مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عِمْرَانَ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فِيمَ يَعْمَلُ العَامِلُونَ؟ قال: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»[(٩)].

---

(١) في «ر»: «رسول الله». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «ر»: «فيؤذنها». وفي «أ»: «فينادي بها». والمثبت من «س»، «م»، «خ».

(٣) في «س»: «فتسمع». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»: «قالوا: مودة عبد تنزل إلى السماء السابعة، ثم سماء سماء حتى تنزل إلى سماء الدنيا، فيحبه أهل سماء الدنيا، ثم تهبط الأرض، فيحبه أهل الأرض، والبغض مثل ذلك». وفي «م»: «قالوا: مودة عبد تنزل إلى السماء الدنيا، ثم تهبط الأرض، فيحبه أهل الأرض، والبغض مثل ذلك». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»، «م»: «يعمل». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) رواه البخاري في «صحيحه» (٢٤٨٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٣٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٧٠٠، ١١٩٣٧ - ١١٩٤٠).

(٧) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٨) في «س»، «خ»، «ر»، «أ»: «حدثني ابن». والمثبت من «م»، «صحيح البخاري».

(٩) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٥٥١) بهذا الإسناد. ورواه مسلم في «صحيحه» (٢٦٤٩)، وأبو داود في «سننه» (٤٧٠٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٦١٦).

٢٢٤- حدثنا سُلَيْمَانُ، حدَّثنا (حَمَّادٌ، عَنْ)[١] يَزِيدَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، (عَنْ عِمْرَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»)[٢].

٢٢٥- حدثنا[٣] أَصْبَغُ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُلُّ عَامِلٍ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِهِ»[٤].

وقال عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ[٥]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا قُدِّرَ لَهُ».

٢٢٦- حدثنا آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدَّثنا عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ قال لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقال: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ...»[٦].

٢٢٧- حدثنا حَجَّاجٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ بِمِثْلِهِ[٧].

٢٢٨- حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، (أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ)[٨]، أَخْبَرَنَا[٩] شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي

---

(١) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م». وحماد هو ابن زيد، وسليمان هو ابن حرب، والحديث أبو عوانة في «مستخرجه» (١١٦٠٦) من طريق سليمان بن حرب به.

(٢) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»: «أخبرنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) رواه مسلم في «صحيحه» (٢٦٤٨).

(٥) في «ر»، «م»: «عمرو». والمثبت من «س»، «خ»، «أ». وهو عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ.

(٦) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٥٢٣٥، ٥٥٨٢)، والترمذي في «سننه» (٢١٣٥)، والفريابي في «القدر» (٣٣). وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

(٧) في «ر»، «م»: «مثله». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) ليس في «م». وفي «ر»: «حدثنا عبد الله». وفي «أ»: «أنبأنا عبد الله». والمثبت من «س»، «خ».

(٩) في «ر»: «حدثنا». وفي «أ»: «أنبأنا». والمثبت من «س»، «م»، «خ».

عَاصِمُ بْنُ (عُبَيْدِ اللهِ)[١]، قال: سَمِعْتُ سَالِمًا، سَمِعْتُ أَبِي، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ[٢]، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قال[٣]: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»[٤].

وَتَابَعَهُ غُنْدَرٌ وَالجُدِّيُّ، عَنْ شُعْبَةَ[٥].

وقال اللهُ تَعَالَى: ﴿وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾ [الروم: ٢٢].

◉ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ ذِكْرَ اللهِ هُوَ العَمَلُ.

٢٢٩- (حدثنا عَلِيٌّ)[٦] حدَّثنا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حدَّثني ابْنُ ثَوْبَانَ، حدَّثني أَبِي، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ[٧] قال: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ: إِنَّ آخِرَ كَلِمَةٍ فَارَقْتُ عَلَيْهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ[٨]

---

(١) في «س»: «عبد الله». والمثبت من بقية النسخ. وهو عاصم بن عُبيد الله بن عاصم بن عُمر بن الخطاب، ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥٠٠-٥٠٦).

(٢) بعده في «ر»: «يقول». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»: «فقال». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٧٢)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (١/ ٣٠٥، رقم ١٩٦) من طريق عبد الله بن المبارك به. وقال ابن كثير في «مسند الفاروق» (٣/ ٢٢): «لم يخرِّجوه من هذا الوجه، وعاصم بن عُبيد الله العُمَري تكلَّموا فيه».

(٥) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٠١)، والبزار في «مسنده» (١٢١)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٦٣)، والفريابي في «القدر» (٣٤)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (١/ ٣٠٤-٣٠٥، رقم ١٩٥) من طريق غندر. ولم أجد رواية عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي عن شعبة. وقال البزار: «وهذا الحديث قد رُوي عن عمر من غير وجهٍ».

(٦) مكانه لحق في «س» ولم يظهر في الحاشية شيء. ومثبت من بقية النسخ.

(٧) في «م»: «عامر». والمثبت من بقية النسخ. ومالك بن يخامر السكسكي ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٦٦-١٦٨)، و«الإصابة» (٩/ ٤٩٩).

(٨) في «ر»: «أفضل». والمثبت من بقية النسخ.

إِلَى اللهِ أَوْ أَفْضَلُ؟ قال: «أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ[(١)] مِنْ ذِكْرِ اللهِ»[(٢)].

٢٢٠- حدثنا آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدَّثنا أَبُو إِيَاسٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُغَفَّلٍ قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ - أَوْ جَمَلِهِ - وَهِيَ[(٣)] تَسِيرُ بِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الفَتْحِ -أَوْ مِنْ سُورَةِ الفَتْحِ - قِرَاءَةً لَيِّنَةً، وَهُوَ يُرَجِّعُ[(٤)].

٢٢١- حدثنا مُسْلِمٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ: قَرَأَ[(٥)] النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ سُورَةَ[(٦)] الفَتْحِ فَرَجَّعَ فِيهَا. وقال مُعَاوِيَةُ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَحْكِيَ لَكُمْ قِرَاءَةَ (رَسُولِ اللهِ)[(٧)] ﷺ لَفَعَلْتُ[(٨)].

---

(١) في «ر»: «رطبًا». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) رواه ابن حبان في «صحيحه» (٨١٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٠٧، رقم ٢١٢)، وفي «الدعاء» (١٨٥٢)، وفي «مسند الشاميين» (١٩١، ٣٥٢٠). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٧٤): «رواه الطبراني بأسانيد، وفي هذه الطريق خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وضَعَّفه جماعة، ووَثَّقه أبو زُرعة الدمشقي وغيره، وبقية رجاله ثقات. ورواه البزار من غير طريقِه، إلا أنه قال: «أَخْبِرْني بأفضلِ الأعمالِ وأقربِها إلى اللهِ» وإسناده حسن».

(٣) في «ر»: «وهو». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (٥٠٤٧) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (٤٢٨١، ٤٨٣٥، ٥٠٣٤، ٧٥٤٠)، ومسلم في «صحيحه» (٧٩٤)، وأبو داود في «سننه» (١٤٦٧)، والترمذي في «الشمائل» (٣٢٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٠٠١، ٨٠٠٨) من طرق.

(٥) في «س»: «عن». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «بسورة». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»، «م»: «النبي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٨٣٥) بهذا الإسناد.

٢٣٢- حدثنا أبو الوَلِيدِ، حدَّثنا شُعْبَةُ، بِهَذَا[1].

٢٣٣- (قال أبو عَبْدِ اللهِ)[2]: وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ قال: «الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ رَأَيْتَ[3] أَنَّهُ يَخْشَى اللهَ ﷻ»[4].

٢٣٤- وَيُذْكَرُ عَنْ سَعْدٍ[5]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «خَيْرُ الذِّكْرِ الخَفِيُّ»[6].

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٢٨١) بهذا الإسناد.

(٢) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) بعده في «س»، «خ»، «أ»: «عليه». وليس في «ر»، «م».

(٤) رواه ابن ماجه في «سننه» (١٣٣٩)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٨٣) عن عبد الله بن جعفر المديني، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مُجمِّع، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله ﷺ. قال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٦٤): «ولكن عبد الله بن جعفر هذا -وهو والد علي بن المديني - وشيخه ضعيفان». ورواه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (١١٤)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٨٤) عن الزهري مرسلًا. ورواه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (٤١٨٥)، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (٤٧)، وابن أبي شيبة في «مصنَّفه» (٨٨٣٤)، والدارمي في «مسنده» (٣٥٣٢)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٥٨٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٥٩) عن طاوس مرسلًا. ورُوِي موصولًا عن ابن عمر وابن عباس وعائشة ﷺ. ينظر: «علل الدارقطني» (٢٨١٠)، و«نتائج الأفكار» (٢/ ٢١٩ -٢٢٣)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٥٨٣)، والتعليق على «تفسير سعيد بن منصور» (١/ ١٩٤ -٢٠٦).

(٥) في «ر»، «خ»، «أ»: «سعيد». والمثبت من «س»، «م». وهو سعد بن أبي وقاص ﷺ.

(٦) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٤٩٥، ١٥٧٩، ١٦٤٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧٣١)، وأبو عوانة في «مستخرجه» (٥٦٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٠٩). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٨١): «رواه أحمدُ، وأبو يعلى، وفيه مُحمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ لبيبةَ، وقد وثَّقه ابن حِبان، وقال: روى عن سعدِ بن أبي وَقَّاصٍ. قلتُ: وضَعَّفه ابن مَعِين، وبقيةُ رجالِهما رجالُ الصحيح».

(وقال: ﴿ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً﴾ [الأعراف: ٥٥]، وقال: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ﴾)[١] [الأعراف: ٢٠٥].

٢٢٥- وَسَمِعَ عُمَرُ ﷺ مُعاذًا القَارِئَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالقِرَاءَةِ[٢]، فَقَال: ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩].

٢٢٦- حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ أَبِي، سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ يَقُولُ[٣]: مَا سَمِعْتُ[٤] صَنْجًا[٥] قطُّ، ولا بَرْبَطًا، وَلا مِزْمَارًا أَحْسَنَ (صَوْتًا مِنْ)[٦] أَبِي مُوسَى إِلَّا فُلانًا، إِنْ كَانَ لَيُصَلِّي[٧] بِنَا فَنَوَدُّ أَنَّهُ قَرَأَ البَقَرَةَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ[٨].

٢٢٧- وَيُذْكَرُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذٍ أَنَّهُ قال: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنُؤَاخَذُ[٩]

---

(١) في «س» ذكر الآية الثانية فقط. وفي «ر»: أدخل الآيتين في بعضهما. والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٢) في «م»، «خ»، «أ»: «بالقرآن». والمثبت من «س»، «ر».

(٣) ليس في «س». وفي «ر»: «قال». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٤) في «م»: «صحبت». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) كتب بحاشية «م»: «الصَّنْج: شيءٌ يُتَّخَذُ من صُفْرٍ، يُضْرَبُ أحدُهما بالآخر، وآلةٌ بأوتارٍ يُضْرَبُ بها، مُعرَّب، انتهى «قاموس». وفيه: البَرْبَط كجَعْفَر، مُعرَّب بَربط، أي: صدر الإِوَزِّ؛ لأنه يشبهه. انتهى «قاموس». والإِوَزُّ كخِدَبّ... البط». ينظر: «القاموس المحيط» (ص ١٩٦، ٥٠٢، ٩٥٨).

(٦) في «ر»: «من صوت». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «س»: «يصلي». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) رواه أبو عبيد القاسم بن سلَّام في «فضائل القرآن» (ص ١٦٣)، وابن سعد في «الطبقات الكبير» (٤/ ١٠١)، وأبو عوانة في «مستخرجه» (٣٩١٩)، والبغوي في «معجم الصحابة» (١٥٨٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٥٨)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٦٣)، والثعلبي في «تفسيره» (١١/ ٨٧-٨٨). وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ٩٣): «سنده صحيح».

(٩) في «ر»: «نؤاخذ». وفي «م»: «إنا نؤاخذ». وفي «أ» وعليه خ: «أنؤخذ». والمثبت من «س»، «خ»، حاشية «أ» وعليه خ.

بِمَا نَقُولُ كُلِّهِ وَيُكْتَبُ عَلَيْنَا؟ قال: «وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَائِدُ الأَلْسِنَةِ[١]؟»[٢].

٢٣٨- **وقال** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، حدَّثني أَبُو هَانِئٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قال النَّبِيُّ ﷺ: «**وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا مَا نَطَقَتْ بِهِ[٣] أَلْسِنَتُهُمْ؟**»[٤].

⦿ **قال أَبُو عَبْدِ اللهِ**: فَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ أَصْوَاتَ الخَلْقِ وَقِرَاءَاتِهِمْ[٥] وَدِرَاسَتَهُمْ وَتَعْلِيمَهُمْ[٦] وَأَلْسِنَتَهُمْ مُخْتَلِفَةٌ، بَعْضُهَا أَحْسَنُ[٧]، وَأَزْيَنُ، وَأَحْلَى[٨]،

---

(١) في «ر»: «ألسنتهم». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٢٤٨٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٦٤، ٧٣ رقم ١١، ١٣٧)، وفي «مسند الشاميين» (٢٩٣٨). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٠٠): «رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات». وللحديث طرق عن معاذ بن جبل ﷺ، وصححه الترمذي في «سننه» (٢٦١٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤١٣)، وينظر: «جامع العلوم والحكم» (٢/ ١٣٥).

(٣) ليس في «س»، «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٤) رواه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١٩)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (٨/ ٣٣٣، رقم ٤٠٥). وقال الحاكم: «حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٩٩): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الجنبي، وهو ثقة».

(٥) في «م»: «وقراءتهم». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «تعلمهم». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) بعده في «ر»: «من بعض». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) في «ر»: «وأتلى». والمثبت من بقية النسخ.

وَأَصْوَتُ[١]، وَأَرْتَلُ، وَأَلْحَنُ، وَأَعْلَى، وَأَخَفُّ، وَأَغَضُّ، وَأَخْشَعُ -وقال[٢]: ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨] - وَأَجْهَرُ، وَأَخْفَى، وَأَمْهَرُ، وَأَمَدُّ، وَأَلْيَنُ، وَأَخْفَضُ مِنْ بَعْضٍ.

٢٣٩- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «المَاهِرُ بِالقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَالَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ»[٣].

٢٤٠- حدَّثنا مُسْلِمٌ، حدَّثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حدَّثنا قَتَادَةُ قال: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ فقال: كَانَ يَمُدُّ مَدًّا[٤].

٢٤١- حدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ قالا: حدَّثنا جَرِيرٌ[٥]، مِثْلَهُ، وقال: يَمُدُّ صَوْتَهُ مَدًّا.

٢٤٢- حدَّثنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حدَّثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ: سُئِلَ أَنَسٌ كَيْفَ كَانَتِ

---

(١) في «م»: «وأصوب». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) الواو ليست في «ر». ومثبتة من بقية النسخ.

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٩٣٧) بهذا الإسناد. ورواه مسلم في «صحيحه» (٧٩٨)، وأبو داود في «سننه» (١٤٥٤)، والترمذي في «سننه» (٢٩٠٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٩٩١، ٧٩٩٢، ١١٥٨٢)، وابن ماجه (٣٧٧٩).

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (٥٠٤٥) بهذا الإسناد. ورواه أبو داود في «سننه» (١٤٦٥)، والترمذي في «الشمائل» (٣١٦)، والنسائي في «سننه» (١٠١٤)، وابن ماجه في «سننه» (١٣٥٣).

(٥) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَال[1]: كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾[2]، يَمُدُّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، وَيَمُدُّ ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾[3]، وَيَمُدُّ ﴿الرَّحِيمِ﴾[4] [الفاتحة: ١][5].

٢٤٣- حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَرَأَ فِي الفَجْرِ: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ [ق: ١٠]، يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ[6].

◉ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: فَأَمَّا المَتْلُوُّ فَقَوْلُ اللهِ تَعَالَى الَّذِي: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

وقال[7]: ﴿هَٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ﴾ [الجاثية: ٢٩].

٢٤٤- وقال[8] عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُمَثَّلُ القُرْآنُ يَوْمَ القِيَامَةِ رَجُلاً فَيَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ».

حدَّثنيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ،

---

(١) في «م»: «قال». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «س»: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «س»، «ر»، «م»: «بالرحمن». والمثبت من «خ»، «أ».

(٤) في «س»، «م»: «بالرحيم». والمثبت من «ر»، «خ»، «أ».

(٥) رواه البخاري في «صحيحه» (٥٠٤٦) بهذا الإسناد.

(٦) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ١٩٠) بهذا الإسناد. ورواه مسلم في «صحيحه» (٤٥٧)، والترمذي في «سننه» (٣٠٦)، والنسائي في «سننه» (٩٥٠)، وابن ماجه في «سننه» (٨١٦).

(٧) الواو ليست في «س»، «ر». ومثبتة من «م»، «خ»، «أ».

(٨) الواو ليست في «س»، «خ»، «أ». ومثبتة من «ر»، «م».

وحدَّثني[١] عَمْرُو بْنُ شُعَيْبِ (بْنِ مُحَمَّدِ)[٢] بْنِ عَبْدِ اللهِ (بْنِ عَمْرٍو)[٣]، عَنْ أبيهِ، عَنْ جَدِّهِ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بِهَذَا[٤].

◉ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَهُوَ اكْتِسَابُهُ وَفِعْلُهُ، قال اللهُ ﷻ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧-٨].

٢٤٥- وقال جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ صَعْصَعَةَ عَمِّ الفَرَزْدَقِ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[٥]. فَقُلْتُ[٦]: حَسْبِي؛ قَدْ عَلِمْتُ فِيمَ الخَيْرُ وَفِيمَ الشَّرُّ[٧].

٢٤٦- وقال ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّا إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ بِتَصْدِيقِ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللهِ[٨].

---

(١) الواو ليست في «ر». ومثبتة من بقية النسخ.

(٢) ليس في «م». وفي «س»: «عن محمد». والمثبت من «ر»، «خ»، «أ».

(٣) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٠٦٦٧)، وابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» (ص ٢٥٨ -٢٥٩)، والبزار في «مسنده» -كما في «كشف الأستار عن زوائد البزار» (٢٣٣٧) - وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٩١)، والخطيب البغدادي في «اقتضاء العلم العمل» (١١٢)، والجورقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» (٦٨٥) مطولًا. وبالغ الجورقاني فقال: «هذا حديثٌ باطلٌ، ومحمد بن إسحاق وعمرو بن شعيب مجروحان». وقال الذهبي في «أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي» (ص ١٥٠): «سنده صالحٌ». وقال ابن حجر في «المطالب العالية» (٣٤٩١): «هذا إسنادٌ حسنٌ».

(٥) قوله: «وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ». ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»، «م»: «قلت». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١١٦٣٠).

(٨) رواه مسدد في «مسنده» -كما في «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية» (٣٤٠٦) =

⊙ وَقَدْ دَخَلَ فِي ذَلِكَ قِرَاءَةُ القُرْآنِ وَغَيْرُهَا، وَقَدْ بَيَّنَ اللهُ قَوْلَ المَخْلُوقِينَ حِينَ(١) قَالَ: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾(٢) [الملك: ٢]. (فَأَخْبَرَ أَنَّ العَمَلَ مِنَ الحَيَاةِ)(٣)، ثُمَّ بَيَّنَ خَلْقَهُ فَقَالَ(٤): ﴿وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۞ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٣ -١٤]. مَعَ أَنَّ الجَهْمِيَّةَ وَالمُعَطِّلَةَ إِنَّمَا يُنَازِعُونَ أَهْلَ العِلْمِ عَلَى قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِنَّ اللهَ لا يَتَكَلَّمُ، وَإِنْ تَكَلَّمَ فَكَلامُهُ خَلْقٌ، فَقَالُوا: إِنَّ القُرْآنَ المَقْرُوءَ بِعِلْمِ(٥) اللهِ مَخْلُوقٌ. فَلَمْ يُمَيِّزُوا بَيْنَ تِلاوَةِ العِبَادِ وَبَيْنَ المَقْرُوءِ، وَقَدْ رَفَعَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ صَوْتَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا﴾ [غافر: ٢٨].

٢٤٧- حدثني (بِهِ عَيَّاشُ بْنُ الوَلِيدِ الرَّقَّامُ)(٦)، حدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، حدَّثنا مُحَمَّدُ

= وعبد الله بن أحمد في «السُّنة» (١٤٦٦)، والطبري في «تفسيره» (١٩/ ٣٣٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٢٣٣، رقم ٩١٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٢٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦١٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٦٦٧)، وفي «إثبات عذاب القبر» (٦). وقال الحاكم: «حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٥٤): «رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسنٌ».

(١) في «م»: «حتى». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) قوله: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾. ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»: «بقوله». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) كتب عليه في «م»: «كذا».

(٦) في «س»: «به عباس». وفي «ر»: «عياش هو ابن الوليد الرقام». والمثبت من «م»، «خ»، «أ». وعياش بن الوليد الرقام ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٦٢ -٥٦٤).

بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، حدَّثني عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ العَاصِي[١] قال: مَا عَلِمْتُ قُرَيْشًا هَمُّوا بِقَتْلِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا يَوْمًا، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ فَاخْتَطَفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ فَقَال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾ الآيَةَ [غافر: ٢٨]. فَقَال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ أَرْسَلَنِي رَبِّي إِلَيْكُمْ بِالذَّبْحِ». فَقَال[٢] أَبُو جَهْلٍ: يَا مُحَمَّدُ، مَا كُنْتَ جَهُولًا. قال: «وَأَنْتَ[٣] فِيهِمْ»[٤].

٢٤٨- وقَال الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسٍ: فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ يُنَادِي: وَيْلَكُمْ، أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ[٥].

---

(١) في «ر»: «العاص». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «ر»، «م»: «قال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) في «س»: «وأنتم». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) علَّقه البخاري في «صحيحه» (٥/ ٤٦). ورواه أبو يعلى في «مسنده» -كما في «المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي» (١٢٤٥) - وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٦٩)، وابن شاهين في «الأفراد» (٧٣)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٥٩). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٦): «رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسنٌ، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح». ورواه البخاري في «صحيحه» (٣٨٥٦) مختصرًا.

(٥) رواه عبد الله بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (٢١٨)، والبزار في «مسنده» (٧٥٠٦، ٧٥٠٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٦٩١)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٧)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (٦/ ٢٢١، رقم ٢٢٣٤). وقال الحاكم: «حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ، ولم يخرجاه». وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٧): «رواه أبو يعلى والبزار، ورجاله رجال الصحيح». وصحَّح ابن حجر إسناده في «فتح الباري» (٧/ ١٦٩).

رَوَاهُ[١] عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ[٢]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

⦿ (قال أَبُو عَبْدِ اللهِ)[٣]: فَالمَقْرُوءُ هُوَ كَلامُ الرَّبِّ الَّذِي قال لِمُوسَى: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِي﴾ [طه: ١٤]. إِلَّا المُعْتَزِلَةَ فَإِنَّهُمُ ادَّعَوْا أَنَّ فِعْلَ اللهِ مَخْلُوقٌ، وَأَنَّ أَفْعَالَ العِبَادِ غَيْرُ[٤] مَخْلُوقَةٍ، وَهَذَا خِلافُ عِلْمِ المُسْلِمِينَ، إلا مَنْ تَعَلَّقَ[٥] مِنَ البَصْرِيِّينَ (بِكَلامِ سِنْسَوَيْهِ)[٦]، كَانَ مَجُوسِيًّا فَادَّعَى الإِسْلامَ، فَقال الحَسَنُ: أَهْلَكَتْهُمُ العُجْمَةُ.

٢٤٩- حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ[٧] حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ (ابْنِ زَيْدٍ)[٨] النُّمَيْرِيِّ، عَنِ الحَسَنِ[٩].

---

(١) في «س»، «خ»: «روى». وفي «أ»: «وروى». والمثبت من «ر»، «م».

(٢) رواه الحميدي في «مسنده» (٣٢٦)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٨٩٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٢)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السُّنة» (١٣٦)، وابن بطة في «الإبانة» الكتاب الرابع (١٦٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣١-٣٢). وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٧/ ١٧٠): «أخرجه أبو يعلى بإسنادٍ حسنٍ».

(٣) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٥) في «ر»: «تعلم». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «م»: «بعلم سبسنونه». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) في «ر»: «زيد». وفي «أ» وعليه خ: «أبي زيد». والمثبت من «س»، «م»، «خ»، حاشية «أ» وعليه خ. وكتب بحاشية «م» وعليه ظ: «زياد». وهو عبيدة -وقيل: عبد الله- بن زيد النميري، ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٩٣، ٦/ ٨٤) وذكر له هذا الأثر. وسمَّاه المزي في تهذيب الكمال (١٠/ ١٢٢) زيدًا.

(٩) رواه عبد الله بن وهب في «تفسير القرآن من جامعه» (٨٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٩٣).

٢٥٠ - وقال هَمَّامٌ[١]، عَنْ قَتَادَةَ: كَانَتِ العَرَبُ تُثْبِتُ القَدَرَ[٢] فِي الجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلامِ.

⊙ قال[٣] اللهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ [المائدة: ٦٧]. فَذَكَرَ إِبْلاغَ مَا أُنزِلَ (إِلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ)[٤] فِعْلَ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ، فَقال: ﴿وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ﴾. فَسَمَّى تَبْلِيغَهُ الرِّسَالَةَ وَتَرْكَهُ فِعْلًا، فَلا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ عَلَى الرَّسُولِ: إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ مَا أُمِرَ بِهِ مِنَ الرِّسَالَةِ.

٢٥١ - حدَّثنا عَلِيٌّ، حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا الفُضَيْلُ[٥] بْنُ غَزْوَانَ، حدَّثنا عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَال: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟». قال[٦] ابْنُ عَبَّاسٍ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَوَصِيَّتُهُ إِلَى أُمَّتِهِ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ[٧].

---

(١) في «ر»: «حماد». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «م»: «العرب». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»، «م»: «وقال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر»: «الله ووصف». وفي «م»: «إليه ثم وصف». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»: «الفضل». والمثبت من بقية النسخ. والفضيل بن غزوان الضبي ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٠١-٣٠٣).

(٦) في «ر»: «فقال». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) رواه البخاري في «صحيحه» (١٧٣٩) بهذا الإسناد. ورواه الترمذي في «سننه» (٢١٩٣).

٢٥٢- وحدثنا[(١)] عَلِيٌّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثنا[(٢)] أَبُو الزَّعْرَاءِ، سَمِعَهُ مِنْ عَمِّهِ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَ. قُلْتُ: إِلامَ تَدْعُو، (وَعَمَّ تَنْهَى)[(٣)]؟ قال: «(لاِثْنَيْنِ: إِلَى)[(٤)] اللهِ وَالرَّحِمِ». قال: «أَتَتْنِي رِسَالَةٌ مِنْ رَبِّي فَضِقْتُ بِهَا[(٥)] ذَرْعًا، وَرُئِيتُ[(٦)] أَنَّ النَّاسَ سَيُكَذِّبُونَنِي[(٧)]، فَقِيلَ لِي: لَتَفْعَلَنَّ أَوْ لَيُفْعَلَنَّ بِكَ»[(٨)].

٢٥٣- وقال أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»[(٩)].

٢٥٤- وقال الزُّهرِيُّ: مِنَ اللهِ الرِّسَالَةُ، (وَعَلَى الرَّسُولِ البَلاغُ)[(١٠)]، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ[(١١)].

---

(١) الواو ليست في «ر». ومثبتة من بقية النسخ.

(٢) في «ر»، «م»: «حدثني». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) في «ر»: «وعم ينهى». وفي «م»، «خ»: «وعن ما تنهى». والمثبت من «س»، «أ».

(٤) في «س»، «خ»، «أ»: «لا شيء إلا». وفي «م»: «لاثنتين إلى». والمثبت من «ر».

(٥) في «س»: «لها». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «وذلك». وفي «م»: «ورأيت». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) في «ر»، «م»: «سيكذبوني». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١١٠٩٠).

(٩) رواه أبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام وأهله» (١٧٧). ورواه البخاري في «صحيحه» (٣٤٦١) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ.

(١٠) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(١١) علَّقه البخاري في «صحيحه» (٩/ ١٥٤)، ووصله محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٢٠)، والخلال في «السُّنة» (١٠٠١)، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٣٦٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ١٤)، والخطيب في =

⊙ **قال أَبُو عَبْدِ اللهِ:** وَانْتَحَلَ نَفَرٌ هَذَا الكَلامَ، فَافْتَرَقُوا عَلَى أَنْوَاعٍ لا أُحْصِيهَا مِنْ غَيْرِ بَصَرٍ وَلا تَقْلِيدٍ يَصِحُّ، فَأَضَلَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، جَهْلًا بِلا حُجَّةٍ أَوْ ذِكْرِ إِسْنَادٍ، وَكُلُّهُ مِنْ عِنْدِ[1] غَيْرِ اللهِ -إلا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ - فَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَلْبِسَهُمْ شِيَعًا، وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَلا مَرَدَّ لَهُ، فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ.

٢٥٥ - **كَمَا حَدَّثَنِي** الأُوَيْسِيُّ، عَنِ ابْنِ[2] أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ: لا يُقِيمُونَ عَلَى أَمْرٍ وَإِنْ أَعْجَبَهُمْ إِلَّا نَقَلَهُمُ الجَدَلُ إِلَى أَمْرٍ سِوَاهُ، فَهُمْ[3] كُلَّ يَوْمٍ فِي شُبْهَةٍ جَدِيدَةٍ وَدِينٍ[4] ضَلالٍ.

٢٥٦- **حَدَّثنا** أَبُو النُّعْمَانِ، حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾. قال النَّبِيُّ ﷺ: «**أَعُوذُ بِوَجْهِكَ**». قال: ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾. قال: «**أَعُوذُ بِوَجْهِكَ**». قال: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: ٦٥]. قال: «**هَذَا أَهْوَنُ**» أَوْ «**هَذَا أَيْسَرُ**»[5].

= «الجامع لأخلاق الراوي وأداب السامع» (١٣٣٣)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (١/ ٦٢ -٦٣)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ٣٦٥).

(١) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) بعده في «ر»: «في». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) ضبب عليه في «س».

(٥) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٦٢٨) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (٧٣١٣، ٧٤٠٦)، والترمذي في «سننه» (٣٠٦٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٦٨٤، ١١٠٩٩، ١١١٠٠) من طرق.

⊙ قال أَبو عَبْدِ اللهِ: وَحَرَمَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ[١] أَهْلَ الأَهْوَاءِ كُلَّهُمْ أَنْ يَجِدُوا عَنْ[٢] أَشْيَاعِهِمْ أَوْ بِأَسَانِيدِهِمْ حُكْمًا مِنْ أَحْكَامِ الرَّسُولِ أَوْ فَرْضًا أَوْ سُنَّةً مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ، إِلَّا مَا يَعْتَلُّونَ بِأَهْلِ الحَدِيثِ إِذْ[٣] بَدَا لَهُمْ، كَالَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ، فَآمَنُوا بِبَعْضٍ، وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ، فَمَنْ رَدَّ بَعْضَ السُّنَنِ -مِمَّا نَقَلَهُ أَهْلُ العِلْمِ- فَيَلْزَمُهُ[٤] أَنْ يَرُدَّ بَاقِيَ[٥] السُّنَنِ، حَتَّى يَتَخَلَّى مِنَ (السُّنَنِ وَالكِتَابِ)[٦] وَأَمْرِ الإِسْلَامِ أَجْمَعَ، وَالبَيَانُ فِي هَذَا كَثِيرٌ[٧].

٢٥٧- قَالَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: «يُقَلَّلُ[٨] الكَلَامُ لِيُحْفَظَ، وَيُكَثَّرُ لِيُفْهَمَ»[٩].

⊙ وَنَحْنُ عَلَى قَوْلِ عُمَرَ ﷺ (حَيْثُ يَقُولُ)[١٠]: إِنِّي قَائِلٌ مَقَالَةً قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاهَا[١١] فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ تَنْتَهِي بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَمَنْ خَشِيَ

---

(١) بعده في «ر»: «على». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «ر»: «عند». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»، «م»: «إذا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر»، «م»: «لزمه». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»: «ما في». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «الكتاب والسنن». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «س»: «كبير». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) في «س»: «يقال». وبحاشيتها: «لعله: يقلّ». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) في «العمدة في محاسن الشعر وآدابه» (١/ ١٨٦): «وقال الخليل بن أحمد: يُطول الكلام ويُكثر ليُفهم، ويُوجز ويُختصر ليُحفظ».

(١٠) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(١١) في «م»: «أو وعاها». والمثبت من بقية النسخ.

أَنْ لا يَعِيهَا فَإِنِّي لا أُحِلُّ لَهُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ[١].

٢٥٨- حدَّثني بِهِ[٢] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ وَيُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قال ذَلِكَ.

⦿ قال اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦]، هَدَانَا اللهُ[٣] وَإِيَّاكُمُ[٤] الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ، وَجَنَّبَنَا الَّذِينَ تفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ.

٢٥٩- وقال أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: ﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ [البقرة: ٢١٣]، بَغْيًا[٥] عَلَى الدُّنْيَا، وَطَلَبِ مُلْكِهَا وَزُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا، أَيُّهُمْ[٦] يَكُونُ لَهُ المُلْكُ وَالمَهَابَةُ فِي النَّاسِ، فَبَغَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَضَرَبَ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ[٧].

⦿ ﴿فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ﴾[٨] [البقرة: ٢١٣].

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٩٢٨، ٦٨٢٩، ٦٨٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٩١)، وأبو داود في «سننه» (٤٤١٨)، والترمذي في «سننه» (١٤٣٢)، وابن ماجه في «سننه» (٢٥٥٣) في حديثٍ.

(٢) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) لفظ الجلالة ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) في «م»: «وإياك». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) في «م»: «أنهم». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٩٩١، ٣٣١٨).

(٨) قوله: ﴿مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ﴾. ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

أقامُوا عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ، وَأَقَامُوا الصَّلاةَ، (وَآتَوُا الزَّكَاةَ)[1]، وَاعْتَزَلُوا الِاخْتِلافَ، وَكَانُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، إِنَّ رُسُلَهُمْ قَدْ بَلَّغَتْهُمْ وَأَنَّهُمْ قَدْ[2] كَذَّبُوا رُسُلَهُمْ.

٢٦٠- **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حدَّثني كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ البَيِّنَاتُ**»[3].

٢٦١- **حدثنا** مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا[4] عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا[5] مُحَمَّدُ (بْنُ يَسَارٍ)[6]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قال: بَيْنَمَا[7] أَنَا أَمْشِي مَعَهُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ فِي النَّجْوَى؟ قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**يَدْنُو المُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ**». قال: فَذَكَرَ صَحِيفَتَهُ فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ: «**هَلْ**

---

(١) في «س» مضببًا عليه، «م»: «والزكاة». والمثبت من «ر»، «خ»، «أ».

(٢) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٥٤٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٢، رقم ١). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٩٤): «رواه الطبراني، وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزني، وهو ضعيف، وقد حَسَّن له الترمذي، وبقية رجاله ثقات».

(٤) في «ر»: «حدثنا». وفي «أ»: «أنبأنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»: «حدثنا». وفي «أ»: «أنبأنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «ر»: «أراه ابن يسار». وفي «م»، «خ»، «أ»: «ابن بشار». والمثبت من «س»، و«الزهد والرقائق» لابن المبارك (١٦٦). قال ابن ناصر الدِّين في «توضيح المشتبه» (١/ ٥١٨): «محمد بن يسار -بالمثناة تحت، والسين المهملة مخفف - أبو عبد الله الخراساني أصله من البصرة، ثم استوطن مرو، حدَّث عن قتادة والضحاك، وعنه عبد الله بن المبارك، حديثه مشهور فيما قاله البخاري». ومحمد بن يسار الخراساني ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٢-٤٣).

(٧) في «م»: «بينا». والمثبت من بقية النسخ.

تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ أَعْرِفُ[١]. حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَبْلُغَ، فَيَقُولُ: إِنِّي[٢] سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ اليَوْمَ. فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الكَافِرُ فَيُنَادَى عَلَى رُءُوسِ الأَشْهَادِ. قال[٣] اللهُ ﷻ: ﴿وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود: ١٨]»[٤].

قال[٥] ابْنُ المُبَارَكِ: كَنَفُهُ: يَعْنِي سِتْرَهُ.

٢٦٢ - حدَّثنا مُسْلِمٌ، حدَّثنا أَبَانٌ، حدَّثنا قَتَادَةُ، عَنْ[٦] صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ[٧]: بَيْنَا أَنَا مَعَ ابْنِ عُمَرَ قال[٨]: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، نَحْوَهُ.

٢٦٣ - (حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا)[٩].

٢٦٤ - حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حدَّثنا سَعِيدٌ[١٠] وَهِشَامٌ[١١]، حدَّثنا

---

(١) بعده في «ر»: «هل يعرف؟ فيقول: رب أعرف». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «ر»: «أخبرنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»: «وقال». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) رواه مسلم (٢٧٦٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١١٧٨، ١١٨٠٢)، وابن ماجه في «سننه» (١٨٣). وستأتي روايات البخاري له.

(٥) في «ر»: «وقال». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) بعده في «ر»: «يقول». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٩) جاء هذا الإسناد في «ر»، «م» بعد الآتي. والمثبت من «س»، «خ»، «أ». ورواه البخاري في «صحيحه» (٦٠٧٠، ٧٥١٤) بهذا الإسناد.

(١٠) في «ر»: «شعبة». والمثبت من بقية النسخ.

(١١) ضبب عليه في «س».

قَتَادَةُ، بِهَذَا[١].

٢٦٥- **وقال** آدمُ: حدَّثنا شَيْبانُ، حدَّثنا قتَادَةُ، حدَّثنا صَفْوانُ بْنُ مُحْرِزٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بِهَذَا.

٢٦٦- **حدثنا** مُوسَى، حدَّثنا هَمَّامٌ، أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ، عَنْ صَفْوَانَ، سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، سَمِعَ[٢] النَّبِيَّ ﷺ[٣]: «وَأَمَّا الكَافِرُ وَالمُنَافِقُ[٤] **فَيَقُولُ الأَشْهَادُ: هَؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ؛ أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ**»[٥].

٢٦٧- **حدثنا** (مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنا)[٦] عَبْدُ اللهِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، حدَّثني الوَلِيدُ بْنُ أَبِي الوَلِيدِ أَبُو عُثْمَانَ المَدَنِيُّ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ شُفَيًّا[٧] الأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ دَخَلَ المَدِينَةَ فَإِذَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ: حدَّثني رَسُولُ اللهِ ﷺ قال: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَقُولُ اللهُ ﷻ لِلْقَارِئِ: أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قال: بَلَى يَا رَبِّ. قال: فَمَاذَا عَمِلْتَ؟ قال: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ[٨] آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ. فَيَقُولُ اللهُ: كَذَبْتَ. وَتَقُولُ المَلائِكَةُ: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ اللهُ[٩]: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلانٌ قَارِئٌ. (وَقَدْ قِيلَ**

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٦٨٥) بهذا الإسناد.

(٢) في «ر»: «سمعت». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) بعده في «ر»: «يقول». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»: «أو المنافق». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) رواه البخاري في «صحيحه» (٢٤٤١) بهذا الإسناد.

(٦) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»: «سفيان». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) ليس في «س»، «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٩) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

ذاكَ[(١)]». قال[(٢)] أبو عثمان: أخبرني العلاءُ بنُ أبي[(٣)] حكيم، قال معاوية: صدق الله ورسولُهُ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَـٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ إلى ﴿وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [هود: ١٥-١٦][(٤)].

◉ قال أبو عَبْدِ الله: وَمِمَّا يُقَوِّي قَوْلَ الشَّعْبِيِّ في بَيْعِ المَصَاحِفِ -إِنَّهُ إِنَّمَا يَبِيعُ عَمَلَ يَدَيْهِ- قَوْلُ زِيَادِ[(٥)] بْنِ لَبِيدٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «كَيْفَ يُرْفَعُ العِلْمُ وَقَدْ أُثْبِتَ وَوَعَتْهُ القُلُوبُ؟».

٢٦٨- حدَّثنا بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حدَّثنا[(٦)] اللَّيْثُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، حدَّثني عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ يَوْمًا، فَقَالَ: «هَذَا أَوَانُ يُرْفَعُ العِلْمُ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ -يُقَالُ لَهُ: زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ-: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يُرْفَعُ[(٧)] وَقَدْ أُثْبِتَ وَوَعَتْهُ

---

(١) في «ر»: «فقد قيل ذاك». وفي «م»: «فقد قيل ذلك». وفي «خ»، «أ»: «وقد قيل ذلك». والمثبت من «س».

(٢) في «ر»: «وقال». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) من «ر». وليس في بقية النسخ. والعلاء بن أبي حكيم الشامي ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٨٧-٤٩١).

(٤) رواه الترمذي في «سننه» (٢٣٨٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٨٢٤)، وابن المبارك في «الزهد والرقائق» (٤٦٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٨٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤١٩). وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ». وقال الحاكم: «حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه هكذا، والوليد بن أبي الوليد العذري شيخ من أهل الشام لم يحتج به الشيخان، وقد اتفقا جميعًا على شواهد هذا الحديث بغير هذه السياقة».

(٥) في «س»، «ر»: «يزيد». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٦) في «ر»، «م»: «حدثني». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) بعده في «س» مضببًا عليه، «ر»: «العلم». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

القُلُوبُ؟ فَقال لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ كُنْتُ لأَحْسَبُكَ مِنْ[١] أَفْقَهِ أَهْلِ المَدِينَةِ». ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ[٢] ضَلالَةَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ[٣] مِنْ كِتَابِ اللهِ، فَلَقِيتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ بِحَدِيثِ[٤] عَوْفٍ فَقال: أَلا أُخْبِرُكَ بِأَوَّلِ ذَلِكَ يُرْفَعُ؟ قُلْتُ: بَلَى. قال: الخُشُوعُ حَتَّى لا تَرَى خَاشِعًا[٥].

٢٦٩- حدَّثني[٦] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، بِهَذَا.

٢٧٠- حدَّثنا خَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ[٧]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجُرَشِيِّ[٨]، عَنْ[٩] جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ (عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ)[١٠] قال: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ[١١]، فَقَالَ[١٢] زِيَادُ (بْنُ

---

(١) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) ضبب عليه في «س».

(٤) في «ر»: «يحدث». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٥٨٧٨).

(٦) في «م»، «خ»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «ر»، «أ».

(٧) في «ر»: «خمير». والمثبت من بقية النسخ. ومحمد بن حمير بن أنيس القضاعي ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١١٦ -١١٩).

(٨) ليس في «س»، «خ»، «أ». وفي «ر»: «الجرشي». والمثبت من «م». وكذا قيَّده ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ٢٣٥)، والجياني في «تقييد المهمل» (١/ ١٨٣).

(٩) في «م»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «م»: «عون». والمثبت من بقية النسخ.

(١١) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(١٢) في «ر»: «قال». والمثبت من بقية النسخ.

لَبِيدٍ)[١]: كَيْفَ يُرْفَعُ العِلْمُ وَفِينَا كِتَابُ اللهِ، وَقَدْ عَلَّمْنَاهُ[٢] أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا[٣]؟.

٢٧١- حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قال: كُنْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى وَعَبْدِ اللهِ، فَقالا: قال النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامٌ يَنْزِلُ فِيهَا[٤] الجَهْلُ، وَيُرْفَعُ فِيهَا[٥] العِلْمُ»[٦].

٢٧٢- (حدثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ»)[٧].

٢٧٣- (حدثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ)[٨]، وَأَنْ يَظْهَرَ الجَهْلُ»[٩].

---

(١) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «س»، «خ»، «أ»: «علمنا». والمثبت من «ر»، «م».

(٣) في «س»: «وفتياتنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) ليس في «ر». وفي «س» مضببًا عليه، «خ»: «فيه». والمثبت من «م»، «أ».

(٥) في «س» مضببًا عليه، «ر»، «خ»، «م» وعليه كذا: «فيه». والمثبت من «أ».

(٦) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٠٦٢، ٧٠٦٣، ٧٠٦٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٧٢)، والترمذي في «سننه» (٢٢٠٠) عن أبي موسى فقط، وابن ماجه في «سننه» (٤٠٥٠، ٤٠٥١).

(٧) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ. والحديث رواه البخاري في «صحيحه» (٨٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٧١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٨٧٤).

(٨) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٩) رواه البخاري في «صحيحه» (٨١) بهذا الإسناد. ورواه مسلم في «صحيحه» (٢٦٧١)، والترمذي في «سننه» (٢٢٠٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٨٧٥)، وابن ماجه في «سننه» (٤٠٤٥).

٢٧٤- حدثنا مُسْلِمٌ، حدَّثنا هِشَامٌ، حدَّثنا قَتَادَةُ، مِثْلَهُ[(١)].

وَرَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٢)].

وَرَوَى[(٣)] حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٤)]، وَأَبُو سَلَمَةَ[(٥)]، وَيَزِيدُ بْنُ الأَصَمِّ[(٦)]، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْقُوبَ[(٧)]، وَأَبُو يُونُسَ[(٨)]، وَعِيَاضُ بْنُ دِينَارٍ[(٩)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

٢٧٥- وقال عُمَرُ رضي الله عنه: أُبَيٌّ أَقْرَؤُنَا، وَإِنَّا لَنَدَعُ كَثِيرًا مِنْ لَحْنِ أُبَيٍّ. قال[(١٠)] سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مِثْلَهُ[(١١)].

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (٥٢٣١، ٥٥٧٧).

(٢) رواه البزار في «مسنده» (٥٣٩٤). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٢٠٠): «رواه البزار، وفيه سعدُ بنُ سِنانٍ، وقد ضَعَّفه البخاريُّ ويحيى بنُ مَعِينٍ وجماعةٌ، إلا أنَّ أبا مُسهِرٍ قال: حدَّثنا صَدَقةُ بنُ خالدٍ، قال: حَدَّثني أبو مَهْديٍّ سعيدُ بنُ سنانٍ مُؤَذِّنُ أهلِ حِمْصَ، وكان ثِقةً مرضيًّا».

(٣) في «ر»: «ورواه». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) روايته خرَّجها البخاري في «صحيحه» (٦٠٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٧)، وأبو داود في «سننه» (٤٢٥٥).

(٥) روايته خرَّجها البزار في «مسنده» (٨٦٨٨).

(٦) روايته خرَّجها الإمام أحمد في «مسنده» (١٠٣٧٤).

(٧) روايته خرَّجها مسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٠٥٧ رقم ١٥٧/ ١٢).

(٨) روايته خرَّجها مسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٠٥٧ رقم ١٥٧/ ١٢).

(٩) روايته خرَّجها الإمام أحمد في «مسنده» (٧٦٠٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ١٤٢-١٤٣).

(١٠) في «ر»: «وقال». والمثبت من بقية النسخ.

(١١) أي عن ابن عباس عن عُمر، والحديث رواه البخاري في «صحيحه» (٤٤٨١، ٥٠٠٥)، =

٢٧٦- **حدثنا** عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا[١] شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] قال: نَزَلَتْ بمكة، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالقُرْآنِ[٢] سَبُّوا مَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ (حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ)[٣].

٢٧٧- **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حدَّثنا أَبُو دَاوُدَ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾، قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالقُرْآنِ سَبَّ المُشْرِكُونَ القُرْآنَ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَلا يُحِبُّ ذَلِكَ المُسْلِمُونَ، وَإِذَا خَفَضَ اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠].

٢٧٨- **حدثنا** عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، حدَّثني[٤] هُشَيْمٌ[٥]، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. قال: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُخْتَفٍ[٦] بِمَكَّةَ، وَكَانَ[٧] إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَهُ المُشْرِكُونَ سَبُّوا القُرْآنَ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقال اللهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ أَيْ: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعَ المُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا القُرْآنَ. ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾

= والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٩٢٨).

(١) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «م»: «بأم القرآن». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) في «س»، «ر»: «عن». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»: «هشام». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «م»: «مختفي». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «م»: «فكان». والمثبت من بقية النسخ.

عَنْ أَصْحَابِكَ، (أَيْ: بِقِرَاءَتِكَ)[١]، فَلا تُسْمِعُهُمْ، ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾[٢].

رَوَاهُ الأَعْمَشُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ[٣].

٢٧٩- حدثنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، أَخْبَرَنَا[٤] زِيَادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حدَّثني دَاوُدُ بْنُ الحُصَيْنِ، أَنَّ عِكْرِمَةَ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ (حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ)[٥] حَدَّثَهُمْ قال: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ[٦] هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ مِنْ أَجْلِ أُولَئِكَ، يَقُولُ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ لِيَتَفَرَّقُوا[٧] عَنْكَ، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ فَلا يَسْمَعُهَا[٨] مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَسْمَعَهَا مِمَّنْ يَسْتَرِقُ ذَلِكَ دُونَهُمْ[٩]، لَعَلَّهُ أَنْ يَرْعَوِيَ إِلَى بَعْضِ مَا يَسْمَعُ[١٠] فَيَنْتَفِعَ بِهِ[١١].

---

(١) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٥٢٥) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (٤٧٢٢، ٧٤٩٠، ٧٥٤٧)، ومسلم في «صحيحه» (٤٤٦)، والترمذي في «سننه» (٣١٤٥، ٣١٤٦)، والنسائي في «سننه» (١٠١١) من طرق.

(٣) رواية الأعمش خرَّجها النسائي في «سننه» (١٠١٢)، والبزار في «مسنده» (٥٠٤٠، ٥٠٤١)، والطبري في «تفسيره» (١٥/ ١٣٠)، وأبو عوانة في «مستخرجه» (١٧٠٢).

(٤) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) ليس في «م»، «أ». ومثبت من «س»، «ر»، «خ».

(٦) في «م»: «نزلت». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»، «م»: «فيتفرقوا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) في «م»: «تسمعها». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) في «ر»: «منهم». والمثبت من بقية النسخ، حاشية «ر» وعليه خ.

(١٠) في «ر»، «خ»: «يستمع». والمثبت من «س»، «م»، «أ».

(١١) رواه ابن هشام في «تهذيب السيرة» (١/ ٥٤٨)، والطبري في «تفسيره» (١٥/ ١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٢٨، رقم ١١٥٧٤).

٢٨٠- حدثنا عَمْرُو[١] بْنُ خَالِدٍ، حدَّثنا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ[٣]، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ إِذَا صَلَّى جَهَرَ بِالقِرَاءَةِ، فَكَانَ المُشْرِكُونَ (يَطْرُدُونَ عَنْهُ)[٤] النَّاسَ، وَقَالُوا[٥]: ﴿لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْءَانِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾ [فصلت: ٢٦]، وَإِذَا أَخْفَى قِرَاءَتَهُ لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ مَنْ يَشْتَهِي أَنْ يَسْمَعَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ الآيَةَ[٦].

٢٨١- حدثنا إِسْحَاقُ، حدَّثنا أَبُو هِشَامٍ المَخْزُومِيُّ، حدَّثنا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الجَوْزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠] قالتْ[٧]: فَسَمِعَهُ[٨] المُشْرِكُونَ فَجَاءُوا إِلَيْهِ فَنَالُوا مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠].

٢٨٢- حدثنا[٩] مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى القَطَّانُ، حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا[١٠] سَعِيدُ

---

(١) في «م»: «عمر». والمثبت من بقية النسخ. وعمرو بن خالد بن فَرُّوخ الحراني ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٦٠١-٦٠٣).

(٢) في «ر»: «أخبرنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «م»: «مسلمة». والمثبت من بقية النسخ. ومحمد بن سلمة بن عبد الله الحراني ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٨٩-٢٩١).

(٤) في «ر»: «يطرحون عليه». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) في «ر»: «وقال». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠٧٦).

(٧) من «م». وفي بقية النسخ: «قال».

(٨) في «ر»: «سمعه». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) في «ر»: «قال». والمثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «ر»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

بْنُ زَيْدٍ، حدَّثنا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ[١]، عَنْ أَبِي الجَوْزَاءِ أَوْسِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّبَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قالتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ البَيْتِ فَجَهَرَ بِالدُّعَاءِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «يَا اللهُ، يَا رَحْمَنُ». فَسَمِعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ[٢].

٢٨٣ - حدثنا (عَبْدُ اللهِ)[٣]، حدَّثني اللَّيْثُ، حدَّثني عُقَيْلٌ، عَنِ[٤] ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي[٥] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قالت: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ إِلا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِمَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً... فَذَكَرَ الحَدِيثَ، فَلَمْ (تُكَذِّبْ قُرَيْشٌ)[٦] لِجِوَارِ ابْنِ الدَّغِنَةِ، وَقَالُوا: مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَلْيَقْرَأْ[٧] مَا شَاءَ وَلا يُؤْذِينَا[٨] بِذَلِكَ، وَلا يَسْتَعْلِنْ بِهِ[٩].

---

(١) في «س»: «الشكري». والمثبت من بقية النسخ. وكذا قيَّده السمعاني في «الأنساب» (١٣/ ١٧٥). وعمرو بن مالك النكري ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢١١ -٢١٢).

(٢) رواه السراج في «مسنده» (٨٢٠)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٧٧٠). وحديث أبي الجوزاء عن أم المؤمنين عائشة ﵂ مرسل، ينظر: «التمهيد» (٢٠/ ٢٠٥)، وللحديث شاهدان عن ابن عباس ﵄ وعن مكحول مرسلًا، أخرجهما الطبري في «تفسيره» (١٥/ ١٢٣ -١٢٤). وينظر: «فتح الباري» لابن حجر (١٣/ ٣٦٠)، و«الدر المنثور» (٩/ ٤٦١).

(٣) في «م»: «عبيد الله». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»، «م»: «قال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»: «فأخبرني». وفي «م»: «وأخبرني». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «س»، «ر»: «يكذب قريشًا». وفي «خ»، «أ»: «يكذب قريش». والمثبت من«م»، «صحيح البخاري».

(٧) في «م»: «فليقرأ». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) عليه في «م»: «كذا».

(٩) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٩٠٥) بهذا الإسناد مطولاً.

٢٨٤- حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ قال: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، كَيْفَ كَانَتْ صَلاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِاللَّيْلِ[١]؟ قال: كَانَ يَقْرَأُ فِي بَعْضِ حُجَرِهِ فَيَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ مَنْ كَانَ خَارِجًا[٢].

٢٨٥- حدثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا لَيْثٌ[٣]، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ[٤]: كَيْفَ كَانَتْ[٥] قِرَاءَتُهُ، أَكَانَ يُسِرُّ بِالقُرْآنِ أَمْ يَجْهَرُ؟ قالت: رُبَّمَا (كَانَ يُسِرُّ)[٦]، وَرُبَّمَا جَهَرَ[٧].

٢٨٦- حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، حدَّثنا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، حدَّثنا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة: ١٦]. قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ. فَقال ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا. وقال سَعِيدٌ: أَنَا

---

(١) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٣٩٨) بهذا اللفظ. ورواه البخاري في «صحيحه» (١٣٨، ٨٥٩، ٤٥٦٩، ٤٥٧٠، ٦٣١٦)، ومسلم في «صحيحه» (٧٦٣)، وأبو داود في «سننه» (١٣٦٤)، والترمذي في «الشمائل» (٢٦٦)، والنسائي في «سننه» (١١٢١)، وابن ماجه في «سننه» (٤٢٣) في حديث.

(٣) في «س»: «الليث». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٥) في «س» مضببًا عليه، «خ»، «أ»: «كان». والمثبت من «ر»، «م».

(٦) في «ر»: «أسر». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) رواه مسلم في «صحيحه» (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» (١٤٣٧)، والترمذي في «سننه» (٤٤٩، ٢٩٢٤).

أُحَرِّكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا. فَحَرَّكَ[١] شَفَتَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٦-١٧]. قال: جَمْعَهُ فِي صَدْرِكَ وَنَقْرَؤُهُ[٢]. ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٨]. قال: فَاسْتَمِعْ لَهُ[٣] وَأَنْصِتْ. ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٩]: ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَقْرَأَهُ. فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَرَأَهُ[٤].

٢٨٧- حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ وَجَرِيرٌ[٥]، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، (عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ[٦]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٧]، بِهَذَا[٨].

٢٨٨- حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ)[٩]: أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ[١٠] بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ [القيامة: ١٦]. فَقَالَ: قَالَ

---

(١) في «ر»: «يحرك». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «م»: «أو نقرؤه». وفي «أ»: «وتقرؤه». والمثبت من «س»، «ر»، «خ».

(٣) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) في «م»: «قرأ». والمثبت من بقية النسخ. والحديث رواه البخاري في «صحيحه» (٥) بهذا الإسناد.

(٥) في «ر»: «وجبير». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «جبر». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) قوله: «عن النبي ﷺ» ليس في «خ»، «أ». ومثبت من «س»، «ر».

(٨) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٩٢٩، ٥٠٤٤) عن جرير، ورواه (٧٥٢٤) عن أبي عوانة بهذا الإسناد. ورواه مسلم في «صحيحه» (٤٤٨)، والترمذي في «سننه» (٣٣٢٩)، والنسائي في «سننه» (٩٣٥).

(٩) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(١٠) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ[١] إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ، (فَقِيلَ لَهُ)[٢]: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ أَنْ يَنْفَلِتَ[٣]، ثُمَّ: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ﴾ [القيامة: ١٧] (ثُمَّ أَجْمَعُهُ)[٤] فِي صَدْرِكَ، ﴿وَقُرْءَانَهُۥ * فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ﴾ [القيامة: ١٧ -١٨] يَقُولُ: أُنْزِلَ عَلَيْهِ[٥]. ﴿فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٨ -١٩] أَنْ نُبَيِّنَهُ عَلَى لِسَانِكَ[٦].

٢٨٩- حدثنا الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثنا مُوسَى -وَكَانَ ثِقَةً - عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ بِهِ الوَحْيُ حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ -وَوَصَفَ سُفْيَانُ: يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ - فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة: ١٦][٧].

٢٩٠- (وقال أَبُو[٨] عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا شَبِيبٌ -لَقِيتُهُ بِمَكَّةَ - حدَّثنا عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[٩]: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة: ١٦] قال: كَانَ جِبْرِيلُ إِذَا أَتَاهُ بِآيَةٍ[١٠] حَرَّكَ بِهَا لِسَانَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ * فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٦ -١٨]. فَاتَّبِعْ مُجْمَلَهُ[١١] وَتَفَهَّمْ مَا[١٢] فِيهِ.

---

(١) في «م»، «خ»، «أ»: «لسانه». والمثبت من «س»، «ر».

(٢) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) في «م»: «يتفلت». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٥) عليه في «م»: «كذا».

(٦) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٩٢٨) بهذا الإسناد.

(٧) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٩٢٧) بهذا الإسناد.

(٨) ليس في «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٩) من قوله: «لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ» إلى قوله: «فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ» ليس في «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

(١٠) ليس في «م». ومثبت من «ر».

(١١) في «ر»: «عمله». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(١٢) ليس في «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

٢٩١ حدثنا[1] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حدَّثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[2]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قال لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَأْ فِي سَبْعٍ وَلا تَزِدْ»[3].

٢٩٢- حدثنا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، قال: حدَّثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قال: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي فِدَاءِ سَبَايَا، فَنِمْتُ فِي مَسْجِدِهِ بَعْدَ العَصْرِ -وَأَنَا عَلَى شِرْكِي- فَوَاللهِ مَا أَنْبَهَنِي إِلَّا قِرَاءَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي المَغْرِبِ بـ ﴿وَالطُّورِ * وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾[4].

⦿ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَلَقَدْ بَيَّنَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّ كَلامَ الرَّبِّ[5] لَيْسَ بِخَلْقٍ، وَأَنَّ العَرَبَ لا تَعْرِفُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ إِلَّا بِالفِعْلِ، فَمَنْ كَانَ لَهُ فِعْلٌ فَهُوَ حَيٌّ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ فَهُوَ مَيِّتٌ، وَأَنَّ أَفْعَالَ العِبَادِ مَخْلُوقَةٌ، فَضُيِّقَ عَلَيْهِ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، وَتَوَجَّعَ أَهْلُ العِلْمِ لِمَا نَزَلَ بِهِ. وَفِي اتِّفَاقِ المُسْلِمِينَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نُعَيْمًا وَمَنْ نَحَا نَحْوَهُ لَيْسَ بِمُفَارِقٍ[6] وَلا مُبْتَدِعٍ، بَلِ البِدَعُ وَالتَّرَيُّسُ[7] بِالجَهْلِ

---

(١) في «م»: «حدثني». والمثبت من «ر»، «خ»، «أ».

(٢) قوله: «بن إبراهيم». ليس في «م»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر».

(٣) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ. والحديث رواه البخاري في «صحيحه» (٥٠٥٤)، ومسلم في «صحيحه» (١١٥٩)، وأبو داود في «سننه» (١٣٨٨).

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٦٥، ٣٠٥٠، ٤٠٢٣، ٤٨٥٤)، ومسلم في «صحيحه» (٤٦٣)، وأبو داود في «سننه» (٨١١)، والنسائي في «سننه» (٩٨٧)، وابن ماجه في «سننه» (٨٣٢).

(٥) في «م»: «الحق». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»، «م»: «بمارق». والمثبت من «س»، «خ»، «أ». أي: ليس بمفارقٍ لجماعة المسلمين.

(٧) في «س» وعليه ظ: «والريس». وفي «خ»، «أ»: «والرئيس». والمثبت من «ر»، «م».

بِغَيْرِهِمْ أَوْلَى؛ إِذْ يُفْتُونَ بِالآرَاءِ المُخْتَلِفَةِ، مِمَّا[1] لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللهُ.

٢٩٣- حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قال: حدَّثنا زُهَيْرٌ، قال: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ[2]، قال: حدَّثنا شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ، قال: قال عَبْدُ اللهِ: إِنَّ هَذَا القُرْآنَ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَيْكُمْ يُوشِكُ أَنْ يُنْزَعَ مِنْكُمْ. قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، كَيْفَ يُنْزَعُ مِنَّا، وَقَدْ أَثْبَتَهُ اللهُ فِي قُلُوبِنَا، وَأَثْبَتْنَاهُ فِي مَصَاحِفِنَا؟ قال: يُسْرَى فِي لَيْلَةٍ فَيُنْتَزَعُ[3] مَا فِي القُلُوبِ، وَيُذْهَبُ بِمَا[4] فِي المَصَاحِفِ. ثُمَّ تَلَا: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ [الإسراء: ٨٦][5].

٢٩٤- حدثنا الحُمَيْدِيُّ، قال: حدَّثنا سُفْيَانُ، قال: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ، بِهَذَا. قال سُفْيَانُ: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٦] لا تَجِدُ أَحَدًا يَتَوَكَّلُ لَكَ أَنْ لا نَذْهَبَ بِهِ.

٢٩٥- وحدثنا[6] إِسْمَاعِيلُ، قال: حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ لا يَنْزِعُ العِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ صُدُورِ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَنْزِعُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا**

---

(١) في «س»: «ما». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) بعده في «س»: «قال ثنا رفيع». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «س»: «فينزع». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٥) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٥٩٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٠٨١٩، ٣٨٧٤٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٤١، رقم ٨٦٩٨، ٨٧٠٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٠٤). وقال الحاكم: «حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ١٦): «وسنده صحيحٌ لكنه موقوف».

(٦) في «م»: «وحدثني». والمثبت من بقية النسخ.

جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»[١].

٢٩٦- حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، قال: حدَّثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الشِّخِّيرِ، وَالعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ، وَعُقْبَةَ، وَرَجُلٍ آخَرَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ ﷻ أَوْحَى إِلَيَّ: أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ[٢] كِتَابًا لا يَغْسِلُهُ المَاءُ، تَقْرَؤُهُ[٣] نَائِمًا وَيَقْظَانًا»[٤].

وَقَدْ أَمَرَ عُثْمَانُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَنْ يَنْسَخَ المَصَاحِفَ، ثُمَّ حَرَقَ سَائِرَ المَصَاحِفِ.

٢٩٧- حدثنا أَبُو اليَمَانِ، قال: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أَخْبَرَنِي أَنَسٌ، عَنْ عُثْمَانَ[٥]، نَحْوَهُ[٦].

٢٩٨- حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنِ أَبِي[٧] إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قال: أَدْرَكْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ شَقَّقَ

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (١٠٠) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (٧٣٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٧٣)، والترمذي في «سننه» (٢٦٥٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٨٧٦، ٥٨٧٧)، وابن ماجه في «سننه» (٥٢) من طرق.

(٢) في «م»: «وإليك». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «م»: «وتقرؤه». وفي «أ»: «ويقرؤه». والمثبت من «س»، «ر»، «خ».

(٤) رواه مسلم في «صحيحه» (٢٨٦٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٠١٦، ٨٠١٧).

(٥) في «س»، «خ»، «أ»: «عمر». وهو خطأ. والمثبت من «ر»، «م»، «صحيح البخاري».

(٦) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٩٨٤) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (٣٥٠٦، ٤٩٨٧)، والترمذي في «سننه» (٣١٠٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٩٣٤) من طرق.

(٧) في «س»، «خ»، «أ»: «ابن». والمثبت من «ر»، «م».

عُثْمَانُ المَصَاحِفَ. قال[١]: فَأَعْجَبَ[٢] أَوْ قال: لَمْ يَعِبْ ذَلِكَ (مِنْهُمْ أَحَدٌ)[٣].

(وَلا يُقَالُ: تَحْرِقُ[٤] القُرْآنَ)[٥].

٢٩٩ - (حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قال: أَخْبَرَنِي أَنَسٌ، عَنْ عُثْمَانَ، نَحْوَهُ)[٦].

٣٠٠ - حدثنا المَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حدَّثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ[٧] أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ[٨] بْنِ هِشَامٍ، قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ القُرْآنَ[٩].

٣٠١ - حدثنا عَبْدُ اللهِ، حدَّثني[١٠] مُعَاوِيَةُ، عَنْ سُلَيْمِ[١١] بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ

---

(١) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «م»: «وأعجب». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «م»: «أحد منهم». والمثبت من بقية النسخ. والأثر رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٥٠) بهذا الإسناد. ورواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٨٤)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٤١)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/ ١٠٠٤)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (٤٢٢).

(٤) في «م»: «محرق». والمثبت من «ر».

(٥) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

(٦) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) بعده في «س»: «أبي». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) في «س»: «سعيد». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٥٢٤٠، ٢٥٩٣٩)، ومسلم في «صحيحه» (٧٤٦).

(١٠) في «ر»، «م»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١١) في «س»: «سليمان». والمثبت من بقية النسخ.

البَاهِلِيِّ قال: اقْرَءُوا القُرْآنَ، وَلا تَغُرَّنَّكُمْ هَذِهِ المَصَاحِفُ المُعَلَّقَةُ؛ فَإِنَّ اللهَ لا يُعَذِّبُ قَلْبًا وَعَى القُرْآنَ[١].

٢٠٢- حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ[٢] ﷺ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ العَدُوِّ[٣].

٢٠٣- حدثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ[٤] إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قال: نَهَى (رَسُولُ اللهِ)[٥] ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالمُصْحَفِ[٦] إِلَى أَرْضِ العَدُوِّ[٧].

⊙ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَتَابَعَهُ مُحَمَّدُ[٨] بْنُ بِشْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (وَهَلْ يُسَافَرُ إِلَّا بِخَلْقٍ)[٩].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٣٠٧٠٢، ٣٥٨٧٧)، والدارمي في «مسنده» (٣٣٦٢). وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ٧٩): «أخرجه ابن أبي داود بإسنادٍ صحيحٍ».

(٢) في «ر»، «م»: «رسول الله». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (٢٩٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٦٩)، وأبو داود في «سننه» (٢٦١٠)، وابن ماجه في «سننه» (٢٨٧٩، ٢٨٨٠).

(٤) في «س»، «خ»، «أ»: «أبي». والمثبت من «ر»، «م». وابن إسحاق هو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب «السيرة النبوية»، وحديثه أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥٥٦٦).

(٥) في «ر»، «م»: «النبي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «س»: «بالمصاحف». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) علَّقه البخاري في «صحيحه» (٤/ ٥٦).

(٨) في «س»: «أحمد». والمثبت من بقية النسخ. ومحمد بن بشر هو العبدي، ومتابعته علَّقها البخاري في «صحيحه» (٤/ ٥٦)، وأسندها إسحاق بن راهويه في «مسنده»، والدارقطني في «الأفراد» كما في «تغليق التعليق» (٣/ ٤٥٣).

(٩) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

٣٠٤- وقال[١] ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنِّي سَمِعْتُ القُرَّاءَ[٢] فَوَجَدْتُهُمْ مُتَقَارِبِينَ، فَاقْرَءُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ[٣].

وقال ابْنُ عَبَّاسٍ: أَيُّ القِرَاءَةِ[٤] تَعُدُّونَ[٥] أَوَّلَ؟.

٣٠٥- حدَّثني[٦] يَحْيَى، حدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: أَيُّ القِرَاءَةِ[٧] تَعُدُّونَ أَوَّلَ؟ قُلْنَا: قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ. قال: لا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ القُرْآنَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ مَرَّةً، إِلَّا العَامَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَإِنَّهُ عُرِضَ عَلَيْهِ القُرْآنُ[٨] مَرَّتَيْنِ، فَحَضَرَهُ عَبْدُ اللهِ، فَشَهِدَ مَا نُسِخَ مِنْهُ وَمَا بُدِّلَ[٩].

وَرَوَاهُ زَائِدَةُ وَيَعْلَى[١٠]، عَنِ الأَعْمَشِ.

---

(١) الواو ليست في «ر»، «م». ومثبتة من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «ر»، «م»: «القراءة». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (١٢٩٣)، وابن أبي شيبة في «مصنَّفه» (٣٠٦٥١)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ٦٤٣)، والطبري في «تفسيره» (١/ ٤٦، ١٣/ ٧٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧/ ٢١٢١، رقم ١١٤٦٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٤٠٩)، وأبو عمرو الداني في «جامع البيان» (١١٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٢٢). وأصل الحديث في «صحيح البخاري» (٤٦٩٢).

(٤) في «ر»: «القراءتين». وفي «م»: «القرانين». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «م»: «يعدون». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «م»: «حدثناه». وفي «خ»، «أ»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «ر».

(٧) في «س»: «القراء». وفي «ر»: «القراءتين». وفي «م»: «القرانين». والمثبت من «خ»، «أ».

(٨) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٤٩٤٠، ٨٢٠١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٠٩١٩)، وابن سعد في «الطبقات الكبير» (٢/ ٢٩٥).

(١٠) في «س»، «خ»، «أ»: «عن يعلى». وفي «ر»: «ولعلي». والمثبت من «م». وزائدة هو ابن قدامة، ويعلى =

٢٠٦ حدثنا عُثْمَانُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُرَّةَ، قال: أَتَيْتُ مَنْزِلَ ابْنِ مَسْعُودٍ أَطْلُبُهُ[1]، فَقِيلَ لِي: هُوَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى. فَأَتَيْتُ أَبَا مُوسَى، فَإِذا هُوَ وَحُذَيْفَةُ (وَهُوَ يَقُولُ لِحُذَيْفَةَ: إِنَّكَ صَاحِبُ الحَدِيثِ)[2]. قال: أَجَلْ، كَرِهْتُ أَنْ يُقال: قِرَاءَةُ فُلانٍ، وَقِرَاءَةُ فُلانٍ[3].

⊙ فَبَيَّنَ أَنَّ قِرَاءَةَ القَارِئِ[4] سِوَى القُرْآنِ.

٢٠٧ - قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ مَا حدَّثني بِهِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثني يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عِيَاضٍ القَارِئِ، قال: جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادٍ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ -وَنَحْنُ عِنْدَهَا - قال: لَمَّا بَلَغَ عَلِيًّا ﵁ مَا عَيَّبُوا عَلَيْهِ وَفَارَقُوهُ، أَمَرَ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ لَهُ[5]: أَنْ لا يَدْخُلَ عَلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ إِلا رَجُلٌ قَدْ حَمَلَ القُرْآنَ. فَلَمَّا امْتَلأَتِ الدَّارُ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ، وَجَاءَ بِمُصْحَفٍ أَمَامَهُ[6] عَظِيمٍ فَوَضَعَهُ[7] بَيْنَ يَدَيْهِ، فَطَفِقَ يَصُكُّهُ بِيَدِهِ[8] وَيَقُولُ[9]: أَيُّهَا المُصْحَفُ، حَدِّثِ النَّاسَ (حَدِّثِ

= هو ابن عبيد، ورواية زائدة خرَّجها ابن الأعرابي في «معجمه» (٢٤٣٩)، ورواية يعلى خرَّجها الإمام أحمد في «مسنده» (٣٤٨٩).

(١) في «ر»، «م»: «أظنه». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه ابن المنذر في «الأوسط» (٢٠٧٩)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٤٨).

(٤) في «ر»، «م»: «القرآن». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) في «س»، «م»، «خ»، «أ»: «إمام». والمثبت من «ر».

(٧) بعده في «ر»، «م»: «علي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) في «س»: «بيديه». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) الواو أوله ليست في «ر»، «م». ومثبتة من «س»، «خ»، «أ».

النَّاسَ)[١]. فَنَادَاهُ النَّاسُ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، مَاذَا[٢] تَسْأَلُ عَنْهُ، إِنَّمَا هُوَ مِدَادٌ فِي وَرَقٍ وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْنَا فِيهِ، فَمَاذَا تُرِيدُ؟ فَقَالَ: أَصْحَابُكُمُ الَّذِينَ خَرَجُوا، بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ ﷻ، (يَقُولُ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ)[٣] فِي كِتَابِهِ فِي امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ [النساء: ٣٥]. بَلْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَعْظَمُ حَقًّا وَحُرْمَةً مِنِ امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ... وَسَاقَ الحَدِيثَ، قالتْ[٤]: صَدَقَ[٥]، يَكْذِبُونَ عَلَيْهِ وَيَزِيدُونَ عَلَيْهِ[٦].

٣٠٨ - حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أَبِي، حدَّثنا الأَعْمَشُ، حدَّثني[٧] شَقِيقٌ قال: رَأَى عَبْدُ اللهِ مُصْحَفًا مُزَيَّنًا بِالذَّهَبِ، فَقَالَ: إِنَّ أَحْسَنَ مَا زُيِّنَ بِهِ المُصْحَفُ فِي الحَقِّ لَتِلاوَتُهُ[٨].

---

(١) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

(٢) في «ر»، «م»: «ما». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر» مضببًا عليه: «قالوا». والمثبت من بقية النسخ، حاشية «ر».

(٥) في «ر»، «م»: «صدقت». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) بعده في «ر»، «م»: «الحديث». والمثبت من «س»، «خ»، «أ». والحديث رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٦٦٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٧٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٥٢ -١٥٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٧٩)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (٢/ ٢٢٢ -٢٢٦، رقم ٦٠٥). وقال الحاكم: «حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، إلا ذكر ذي الثدية فقد أخرجه مسلم بأسانيد كثيرة». وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٣٧): «رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات».

(٧) في «ر»، «م»، «خ»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «أ».

(٨) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٧٩٤٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٧٠، رقم ٨٨٤٦). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٦٨): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

٢٠٩- حدَّثنا مُحَمَّدُ[١] بنُ سَلاَّمٍ، حدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ **قال**[٢]: **قال عَبْدُ اللهِ**: إِنَّ أَحْسَنَ مَا زُيِّنَ بِهِ المُصْحَفُ[٣] لَتِلاوَتُهُ فِي الحَقِّ[٤].

---

(١) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»، «م»: «المصاحف». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) رواه سعيد بن منصور في «تفسيره» (١٦٤)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٣٩٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٠٨٦٢)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٤٧٨).

٢

(بابُ[١])

مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللهِ: ﴿بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»، وَ«لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، وَأَنَّ الوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ»)[٢]

٣١١- قَالَ[٣] عَلِيٌّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ، حدَّثنا (سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ)[٤]، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ[٥]، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ[٦] عَائِشَةَ قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الوَحْيِ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الفِرْيَةَ. وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾[٧] [المائدة: ٦٧].

۞ وقال صَالِحٌ: ﴿يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى﴾[٨] [الأعراف: ٧٩].

۞ وقال شُعَيْبٌ: ﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى﴾ [الأعراف: ٩٣].

---

(١) من «ر». وليس في بقية النسخ.

(٢) مكانه بياض في مصورتنا من «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) ليس في «م». وفي «ر»: «قال وقال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «س»، «خ»، «أ» وعليه خـ: «شعيب بن أبي حمزة». والمثبت من «ر»، «م»، حاشية «خ»، حاشية «أ» وعليه خـ.

(٥) في «ر»، «م»: «النخعي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «ر»: «وإن». وفي «م»: «أن». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٦١٢، ٤٨٥٥، ٧٥٣١)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٧)، والترمذي في «سننه» (٣٠٦٨، ٣٢٠٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٣٤٤، ١١٤٦٨).

(٨) من قوله: «رسالة ربي» إلى قوله: «لقد أبلغتكم» الآتي. ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

۞ وقال تعالى: ﴿لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾ [الجن: ٢٨].

فَبَيَّنَ أَنَّ الرِّسَالَةَ[١] مِنَ اللهِ ﷻ، والإبْلاغَ[٢] مِنَ الرُّسُلِ.

٣١٢ - **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حدَّثنا عَمْرُو[٣] بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيُّ، حدَّثني عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ، قالتْ: أَتَتْ يَهُودُ يَوْمًا تَسْتَأْذِنُ عَلَى (رَسُولِ اللهِ)[٤] ﷺ فَجَلَسُوا عَلَى البَابِ حَتَّى فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَبَا القَاسِمِ، فَعَلْتَ بِنَا اليَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ، حَبَسْتَنَا بِالبَابِ. قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَرَنِي رَبِّي بِكَذَا، (وَأَنْزَلَ عَلَيَّ كَذَا، وَأَنْزَلَ كَذَا». قَالُوا)[٥]: وَالَّذِي[٦] أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى إِنَّا[٧] لَنَجِدُ أُمَّتَكَ أَسْرَعُ (أُمَّةٍ مِنَ)[٨] الأُمَمِ إِجَابَةً لِنَبِيِّهَا ﷺ، وَأَوْشَكُ أُمَّةٍ مِنَ الأُمَمِ انْصِرَافًا عَنْ دِينِهَا.

٣١٣ - **حدثنا**[٩] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا الفُضَيْلُ[١٠] بْنُ غَزْوَانَ، حدَّثنا عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَال:

---

(١) في «ر»: «الرسالات». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «ر»، «م»: «وأن الإبلاغ». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) في «ر»: «عمر». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»، «م»: «النبي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»، «م»: «وأَمَرَنِي بِكَذَا وَأَنْزَلَ عليَّ كذا فَقالُوا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «م»: «أخبرنا والذي». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٨) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) في «ر»: «وحدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «س»: «الفضل». والمثبت من بقية النسخ. وسبقت ترجمته.

«أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ. قال: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ. قال: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ. قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا». فَأَعَادَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَال: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟» -قال[1] ابْنُ عَبَّاسٍ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَوَصِيَّتُهُ إِلَى أُمَّتِهِ- «فَلْيُبَلِّغِ[2] الشَّاهِدُ الغَائِبَ، لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»[3].

٣١٤- حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا[4] اللَّيْثُ، حدَّثني سَعِيدٌ[5]، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ: أَنَّهُ قال لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ البُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ: أَيُّهَا الأَمِيرُ، أُحَدِّثُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ[6] يَوْمَ الفَتْحِ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قال: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، وَلا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا[7]، وَلا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرًا[8]، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ[9] رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهَا، فَقُولُوا: إِنَّ[10] اللهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، فَإِنَّمَا أَذِنَ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا (اليَوْمَ كَحُرْمَتِهَا)[11] بِالأَمْسِ، فَلْيُبَلِّغِ

(١) في «ر»، «م»: «فقال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «ر»: «وليبلغ». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (١٧٣٩) بهذا الإسناد. ورواه الترمذي في «سننه» (٢١٩٣).

(٤) في «ر»، «م»: «حدثني». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «خ»، «س»، «أ»: «شعيب». والمثبت من «ر»، «م».

(٦) بعده في «ر»، «م»: «الغد». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) بعده في «م»: «حرامًا». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) في «س»، «خ»، «أ»: «شجرة». والمثبت من «ر»، «م».

(٩) في «س»: «بقتال». والمثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «ر»، «م»: «فإن». وفي «س»: «له إن». وضبب على «له». والمثبت من «خ»، «أ».

(١١) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

الشَّاهِدُ الغَائِبَ»[١].

٢١٥ - **حدثنا عَبْدُ اللهِ** (بْنُ مُحَمَّدٍ)[٢]، حدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حدَّثنا قُرَّةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، (عَنْ أَبِي بَكْرَةَ)[٣]، وَرَجُلٌ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقال: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلْنَا[٤]: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قال: «أَلَيْسَتْ بِالبَلْدَةِ الحَرَامِ[٥]؟» قُلْنَا: بَلَى. قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، (فِي بَلَدِكُمْ هَذَا)[٦] إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قال: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ[٧] الشَّاهِدُ الغَائِبَ؛ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، وَلا[٨] تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»[٩].

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (١٠٤) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (١٨٣٢، ٤٢٩٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٥٤)، والترمذي في «سننه» (٨٠٩)، والنسائي في «سننه» (٢٨٧٦) من طرق.

(٢) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ». وعبد الله بن محمد هو المسندي الجعفي كما في «فتح الباري» (٣/ ٥٧٥)، و«إرشاد الساري» (٣/ ٢٤١).

(٣) ليس في «م»، «أ». ومثبت من «س»، «ر»، «خ».

(٤) في «س»، «خ»، «أ»: «قالوا». والمثبت من «ر»، «م».

(٥) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»: «وليبلغ». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) الواو ليست في «م». ومثبتة من بقية النسخ.

(٩) رواه البخاري في «صحيحه» (١٧٤١) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» =

٣١٦- حدثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى، حدَّثنا قُرَّةُ، حدَّثني [١] ابْنُ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ (وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ هُوَ فِي نَفْسِي أَفْضَلُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ أَبِي بَكْرَةَ) [٢]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا، وقال: «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ؛ فَرُبَّ [٣] مُبَلَّغٍ يُبَلِّغُهُ مَنْ [٤] هُوَ أَوْعَى لَهُ» [٥]. فَكَانَ كَذَلِكَ [٦].

٣١٧- حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قال: حَدَّثَتْنِي سَرَّاءُ بِنْتُ نَبْهَانَ قالتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ [٧]: «لِيُبَلِّغْ أَدْنَاكُمْ أَقْصَاكُمْ» ثَلاثًا [٨].

٣١٨- حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا سُفْيَانُ بْنُ نَشِيطٍ، حدَّثني عَبْدُ الكَرِيمِ -مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ- قال: خَرَجْتُ حِينَ قَدِمَ يَزِيدُ بْنُ المُهَلَّبِ فَمَرَرْنَا بِالزُّجَيْجِ [٩]،

= (٦٧، ١٠٥، ٣١٩٧، ٤٤٠٦، ٤٦٦٢، ٥٥٥٠، ٧٠٧٨، ٧٤٤٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٧٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤٠٧٧، ٥٨٢٠) من طرق.

(١) في «م»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) ليس في «م». وفي «ر»، «أ»: «عن أبي بكرة». والمثبت من «س»، «خ».

(٣) في «ر»، «م»: «رب». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٠٧٨) بهذا الإسناد. ورواه ابن ماجه في «سننه» (٢٣٣).

(٧) في «ر»: «ليقول». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) رواه أبو داود في «سننه» (١٩٥٣) مطولاً. وقال ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (٣/ ٥٤٠): «روى هذا الحديث أيضًا البخاريُّ في كتاب «أفعال العباد»، وأبو القاسم الطَّبرانيُّ، وإسناده صالحٌ، والله أعلم».

(٩) في «ر»، «م»: «بالرجيج». والمثبت من «س»، «خ»، «أ». والزُّجَيْجُ: منقول عن لفظ تصغير الزَّجِّ للرمح، منزل للحاج بين البصرة ومكة قرب سواج. «معجم البلدان» (٣/ ١٣٣).

فَإِذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ قال: سَمِعْتُ (رَسُولَ اللهِ)[١] ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ - وَأَنَا تَحْتَ جِرَانِ نَاقَتِهِ - قال: «أَيُّهَا[٢] النَّاسُ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ هَذَا[٣] شَهْرٌ حَرَامٌ، وَبَلَدٌ حَرَامٌ، وَيَوْمٌ حَرَامٌ، أَلا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ بَيْنَكُمْ[٤] كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ، اللَّهُمَّ اشْهَدِ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ - ثَلاثًا - فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ». فَإِذَا هُوَ العَدَّاءُ[٥] بْنُ خَالِدٍ العَامِرِيُّ[٦].

٣١٩ - حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ، حدَّثنا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ السَّهْمِيُّ، حدَّثني زُرَارَةُ بْنُ كَرِيمِ[٧] بْنِ حَارِثِ (بْنِ عَمْرٍو السَّهْمِيُّ، أَنَّ الحَارِثَ بْنَ عَمْرٍو السَّهْمِيَّ حَدَّثَهُ قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ)[٨]، بِهَذَا، وقال[٩]: «فَلْيُبَلِّغِ[١٠] الشَّاهِدُ الغَائِبَ»[١١].

---

(١) في «ر»، «م»: «النبي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «ر»، «م»: «يا أيها». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) ليس في «س»، «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٤) في «س»: «منكم». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) في «م»: «العداء». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٠٦٦٢)، والبخاري في «التاريخ الأوسط» (١٤٩)، وفي «التاريخ الكبير» (٧/ ٨٦)، وأبو داود في «سننه» (١٩١٧) عن عبد المجيد العقيلي، عن العداء بن خالد رضي الله عنه.

(٧) في «ر»: «حريم». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٩) الواو ليست في «س». ومثبتة من بقية النسخ.

(١٠) في «ر»: «وليبلغ». والمثبت من بقية النسخ.

(١١) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٤٨)، وفي «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥٩، ٣/ ٤٣٨) بهذا الإسناد. ورواه أبو داود في «سننه» (١٧٤٢)، والنسائي في «سننه» (٤٢٢٦، ٤٢٢٧).

٢٢٠- حدثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثنا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «يُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ»[١].

٢٢١- حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ، حدَّثنا مَعْنٌ، حدَّثنا[٢] مُعَاوِيَةُ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ قال: دَخَلْنَا عَلَى[٣] عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فِي مَرَضِهِ فَقال عُبَادَةُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ كَأَنَّمَا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ هُبِطَ بِهِ إِلَى الأَرْضِ فَهُوَ يَعْمَلُ مِثْلَ مَا رَآهُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا[٤]. ثُمَّ قال عُبَادَةُ: وَمَا تَرَكْتُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ (لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا قَدْ حَدَّثْتُكُمْ بِهِ[٥] إلا هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ)[٦] يَقُولُ: «لِيُبَلِّغِ الحَاضِرُ مِنْكُمُ الغَائِبَ، مَنْ[٧] مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ؛ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»[٨].

٢٢٢- حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حدَّثنا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حدَّثنا أَبُو مُحَمَّدٍ عِيسَى بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ (عُبَيْدِ اللهِ)[٩]، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ المَذْحِجِيِّ، أَنَّهُ

---

(١) رواه ابن ماجه في «سننه» (٢٣٤). وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» (٨٨): «هذا إسنادٌ حسنٌ».

(٢) في «س»، «خ»، «أ»: «ح وحدثنا». والمثبت من «ر»، «م».

(٣) في «س»: «إلى». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) بعده في «ر»، «م»، «أ»: «ولئن استطعت». والمثبت من «س»، «خ».

(٥) قوله: «حدثتكم به». في «ر»: «حذرتكم فيه». وبحاشيتها: «لعله حدثتكم». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٦) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) في «س»، «خ»، «أ»: «ومن». والمثبت من «ر»، «م».

(٨) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٢١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩)، والترمذي في «سننه» (٢٦٣٨)، والنسائي في «سننه» (١٠٩٠١).

(٩) في «ر»، «م»: «عبد الله». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ: قال النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ فَلْيُبَلِّغِ الحَاضِرُ مِنكُمُ الغَائِبَ»[(١)].

٢٢٣- حدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الأَقْمَرِ[(٢)] قال: لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ ﷺ وَقَامَ الحَسَنُ صَعِدَ المِنبَرَ، وَقَامَ رَجُلٌ، فَقال: أَنَا رَأَيْتُ (رَسُولَ اللهِ)[(٣)] ﷺ وَاضِعَهُ فِي حَبْوَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، فَلْيُبَلِّغِ[(٤)] الشَّاهِدُ الغَائِبَ**». وَلَوْلا عَزْمَةُ النَّبِيِّ ﷺ مَا حَدَّثْتُكُمْ[(٥)]. ثُمَّ سَمِعْتُهُ بَعْدُ[(٦)] يُحَدِّثُ بِهِ، فَقال فِيهِ: «**مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ**»[(٧)].

٢٢٤- حدثنا[(٨)] عَبْدَانُ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا[(٩)]: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ[(١٠)]، فَقال[(١١)]: «**مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ**».

---

(١) رواه الضياء في «الأحاديث المختارة» (٨/ ٣٥٥، رقم ٤٠٦). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٣٩): «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون».

(٢) في «م»: «الأرقم». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»، «م»: «النبي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر»: «وليبلغ». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) في «س»: «حدثكم». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٣٥٧٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٢٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٧٣).

(٨) في «س»، «خ»، «أ»: «أخبرنا». والمثبت من «ر»، «م».

(٩) في «س»: «هذا». والمثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «م»، «خ»، «أ»: «الأسد». والمثبت من «س»، «ر».

(١١) في «ر»، «م»: «وقال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

٢٢٥- حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حدَّثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي العَاتِكَةِ، حدَّثني[١] سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ المُحَارِبِيُّ قال: نَزَلْنَا حِمْصَ، فَذُكِرَ لَنَا أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ بِهَا، فَدَخَلْنَا، فَإِذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ هِمٌّ[٢] فقال[٣]: إِنَّ هَذَا المَجْلِسَ مِنْ بَلاغِ اللهِ إِيَّاكُمْ، ثُمَّ قال: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ[٤] بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَأَنْتُمْ فَبَلِّغُوا مَا تَسْمَعُونَ مِنَّا[٥].

٢٢٦- حدثنا فَضْلُ[٦] بْنُ يَعْقُوبَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، حدَّثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا سَعِيدُ بْنُ (عُبَيْدِ اللهِ)[٧] الثَّقَفِيُّ، حدَّثنا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيُّ وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ، (عَنْ جُبَيْرِ)[٨] بْنِ حَيَّةَ[٩]، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قال[١٠]: أَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا: «**أَنَّهُ[١١] مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا، وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ**

---

(١) في «ر»، «م»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) الهِمُّ: الشيخ الفاني، يقال أنه سُمِّي همًّا لأن بدنه قد همَّ، أي: نحل وذاب، يقال: هممت الودك؛ إذا أذبته. «غريب الحديث» للخطابي (٢/ ١١٨).

(٣) في «ر»، «م»: «قال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ١٠٠، رقم ٧٤٩٣).

(٦) في «م»: «الفضل». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «س»: «عبيد». وفي «أ»: «عبد الله». والمثبت من «ر»، «م»، «خ». وسعيد بن عبيد الله بن جبير بن حَيَّة الثقفي ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥٤٥-٥٤٦).

(٨) ليس في «س»، «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٩) في «س»، «أ»: «حبة». والمثبت من «ر»، «م»، «خ». وحية: أوله حاء مهملة، وبعدها ياء مشددة معجمة باثنتين من تحتها. «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٢٣). وجبير بن حية بن مسعود ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٠٢-٥٠٣).

(١٠) ليس في «س»، «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

(١١) بعده في «م»: «قال». والمثبت من بقية النسخ.



رِقَابَكُمْ. قال ذَلِكَ لِعَامِلِ كِسْرَى[١].

٢٢٧- حدثنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، حدَّثنا زِيَادٌ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حدَّثني[٢] مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ[٣] عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا جِئْتُكُمْ بِهِ أَطْلُبُ أَمْوَالَكُمْ وَلَا الشَّرَفَ فِيكُمْ، وَلَكِنْ بَعَثَنِي اللهُ إِلَيْكُمْ رَسُولًا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ[٤] كِتَابًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكُونَ لَكُمْ[٥] بَشِيرًا وَنَذِيرًا، فَبَلَّغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ، فَإِنْ تَقْبَلُوا مِنِّي مَا جِئْتُكُمْ بِهِ فَهُوَ[٦] حَظُّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَإِنْ تَرُدُّوهُ[٧] عَلَيَّ[٨] أَصْبِرْ لِأَمْرِ اللهِ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ**»[٩].

٢٢٨- حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الحَكَمِ، حدَّثنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، ثَنَا[١٠] إِسْرَائِيلُ، ثَنَا[١١]

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (٣١٥٩، ٧٥٣٠) بهذا الإسناد.

(٢) في «س»: «كما حدثنا». وفي «خ»: «حدثنا». والمثبت من «ر»، «م»، «أ».

(٣) في «ر»، «م»: «أو». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «س»: «عليه». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»، «م»: «وهو». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) في «م»: «تردون». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) في «س»، «خ»، «أ»: «إليَّ». والمثبت من «ر»، «م».

(٩) رواه ابن إسحاق في «السيرة النبوية» (٢٥٤)، والطبري في «تفسيره» (١٥/ ٨٧ - ٩٠) مطولاً.

(١٠) في «م»: «أخبرنا». والمثبت من بقية النسخ.

(١١) في «م»: «أخبرنا». والمثبت من بقية النسخ.

سعدٌ الطائِيُّ، ثنا[1] مُحِلُّ[2] بنُ خليفةَ، عن عديِّ بنِ حاتمٍ، قال: بينا أنا عند النبيِّ ﷺ قال: «لَيَلْقَيَنَّ[3] اللهَ أحدُكُم (فليقولنَّ له)[4]: ألم أبعث إليك رسولا فيبلِّغك[5]؟»[6].

٢٢٩ - حدثنا أبو غسَّانَ، حدَّثنا زُهيرٌ، حدَّثنا الأسودُ بنُ قيسٍ، حدَّثني ثعلبةُ بنُ عبَّادٍ -من أهلِ[7] البصرةِ- وأنَّه[8] شهِدَ خُطبةً لِسَمُرةَ بنِ جُندبٍ قال: وافقنا النبيَّ ﷺ حِينَ خرجَ إلى النَّاسِ، فصلَّى وذكرَ الكُسوفَ، وقال[9]: «إنَّما أنا بشرٌ رسولٌ فأُذكِّرُكُم باللهِ إن كُنتُم تعلمونَ أنِّي قصَّرتُ (في شيءٍ من تبليغِ)[10] رسالاتِ ربِّي؟» قالوا: نشهدُ أنَّك بلَّغتَ رسالاتِ ربِّكَ، وأدَّيتَ[11] الَّذي عليكَ[12].

---

(١) في «م»: «أخبرنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «ر»: «يحيى». والمثبت من بقية النسخ، و«صحيح البخاري»، وحاشية «ر» وعليه خ. ومُحِلُّ بنُ خليفة الطائي ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٩٠ - ٢٩١).

(٣) في «ر»: «ليلقان». والمثبت من بقية النسخ، «صحيح البخاري».

(٤) في «ر»: «فليقولن». وفي «م»: «فيقول». وفي «خ»، «أ»: «فيقول له». والمثبت من «س».

(٥) في «س»: «فيبلغك». وفي «خ»، «أ»: «فيبلغك». وفي «م»: «بلغك». والمثبت من «ر»، «صحيح البخاري».

(٦) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٥٩٥) بهذا الإسناد مطولاً.

(٧) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٨) الواو ليست في «س». ومثبتة من بقية النسخ.

(٩) الواو ليست في «ر»، «م». ومثبتة من «س»، «خ»، «أ».

(١٠) في «ر»، «م»: «عَنْ تَبْلِيغِي عن شيءٍ من». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١١) في «ر»، «م»: «وقضيت». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٢) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٧٤) بهذا الإسناد. ورواه أبو داود في «سننه» (١١٨٤)، والترمذي في «سننه» (٥٦٢) -مختصرًا- والنسائي في «سننه» (١٤٨٤، ١٥٠١)، وابن ماجه في «سننه» (١٢٦٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٩٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٨٥٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٢٩ - ٣٣٠). وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ». وقال الحاكم: «حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

٢٢٠ - (**حدثنا** حِبَّانُ، أخبرَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبَّادٍ العَبْدِيِّ، سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدَبٍ قال[١]: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصَّرْتُ عَنْ تَبْلِيغِ شَيْءٍ مِنْ رِسَالاتِ رَبِّي؟**» قَالُوا[٢]: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ[٣] رِسَالاتِ رَبِّكَ)[٤].

٢٢١ - **حدثنا** يَحْيَى، حدَّثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة: ٧٩]. قال[٥]: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الكِتَابِ[٦].

٢٢٢ - **حدثنا** أَبُو اليَمَانِ، حدَّثنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي[٧] (عُبَيْدُ اللهِ)[٨] بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ[٩] ابْنَ عَبَّاسٍ قال: يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ أَحْدَثُ الأَخْبَارِ بِاللهِ مَحْضًا لَمْ يُشَبْ،

---

(١) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «خ»، «أ».

(٢) في «ر»: «قال». وفي «أ»: «فقالوا». والمثبت من «خ»، «م».

(٣) قوله: «قد بلغت» في «ر»: «أبلغت». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٤) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٥) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٩٢٤)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (١١/ ١٨٠ - ١٨١، رقم ١٦٨).

(٧) في «س»: «عن». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) في «ر»: «عبد الله». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) في «س»: «عن». وفي «م»: «أن عبد الله». والمثبت من «ر»، «خ»، «أ».

وَقَدْ حَدَّثَكُمُ اللهُ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كُتُبِ[١] اللهِ وَغَيَّرُوا، وَكَتَبُوا[٢] بِأَيْدِيهِمُ الكِتَابَ[٣]؟ قَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً، أَوَلا يَنْهَاكُمْ مَا (جَاءَكُمْ مِنَ)[٤] العِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ فَلا[٥] وَاللهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلاً مِنْهُمْ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ[٦].

⊙ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: رَوَاهُ يُونُسُ[٧] وَمَعْمَرٌ[٨] وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ[٩]، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

٢٣٢- حدثنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، حدَّثنا زِيَادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حدَّثني مَوْلًى لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ -أَوْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قال: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ، وَسَاقَ الحَدِيثَ، وَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِمْ فِي التَّوْرَاةِ سَفْكَ دِمَائِهِمْ، وَكَانُوا فَرِيقَيْنِ حِينَ[١٠] تَسَافَكُوا دِمَاءَهُمْ بَيْنَهُمْ، وَبِأَيْدِيهِمُ التَّوْرَاةُ يَعْرِفُونَ فِيهَا مَا عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ[١١].

---

(١) في «م»، «خ»، «أ»: «كتاب». والمثبت من «س»، «ر»، و«صحيح البخاري».

(٢) الواو أوله ليست في «ر». ومثبتة من بقية النسخ.

(٣) في «س»: «الكتب». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»: «جاءكم به». وفي «م»: «جاء به». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «م»: «ولا». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) رواه البخاري في «صحيحه» (٢٦٨٥) بهذا الإسناد.

(٧) رواية يونس خرَّجها البخاري في «صحيحه» (٧٣٦٣).

(٨) في «ر»: «عن معمر». والمثبت من بقية النسخ. ورواية معمر عن الزهري في «جامع معمر» (٢٠٠٦٠)، وفي «مصنَّف عبد الرزاق» (١٠١٥٩).

(٩) رواية إبراهيم بن سعد خرَّجها رواه البخاري في «صحيحه» (٧٣٦٣).

(١٠) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢/ ٢٠٧-٢٠٨)، وفي «تاريخه» (٢/ ١٧٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨٧٤)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣٥٤، رقم ٣٨٠).

٢٢٤ حدثنا أَبُو اليَمَانِ، حدَّثنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ (بْنِ عَوْفٍ)[١]، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: إِنَّ نَاسًا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالوَحْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ الوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمُ الآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا[٢] خَيْرًا أَمِنَّاهُ وَقَرَّبْنَاهُ، وَلَيْسَ إِلَيْنَا[٣] مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ، اللهُ يُحَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا شَرًّا[٤] لَمْ نَأْمَنْهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ، وَإِنْ قال: إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ[٥].

⊙ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: تَابَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ[٦]، حدَّثنا ابْنُ[٧] وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي[٨] يُونُسُ. وَرَوَاهُ سَلامَةُ، عَنْ[٩] عُقَيْلٍ.

٢٢٥- حدثنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، حدَّثنا (عَبْدُ الوَهَّابِ)[١٠]، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾ [البقرة: ١٤٦]. يَعْرِفُونَ أَنَّ الإِسْلامَ

(١) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

(٢) بعده في «ر»: «مِن أعمالِكم». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «م»: «لنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»، «م»: «سوءًا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) رواه البخاري في «صحيحه» (٢٦٤١) بهذا الإسناد.

(٦) بعده في «س»، «خ»، «أ»: «ح، و». والمثبت من «ر»، «م». ولم أقف على هاتين المتابعتين.

(٧) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٨) في «م»: «حدثني». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) في «س»: «بن». والمثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «س»، «خ»، «أ»: «عبد الوارث». والمثبت من «ر»، «م». وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٠٩-٥١٦).

دِينُ اللهِ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، مَكْتُوبٌ عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ[١].

٢٣٦- قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وقال ابْنُ عُيَيْنَةَ فِي[٢] قَوْلِهِ: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٢]: أُذُنٌ[٣] وَعَتْ عَنِ اللهِ ﷻ.

٢٣٧- **حدَّثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حدَّثنا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قالتْ: سَأَلَ الحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ النَّبِيَّ ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الوَحْيُ؟ قال: «**أَحْيَانًا مِثْلَ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قال، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ المَلَكُ فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ**». قالتْ عَائِشَةُ: (وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي اليَوْمِ الشَّدِيدِ البَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ)[٤] وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا[٥].

٢٣٨- **حدَّثنا** إِسْمَاعِيلُ، ثَنَا[٦] مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، (قال النَّبِيُّ ﷺ)[٧]: «**أَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ المَلَكُ فَأَعِي مَا يَقُولُ...**» مِثْلَهُ.

٢٣٩- **حدَّثني**[٨] فَرْوَةُ بْنُ أَبِي المَغْرَاءِ[٩]، حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ

---

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٩/ ١٨٧).

(٢) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) في «م»: «أن». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٥) رواه البخاري في «صحيحه» (٢) بهذا الإسناد. ورواه الترمذي في «سننه» (٣٦٣٤)، والنسائي في «سننه» (٩٣٤).

(٦) في «ر»، «م»: «حدثني». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) في «س»: «عن النبي ﷺ قال». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) في «ر»، «م»، «أ»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ».

(٩) في «ر»: «المغر». والمثبت من بقية النسخ.

أبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «يَتَمَثَّلُ لِيَ المَلَكُ[١] أَحْيَانًا رَجُلًا، فَيُكَلِّمُنِي فأَعِي مَا يَقُولُ، وَيَأْتِينِي[٢] أَحْيَانًا مِثْلَ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ...» بِهَذَا[٣].

٢٤٠- حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ (بْنِ عُرْوَةَ)[٤]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قالت: سَأَلَ الحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ: كَيْفَ يَنْزِلُ عَلَيْكَ الوَحْيُ؟ قال: «مِثْلَ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، فَيُفْصَمُ عَنِّي أَحْيَانًا وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ»[٥].

٢٤١- (حدثنا عَلِيٌّ، قال: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قالت: سَأَلَ الحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ النَّبِيَّ ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الوَحْيُ؟ قال: «أَحْيَانًا مِثْلَ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ»)[٦].

---

(١) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) بعده في «ر»، «م»: «الملك». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٢١٥) بهذا الإسناد. ورواه مسلم في «صحيحه» (٢٣٣٣).

(٤) ليس في «س»، «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٥) رواه مسلم في «صحيحه» (٢٣٣٣)، والنسائي في «سننه» (٩٣٣).

(٦) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

٢

(بابُ

مَا كَانَ النَّبِيُّ يَذْكُرُ وَيَرْوِيهِ[١] عَنْ رَبِّهِ ﷻ)[٢]

٢٤٢- حدثنا[٣] يَحْيَى بْنُ بِشْرٍ، حدَّثنا رَوْحٌ، حدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ ﷻ قال: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا»[٤].

٢٤٣- حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ[٥]، حدَّثنا سَعِيدُ[٦] بْنُ الرَّبِيعِ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، (عَنِ النَّبِيِّ ﷺ)[٧] يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَعَالَى قال[٨]: «إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ العَبْدُ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ[٩] بَاعًا، وَإِنْ[١٠] أَتَانِي

---

(١) في «ر»: «ويروي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) مكانه بياض في مصورتنا من «م». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) بياض في «م». وفي «خ»: «حدثني». والمثبت من «س»، «ر»، «أ».

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٤٠٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٧٥)، والترمذي في «سننه» (٣٦٠٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٦٨٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٨٢٢).

(٥) في «س»، «خ»: «الرحمن». والمثبت من «ر»، «م»، «أ». ومحمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥ -٨).

(٦) في «م»، «خ»: «سعد». والمثبت من «س»، «ر»، «أ». وسعيد بن الربيع الحرشي أبو زيد الهروي ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٢٨ -٤٢٩).

(٧) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٨) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٠) في «ر»، «م»: «وإذا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

مَشْيًا أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»[١].

٢٤٤- حدثنا آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّكُمْ ﷻ قال: «لِكُلِّ عَمَلٍ كَفَّارَةٌ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ»[٢].

٢٤٥- حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّكُمْ تَعَالَى، مِثْلَهُ.

٢٤٦- (حدثنا حَجَّاجٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّكُمْ، مِثْلَهُ)[٣].

٢٤٧- حدثنا مُسْلِمٌ (وَسُلَيْمَانُ، قالا)[٤]: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، (بِمِثْلِ هَذَا)[٥].

٢٤٨- حدثني[٦] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا حَمَّادٌ، (عَنْ ثَابِتٍ)[٧]، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ.

٢٤٩- حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حدَّثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٥٣٦) بهذا الإسناد.

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٥٣٨) بهذا الإسناد.

(٣) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر»، «م»: «قال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»، «م»: «بهذا حدثنا سليمان، حدثنا شعبة نحوه». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «ر»، «م»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

يَرْوِي[١] عَنْ رَبِّهِ قال: «إِنَّ اللهَ ﷻ لا يَظْلِمُ المُؤْمِنَ حَسَنَةً يُثَابُ عَلَيْهَا الرِّزْقَ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا الكَافِرُ فَيُعْطَى حَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الآخِرَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُ[٢] حَسَنَةٌ يُعْطَى بِهَا»[٣].

٢٥٠ - حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حدَّثنا عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ[٤]، حدَّثنا مُوسَى بْنُ المُسَيَّبِ، قال: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الجَعْدِ، يَذْكُرُ عَنِ المَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، (عَنِ النَّبِيِّ ﷺ)[٥] يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ ﷻ قال: «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ إِنْ تَأْتِينِي[٦] بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطِيئَةً بَعْدَ أَنْ لا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا جَعَلْتُ قُرَابَهَا مَغْفِرَةً وَلا أُبَالِي»[٧].

٢٥١ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حدَّثنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، بِهَذَا، وقال: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ رَبِّهِ ﷻ.

٢٥٢ - حدثنا مُوسَى، حدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ ﷻ قال: «اسْتَقْرَضْتُ مِنِ[٨] ابْنِ آدَمَ فَلَمْ يُقْرِضْنِي وَشَتَمَنِي، وَيَقُولُ: وَادَهْرَاهْ، وَادَهْرَاهْ[٩]. وَاللهُ

(١) في «م»، «أ»: «يرويه». والمثبت من «س»، «ر»، «خ».

(٢) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه مسلم في «صحيحه» (٢٨٠٨).

(٤) في «س»، «خ»، «أ»: «المقدم». والمثبت من «ر»، «م».

(٥) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «ر»، «م»: «تأتي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) رواه مسلم في «صحيحه» (٢٦٨٧)، وابن ماجه في «سننه» (٣٨٢١).

(٨) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٩) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

هُوَ الدَّهْرُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنِ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ[(١)]؛ فَإِنَّهُ يُخْلَقُ[(٢)] عَلَيْهِ حَتَّى يُبْعَثَ مِنْهُ»[(٣)].

٢٥٢ - حدثنا الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا الوَلِيدُ، ثَنَا[(٤)] ابْنُ جَابِرٍ وَالأَوْزَاعِيُّ، **قالا**[(٥)]: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ (عُبَيْدِ اللهِ)[(٦)] بْنِ أَبِي المُهَاجِرِ، قال: سَمِعْتُ (كَرِيمَةَ تَقُولُ)[(٧)]: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ[(٨)] ﷺ يَقُولُ: «**قال الله ﷻ: أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ**»[(٩)].

---

(١) في «س»، «خ»، «أ»: «ذنبه». والمثبت من «ر»، «م».

(٢) في «س»: «خلق». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٨١٠٣، ١٠٧٢٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤١٨، ٢/ ٤٩١). وقال الحاكم: «حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ، ولم يخرجاه».

(٤) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٥) في «ر»: «قال». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «م»، «خ»، «أ»: «عبد الله». والمثبت من «س»، «ر». وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣/ ١٤٣ -١٥١).

(٧) في «س»: «أبا خُزيمة يقول». وفي «م»: «كريمة يقول». وفي «خ»، «أ»: «أبا كريمة يقول». والمثبت من «ر». وهي كريمة بنت الحسحاس، ترجمتها في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢٩١ -٢٩٣).

(٨) في «م»: «رسول الله». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) علَّقه البخاري في «صحيحه» (٩/ ١٥٣)، ووصله الإمام أحمد في «مسنده» (١١١٢٤، ١١١٣١، ١١١٣٢)، وابن ماجه في «سننه» (٣٧٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٨١٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٦٢١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٣، ١٤). ورواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٩٦) من طريق الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء ﷺ. وقال الحاكم: «حديثٌ صحيح الإسناد، والمحفوظ =

٢٥٤- وَيُذْكَرُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَوْ مُجَاهِدٍ (فِي قَوْلِهِ)[1]: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾ [الزمر: ٣٣]. قال[2]: هُمْ أَهْلُ القُرْآنِ إِذَا عَمِلُوا بِهِ[3].

= حديث إسماعيل بن عبيد الله، عن كريمة، عن أبي هريرة ﷺ. وينظر: «علل الدارقطني» (١٦٣٥)، و«تغليق التعليق» (٥/ ٣٦٣).

(١) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (٨٠٥)، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (١٨٦٩)، والطبري في «تفسيره» (٢٠/ ٢٠٦)، ومحمد بن أيوب بن الضريس في «فضائل القرآن» (١٠٤)، وجعفر بن محمد الفريابي في «فضائل القرآن» (٢٠، ٢١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٨١) عن مجاهد بن جبر.



٤ (بَابُ)

مَا كَانَ النَّبِيُّ[١] يَسْتَعِيذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ لا بِكَلامِ غَيْرِهِ[٢][٣]

٣٥٥ - **وقال** نُعَيْمٌ: لا يُسْتَعاذُ بِالمَخْلُوقِ، وَلا بِكَلامِ العِبَادِ وَالجِنِّ وَالإِنْسِ وَالمَلائِكَةِ.

◉ وَفِي هَذَا دَلِيلٌ أَنَّ كَلامَ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَأَنَّ سِوَاهُ خَلْقٌ[٤].

٣٥٦- **قال** أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قال: كَانَ الوَلِيدُ بْنُ الوَلِيدِ رَجُلًا[٥] يَفْزَعُ فِي مَنَامِهِ، فَذَكَرَ[٦] ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقال لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا اضْطَجَعْتَ لِلنَّوْمِ فَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ[٧] وَعِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ**».

فَقالَهَا فَذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ، فَكَانَ[٨] عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو مَنْ بَلَغَ مِنْ بَنِيهِ عَلَّمَهُ إِيَّاهُنَّ،

---

(١) قوله: «ما كان النبي» في «ر»: «من كان». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) قوله: «بكلام غيره» في «ر»: «بكلمات غير الله». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) مكانه بياض في مصورتنا من «م». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «س»: «يخلق». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) في «س»، «خ»، «أ»: «وذكر». والمثبت من «ر»، «م».

(٧) بعده في «م»: «وعباده». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) في «س»، «خ»، «أ»: «وكان». والمثبت من «ر»، «م».

وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ[١] صَغِيرًا لا يَعِيهَا كَتَبَهَا وَعَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ[٢].

٢٥٧- حدثنا[٣] عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حدَّثني اللَّيْثُ، حدَّثني يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، (أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ)[٤] عَبْدِ اللهِ حَدَّثَهُ[٥]، أَنَّهُ سَمِعَ (بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ)[٦] يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَقال[٧]: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ»[٨].

٢٥٨- حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حدَّثنا اللَّيْثُ، مِثْلَهُ.

٢٥٩- حدثنا آدَمُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، نَحْوَهُ.

---

(١) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) رواه أبو داود في «سننه» (٣٨٩٣)، والترمذي في «سننه» (٣٥٢٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٥٣٣، ١٠٥٣٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٤٨). وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ». وقال الحاكم: «حديثٌ صحيح الإسناد، متصلٌ في موضع الخلاف».

(٣) بعده في «س»، «خ»، «أ»: «أبو يعفور». والمثبت من «ر»، «م». وعبد الله بن صالح أبو صالح المصري كاتب الليث ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٩٨-١٠٩).

(٤) في «س»: «عن». وفي «خ»، «أ»: «عن يعقوب بن». والمثبت من «ر»، «م».

(٥) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

(٦) في «م»، «خ»: «بشر بن سعيد». وفي «أ»: «بشير بن سعد». والمثبت من «س»، «ر». وبسر بن سعيد المدني ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤/ ٧٢-٧٥).

(٧) في «ر»، «م»: «ثم قال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) رواه مسلم في «صحيحه» (٢٧٠٨)، والترمذي في «سننه» (٣٤٣٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٣١٨)، وابن ماجه في «سننه» (٣٥٤٧).

٣٦٠- حدَّثنا[١] قُتَيْبَةُ، (حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ)[٢] يَزِيدَ، وَقَصَّ[٣] الحَدِيثَ.

٣٦١- حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ[٤]، حدَّثنا مَالِكٌ، (ح، وَنَا)[٥] عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ[٦]، نَا[٧] مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ[٨]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ قال: مَا نِمْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ. فَقال (لَهُ النَّبِيُّ)[٩] ﷺ: «مِنْ أَيِّ شَيْءٍ؟» قال: لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ. فَقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ يَضُرَّكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى»[١٠].

٣٦٢- حدَّثنا عَيَّاشٌ[١١]، حدَّثنا[١٢] عَبْدُ الأَعْلَى، حدَّثنا[١٣] (عُبَيْدُ اللهِ)[١٤] بْنُ

---

(١) في «ر»: «وحدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «ر»، «م»: «أخبرنا الليث أخبرنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) في «ر»، «م»: «ونص». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «س»، «خ»، «أ»: «يوسف». والمثبت من «ر»، «م».

(٥) في «س»، «خ»، «أ»: «و». والمثبت من «ر»، «م».

(٦) في «س»، «خ»، «أ»: «سلمة». والمثبت من «ر»، «م».

(٧) في «س»، «خ»، «أ»: «عن». والمثبت من «ر»، «م».

(٨) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٩) في «ر»: «له رسول الله». وفي «م»: «رسول الله». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٠) رواه الترمذي في «سننه» -طبعة الدكتور بشار- (٣٦٠٤أ)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٣٤٩ -١٠٣٥٦)، وابن ماجه في «سننه» (٣٥١٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٢١).

(١١) في «س»، «ر»: «عباس». والمثبت من «م»، «خ»، «أ». وهو عياش بن الوليد الرقام، سبقت ترجمته.

(١٢) في «ر»، «م»: «أخبرنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٣) في «ر»، «م»: «أخبرنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٤) في «س»: «عبد الله». والمثبت من بقية النسخ. وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٢٤-١٣٠).

عُمَرَ، بِهَذَا[(١)].

٢٦٣ - حدثنا[(٢)] أَصْبَغُ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا[(٣)].

٢٦٤- حدثنا[(٤)] سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ الرُّعَيْنِيُّ[(٥)]، حدَّثني[(٦)] ابْنُ وَهْبٍ، حدَّثني سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجُمَحِيُّ، عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا.

٢٦٥- حدثنا أَصْبَغُ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ، نَحْوَهُ.

وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ[(٧)] وَمُحَمَّدُ بْنُ رِفَاعَةَ[(٨)]، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا.

وقال[(٩)] الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي طَارِقٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا[(١٠)].

---

(١) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٣٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٣٦).

(٢) في «ر»، «م»: «وحدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) رواه ابن حبان في «صحيحه» (١٠٢٢)، والطبراني في «الدعاء» (٣٤٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤١٥).

(٤) في «ر»: «وحدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «ر»، «م»: «أخبرنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) رواه الترمذي في «سننه» -طبعة الدكتور بشار - (٣٦٠٤أ)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٣٥١).

(٨) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٦٤٤)، وفي «الدعاء» (٣٤٨).

(٩) الواو ليست في «س». ومثبتة من بقية النسخ.

(١٠) رواه أبو داود في «سننه» (٣٨٩٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٣٥٩، ١٠٣٦٠).

وَرَوَاهُ شِبْلُ (بْنُ العَلاءِ)[١] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا.

وَيُرْوَى[٢] عَنِ القَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ[٣].

٢٦٦ - حدثنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، (عَنِ المِنْهَالِ)[٤]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، يَقُولُ[٥]: **«إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ[٦] مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ»**[٧].

٣٦٧ - (نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثنا يَعْلَى، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ المِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ: **«أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ»**. وَيَقُولُ: «كَانَ أَبِي[٨] إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ)[٩].

---

(١) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) في «س»: «وروي». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه مسلم في «صحيحه» (٢٧٠٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٣٤٨).

(٤) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٥) في «س»، «خ»، «أ»: «ويقول». والمثبت من «ر»، «م».

(٦) بعده في «س»، «خ»، «أ»: «كلها». والمثبت من «ر»، «م».

(٧) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٣٧١) بهذا الإسناد. ورواه أبو داود في «سننه» (٤٧٣٧)، والترمذي في «سننه» (٢٠٦٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٧٧٨، ١٠٧٧٩)، وابن ماجه في «سننه» (٣٥٢٥).

(٨) ليس في «ر». ومثبت من «م».

(٩) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

٣٦٨- حدثنا أَصْبَغُ، حدَّثنا[1] ابنُ وَهْبٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، بِهَذَا.

٣٦٩- حدثنا عُثْمَانُ، حدَّثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَبَّارُ، حدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ المِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ[2] كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ».

٣٧٠- حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ المِنْهَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، بِهَذَا[3].

وقال النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَءُوا القُرْآنَ»[4]. وَنَهَاهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ إِذَا عَلَوْا مَكَانًا.

٣٧١- حدثنا بِهِ[5] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حدَّثنا الأَنْصَارِيُّ، حدَّثنا التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قال[6]: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَقِينَا[7] فِي عَقَبَةٍ

---

(١) في «ر»، «م»: «أخبرني». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) قوله: «من» ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه محمد بن فضيل بن غزوان في «الدعاء» (١١٦). ورواه عبد الرزاق في «المصنَّف» (٧٩٨٧) عن الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن علي، عن أبيه. فوصله، والحسن بن عمارة متروك.

(٤) روى البخاري في «صحيحه» (٥٠٦٠، ٥٠٦١، ٧٣٦٤، ٧٣٦٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٦٧) عن جندب بن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «اقْرَءُوا القُرْآنَ ما ائتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكم». وروى مسلم في «صحيحه» (٨٠٤) عن أمامة الباهلي ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقْرَءُوا القُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ».

(٥) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»، «م»: «فترقينا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

-أَوْ فِي[١] ثَنِيَّةٍ - قال: وَكَانَ[٢] الرَّجُلُ مِنَّا إِذَا عَلاهَا قال: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ. فَقال النَّبِيُّ[٣] ﷺ: «إِنَّكُمْ لا تُنَادُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا». قال: وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ[٤] يَعْرِضُهَا، فَقال: «يَا أَبَا مُوسَى -(أَوْ: يَا)[٥] عَبْدَ اللهِ - أَلا أُعَلِّمُكَ (كَلِمَةً مِنْ كَنْزٍ)[٦] الجَنَّةِ؟» قال: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قال: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»[٧].

٣٧٢- قال[٨]: وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ[٩] ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ خَفِيضَ[١٠] الصَّوْتِ، وَيَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ رَفِيعَ الصَّوْتِ[١١]. و: «إِنَّ اللهَ ﷻ يُنَادِي بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ». فَلَيْسَ هَذَا لِغَيْرِ اللهِ ﷻ.

---

(١) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) الواو ليست في «س»، «خ»، «أ». ومثبتة من «ر»، «م».

(٣) في «ر»: «رسول الله». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»، «م»، «خ»: «بغلة». والمثبت من «س»، «أ».

(٥) في «ر»: «ويا». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «س»: «كنز من كنوز». وفي «أ»، «خ»: «من كلمة من كنوز». والمثبت من «ر»، «م».

(٧) رواه البخاري في «صحيحه» (٢٩٩٢، ٤٢٠٥، ٦٣٨٤، ٦٤٠٩، ٦٦١٠، ٧٣٨٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٠٤)، وأبو داود في «سننه» (١٥٢٦)، والترمذي في «سننه» (٣٤٦١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٦٣٢، ٧٦٣٣، ٧٦٣٤، ٨٧٧٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٨٢٤).

(٨) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

(٩) في «ر»: «رسول الله». والمثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «ر»: «خفت من». وفي «م»: «خفت». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١١) رواه ابن وهب في «الجامع» (٣٤٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ١٧٧، رقم ٧٧٣٦)، وفي «مسند الشاميين» (٨٨٠)، وأبو طاهر المُخلِّص في «المخلصيات» (١٧٢٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨١٧٧، ٨١٧٨) عن أبي أمامة الباهلي ﷺ. وفيه مسلمة بن علي الخشني، وهو متروك.

(قال أبو عبد الله)[١]: وَفِي هَذَا دَلِيلٌ أَنَّ صَوْتَ اللهِ لا يُشْبِهُ أَصْوَاتَ[٢] الخَلْقِ؛ لِأَنَّ صَوْتَ[٣] اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ يُسْمَعُ مِنْ بُعْدٍ كَمَا يُسْمَعُ مِنْ قُرْبٍ، وَأَنَّ المَلائِكَةَ يَصْعَقُونَ مِنْ صَوْتِهِ، فَإِذَا تَنَادَى المَلائِكَةُ لَمْ يَصْعَقُوا، وقال الله[٤] ﷻ: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾ [البقرة: ٢٢]، فَلَيْسَ لِصِفَةِ اللهِ تَعَالَى نِدٌّ، وَلا مِثْلٌ، وَلا يُوجَدُ شَيْءٌ مِنْ صِفَاتِهِ (فِي المَخْلُوقِينَ)[٥].

٢٧٢ - حدثنا بِهِ[٦] دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ[٧]، حدَّثنا هَمَّامٌ، حدَّثنا[٨] القَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، حدَّثني عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَهُمْ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُنَيْسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَحْشُرُ اللهُ العِبَادَ فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا المَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلِمَةٍ»[٩].

---

(١) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) في «س»: «صوت». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) لفظ الجلالة ليس في «س»، «ر»، «أ». ومثبت من «م»، «خ».

(٥) في «س»: «بالمخلوقين». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) ليس في «أ». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) في «س»: «شيبة». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) في «م»: «أخبرنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) علَّقه البخاري في «صحيحه» (٩/ ١٤١)، ووصله في «الأدب المفرد» (٩٧٠). ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (١٦٢٨٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٣٧، ٤/ ٥٧٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٠٠) والضياء في «الأحاديث المختارة» (٩/ ٢٥ - ٢٦). وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال البيهقي: «هذا حديث تفرد به =

٣٧٤- حدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حدَّثنا أَبِي، حدَّثنا الأَعْمَشُ، (عَنْ أَبِي)[١] صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال النَّبِيُّ[٢] ﷺ: «**يَقُولُ اللهُ ﷻ يَوْمَ القِيَامَةِ: يَا آدَمُ. فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ. فَيُنَادِي[٣] بِصَوْتٍ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ. قال: يَا رَبِّ، وَمَا[٤] بَعْثُ النَّارِ؟ قال: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ** -أُرَاهُ قال: - **تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً[٥] وَتِسْعِينَ. فَحِينَئِذٍ تَضَعُ الحَامِلُ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى، وَلَكِنَّ عذَابَ اللهِ شَدِيدٌ**»[٦].

= القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل، وابن عقيل والقاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي لم يحتج بهما الشيخان -أبو عبد الله البخاري، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري- ولم يخرجا هذا الحديث في «الصحيح» بإسناده، وإنما أشار البخاري إليه في ترجمة الباب، واختلف الحُفَّاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيلٍ لسوء حفظه، ولم تثبت صفة الصوت في كلام الله ﷻ أو في حديثٍ صحيحٍ عن النبي ﷺ غيرَ حديثه، وليس بنا ضرورة إلى إثباته». وقد حسَّن الحديثَ: المنذريُّ في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٤٠٤)، وابنُ حجر في «فتح الباري» (١/ ١٧٤)، وابنُ ناصر الدِّين في جزءٍ أفرده للكلام على هذا الحديث، وغيرهم.

(١) في «ر»، «م»: «حدثنا أبو». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «ر»، «م»: «رسول الله». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) كذا لأكثر رواة «صحيح البخاري» بكسر الدال، وعند أبي ذر: «فيُنادَى» بفتحها على ما لم يُسمَّ فاعله. ينظر: «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (٢/ ٨)، و«فتح الباري» لابن حجر (١٣/ ٤٦٠).

(٤) الواو ليست في «ر»، «م»، «خ». ومثبتة من «س»، «أ».

(٥) في «ر»، «م»: «وتسع». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٧٤١، ٧٤٨٣) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (٣٣٤٨، ٦٥٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٢٧٦) من طرق.

٣٧٥- حدثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قال: مَنْ كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهَذِهِ الآيَةِ لَوْلا ابْنُ مَسْعُودٍ سأَلْنَاهُ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ [سبأ: ٢٣]، قال[١]: سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ صَلْصَلَةً مِثْلَ صَلْصَلَةِ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفْوَانِ، فَيَخِرُّونَ، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾، سَكَنَ الصَّوْتُ، عَرَفُوا أَنَّهُ الوَحْيُ وَنَادَوْا: ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْۖ قَالُواْ ٱلْحَقَّۖ﴾ [سبأ: ٢٣][٢].

٣٧٦ - حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أَبِي، حدَّثنا الأَعْمَشُ، حدَّثني مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، بِهَذَا.

٣٧٧- حدثنا الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثنا عَمْرٌو، قال: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قال: «**إِذَا قَضَى اللهُ ﷻ الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ المَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ**[٣]**، فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قال رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الحَقَّ، وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ**»[٤].

٣٧٨- وقال الحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ: حدَّثني عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا قَضَى اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ أَمْرًا تَكَلَّمَ رَجَفَتِ (الأَرْضُ وَالسَّمَاءُ)[٥] وَالجِبَالُ، وَخَرَّتِ المَلائِكَةُ كُلُّهُمْ سُجَّدًا.

---

(١) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

(٢) علَّقه البخاري في «صحيحه» (٦/ ١٤١). ورواه أبو داود في «سننه» (٤٧٣٨).

(٣) في «ر»، «م»: «الصفوان». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٨٠٠) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (٤٧٠١، ٧٤٨١)، وأبو داود في «سننه» (٣٩٨٩)، والترمذي في «سننه» (٣٢٢٣)، وابن ماجه في «سننه» (١٩٤) من طرق.

(٥) في «ر»، «م»: «السماوات والأرض». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

٣٧٩ - **حدَّثنا** عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، حدَّثنا زِيَادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[(١)]، حدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ[(٢)] شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ نَفَرٍ مِنَ الأَنْصَارِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال لَهُمْ: «**مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا النَّجْمِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ؟**» قَالُوا: كُنَّا[(٣)] يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَقُولُ حِينَ رَأَيْنَاهَا يُرْمَى بِهَا: مَاتَ مَلِكٌ، وُلِدَ مَوْلُودٌ، مَاتَ مَوْلُودٌ. قال[(٤)] رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ اللهَ إِذَا قَضَى فِي خَلْقِهِ أَمْرًا يَسْمَعُهُ أَهْلُ الْعَرْشِ فَيُسَبِّحُونَ[(٥)]، فَيُسَبِّحُ مَنْ تَحْتَهُمْ بِتَسْبِيحِهِمْ، فَيُسَبِّحُ مَنْ تَحْتَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلِ التَّسْبِيحُ يَهْبِطُ[(٦)] حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حَتَّى[(٧)] يَقُولَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لِمَ سَبَّحْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: سَبَّحَ مَنْ فَوْقَنَا فَسَبَّحْنَا بِتَسْبِيحِهِمْ، فَيَقُولُونَ: أَفَلَا تَسْأَلُونَ مَنْ فَوْقَكُمْ مِمَّ سَبَّحُوا؟ فَيَسْأَلُونَهُمْ، فَيَقُولُونَ: قَضَى اللهُ فِي خَلْقِهِ كَذَا وَكَذَا. الأَمْرَ الَّذِي كَانَ، فَيَهْبِطُ[(٨)] بِهِ الْخَبَرُ مِنْ[(٩)] سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ (حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا)[(١٠)] فَيَتَحَدَّثُونَ[(١١)]**،

---

(١) في «س»، «خ»، «أ»: «الحسن». والمثبت من «ر»، «م». والحديث في «سيرة ابن إسحاق» (ص ٩٣)، و«تهذيب السيرة» لابن هشام (١/ ٤٠٨ -٤٠٩).

(٢) قوله: «عبيد الله بن» ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) في «م»: «فقال». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) في «س»، «ر»، «خ»، «أ»: «فيسبحوا». والمثبت من «م».

(٦) في «س»، «خ»، «أ»: «ينهبط». والمثبت من «ر»، «م».

(٧) في «س»، «خ»، «أ»: «ثم». والمثبت من «ر»، «م».

(٨) في «س»، «خ»، «أ»: «فينهبط». والمثبت من «ر»، «م».

(٩) في «س»: «في». والمثبت من بقية النسخ.

(١٠) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(١١) في «م»: «يتحدثون». والمثبت من بقية النسخ.

فَيَتَحَدَّثُونَ(١) **بِهِ، فَيَسْتَرِقُهُ الشَّيَاطِينُ بِالسَّمْعِ عَلَى تَوَهُّمٍ مِنْهُمْ وَاخْتِلَافٍ، ثُمَّ يَأْتُونَ بِهِ إِلَى الكُهَّانِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَيُحَدِّثُونَهُمْ، فَيُخْطِئُونَ**(٢) **وَيُصِيبُونَ، فَيُحَدِّثُ بِهِ الكُهَّانُ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ ﷻ حَجَبَ الشَّيَاطِينَ عَنِ السَّمَاءِ بِهَذِهِ النُّجُومِ، وَانْقَطَعَتِ الكَهَنَةُ اليَوْمَ، فَلا كَهَانَةَ»**(٣).

٢٨٠- **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قال: **«أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ»**. قال: ثُمَّ أَيٌّ؟ قال: **«أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ**(٤) **أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ»**. قال: قُلْتُ(٥): ثُمَّ أَيٌّ؟ قال: **«(أَنْ تُزَانِيَ)**(٦) **بِحَلِيلَةِ جَارِكَ»**. وَأَنْزَلَ (اللهُ ﷻ)(٧) تَصْدِيقَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨](٨).

٢٨١- **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا(٩) يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حدَّثني مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ(١٠)، عَنْ

---

(١) في «س»، «خ»، «أ»: «فيتحدث». والمثبت من «ر»، «م».

(٢) في «م»: «فيخبطون». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه مسلم في «صحيحه» (٢٢٢٩)، والترمذي في «سننه» (٣٢٢٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٢٠٨).

(٤) في «ر»، «م»: «خشية». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «أتزاني». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٨) رواه البخاري في «صحيحه» (٦٠٠١) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (٦٨١١، ٦٨٦١، ٧٥٣٢)، ومسلم في «صحيحه» (٨٦)، وأبو داود في «سننه» (٢٣١٠)، والترمذي في «سننه» (٣١٨٢)، والنسائي في «سننه» (٤٠١٣) من طرق.

(٩) في «م»: «أخبرنا». والمثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «س»: «بن سليمان». وفي «ر»: «وسليم». والمثبت من «م»، «خ»، «أ»، و«صحيح =

أَبِي وَائِلٍ، نَحْوَهُ[(١)].

٣٨٢- حدَّثنا عُثْمَانُ، حدَّثنا[(٢)] جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قال[(٣)]: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قال: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ»[(٤)].

٣٨٣- حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، مِثْلَهُ[(٥)].

٣٨٤- حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦]. قال: يَسْأَلُهُمْ: مَنْ خَلَقَ[(٦)]؟ وَمَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ؟ فَيَقُولُونَ: اللهُ. فَذَلِكَ إِيمَانُهُمْ، وَهُمْ يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ[(٧)(٨)].

= البخاري». وسليمان هو ابن مهران الأعمش. قاله ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٤٩٣).

(١) بعده في «م»: «حَدَّثنا عُثْمانُ، أَخْبَرنا يَحْيَى، عن سُفْيانَ، حَدَّثني مَنْصورٌ وسُليمانُ، عن أبي وَائِلٍ، نحوَه». ولعله انتقال نظر من الناسخ. والمثبت من بقية النسخ. والحديث رواه البخاري في «صحيحه» (٤٧٦١) بهذا الإسناد.

(٢) في «ر»، «م»: «حدثني». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٤٧٧) بهذا الإسناد.

(٥) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٥٢٠) بهذا الإسناد.

(٦) كذا في النسخ، والأظهر: «خلقهم».

(٧) علَّقه البخاري في «صحيحه» (٩/ ١٥٢). ووصله الطبري في «تفسيره» (١٣/ ٣٧٣، ٣٧٥)، والثعلبي في «تفسيره» (١٥/ ١٨٠ -١٨١).

(٨) في «س»: «نحوه». والمثبت من بقية النسخ.

٥

(بَابُ

مَا[١] نَقَشَ النَّبِيُّ فِي خَاتَمِهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى، وَمَا يَدْخُلُ بِهِ الحَاجَةَ)[٢]

⊙ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: فِي الخَوَاتِيمِ وَالدَّرَاهِمِ البِيضِ ذِكْرُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ.

٢٨٥ - وقَال عَطَاءٌ: وَفِي الخَاتَمِ فِيهِ ذِكْرُ اللهِ ﷻ، يَدْخُلُ الإِنْسَانُ الكَنِيفَ أَوْ يُلِمُّ بِأَهْلِهِ وَهُوَ بِيَدِهِ لا بَأْسَ بِهِ[٣].

٢٨٦ - وقَال[٤] الحَسَنُ: وَلا بَأْسَ[٥] أَنْ يَمَسَّ (الدَّرَاهِمَ البِيضَ)[٦] عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ، وَأَنْ يَرْفَعَ المُصْحَفَ مِنْ[٧] هَهُنَا فَيَضَعَهُ هَهُنَا[٨].

٢٨٧ - وَيُذْكَرُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ كَانَ يَمَسُّ الدَّرَاهِمَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ.

٢٨٨ - وقَال: أَنْبَأَنَا[٩] عَبْدَانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[١٠]، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ

---

(١) ليس في «س». ومثبت من «ر»، «خ»، «أ».

(٢) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٥٦٢٨).

(٤) في «ر»، «م»: «وبه قال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «ر»، «م»: «الدرهم الأبيض». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٨) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢٢٤)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٧٥١).

(٩) في «ر»، «م»: «لنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٠) في «س»، «خ»، «أ»: «جرير». والمثبت من «ر»، «م».

عَبَّاسٍ قال[1]: يَضَعُ المُصْحَفَ عَلَى فِرَاشِهِ الَّذِي يَحْتَلِمُ فِيهِ وَيُجَامِعُ وَيَعْرَقُ عَلَيْهِ[2].

٢٨٩ - وَبَالَ[3] سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ثُمَّ تَوَضَّأَ إِلا رِجْلَيْهِ ثُمَّ أَخَذَ المُصْحَفَ[4].

٢٩٠ - وقال طَاوُسٌ فِي الرَّجُلِ يَكُونُ عَلَيْهِ المِنْطَقَةُ وَفِيهَا[5] الدَّرَاهِمُ: يَقْضِي حَاجَتَهُ وَهِيَ عَلَيْهِ.

٢٩١ - وقال إِبْرَاهِيمُ: لا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ نَفَقَاتِهِمْ[6].

وَأَحَبَّ بَعْضُ التَّابِعِينَ أَنْ لا يَدْخُلَ الخَلاءَ بِالخَاتَمِ فِيهِ ذِكْرُ اللهِ[7].

⊙ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَهَذَا مِنْ غَيْرِ تَحْرِيمٍ يَصِحُّ.

٢٩٢ - وقال النَّبِيُّ ﷺ: «لا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ وَلا بِالمَسِيحِ»[8].

---

(١) في «س»: «كان». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٣٣١، ١٤٣٥)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٧٦٩).

(٣) في «ر»: «وقال». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٣٤٦)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٧٦٠).

(٥) الواو ليست في «ر»، «م». ومثبتة من «س»، «خ»، «أ».

(٦) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٣٤١).

(٧) قال ابن رجب: «وهو قول طائفة من السَّلف كمجاهد، والقاسم بن محمد، ومحمد بن عبد الرحمن بن يزيد، والشعبي، وأبي حنيفة». «مجموع رسائل ابن رجب» (٢/ ٦٩٩).

(٨) لم أقف عليه بهذا اللفظ. وروى النسائي في «سننه» (٣٧٧٤) عن عبد الرحمن بن سَمُرة رضي الله عنه مرفوعًا: «لا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ وَلا بِالطَّوَاغِيتِ». وفي «مصنف ابن أبي شيبة» (١٢٤١٠): «قال عُمَرُ: حَدَّثْتُ قومًا حديثًا، فقلتُ: لا وَأَبِي. فقال رَجُلٌ مِن خَلْفِي: «لا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ». قال: فالتفتُّ، فإذا رسولُ اللهِ ﷺ، فقال: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَلَفَ بِالمَسِيحِ لَهَلَكَ، وَالمَسِيحُ خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمْ». وروى البخاري في «صحيحه» (٦٦٤٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٤٦) عن =

وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْلِفَ بِالمَخْلُوقِينَ، وَلا بِأَعْمَالِهِمْ، وَلا بِكَلامِهِمْ، وَلا بِكَلامِ الكُفَّارِ وَالمُنَافِقِينَ، وَلا بِقَوْلِ إِبْلِيسَ، فَمَنْ حَلَفَ بِقَوْلِ المَجُوسِ (أَوْ نَحْوِهِمْ)[١] لَمْ يَلْزَمْهُ حِنْثٌ.

٢٩٣- وَإِنَّما[٢] يُذْكَرُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ[٣]، وَإِبْرَاهِيمَ[٤]، وَعَنِ[٥] النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا[٦]: «**مَنْ حَلَفَ بِسُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ فَعَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا كَفَّارَةٌ**».

⊙ فَأَمَّا أَصْوَاتُ المَخْلُوقِينَ فَلَيْسَ فِيهَا كَفَّارَةٌ.

٢٩٤- حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، حدَّثنا[٧] أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ:

= عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**أَلا إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ أَوْ لِيَصْمُتْ**».

(١) في «ر»، «م»: «ونحوهم». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «س»: «ولا بما». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه مسدد في «مسنده» -كما في «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية» (١٧٦٨) - عبد الرزاق في «مصنفه» (١٥٩٤٦)، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (١٤١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢٣٥٩)، واللَّالَكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٤٣).

(٤) رواه مسدد في «مسنده» -كما في «المطالب العالية» (١٧٦٨) - والخَلَّال في «السُّنة» (١٩٢٤)، وابن بطة في «الإبانة» الكتاب الثالث (٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٤٣).

(٥) في «س»: «أن». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «س»: «قال». وفي «ر»: «مرسل». والمثبت من «م»، «خ»، «أ». والحديث رواه أبو داود في «المراسيل» (٣٨٦)، والخَلَّال في «السُّنة» (١٩٢٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (٨٨٧٨)، وابن بطة في «الإبانة» الكتاب الثالث (٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٤٣) عن الحسن البصري مرسلًا. ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٥٩٤٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢٣٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٤٣) عن مجاهد بن جبر مرسلًا.

(٧) في «ر»، «م»: «حدثني». والمثبت من «س»، «أ»، «خ».

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا اسْتُخْلِفَ بَعَثَهُ إِلَى البَحْرَيْنِ، وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الكِتَابَ، وَكَانَ نَقْشُ الخَاتَمِ ثَلاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولُ سَطْرٌ، وَاللهِ سَطْرٌ»[1].

٢٩٥- حدثنا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قال: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: اتَّخَذَ (رَسُولُ اللهِ)[2] ﷺ خَاتَمًا كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ، وَنَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ[3].

٢٩٦- حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قال: اصْطَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا فقال[4]: **«إِنَّا اتَّخَذْنَا خَاتَمًا وَنَقَشْنَا عَلَيْهِ[5] نَقْشًا، فَلا يَنْقُشْ عَلَيْهِ أَحَدٌ»**[6].

٢٩٧- حدثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا، وَنَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ[7].

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (٣١٠٣، ٥٨٧٨) بهذا الإسناد. ورواه الترمذي في «سننه» (١٧٤، ١٧٤٨).

(٢) في «ر»، «م»: «النبي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (٢٩٣٨) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (٦٥، ٥٨٧٥، ٧١٦٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٨٩، ٢٠٩٢)، والنسائي في «سننه» (٥٢٠١، ٥٢٧٨) من طرق.

(٤) في «م»: «وقال». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) رواه البخاري في «صحيحه» (٥٨٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٩٢)، والنسائي في «سننه» (٥٢٨٢).

(٧) رواه البخاري في «صحيحه» (٥٨٧٧) بهذا الإسناد. ورواه مسلم في «صحيحه» (٢٠٩٢).

٢٩٨- حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ[١]، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: (اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ. وقال: «لا يَنْقُشْ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِي»)[٢].

٢٩٩- (حدَّثنا ابْنُ بِشْرٍ، حدَّثنا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ[٤] نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: كَانَ فِي خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ)[٥].

⊙ قال الإمامُ[٦] أَبُو عَبْدِ اللهِ ﵀: وَقَدْ كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا[٧] فِيهِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، وَقَرَأَهُ تُرْجُمَانُ قَيْصَرَ عَلَى قَيْصَرَ وَأَصْحَابِهِ، وَلا نَشُكُّ فِي قِرَاءَةِ الكُفَّارِ وَأَهْلِ الكِتَابِ أَنَّهَا أَعْمَالُهُمْ، وَأَمَّا المَقْرُوءُ فَهُوَ كَلامُ اللهِ[٨]

---

(١) عليه في «م»: «خف». وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٢/ ٢٨٨): «وقد اختلفوا في ضبط سلام، هل هو بالتخفيف أو بالتشديد؟ والتخفيف أكثر فيه وأشهر، ولأبي محمد عبد العظيم المنذري في ذلك جزءٌ مفردٌ. ثم ظهر لي أن التشديد فيه أصح، فإن الذين رجَّحوا فيه التخفيف اعتمدوا على حكايةٍ رُويت عن محمد بن سلام أنه قال: أنا محمد بن سلام بتخفيف اللام. وقد أفردت لذلك جزءًا، وذكرت فيه أن هذه الحكاية لا تصح، وفي إسنادها متهمٌ بالكذب».

(٢) في «س»: «مثله». والمثبت من بقية النسخ. والحديث رواه مسلم في «صحيحه» (٢٠٩١)، وأبو داود في «سننه» (٤٢١٩)، والنسائي في «سننه» (٥٢١٦، ٥٢٨٨).

(٣) قوله: «ابن بشر حدثنا» ليس في «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

(٤) ليس في «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٥) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ. والحديث رواه البخاري في «صحيحه» (٥٨٦٦، ٥٨٧٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٩١)، وأبو داود في «سننه» (٤٢١٨)، والنسائي في «سننه» (٥٢١٤، ٥٢١٥، ٥٢٧٦، ٥٢٩٣).

(٦) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٨) لفظ الجلالة ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

العَزِيزِ المَنَّانِ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ[(١)]، فَمَنْ حَلَفَ بِأَصْوَاتِ قَيْصَرَ (أَوْ بِنِدَاءِ)[(٢)] المُشْرِكِينَ الَّذِينَ يُقِرُّونَ بِاللهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ يَمِينٌ دُونَ الحَلِفِ بِاللهِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لا تَحْلِفُوا بِغَيْرِ اللهِ»[(٣)]. وَلَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يَحْلِفَ بِالخَوَاتِيمِ[(٤)]، وَالدَّرَاهِمِ البِيضِ[(٥)]، وَأَلْوَاحِ[(٦)] الصِّبْيَانِ الَّتِي[(٧)] يَكْتُبُونَهَا ثُمَّ يَمْحُونَهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ[(٨)]، وَإِنْ حَلَفَ فَلا يَمِينَ عَلَيْهِ[(٩)]؛ لِقَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾ [البقرة: ٢٢].

٤٠٠- حدثنا أَبُو اليَمَانِ، حدَّثنا[(١٠)] شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي (عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ)[(١١)] عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ (بْنَ حَرْبٍ)[(١٢)] أَخْبَرَهُ:

---

(١) في «ر»، «م»: «بخلق». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «س»: «ونداء». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (١٦٢٣١)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١٥٩٢٠) عن سهل بن حنيف ﷺ. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٢٠٥، ٤/ ١٧٧): «رواه أحمد، وفيه عبدُ الكَرِيمِ بنُ أبي المُخارِقِ، وهو ضعيفٌ». وروى البخاري في «صحيحه» (٦٦٤٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٤٦) عن عبد الله بن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ أَوْ لِيَصْمُتْ».

(٤) في «س»: «بالخواتم». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»، «م»: «أو ألواح». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) في «ر»، «م»: «الذين». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) في «م»: «المرة». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «م»: «أخبرنا». والمثبت من بقية النسخ.

(١١) في «ر»: «عبد الله بن». والمثبت من بقية النسخ.

(١٢) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ (ثُمَّ دَعَا)[١] بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي بَعَثَ بِهِ دِحْيَةَ الكَلْبِيَّ[٢] إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى، فَدَفَعَهُ إِلَى هِرَقْلَ فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى، أَمَّا بَعْدُ: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ﴾** إلى قوله: **﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾**[آل عمران: ٦٤]». فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الكِتَابِ كَثُرَ عِنْدَهُ[٣] الصَّخَبُ وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا[٤].

٤٠١- **حَدَّثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، (مِثْلَهُ[٥]).

٤٠٢- **حَدَّثنا** عَبْدُ اللهِ، حدَّثنا اللَّيْثُ)[٦]، حدَّثنا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، (عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ، بِهَذَا، فَإِذَا فِيهِ: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ**».

٤٠٣- **حَدَّثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ[٧] سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ)[٨]، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ

---

(١) في «س»: «ودعا». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) في «س»، «ر»: «عند». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (٧) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (٢٩٧٨، ٤٥٥٣، ٥٩٨٠، ٦٢٦٠، ٧١٩٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٧٣)، وأبو داود في «سننه» (٥١٣٦)، والترمذي في «سننه» (٢٧١٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٩٩٨) من طرق.

(٥) سيأتي برقم (٤٠٨).

(٦) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ». وسيأتي برقم (٤٠٤).

(٧) قوله: «حَمْزَةَ، حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ» ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «صحيح البخاري».

(٨) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

بْنُ حَرْبٍ بِهَذَا: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُرِئَ، فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[1]: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]. فَلَمَّا انْقَضَى مَقَالَتُهُ عَلَتْ[2] أَصْوَاتُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنْ عُظَمَاءِ الرُّومِ وَكَثُرَ[3] لَغَطُهُمْ[4].

٤٠٤ - حدثنا (عَبْدُ اللهِ)[5]، (حدَّثني اللَّيْثُ)[6]، حدَّثني[7] يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ (بْنِ عَبْدِ اللهِ)[8]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، (أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، أَخْبَرَهُ)[9] بِهَذَا: (فَإِذَا فِيهِ)[10]: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ...» نَحْوَهُ[11].

٤٠٥ - حدثنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، (حدَّثنا زِيَادٌ)[12]، عَنِ ابْنِ[13] إِسْحَاقَ قال: حدَّثني

---

(١) بعده في «ر»، «م»: «نحوه و». وفي «خ»: «و». والمثبت من «س»، «أ».

(٢) في «م»: «غلب». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»، «م»: «فكثر». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (٢٩٤١) بهذا الإسناد.

(٥) في «س»: «عبيد الله». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «س»: «حدثنا ليث». وفي «خ»، «أ»: «حدثنا الليث». والمثبت من «ر»، «م».

(٧) في «ر»، «م»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م». إلا أنه في «م» لم يقل: «أخبره».

(١٠) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(١١) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(١٢) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(١٣) في «ر»: «أبي». والمثبت من بقية النسخ. وابن إسحاق هومحمد بن إسحاق بن يسار ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٠٥ -٤٢٩).

الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ (بْنِ عَبْدِ اللهِ)[١]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، حدَّثني أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ بِهَذَا، وَقَدِمَ[٢] عَلَيْهِ كِتَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**...» نَحْوَهُ[٣].

⊙ **قال الإِمَامُ**[٤] **أَبُو عَبْدِ اللهِ**: رَوَاهُ مَعْمَرٌ[٥] وَهِلَالُ (بْنُ رَدَّادٍ)[٦] عَنِ الزُّهْرِيِّ.

٤٠٦- **حدَّثنا** عَبْدُ اللهِ، حدَّثنا[٧] اللَّيْثُ، حدَّثني عُقَيْلٌ وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[٨]، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا[٩] بِكِتَابٍ إِلَى كِسْرَى، (فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ البَحْرَيْنِ، يَدْفَعُهُ عَظِيمُ البَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى)[١٠]، فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى خَرَقَهُ. فَحَسِبْتُ أَنَّ[١١] سَعِيدَ بْنَ المُسَيَّبِ قال: فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ.

---

(١) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) ضبب عليه في «س».

(٣) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) رواية معمر خرَّجها البخاري في «صحيحه» (٤٥٥٣)، ومسلم في في «صحيحه» (١٧٧٣).

(٦) في «س»: «وداود». وفي «أ»: «بن راود». والمثبت من «ر»، «م»، «خ». وهلال بن رداد الطائي ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٣٣-٣٣٤). وروايته لم أقف عليها.

(٧) في «ر»، «م»: «حدثني». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) في «م»: «ابن شهاب». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٠) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(١١) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

٤٠٧ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، (حدَّثني اللَّيْثُ)[١]، عَنْ[٢] عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا[٣].

٤٠٨ - حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا[٤] اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ[٥]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ (قال: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ)[٦] أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى، نَحْوَهُ[٧].

٤٠٩ - حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحٍ[٨]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، (أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ)[٩] أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ كِتَابًا[١٠] إِلَى كِسْرَى، نَحْوَهُ.

⦿ (قال أَبُو عَبْدِ اللهِ)[١١]: وَرَوَاهُ ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، نَحْوَهُ[١٢].

---

(١) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ، و«صحيح البخاري».

(٢) في «ر»: «حدثني». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (٢٩٣٩) بهذا الإسناد.

(٤) في «ر»، «م»: «حدثني». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»: «يوسف». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «م»: «عن عبيد الله أن عبد الله». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٢٦٤) بهذا الإسناد.

(٨) في «س»، «ح»، «أ»: «صبيح». والمثبت من «ر»، «م».

(٩) في «م»: «ابن عبد الله». والمثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «ر»، «م»: «بكتابه». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١١) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٢) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ. ورواية ابن أخي ابن شهاب خرَّجها الإمام أحمد في «مسنده» (٢٢١٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٨٢٨).

٤١٠ - قال الإمامُ[١] أَبُو عَبْدِ اللهِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ: فَإِنِ احْتَجَّ مُحْتَجٌّ فقال[٢]: قَدْ رُوِيَ: «إِنَّ فَضْلَ كَلامِ اللهِ عَلَى سَائِرِ الكَلامِ كَفَضْلِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ»[٣].

قِيلَ لَهُ[٤]: لَوْ صَحَّ هَذَا الخَبَرُ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِيهِ حُجَّةٌ؛ لأَنَّهُ قال: كَلامُ اللهِ. وَلَمْ يَقُلْ: قَوْلُ العِبَادِ مِنَ المُؤْمِنِينَ (وَالمُنَافِقِينَ وَأَهْلِ)[٥] الكِتَابِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، وَهَذَا وَاضِحٌ بَيِّنٌ عِنْدَ[٦] مَنْ كَانَ عِنْدَهُ أَدْنَى مَعْرِفَةٍ أَنَّ القِرَاءَةَ غَيْرُ المَقْرُوءِ، وَلَيْسَ لِكَلامِ الفَجَرَةِ وَغَيْرِهِمْ فَضْلٌ عَلَى كَلامِ غَيْرِهِمْ، كَفَضْلِ الخَالِقِ

---

(١) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «ر»، «م»: «قال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) رواه الترمذي في «سننه» (٢٩٢٦) عن أبي سعيد الخدري ﷺ. وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ». وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ٦٦): «أخرج الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ الرَّبُّ ﷻ مَنْ شَغَلَهُ القُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي وَعَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلامِ اللهِ عَلَى سَائِرِ الكَلامِ كَفَضْلِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ». ورجاله ثقاتٌ إلا عطية العوفي ففيه ضعفٌ، وأخرجه ابن عدي من رواية شهر بن حَوْشب، عن أبي هريرة مرفوعًا: «فَضْلُ القُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الكَلامِ كَفَضْلِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ». وفي إسناده عمر بن سعيد الأبح، وهو ضعيفٌ. وأخرجه ابن الضريس من وجهٍ آخر عن شهر بن حوشب مرسلًا، ورجاله لا بأس بهم، وأخرجه يحيى بن عبد الحميد الحماني في «مسنده» من حديث عمر بن الخطاب، وفي إسناده صفوان بن أبي الصهباء، مختلفٌ فيه. وأخرجه ابن الضريس أيضًا من طريق الجراح بن الضحاك، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان رفعه: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». ثم قال: «وَفَضْلُ القُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الكَلامِ كَفَضْلِ اللهِ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنْهُ». وحديث عثمان هذا سيأتي بعد أبواب بدون هذه الزيادة، وقد بيَّن العسكري أنها من قول أبي عبد الرحمن السلمي».

(٤) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٥) في «ر»، «م»: «أو المنافقين أو أهل». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «س»: «عبد». والمثبت من بقية النسخ.

عَلَى[١] المَخْلُوقِ، وَتَبَارَكَ رَبُّنَا وَتَعَالَى وعزَّ وجلَّ عَنْ صِفَةِ[٢] المَخْلُوقِينَ.

٤١١- فَإِنْ[٣] قال قَائِلٌ: فَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«إِنَّكُمْ (لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللهِ)[٤] بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ»**[٥].

قِيلَ لَهُ: أَلَيْسَ القُرْآنُ خَرَجَ مِنْهُ[٦]، فَخُرُوجُهُ مِنْهُ لَيْسَ كَخُرُوجِهِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَفْهَمُ، مَعَ أَنَّ هَذَا الخَبَرَ لا يَصِحُّ؛ لِإِرْسَالِهِ وَانْقِطَاعِهِ.

فَإِنْ قال[٧]: فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ العَبْدُ قُرْآنًا لَمْ تُجْزِئْهُ[٨] صَلاتُهُ.

قِيلَ لَهُ: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«لا صَلاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ»**[٩].

وقال أَبُو الدَّرْدَاءِ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَفِي كُلِّ صَلاةٍ قِرَاءَةٌ؟ قال: **«نَعَمْ»**.

قال الإِمَامُ[١٠] أَبُو عَبْدِ اللهِ: القِرَاءَةُ[١١] هِيَ التِّلاوَةُ، وَالتِّلاوَةُ غَيْرُ المَتْلُوِّ.

---

(١) في «ر»، «م»: «من». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «م»: «صفات». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «س»، «خ»، «أ»: «وإن». والمثبت من «ر»، «م».

(٤) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) رواه الإمام أحمد في «الزهد» (١٩٠)، وأبو داود في «المراسيل» (٥٣٨)، والترمذي في «سننه» (٢٩١٢) عن جبير بن نفير مرسلًا. ورُوي الحديث متصلًا عن غير واحدٍ من الصحابة ﷺ، والصواب فيه الإرسال، ينظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١٩٥٧).

(٦) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) في «س»: «قيل». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) في «ر»: «تجز». وفي «م»، «خ»، «أ»: «تجزه». والمثبت من «س».

(٩) رواه مسلم في «صحيحه» (٣٩٦) عن أبي هريرة ﷺ.

(١٠) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١١) في «ر»، «م»: «فالقراءة». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

٤١٢ - وَقَدْ بَيَّنَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال[١]: «اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ، (يَقُولُ العَبْدُ)[٢]: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]. فَيَقُولُ[٣] اللهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي. يَقُولُ العَبْدُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣]. يَقُولُ اللهُ ﷻ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي. يَقُولُ العَبْدُ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]. يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: مَجَّدَنِي عَبْدِي. يَقُولُ العَبْدُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]. يَقُولُ اللهُ ﷻ: (هَذِهِ الآيَةُ)[٤] بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»[٥].

⊙ (قال الإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ)[٦]: فَبَيَّنَ أَنَّ سُؤَالَ العَبْدِ غَيْرُ مَا يُعْطِيهِ اللهُ ﷻ لِلْعَبْدِ[٧]، وأَنَّ قَوْلَ العَبْدِ غَيْرُ كَلامِ اللهِ، هَذَا مِنَ العَبْدِ الدُّعَاءُ وَالتَّضَرُّعُ، وَمِنَ اللهِ الأَمْرُ[٨] والإِجَابَةُ.

٤١٣- وحدَّثني[٩] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ[١٠]، حدَّثنا مُعَاوِيَةُ، عَنْ

(١) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»، «م»: «يقول». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر»: «فهذه». وفي «م»: «فهذه الآية». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) رواه مسلم في «صحيحه» (٣٩٥)، وأبو داود في «سننه» (٨٢١)، والترمذي في «سننه» (٢٩٥٣)، والنسائي في «سننه» (٩٠٩)، وابن ماجه في «سننه» (٣٧٨٤).

(٦) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) في «س»: «الأمن». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) في «ر»، «م»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٠) في «ر»: «السر». والمثبت من بقية النسخ.

أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الحَضْرَمِيِّ، قال: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَفِي كُلِّ صَلاةٍ قِرَاءَةٌ؟ قال: «نَعَمْ». فَقال رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ: وَجَبَتْ هَذِهِ[(١)].

وقال النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ». فَالقِرَاءَةُ[(٢)] لا تكونُ إلا مِنَ النَّاسِ، وَقَدْ تَكَلَّمَ اللهُ[(٣)] بِالقُرْآنِ (مِنْ قَبْلُ، وَكَلامُهُ)[(٤)] قَبْلَ خَلْقِهِ.

٤١٤- وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ الصَّلاةِ أَفْضَلُ؟ قال: «طُولُ القُنُوتِ»[(٥)].

⊙ فَذَكَرَ النَّبِيُّ[(٦)] ﷺ أَنَّ بَعْضَ الصَّلاةِ أَطْوَلُ[(٧)] مِنْ بَعْضٍ وَأَخَفُّ، وَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَزِيدُ عَلَى بَعْضٍ فِي القِرَاءَةِ، وَبَعْضَهُمْ يَنْقُصُ، وَلَيْسَ فِي القُرْآنِ[(٨)] زِيَادَةٌ وَلا نُقْصَانٌ، فَأَمَّا التِّلاوَةُ فَإِنَّهُمْ يَتَفَاضَلُونَ فِي الكَثْرَةِ وَالقِلَّةِ، وَالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ[(٩)].

وَقَدْ يُقَالُ: فُلانٌ حَسَنُ القِرَاءَةِ، وَرَدِيءُ القِرَاءَةِ، وَلا يُقَالُ: حَسَنُ القُرْآنِ

---

(١) رواه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٧) بهذا الإسناد. ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٨١٧٧، ٢٢١٣٤)، والنسائي في «سننه» (٩٢٣).

(٢) في «س»: القراءة». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) لفظ الجلالة ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»، «م»: «وكلامه من». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) رواه مسلم في «صحيحه» (٧٥٦)، والترمذي في «سننه» (٣٨٧)، وابن ماجه في «سننه» (١٤٢١) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

(٦) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»، «م»: «أفضل». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) في «س»: «القراءة». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) في «ر»، «م»: «والنقص». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

وَرَدِيءُ[1] الْقُرْآنِ. وَإِنَّمَا يُنْسَبُ إِلَى الْعِبَادِ الْقِرَاءَةُ (لَا الْقُرْآنُ)[2]؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ الرَّبِّ جَلَّ ذِكْرُهُ، وَالْقِرَاءَةَ فِعْلُ الْعَبْدِ وَلَا يَخْفَى مَعْرِفَةُ هَذَا الْقَدْرِ إِلَّا عَلَى مَنْ أَعْمَى اللَّهُ قَلْبَهُ وَلَمْ يُوَفِّقْهُ وَلَمْ يَهْدِهِ سَبِيلَ[3] الرَّشَادِ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَشْرَعَ فِي أَمْرِ[4] اللَّهِ (ﷻ بِغَيْرِ عِلْمٍ)[5]، كَمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ: أَنَّ الْقُرْآنَ بِلَفْظِنَا، وَلَفْظَنَا بِهِ؛ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَالتِّلَاوَةَ هِيَ[6] الْمَتْلُوُّ، وَالْقِرَاءَةَ هِيَ الْمَقْرُوءُ.

(فَقِيلَ لَهُ)[7]: إِنَّ التِّلَاوَةَ (فِعْلُ التَّالِي وَعَمَلُ الْقَارِئِ)[8]. فَرَجَعَ وَقَالَ: ظَنَنْتُهُمَا[9] مَصْدَرَيْنِ. فَقِيلَ لَهُ: هَلَّا أَمْسَكْتَ كَمَا أَمْسَكَ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، وَلَوْ بَعَثْتَ إِلَى مَنْ كَتَبَ عَنْكَ فَاسْتَرْدَدْتَ[10] مَا أَثْبَتَ وَضَرَبْتَ عَلَيْهِ. فَزَعَمَ: أَنْ كَيْفَ يُمْكِنُ هَذَا، وَقَدْ[11] قُلْتُ وَمَضَى؟

فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ جَازَ لَكَ أَنْ تَقُولَ فِي اللَّهِ ﷻ شَيْئًا لَا تَقُومُ[12] بِهِ شَرْحًا وَبَيَانًا،

---

(١) في «ر»، «م»: «ولا رديء». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) في «س»، «خ»: «سبل». والمثبت من «ر»، «م»، «أ».

(٤) في «م»: «علم». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «هو». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»: «قيل له». وفي «م»: «فقيل». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) في «ر»، «م»: «فعل القارئ وعمل التالي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) في «ر»، «م»: «ظننتها». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٠) في «ر»، «م»: «استرددت». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١١) في «ر»، «م»: «وقال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٢) بدون نقط في «س»، «ر». وفي «خ»، «أ»: «يقوم». والمثبت من «م».

إِذَا لَمْ تُمَيِّزْ بَيْنَ التِّلاوَةِ وَالمَتْلُوِّ؟ فَسَكَتَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَوَابٌ.

⊙ **قال الإِمَامُ[(١)] أَبُو عَبْدِ اللهِ** ﵀: فَإِنِ اعْتَرَضَ جَاهِلٌ لا يَرْتَفِعُ بِقَوْلِهِ، فَقَالَ[(٢)]: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَالَ: «**لا صَلاةَ إِلا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ**»؛ دَلَّ أَنَّ القِرَاءَةَ[(٣)] فِي الصَّلاةِ.

قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ قَدْ أَغْفَلْتَ الأَخْبَارَ المُفَسِّرَةَ المُسْتَفِيضَةَ عِنْدَ أَهْلِ الحِجَازِ، وَأَهْلِ العِرَاقِ، (وَأَهْلِ الشَّامِ)[(٤)]، وَأَهْلِ الأَمْصَارِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ**». فَأَفْصَحَ[(٥)] أَنَّ قِرَاءَةَ القَارِئِ وَتِلاوَتَهُ[(٦)] (غَيْرُ المَقْرُوءِ وَالمَتْلُوِّ)[(٧)]، وَإِنَّمَا المَتْلُوُّ فَاتِحَةُ الكِتَابِ، لا اخْتِلافَ فِيهِ بَيْنَ أَهْلِ العِلْمِ، وَإِنْ[(٨)] لَمْ يَعْلَمْ هَذَا المُعْتَرِضُ اللُّغَةَ فَلْيَسْأَلْ أَهْلَ العِلْمِ[(٩)] مِنْ أَصْنَافِ النَّاسِ، كَمَا قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ﴾ [الجن: ٢]، إِنْ فَقِهَ وَفَهِمَ.

فَمَا يَحْمِلُنَا[(١٠)] عَلَى كَثْرَةِ الإِيضَاحِ وَالشَّرْحِ[(١١)] إِلَّا مَعْرِفَتُنَا بِعُجْمَةِ كَثِيرٍ مِنَ

---

(١) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «ر»، «م»: «قال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) في «س»، «ر»: «القرآن». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٤) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»، «م»: «فلا يصح». وفي حاشية «أ» وعليه خ: «فأوضح». والمثبت من «س»، «خ»، «أ» وعليه خ.

(٦) بعده في «س»: «هما». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»: «عين المتلو والمقروء». وفي «م»: «عين المتلو». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) في «ر»، «م»: «فإن». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) في «ر»، «م»: «الذكر». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٠) بدون نقط في «س»، «ر». وفي «خ»، «أ»: «تحملنا». والمثبت من «م».

(١١) في «م»: «والشروح». والمثبت من بقية النسخ.

النَّاسِ، وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

٤١٥- **وقال**[١] الحَسَنُ البَصْرِيُّ: إِنَّمَا أَهْلَكَتْهُمُ العُجْمَةُ[٢].

٤١٦- **وَقَدْ** فَسَّرَهُ لَنَا[٣] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثنا[٤] الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ**»[٥].

٤١٧ - (**حدَّثنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حدَّثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ[٦] ﷺ قال: «**لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ**»)[٧].

٤١٨- **حدَّثنا**[٨] عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، (قال: حدَّثني يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قال: حدَّثني مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ القُرْآنِ**»)[٩].

---

(١) الواو ليست في «ر»، «م». ومثبتة من «س»، «خ»، «أ».

(٢) تقدم برقم (٢٤٩).

(٣) بعده في «س»: «أخبرنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»، «م»: «عن». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٥٦) بهذا الإسناد. ورواه مسلم في «صحيحه» (٣٩٤)، وأبو داود في «سننه» (٨٢٢، ٨٢٣)، والترمذي في «سننه» (١٤٧، ٣١١)، والنسائي في «سننه» (٩١٠، ٩١١)، وابن ماجه في «سننه» (٨٣٧).

(٦) قوله: «أن رسول الله». في «ر»: «عن النبي». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٧) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٨) في «س»، «خ»، «أ»: «وحدثنا». والمثبت من «ر»، «م».

(٩) في «س»، «خ»، «أ»: «مثله». والمثبت من «ر»، «م».

٤١٩- وحدثني[(١)] إِسْحَاقُ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثنا[(٢)] أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، (أَنَّ مَحْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ -الَّذِي مَجَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ مِنْ بِئْرِهِمْ- أَخْبَرَهُ)[(٣)]، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ**».

٤٢٠- حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا وُهَيْبٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ[(٤)] النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فَصَاعِدًا**».

٤٢١- وقال عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ[(٥)]، (قالا: حدَّثنا)[(٦)] مَعْمَرٌ، بِهَذَا.

٤٢٢- حدثني[(٧)] هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حدَّثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حدَّثنا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، (عَنْ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ وَمَكْحُولٍ، عَنِ ابْنِ رَبِيعَةَ)[(٨)] الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: وَكَانَ عَلَى إِيلِيَاءَ، فَأَبْطَأَ عُبَادَةُ عَنْ صَلاةِ الصُّبْحِ، فَأَقَامَ أَبُو نُعَيْمٍ الصَّلاةَ -وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَذَّنَ بِبَيْتِ المَقْدِسِ- فَجِئْتُ مَعَ عُبَادَةَ حِينَ[(٩)] صَفَّ النَّاسُ وَأَبُو نُعَيْمٍ يَجْهَرُ بِالقِرَاءَةِ، فَقَرَأَ

---

(١) الواو ليست في «م»، «أ». ومثبتة من «س»، «ر»، «خ».

(٢) في «ر»، «م»: «حدثني». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»، «م»: «عن». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) تصحف في «ر». والمثبت من بقية النسخ. والحديث في «مصنف عبد الرزاق» (٢٦٢٣). ورواه ابن المنذر في «الأوسط» (١٢٩٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١٧٨٦).

(٦) في «ر»، «م»: «أخبرنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) في «ر»، «م»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) في «س»: «نحوه وعن أبي ربيعة». والمثبت من بقية النسخ. وكتب بحاشية «ر» وعليه خ: «هو نافع بن محمود».

(٩) في «س»، «خ»، «أ»: «حتى». والمثبت من «ر»، «م».

عُبادَةُ بِأُمِّ القُرْآنِ حَتَّى فَهِمْنَا مِنْهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ[١] قُلتُ لَهُ[٢]: سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ بِأُمِّ القُرْآنِ. فَقال: نَعَمْ، صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي[٣] يُجْهَرُ فِيهَا بِالقُرْآنِ، فَقال: «لا يَقْرَأَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِذَا جَهَرْتُ بِالقِرَاءَةِ إِلَّا بِأُمِّ القُرْآنِ»[٤].

وَرَوَى بَعْضُهُمْ: («لا صَلاةَ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ». وَهُوَ عَلَى مَعْنَى قَوْلِهِ)[٥]: «لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ»؛ لِأَنَّهُ لا صَلاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ.

وقال النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا الصَّلاةُ لِقِرَاءَةِ القُرْآنِ، وَلِذِكْرِ اللهِ، وَلِحَاجَةِ المَرْءِ إِلَى رَبِّهِ ﷻ». فَبَيَّنَ أَنَّ الدُّعَاءَ، وَالحَاجَةَ، وَالتَّضَرُّعَ، وَالذِّكْرَ[٦]، وَالقِرَاءَةَ مِنَ العَبْدِ، وَأَنَّ المَقْرُوءَ هُوَ كَلامُ اللهِ ﷻ.

٤٢٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حدَّثنا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلالٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الحَكَمِ السُّلَمِيِّ، قال: دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقال: «إِنَّمَا الصَّلاةُ لِقِرَاءَةِ القُرْآنِ، وَلِذِكْرِ اللهِ، وَلِحَاجَةِ المَرْءِ إِلَى رَبِّهِ، فَإِذَا كُنْتَ فِيهَا فَلْيَكُنْ ذَلِكَ شَأْنَكَ»[٧].

٤٢٤- وقال عَمَّارٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْ

---

(١) في «ر»: «انصرفت». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) في «ر»: «الذي». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) رواه أبو داود في «سننه» (٨٢٤) عن مكحول، والنسائي في «سننه» (٩٢٠) عن حرام.

(٥) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) رواه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٣٨) بهذا الإسناد. ورواه أبو داود في «سننه» (٩٣١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٤٤٦-٤٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٤٩)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٢٩٢). وأصل الحديث في «صحيح مسلم» (٥٣٧) مطولًا.

عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ. وَكَانَتْ قِرَاءَتُهُ حَرْفًا حَرْفًا[١].

⊙ **فَأَخْبَرَ أَنَّ قِرَاءَةَ هَذَا القَارِئِ الَّذِي لا يَقْرَأُ حَرْفًا حَرْفًا وَيَهُذُّهُ**[٢] **هَذًّا سِوَى قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ حَرْفًا حَرْفًا.**

وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْرَأَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ (سُورَةً أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ.

٤٢٥- **حدثنا** بِذَلِكَ قَبِيصَةُ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَسْلَمَ المِنْقَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، قال أُبَيٌّ: قال لِي النَّبِيُّ ﷺ: «**أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةٌ أُمِرْتُ أَنْ أُقْرِئَكَهَا**». قُلْتُ: سُمِّيتُ لَكَ؟ قال: «**نَعَمْ**». يَا أَبَا المُنْذِرِ، فَرِحْتَ بِذَلِكَ؟ قال: وَمَا يَمْنَعُنِي، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [يونس: ٥٨][٣].

٤٢٦- **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَسْلَمَ المِنْقَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قال: قال لِي النَّبِيُّ ﷺ، نَحْوَهُ.

٤٢٧- **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حدَّثنا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنِ الأَجْلَحِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ)[٤] قال: قال لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) رواه البزار في «مسنده» (١٤٠٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٣٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٢٨). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٨٨): «رواه البَزَّار، والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» و«الأوسط»، ورجال البزار ثقات».

(٢) في «ر»، «م»: «أو يهذّه». والمثبت من «س»، «خ»، «أ». والهذُّ: سرعة القراءة؛ يقال: هو يهذُّ القرآن هذًّا، ويهذُّ الحديث هذًّا؛ أي: يسرده. «لسان العرب» (٣/ ٥١٧).

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢١٥٢٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٠٩٣٧، ٣٢٩٧٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٠٤)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٤٢٦ -٤٢٨، رقم ١٢٢٦ - ١٢٢٨). وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

(٤) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

«أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ[١]». فَقُلْتُ[٢]: أَسَمَّانِي لَكَ رَبِّي -أَوْ رَبُّكَ- قال: «نَعَمْ». فَتَلا: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨].

٤٢٨- حدَّثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ، حدَّثنا[٣] الأَجْلَحُ، بِهَذَا.

٤٢٩- حدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ[٤]، حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، حدَّثنا[٥] الأَجْلَحُ، حدَّثنا[٦] عَبْدُ اللهِ، نَحْوَهُ.

⦿ قال أَبُو عَبْدِ الله: وَأَمَّا[٧] قَوْلُهُ: فَهَلْ[٨] يُرْجَعُ إِلَى اللهِ إِلَّا بِاللَّفْظِ الَّذِي تَلَفَّظَ[٩] بِهِ، فَإِنْ كَانَ الَّذِي تَلفِظُ بِهِ قُرْآنًا[١٠] فَهُوَ كَلامُ اللهِ.

قِيلَ لَهُ: مَا[١١] قَوْلُكَ: تَلفِظُ بِهِ؟ فَإِنَّ اللَّفْظَ غَيْرُ الَّذِي تَلْفِظُ بِهِ؛ لِأَنَّكَ تَلَفَّظْتَ[١٢] بِاللهِ، وَلَيْسَ اللهُ هُوَ لَفْظَكَ، وَكَذَلِكَ تَلْفِظُ بِصِفَةِ اللهِ، بِقَوْلِ[١٣]

---

(١) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) في «س»: «قلت». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»، «م»: «أخبرنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) بياض في «ر»، «م». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»، «م»: «حدثني». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «ر»، «م»: «حدثني». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) في «س»: «وإنما». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) في «ر»، «م»: «وهل». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) في «م»: «لفظ». والمثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «ر»: «قرآن». والمثبت من بقية النسخ.

(١١) في «ر»، «م»: «أما». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٢) في «س»، «ر»: «تلفظ». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(١٣) في «م»: «تقول». والمثبت من بقية النسخ.

اللهِ، وَلَيْسَ قَوْلُكَ: اللهُ[١] هُوَ الصِّفَةَ، إِنَّمَا تَصِفُ المَوْصُوفَ، فَأَنْتَ الوَاصِفُ، وَاللهُ المَوْصُوفُ بِكَلامِهِ، كَالوَاصِفِ[٢] الَّذِي يَصِفُ اللهَ بِكَلامِ غَيْرِ اللهِ، وَأَمَّا المَوْصُوفُ بِصِفَتِهِ وَكَلامِهِ فَهُوَ اللهُ، فَفِي[٣] قَوْلِكَ: تَلْفِظُ بِهِ، وَتَقْرَأُ[٤] القُرْآنَ. دَلِيلٌ بَيِّنٌ أَنَّهُ غَيْرُ القِرَاءَةِ، كَمَا تَقُولُ: قَرَأْتُ بِقِرَاءَةِ عَاصِمٍ، (وَقِرَاءَتُكَ عَلَى قِرَاءَةِ عَاصِمٍ)[٥]، لا أَنَّ لَفْظَكَ وَكَلامَكَ كَلامُ عَاصِمٍ بِعَيْنِهِ، أَلا تَرَى أَنَّ عَاصِمًا لَوْ حَلَفَ أَنْ لا يَقْرَأَ اليَوْمَ، ثُمَّ قَرَأْتَ أَنْتَ عَلَى قِرَاءَتِهِ لَمْ[٦] يَحْنَثْ عَاصِمٌ.

٤٣٠- **وقال** أَحْمَدُ[٧] رحمه الله: «لا يُعْجِبُنِي[٨] قِرَاءَةُ حَمْزَةَ». وَلا يُقَالُ: لا يُعْجِبُنِي القُرْآنُ. حَتَّى قال بَعْضُهُمْ: مَنْ قَرَأَ بِقِرَاءَةِ[٩] حَمْزَةَ أَعَادَ الصَّلاةَ[١٠].

---

(١) لفظ الجلالة ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «س»: «فالواصف». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»، «م»: «في». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر»: «وبقراءته قراءة». وفي «م»: «وتقرأ به وتقرأ». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) في «ر»: «فلم». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في رواية أبي بكر الأثرم عنه، كما في «المغني» لابن قدامة (٢/ ١٦٥). وفي رواية حرب الكرماني، كما في «طبقات الحنابلة» (١/ ٣٩٠)، وفي رواية حبيش بن سندي، كما في «طبقات الحنابلة» (١/ ٣٩١ -٣٩٢). وقال الإمام أحمد في رواية ابنه عبد الله -في «العلل ومعرفة الرجال» (٤٥٠٧) -: «أكره من قراءة حمزة الكسر الشديد والاضجاع».

(٨) بدون نقط في «س»، «ر». وفي «م»: «تعجبني». والمثبت من «خ»، «أ».

(٩) في «س»: «قراءة». والمثبت من بقية النسخ.

(١٠) قاله عبد الرحمن بن مهدي، نقله عنه الإمام أحمد بن حنبل. كما في «مسائل الإمام أحمد» لإسحاق بن هانئ (١٩٥٣).

واحتج بعضهم، فقال: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦]. قيل له[1]: إنما قال[2]: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾، لا كلامك ونغمتك ولحنك؛ لأنَّ الله ﷻ فضل موسى ﷺ بكلامه، ولوْ كُنت تُسْمِعُ الخلْقَ كَلام الله كما أسْمع اللهُ موسى ﷺ، لم يكُنْ لموسى ﷺ عليك فضلٌ، إذًا سَمعتَ كَلام الله، وَسمع موسى كلام الله، قال اللهُ ﷻ لموسَى: ﴿إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى﴾ [الأعراف: ١٤٤].

٤٣١ - حدَّثنا[3] (عبْدُ العَزيز بْنُ عبْد الله)[4]، حدَّثنا سُليْمانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ شريكِ بْنِ عبْد الله، عَنْ أنسٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ ليْلَةَ أُسْري بِهِ قال: «رَأيْتُ مُوسَى في السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بِتَفْضِيلِ كَلامِ اللهِ»[5].

⊙ (قال أَبو عَبْدِ اللهِ)[6]: وَإِنِ ادَّعَيْتَ أَنَّكَ تُسْمِعُ النَّاسَ كَلامَ اللهِ كَمَا أَسْمَعَ اللهُ (كَلامَهُ لِمُوسَى)[7]، قال لَهُ: ﴿إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [طه: ١٢]. فَهَذَا دَعْوَى

---

(١) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) في «م»، «خ»، «أ»: «يقال». والمثبت من «س»، «ر».

(٣) في «م»: «حدثني». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «س»، «أ»: «عبيد الله بن عمر». وفي «خ»: «عبيد الله بن عمرو». والمثبت من «ر»، «م»، و«صحيح البخاري». وهو عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو العامري الأويسي ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٦٠ -١٦٣).

(٥) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٥١٧) بهذا الإسناد مطولاً. ورواه مسلم في «صحيحه» (١٦٢) ولم يسق لفظه. وخطّأ بعض النقاد شريكًا فيه؛ لأن المشهور أن الذي في السماء السابعة خليل الرحمن إبراهيم ﷺ، وينظر: «فتح الباري» (١٣/ ٤٨٢).

(٦) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) في «س»: «موسى». وفي «ر»: «كلامه موسى». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

الرُّبُوبِيَّةِ، إِذْ[١] لَمْ تُمَيِّزْ بَيْنَ قِرَاءَتِكَ وَبَيْنَ كَلَامِ اللهِ، فَإِنَّ[٢] الله تَعَالَى قال: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[٣] [البقرة: ١٥٢]، ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠] يَشْرَحُ أَنَّ ذِكْرَ العَبْدِ رَبَّهُ غَيْرُ ذِكْرِ اللهِ عَبْدَهُ؛ لِأَنَّ ذِكْرَ العَبْدِ الدُّعَاءُ وَالتَّضَرُّعُ، وَذِكْرَ اللهِ الإِجَابَةُ، كَمَا قال اللهُ[٤] ﷻ.

٤٣٢- وقال[٥] النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لا أَقُولُ إِلا مَا فِي القُرْآنِ»[٦].

٤٣٣ - حدَّثنا[٧] ضِرَارٌ، حدَّثنا صَفْوَانُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَتِيقٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «يَقُولُ اللهُ ﷻ: مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ»[٨].

---

(١) في «س»، «خ»، «أ»: «إذا». والمثبت من «ر»، «م».

(٢) في «ر»، «م»: «وقال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) في «ر»: «اذكروني». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) لفظ الجلالة ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) الواو ليست في «س». ومثبتة من بقية النسخ.

(٦) لم أقف عليه مسندًا.

(٧) في «ر»، «م»: «وحدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٥) بهذا الإسناد. ورواه البزار في «مسنده» (١٣٧)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٧٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٥٠، ١٨٥١)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٦١٣ -١٦١٤)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٥٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢١٦)، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٥٦٧). وقال ابن حبان: «هذا موضوعٌ، ما رواه إلا هذا الشيخ -يعني: صفوان بن أبي الصهباء- بهذا الإسناد، وعطية عن أبي سعيد». وقال ابن كثير في «مسند الفاروق» (١/ ٢٤٠): «هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، ولم يخرِّجوه». وحديث عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ رواه الترمذي في «سننه» (٢٩٢٦). وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ». وينظر: ما تقدم في تخريج الحديث (٤١٠).

وقال النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا فِي الجَنَّةِ سَمِعْتُ صَوْتَ رَجُلٍ بِالقُرْآنِ».

⊙ فبَيَّنَ[١] أَنَّ الصَّوْتَ غيرُ القُرْآنِ.

٤٣٤ - حدَّثنا[٢] إِسْمَاعِيلُ، حدَّثني أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى[٣] بْنِ عُقْبَةَ وَابْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا أَمْشِي[٤] فِي الجَنَّةِ سَمِعْتُ صَوْتَ رَجُلٍ بِالقُرْآنِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا[٥] حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، (كَذَلِكُمُ البِرُّ، كَذَلِكُمُ البِرُّ)[٦]»[٧].

٤٣٥- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ -وَكَانَتْ فِي حَجْرِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - (عَنْ عَائِشَةَ)[٨]، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الجَنَّةِ وَسَمِعْتُ فِيهَا صَوْتَ قَارِئٍ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا[٩]: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، (كَذَلِكَ البِرُّ، كَذَلِكَ البِرُّ)[١٠]».

---

(١) في «ر»، «م»: «عبّر». وفي حاشية «ر» وعليه خ: «بيّن». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «ر»، «م»: «وحدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) ليس في «س»، «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٥) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «ر»: «كذلك البِرُّ، كذلك البِرُّ». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٨١٧٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٦٠٥)، والدارقطني في «العلل» (١٦٨٨).

(٨) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٩) في «ر»، «م»: «قالوا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٠) في «س»، «خ»: «كذاك البِرُّ، كذاك البِرُّ». وفي «أ»: «كذاك البِرُّ». والمثبت من «ر»، «م».

وَكَانَ حَارِثَةُ مِنْ أَبَرِّ النَّاسِ[(١)].

⊙ (قال أَبُو عَبْدِ الله)[(٢)]: وَيُقَالُ لَهُ: أَصِفَةُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَعِلْمُهُ وَكَلامُهُ وَأَسْمَاؤُهُ وَعِزَّتُهُ وَقُدْرَتُهُ بَائِنٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى أَمْ لا؟ (أَوْ قَوْلُكَ)[(٣)] وَكلامُكَ بَائِنٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى أَمْ لا؟ وقال عَلِيٌّ (بْنُ أَبِي طَالِبٍ)[(٤)]: نَهَى (رَسُولُ اللهِ)[(٥)] ﷺ عَنْ قِرَاءَةِ القُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ». فَبَيَّنَ أَنَّ القِرَاءَةَ غَيْرُ المَقْرُوءِ.

٤٣٦- حدثنا بِهِ إِسْمَاعِيلُ، حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ (عَبْدِ اللهِ)[(٦)] بْنِ حُنَيْنٍ[(٧)]، (عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ قِرَاءَةِ القُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ[(٨)].

---

(١) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٥٨٢١، ٢٥٩٧٤)، والحميدي في «مسنده» (٢٨٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨١٧٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠١٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٠٨، ٤/ ١٥١). وقال الحاكم: «حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

(٢) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»: «وقولك». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»، «م»: «النبي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «س»: «عبيد الله». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»: «جبير». والمثبت من بقية النسخ. وعبد الله بن حنين القرشي ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٣٩- ٤٤٠).

(٨) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٩٩، ٥/ ٦٩) بهذا الإسناد. ورواه مسلم في «صحيحه» (٤٨٠، ٢٠٧٨)، وأبو داود في «سننه» (٤٠٤٤، ٤٠٤٥)، والترمذي في «سننه» (٢٦٤، ١٧٣٧)، والنسائي في «سننه» (١٠٤١- ١٠٤٤، ٥١٧٤- ٥١٧٩).

٤٢٧- حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حدَّثنا اللَّيْثُ[١]، حدَّثني يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُنَيْنٍ)[٢] حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا قال: نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ.

٤٢٨- حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ[٣]، حدَّثنا[٤] أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ)[٥] أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُنَيْنٍ[٦]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ: نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ.

٤٢٩- حدَّثنا[٧] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، حدَّثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ[٨]. وَعَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُنَيْنٍ[٩]، عَنْ عَلِيٍّ: نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ.

⊙ (قال أَبُو عَبْدِ اللهِ)[١٠]: وقال اللهُ[١١] ﷻ: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ

---

(١) في «س»: «ليث». والمثبت من «خ»، «أ».

(٢) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) في «س»: «عبد الله». وفي «ر»: «عبيد الله». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر»، «م»: «حدثني». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «س»: «عبد الله بن». وفي «خ»، «أ»: «عبد الرحمن بن عبد الله بن». والمثبت من «ر»، «م».

(٦) في «م»: «حسين». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) بعده في «ر»: «محمد بن». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) بعده في «ر»: «حرح». كذا. والمثبت من بقية النسخ.

(٩) في «م»: «حسين». والمثبت من بقية النسخ. وهو عبد الله بن حنين القرشي.

(١٠) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(١١) لفظ الجلالة ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

﴿وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ﴾ [النجم: ٣٩ - ٤٠]. وقال ﷻ: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾ [نوح: ١]، (فَالإِبْلاغُ وَالإِنْذَارُ)[1] مِنْ نُوحٍ، وَهُوَ نَذِيرٌ مُبِينٌ يَأْمُرُهُمْ بِطَاعَةِ اللهِ، وَأَمَّا الغُفْرَانُ فَإِنَّهُ[2] مِنَ اللهِ؛ لِقَوْلِهِ ﷻ: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ [نوح: ٤]. ثُمَّ قال: ﴿رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ [نوح: ٥]. فَذَكَرَ الدُّعَاءَ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ نُوحٍ، وَذَكَرَ فِعْلَ نُوحٍ بِقَوْمِهِ[3]، ثُمَّ قال: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ۝ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [نوح: ١٣ - ١٤]. فَذَكَرَ (خَلْقَ القَوْمِ)[4] طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ، وقال اللهُ[5] تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾ [التغابن: ٢]. وقال[6] اللهُ ﷻ: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾[7] [الحجرات: ٢].

٤٤٠- **حدثنا** مُوسَى، حدَّثنا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قال: لَمَّا نَزَلَ[8]: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ﴾[9] وَكَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ رَفِيعَ الصَّوْتِ، فَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ وقال: أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي فَوْقَ صَوْتِ

---

(١) في «ر»، «م»: «فالإنذار والإبلاغ». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «م»: «فإنهما». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «س»: «بقوته». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «س»: «خلق الله». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) لفظ الجلالة ليس في «ر»، «م»، «خ». ومثبت من «س»، «أ».

(٦) الواو ليست في «س»، «ر». ومثبتة من «م»، «خ»، «أ».

(٧) قوله: ﴿أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الحجرات: ٢]، ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٨) في «ر»، «م»: «نزلت». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) قوله: ﴿وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ﴾ [الحجرات: ٢]، ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

النَّبِيِّ ﷺ وَأَجْهَرُ لَهُ بِالقَوْلِ[(١)]، وَقَدْ حَبِطَ عَمَلِي، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ. فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَاهُ[(٢)] رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّهُ[(٣)] يَقُولُ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ[(٤)] النَّبِيُّ ﷺ: **«هُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»**. وَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَلَمَّا[(٥)] كَانَ يَوْمُ اليَمَامَةِ كَانَ فِي بَعْضِنَا بَعْضُ الِانْكِشَافِ[(٦)] فَأَقْبَلَ وَقَدْ تَكَفَّنَ وَتَحَنَّطَ، وقال[(٧)]: بِئْسَ مَا تَعُودُونَ أَقْرَانَكُمْ. فَقَاتَلَ[(٨)] حَتَّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللهُ[(٩)].

◉ **(قال أَبُو عَبْدِ الله)[(١٠)]: وَقَدْ سَمَّى ابْنُ عُمَرَ الصَّوْتَ بِالقُرْآنِ عِبَادَةً.**

٤٤١- حدَّثني أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، حدَّثنا أَبُو صَفْوَانَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قال: أَوَّلُ مَا يَنْقُصُ مِنَ العِبَادَةِ التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ، وَرَفْعُ الصَّوْتِ فِيهَا بِالقِرَاءَةِ. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذْ سُئِلَ قال: أَسْمَعُ مِنْكَ[(١١)] عَلَى حَرْفِهِ.

وقال[(١٢)] النَّبِيُّ ﷺ: **«لا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالقِرَاءَةِ»**.

---

(١) ليس في «س»، «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٢) في «ر»، «م»: «فأتى». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) في «ر»، «م»: «له». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) بعده في «ر» مضببًا عليه: «له». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) في «ر»، «م»: «لما». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «ر»، «م»: «الكتاف». والمثبت من «س»، «خ»، «أ»، حاشية «م» وعليه: لعله.

(٧) في «ر»، «م»: «فقال». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) في «ر»، «م»: «فقاتلهم». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) رواه مسلم في «صحيحه» (١١٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨١٧٠، ١١٤٤٩).

(١٠) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(١١) في «س» مضببًا عليه: «من». والمثبت من بقية النسخ.

(١٢) الواو ليست في «م». ومثبتة من بقية النسخ.

٤٤٢- حدثنا به[1] عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حدَّثنا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ التَّمَّارِ، عَنِ البَيَاضِيِّ[2]: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالقِرَاءَةِ[3]، فَقَالَ: «إِنَّ المُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلْيَنْظُرْ مَا يُنَاجِيهِ بِهِ، وَلا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالقِرَاءَةِ»[4].

٤٤٣- حدثنا إِسْحَاقُ، سَمِعَ عَبْدَةَ[5]، عَنْ أَبِي[6] إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَارِثِ)[7]، عَنْ أَبِي حَازِمٍ مَوْلَى هُذَيْلٍ، قال: جَاوَرْتُ فِي مَسْجِدِ (رَسُولِ اللهِ)[8] ﷺ مَعَ رَجُلٍ مِنَ أَصْحَابِ (رَسُولِ اللهِ)[9] ﷺ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ مِنَ الأَنْصَارِ فحدَّثني عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا.

٤٤٤- حدثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا بَكْرٌ[10]، عَنِ ابْنِ الهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ

---

(١) ليس في «س»، «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٢) ضبب عليه في «س».

(٣) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) رواه مالك في «الموطإ» (١٧٧)، وأحمد في «مسنده» (١٩٣٢٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٤٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٣٤٨، ٣٣٥٠، ٨٠٣٧). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٦٥): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

(٥) في «س»: «عنده». والمثبت من بقية النسخ.

(٦) في «س»: «ابن». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «س»: «الحارث». وفي «ر»، «م»: «إبراهيم». والمثبت من «خ»، «أ».

(٨) في «ر»، «م»: «النبي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) ليس في «أ». وفي «ر»، «م»: «النبي». والمثبت من «س»، «خ».

(١٠) في «م»، «خ»: «أبو بكر». والمثبت من «س»، «ر»، «أ». وبكر بن مضر بن محمد بن حكيم ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٢٧ - ٢٣٠).

بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، سَمِعَ (رَسُولَ اللهِ)[١] ﷺ، بِهَذا[٢].

٤٤٥- وقال ابْنُ مَسْعُودٍ: قال النَّبِيُّ ﷺ لِقَوْمٍ كَانُوا يَقْرَءُونَ القُرْآنَ فَيَجْهَرُونَ[٣] بِهِ: «خَلَطْتُمْ عَلَيَّ القُرْآنَ»[٤].

⊙ يَقُولُ: عَلَتْ أَصْوَاتُكُمْ فَشَغَلْتُمُونِي بِرَفْعِهَا فَوْقَ صَوْتِي فَخَلَطْتُمْ عَلَيَّ. فَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْفَعَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ صَوْتَهُ، وَلا يَخْلِطُوا[٥] عَلَى النَّاسِ فِي جَهْرِهِمْ وَأَصْوَاتِهِمْ، وَلَمْ يَنْهَ عَنِ القُرْآنِ، وَلا عَنْ كَلامِ اللهِ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى[٦] قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ هَذِهِ الأُمَّةَ.

٤٤٦- حدَّثنا عَبْدُ اللهِ، حدَّثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ (بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ)[٧]، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «المُسِرُّ بِالقُرْآنِ كَالمُسِرِّ[٨]

---

(١) في «ر»، «م»: «النبي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٣٣٤٦، ٣٣٤٧).

(٣) في «س»: «فيجهروا». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٤٣٩٥)، والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٥٤)، والترمذي في «العلل الكبير» (١٠٩)، والبزار في «مسنده» (٢٠٧٨، ٢٠٧٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٣٩٧، ٥٣٩٨)، والدارقطني في «سننه» (١٣١٣). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ١١٠): «رواه أحمدُ وأبو يَعْلَى والبَزَّارُ، ورجالُ أحمدَ رِجالُ الصَّحيحِ».

(٥) في «م»، «خ»، «أ»: «يخلطون». والمثبت من «س»، «ر».

(٦) بعده في «ر»، «م»: «من». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) في «ر»: «بحير بن سعيد». وفي «م»، «خ»: «يحيى بن سعد». وفي «أ»: «يحيى بن سعيد». والمثبت من «س». وبحير بن سعد السحولي ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٠ -٢٢).

(٨) في «ر»، «م»: «مثل المسر». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

بِالصَّدَقَةِ، وَالجَاهِرُ بِالقُرْآنِ كَالجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ»[١].

٤٤٧- حدثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدَّثنا مَعْنٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، مِثْلَهُ.

٤٤٨- حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حدَّثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أُمِّ[٢] الدَّرْدَاءِ أَنَّهَا قَالَتْ: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥]. وَإِنْ صَلَّيْتَ فَهُوَ مِنْ ذِكْرِ اللهِ، وَكُلُّ خَيْرٍ تَعْمَلُهُ فَهُوَ مِنْ ذِكْرِ اللهِ، وَكُلُّ شَرٍّ تَجْتَنِبُهُ فَهُوَ مِنْ ذِكْرِ اللهِ، وَأَفْضَلُ ذَلِكَ تَسْبِيحُ اللهِ[٣].

⦿ وقال مُوسَى عليه السلام: ﴿وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَفْقَهُواْ قَوْلِي﴾ [طه: ٢٧-٢٨]. وقال تَعَالَى: ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣]. وقال: ﴿أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [فصلت: ٢١]. وقال: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣-٤]. وقال بَعْضُهُمْ (فِي قَوْلِهِ)[٤] ﷻ: ﴿يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ﴾ [فاطر: ١]. قال: الصَّوْتُ الحَسَنُ[٥].

---

(١) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (١٧٦٤٢، ١٧٧١٦)، وأبو داود في «سننه» (١٣٣٣)، والترمذي في «سننه» (٢٩١٩)، والنسائي في «سننه» (٢٥٦١)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٤). وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ». وقال الذهبي في «معجم الشيوخ الكبير» (١/ ٣٤٥-٣٤٦): «حديثٌ قوي الإسناد، متصلٌ».

(٢) في «ر»: «أبي». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (١٨/ ٤١٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٧٦).

(٤) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٩٢)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٧٣٣)، وأبو عوانة في «مستخرجه» (٤٣٧٠)، والثعلبي في «تفسيره» (٢٢/ ١٥١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٣١)، وفي «شعب الإيمان» (١١٤، ١٩٦٤) عن الزهري.

وقال اللهُ ﷻ (عَنْ جِبْرِيلَ)[١]: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ﴾[مريم: ٦٤]. فَبَيَّنَ (أَنَّ التَّنْزِيلَ غيرُ)[٢] الأمرِ.

٤٤٩- **حَدَّثنا** أَبُو نُعَيمٍ وَخَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، قالا: حدَّثنا عُمَرُ[٣] بْنُ ذَرٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ[٤] النَّبِيَّ ﷺ قال لِجِبْرِيلَ ﷺ: «**مَا مَنَعَكَ**[٥] **أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟**» فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ [مريم: ٦٤][٦].

٤٥٠- **وقال** جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قال النَّبِيُّ ﷺ لِقَتْلَى أُحُدٍ: «**أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرآنِ؟**» فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ[٧] إِلَى أَحَدٍ قَدَّمَهُ مِنَ اللَّحْدِ[٨].

⊙ (**قال أَبُو عَبْدِ اللهِ**)[٩]: (وقال بَعْضُهُمْ)[١٠]: إِنَّ أَكْثَرَ مَغَالِيطِ النَّاسِ مِنْ هَذِهِ

---

(١) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) في «ر»: «التنزيل عن». وفي «م»: «التنزيل غير». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) في «م»: «عمرو». والمثبت من بقية النسخ. وعمر بن ذر بن عبد الله الهَمْداني ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٣٤ - ٣٤٠).

(٤) في «ر»: «عن». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) في «ر»، «م»: «يمنعك». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٧٣١) عن أبي نعيم، و(٧٤٥٥) عن خلاد، بهذا الإسناد. ورواه الترمذي في «سننه» (٣١٥٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٢٥٧).

(٧) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) رواه البخاري في «صحيحه» (١٣٤٣، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٥٣، ٤٠٧٩)، وأبو داود في «سننه» (٣١٣٨، ٣١٣٩)، والترمذي في «سننه» (١٠٣٦)، والنسائي في «سننه» (١٩٥٥)، وابن ماجه في «سننه» (١٥١٤).

(٩) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «ر»: «وقال أحدهم». وفي «م»: «قال أحدهم». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

الأَوْجهِ إذًا[(١)] لَمْ يَعْرِفُوا المَجَازَ مِنَ التَّحْقِيقِ، وَلا الفِعْلَ مِنَ[(٢)] المَفْعُولِ، وَلا الوَصْفَ مِنَ[(٣)] الصِّفَةِ، وَلَمْ يَعْرِفُوا الكَذِبَ لِمَ صَارَ كَذِبًا، (وَلا الصِّدْقَ)[(٤)] لِمَ صَارَ صِدْقًا.

⊙ (قال أبو عَبْدِ اللهِ)[(٥)]: فَأَمَّا بَيَانُ المَجَازِ مِنَ التَّحْقِيقِ فَمِثْلُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْفَرَسِ: «وَجَدْتُهُ بَحْرًا». وَهُوَ الَّذِي يَجُوزُ[(٦)] فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ، وَتَحْقِيقُهُ أَنَّ مَشْيَهُ حَسَنٌ، وَمِثْلُ قَوْلِ القَائِلِ: عِلْمُ اللهِ مَعَنَا وَفِينَا، وَأَنَا فِي عِلْمِ اللهِ. إِنَّمَا[(٧)] المُرَادُ مِنْ ذَلِكَ: أَنَّ اللهَ يَعْلَمُنَا، وَهُوَ التَّحْقِيقُ، وَمِثْلُ قَوْلِ[(٨)] القَائِلِ: النَّهَرُ يَجْرِي. وَمَعْنَاهُ: أَنَّ[(٩)] المَاءَ يَجْرِي، وَهُوَ التَّحْقِيقُ، وَأَشْبَاهُهُ فِي اللُّغَاتِ كَثِيرٌ[(١٠)].

٤٥١- حدثنا آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قال[(١١)]: كَانَ فَزَعٌ بِالمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا مِنْ أَبِي طَلْحَةَ - يُقَالُ لَهُ: المَنْدُوبُ - فَرَكِبَ، فَلَمَّا رَجَعَ قال: «مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا»[(١٢)].

---

(١) في «ر»، «م»، «خ»، «أ»: «الذي». والمثبت من «س». وهو أنسي للسياق.

(٢) في «ر»: «ولا». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»: «ولا». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «س»، «ر»: «والصدق». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٥) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

(٦) في «س»، «ر»: «يحوز». وفي «خ»، «أ»: «يحور». والمثبت من «م».

(٧) في «ر»، «م»: «وإنما». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٩) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «م»، «خ»، «أ»: «كثيرة». والمثبت من «س»، «ر».

(١١) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(١٢) رواه البخاري في «صحيحه» (٢٦٢٧)، وفي «الأدب المفرد» (٨٧٩) بهذا الإسناد. ورواه

٤٥٢ - حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، حدَّثني[١] قَتَادَةُ، عَنْ أَنسٍ (بْنِ مَالِكٍ)[٢]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا[٣].

وَرَوَاهُ غُنْدَرٌ[٤] وَابْنُ المُبَارَكِ[٥] وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ[٦]، عَنْ شُعْبَةَ.

٤٥٣- حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا[٧] أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ (بْنِ عَبْدِ اللهِ)[٨]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ كَنَهَرٍ[٩] يَجْرِي عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ[١٠] كُلَّ يومٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَمَا يَبْقَى مِنَ الدَّرَنِ[١١]»[١٢].

البخاري في «صحيحه» (٢٨٢٠، ٢٨٥٧، ٢٨٦٢، ٢٨٦٧، ٢٩٠٨، ٢٩٦٩، ٣٠٤٠، ٦٠٣٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» (٤٩٨٨)، والترمذي في «سننه» (١٦٨٥ - ١٩٨٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٧٧٠)، وابن ماجه في «سننه» (٢٧٧٢) من طرق.

(١) في «ر»، «م»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (٢٩٦٨، ٦٢١٢) بهذا الإسناد.

(٤) رواية غندر خرَّجها البخاري في «صحيحه» (٢٨٥٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٠٧).

(٥) رواية عبد الله بن المبارك خرَّجها البخاري في «صحيحه» (٢٨٦٢).

(٦) رواية عمرو بن مرزوق خرَّجها أبو داود في «سننه» (٤٩٨٨).

(٧) في «ر»، «م»: «حدثني». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) بعده في «ر»، «م»: «عذب». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٠) في «ر»، «م»: «فيه». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١١) بعده في «ر»، «م»: «شيء». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٢) رواه مسلم في «صحيحه» (٦٦٨).

٤٥٤ وعن أبي سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ[١] بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ[٢].

⊙ (قال أبو عبدِ اللهِ)[٣]: وَأَمَّا الفِعْلُ مِنَ المَفْعُولِ، فَالفِعْلُ إِنَّمَا[٤] هُوَ إِحْدَاثُ الشَّيْءِ، وَالمَفْعُولُ هُوَ الحَدَثُ[٥]؛ لِقَوْلِهِ: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [الأنعام: ١]. (فَالسَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ)[٦] مَفْعُولُهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى اللهِ بِصِفَاتِهِ[٧] فَهُوَ مَفْعُولٌ، فَتَخْلِيقُ[٨] السَّمَاوَاتِ فِعْلُهُ؛ لأَنَّهُ[٩] لا يُمْكِنُ أَنْ تَقُومَ سَمَاءٌ بِنَفْسِهَا مِنْ غَيْرِ فِعْلِ الفَاعِلِ، وَإِنَّمَا تُنْسَبُ السَّمَاءُ إِلَيْهِ لِحَالِ[١٠] فِعْلِهِ، فَفِعْلُهُ مِنْ رُبُوبِيَّتِهِ، حَيْثُ يَقُولُ: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧]. وَالكُنْ[١١] مِنْهُ صِفَتُهُ[١٢]، وَهُوَ المَوْصُوفُ بِهِ كَذَلِكَ[١٣] قَالَ: رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَشْيَاءِ.

---

(١) في «س»، «ر»: «عبيد الله». وضبب على لفظ الجلالة في «ر». والمثبت من «م»، «خ»، «أ». وعبيد بن عُمير بن قتادة ترجمته في «أسد الغابة» (٣/ ٤٤١)، و«تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٢٣-٢٢٥) و«الإصابة» (٨/ ٨٥).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧٧٣٧)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩١)، والسرَّاج في «مسنده» (١٢٦٢).

(٣) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

(٤) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٥) كتب بحاشية «م» وعليه خـ: «المحدث».

(٦) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) في «س»، «خ»، «أ»: «بقضائه». والمثبت من «ر»، «م».

(٨) في «م»: «وتخليق». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(١٠) في «س»: «بحال». والمثبت من بقية النسخ.

(١١) عليه في «م»: «كذا».

(١٢) في «م»: «بصفة». والمثبت من بقية النسخ.

(١٣) في «ر»: «لذلك». والمثبت من بقية النسخ.

وقال النَّبِيُّ ﷺ: «رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ».

٤٥٥- **حدثنا** مُحَمَّدُ (بْنُ بَشَّارٍ)[١]، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، قال: سَمِعْتُ عَمْرو بْنَ عَاصِمٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قال: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قال: «**قُلِ: اللَّهُمَّ[٢] عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، (وَمِنْ شَرِّ)[٣] الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، (وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ، قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ)[٤] وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**»[٥].

٤٥٦- **حدثنا** سَعِيدُ[٦] بْنُ الرَّبِيعِ، حدَّثنا شُعْبَةُ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

رَوَاهُ مُعَاذٌ[٧] وَبَهْزٌ[٨]، عَنْ شُعْبَةَ.

---

(١) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) في «س» لفظ الجلالة. والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»: «وشر». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) ليس في «س»، «ر». ومثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٥) رواه أبو داود في «سننه» (٥٠٦٧)، والترمذي في «سننه» (٣٣٩٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٦٤٤، ٧٦٥٢، ٧٦٦٨، ٩٧٥٥، ١٠٣٢٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥١٣). وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ». وقال الحاكم: «حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

(٦) في «س»: «سعد». والمثبت من بقية النسخ. وسعيد بن الربيع الحرشي ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٢٨ -٤٢٩). ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٢) بهذا الإسناد.

(٧) معاذ هو ابن معاذ العنبري، ولم أقف على روايته.

(٨) بهز هو ابن أسد العمي، وروايته خرَّجها الإمام أحمد في «مسنده» (٥٢)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (١/ ١١٤ -١١٥، رقم ٣٢).

٤٥٧- حدثنا عَمْرُو بْنُ (عَوْنٍ، حدَّثنا هُشَيْمٌ)[١]، عَنْ يَعْلَى[٢]، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا: «رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ».

٤٥٨- (حدثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا هُشَيْمٌ، بِهَذَا)[٣].

⊙ (قال أَبُو عَبْدِ اللهِ)[٤]: وَكَذَلِكَ تُؤَدِّي جَمِيعُ لُغَاتِ الخَلْقِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلافٍ بَيْنَهُمْ، إِنَّمَا هُوَ الفَاعِلُ وَالفِعْلُ وَالمَفْعُولُ.

فَالفِعْلُ[٥] صِفَةٌ[٦]، وَالمَفْعُولُ غَيْرُهُ، وَبَيَانُ[٧] ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ﴾ [الكهف: ٥١]. وَلَمْ[٨] يُرِدْ بِخَلْقِ السَّمَاوَاتِ السَّمَاوَاتِ[٩] نَفْسَهَا، وَقَدْ مَيَّزَ فِعْلَ السَّمَاوَاتِ مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَكَذَلِكَ فِعْلُ جُمْلَةِ الخَلْقِ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ﴾. وَقَدْ مَيَّزَ الفِعْلَ وَالنَّفْسَ، وَلَمْ يَصِرْ فِعْلُهُ خَلْقًا.

وَأَمَّا[١٠] الوَصْفُ مِنَ الصِّفَةِ، فَالوَصْفُ إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ القَائِلِ حَيْثُ يَقُولُ:

---

(١) في «س»: «عوف ثنا هشام». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في «ر»: «يحيى». والمثبت من بقية النسخ، حاشية «ر».

(٣) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م».

(٥) في «ر»، «م»: «والفعل». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «م»: «صفته». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»: «وساق». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) الواو ليست في «ر»، «م». ومثبتة من «س»، «خ»، «أ».

(٩) ليس في «ر»، «م»، «أ». ومثبت من «س»، «خ».

(١٠) قبله في «م»: «قال أبو عبد الله». والمثبت من بقية النسخ.

هَذَا رَجُلٌ طَوِيلٌ، وَثَقِيلٌ، وَجَمِيلٌ، وَحَدِيدٌ[١]، فَالطُّولُ، وَالجَمَالُ، وَالحِدَّةُ[٢]. وَالثِّقَلُ إِنَّمَا هُوَ صِفَةُ الرَّجُلِ، وَقَوْلُ القَائِلِ وَصْفٌ، (وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ: اللهُ رَحِيمٌ، وَاللهُ عَلِيمٌ، وَاللهُ قَدِيرٌ. فَقَوْلُ القَائِلِ وَصْفٌ)[٣]، وَهُوَ عِبَادَةٌ، وَالرَّحْمَةُ[٤] وَالعِلْمُ وَالقُدْرَةُ وَالكِبْرِيَاءُ وَالقُوَّةُ كُلُّ هَذَا[٥] صِفَاتُهُ[٦]، وَأَمَّا الكَذِبُ مِنَ الصِّدْقِ فَقَوْلُ القَائِلِ: فُلَانٌ هَهُنَا. وَهُوَ غَائِبٌ، فَهُوَ كَذِبٌ، فَلَوْ كَانَ حَاضِرًا لَكَانَ صِدْقًا، وَالكَلِمَةُ وَاحِدَةٌ، وَإِنَّمَا صَارَ صِدْقًا وَكَذِبًا لِحَالِ[٧] المَعْنَى، وَكَذَلِكَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: إِنَّ اللهَ رَحِيمٌ وَيَرْحَمُ، وَاللهُ[٨] عَلِيمٌ وَيَعْلَمُ، وَاللهُ قَدِيرٌ وَيَقْدِرُ، وَاللهُ سَمِيعٌ وَيَسْمَعُ، وَلَمْ يَكُنْ لِقَوْلِهِ مَعْنًى كَمَا وَصَفْنَا فِي شَأْنِ الكَذِبِ وَالصِّدْقِ، لَكَانَ قَوْلُهُ كَذِبًا، وَإِنَّمَا صَارَ هَذَا القَوْلُ (صِدْقًا وَعِبَادَةً)[٩] لِحَالِ[١٠] المَعْنَى.

⊙ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الفَاعِلِ (وَالمَفْعُولِ وَالفِعْلِ)[١١]:

---

(١) في «ر»، «م»: «وخدوم». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «ر»، «م»: «والخدمة». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) في «س»: «وللرحمة». والمثبت من بقية النسخ.

(٥) في «ر»، «م»: «هذه». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) بعده في «م»: «قال أبو عبد الله». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «م»: «بحال». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) لفظ الجلالة في هذا الموضع والموضعين التاليين ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٩) في «ر»، «م»: «وعبادة وطاعة». وفي «خ»، «أ»: «صدقًا وعبادة وطاعة». والمثبت من «س».

(١٠) في «س»: «بحال». والمثبت من بقية النسخ.

(١١) في «ر»، «م»: «والفعل والمفعول». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

فَقالتِ القَدَرِيَّةُ: الأَفَاعِيلُ كُلُّهَا (مِنَ البَشَرِ)[١].

وقالتِ الجَبْرِيَّةُ: الأَفَاعِيلُ كُلُّهَا مِنَ اللهِ.

وقالتِ الجَهْمِيَّةُ: الفِعْلُ وَالمَفْعُولُ وَاحِدٌ. لِذَلِكَ قَالُوا لـ «كُنْ»[٢]: مَخْلُوقٌ.

وقال أَهْلُ العِلْمِ: التَّخْلِيقُ فِعْلُ اللهِ[٣]، وَأَفَاعِيلُنَا مَخْلُوقَةٌ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۞ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾ [الملك: ١٣-١٤]. يَعْنِي: السِّرَّ وَالجَهْرَ مِنَ القَوْلِ، فَفِعْلُ اللهِ صِفَةُ اللهِ، وَالمَفْعُولُ غَيْرُهُ مِنَ الخَلْقِ.

وَيُقَالُ لِمَنْ[٤] زَعَمَ أَنِّي لا أَقُولُ: القُرْآنُ مَكْتُوبٌ فِي المُصْحَفِ، وَلَكِنْ أَقُولُ[٥]: القُرْآنُ بِعَيْنِهِ فِي المُصْحَفِ، يَلْزَمُكَ[٦] أَنْ تَقُولَ: إِنَّ مَنْ ذَكَرَ اللهُ فِي القُرْآنِ مِنَ (الجِنِّ وَالإِنْسِ)[٧] وَالمَلائِكَةِ وَالمَدَائِنِ وَمَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَغَيْرِهِمَا[٨] وَإِبْلِيسَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودِهِمَا وَالجَنَّةِ[٩] وَالنَّارِ عَايَنْتُهُمْ[١٠] بِأَعْيَانِهِمْ فِي المُصْحَفِ؛ لِأَنَّ فِرْعَوْنَ مَكْتُوبٌ فِيهِ، كَمَا أَنَّ القُرْآنَ مَكْتُوبٌ[١١]، وَيَلْزَمُكَ أَكْثَرُ

---

(١) في «ر»: «منا ليس من الله». وفي «م»: «منا ليست من الله». وفي «خ»، «أ»: «من البشر ليست من الله». والمثبت من «س».

(٢) في «ر»: «الكن». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) لفظ الجلالة ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) في «ر»، «م»: «إن». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) من «ر». وليس في بقية النسخ.

(٦) في «س»: «فلزمك». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «ر»: «الإنس والجن». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) في «ر»: «وغيرها». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) في «ر»: «والجنان». والمثبت من بقية النسخ، حاشية «ر».

(١٠) في «ر»: «عاينتهما». والمثبت من بقية النسخ.

(١١) بعده في «س»: «فيه». والمثبت من بقية النسخ.

مِنْ هَذَا حِينَ (تَقُولُ: اللهُ)(١) فِي المُصْحَفِ، وَهَذَا أَمْرٌ بَيِّنٌ؛ لأنك تضع يدك عَلَى هَذِهِ الآيَةِ(٢) وَتَرَاهَا بِعَيْنِكَ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، فَلا يَشُكُّ عَاقِلٌ(٣) بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى هُوَ المَعْبُودُ، وَقَوْلُهُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ هُوَ قُرْآنٌ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ القُرْآنِ هُوَ قَوْلُهُ، وَالقَوْلُ صفةُ القَائِلِ، والقائل مَوْصُوفٌ بِهِ(٤)، فَالقُرْآنُ قَوْلُ اللهِ ﷻ، وَالقِرَاءَةُ وَالكِتَابَةُ وَالحِفْظُ لِلقُرآنِ هُوَ فِعْلُ الخَلْقِ؛ لِقَوْلِهِ: ﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢٠]. وَقَوْلُهُ(٥): ﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ [المزمل: ٢٠]. وَالقِرَاءَةُ فِعْلُ الخَلْقِ وَهُوَ طَاعَةٌ لِلَّهِ(٦)، وَالقُرْآنُ لَيْسَ هُوَ بِطَاعَةٍ(٧)، إِنَّمَا هُوَ الأَمْرُ بِالطَّاعَةِ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾(٨) [الإسراء: ١٠٦]. وقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ﴾(٩) [فاطر: ٢٩]. ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧].

٤٥٩- **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ، حدَّثنا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا سَأَلَ الأَسْوَدَ: «فَهَلْ مِنْ (مُذَّكِرٍ أَوْ مُدَّكِرٍ)(١٠)؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ يَقْرَؤُهَا: مُدَّكِرٍ. وقال: سَمِعْتُ

---

(١) في «ر»: «تقول». وفي «م»، «خ»، «أ»: «يقول». والمثبت من «س».

(٢) في «س»: «الأحرف». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «ر»، «م»: «العاقل». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٥) في «س»، «خ»، «أ»: «فقوله». والمثبت من «ر»، «م».

(٦) من «ر». وفي بقية النسخ لفظ الجلالة.

(٧) في «ر»: «بالطاعة». وفي «م»: «الطاعة». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) قوله: «عَلَى مُكْثٍ». ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٩) في «س»، «أ»: «الذين يَتْلُونَ كِتابَ اللهِ». وفي «ر»: «يتلون آيات الله». والمثبت من «م»، «خ».

(١٠) في «م»: «مدكر أو مذكر». والمثبت من بقية النسخ.

رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ دالًا(١)(٢)(٣).

٦٠: حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود(٤)، عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾(٥).

٦١: حدثنا عبدان، أخبرني أبي، عن شعبة، بهذا(٦).

٦٢: حدثنا خالد بن يزيد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، بهذا(٧).

٦٣: حدثنا نصر بن علي، حدثنا أبو أحمد، عن سفيان، عن أبي(٨) إسحاق، بهذا(٩).

⊙ (قال أبو عبد الله: وقال الله ﷻ)(١٠): ﴿بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧]. فذلك كُلُّهُ مِمَّا أَمَرَ بِهِ، وَلِذَلِكَ قال: ﴿أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾

---

(١) في «م»: «دالي». والمثبت من بقية النسخ.

(٢) ليس في «س»، ومثبت من بقية النسخ.

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٨٧١) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (٣٣٧٦، ٤٨٧٠، ٤٨٧٣، ٤٨٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٨٢٣)، وأبو داود في «سننه» (٣٩٩٤)، والترمذي في «سننه» (٢٩٣٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٤٩١) من طرق.

(٤) قوله: «عن الأسود» ليس في «م»، «خ»، «أ»، ومثبت من «ر»، و«صحيح البخاري».

(٥) ليس في «س»، ومثبت من بقية النسخ. والحديث رواه البخاري في «صحيحه» (٤٨٦٩) بهذا الإسناد.

(٦) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٨٧٢) بهذا الإسناد.

(٧) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٣٤٥) بهذا الإسناد.

(٨) ليس في «س»، ومثبت من بقية النسخ.

(٩) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٣٤١) بهذا الإسناد.

(١٠) في «س»: «وقال». والمثبت من بقية النسخ.

(١١) في «م»: «فهذا». والمثبت من بقية النسخ.

[البقرة: ١١٠]. فَالصَّلاةُ[١] بِجُمْلَتِهَا طَاعَةٌ لِلَّهِ[٢]، (وَقِرَاءَةُ القُرْآنِ مِنْ جُمْلَةِ الصَّلاةِ، فَالصَّلاةُ[٣] طَاعَةُ اللهِ)[٤]، وَالأَمْرُ بِالصَّلاةِ قُرْآنٌ، وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي المَصَاحِفِ، مَحْفُوظٌ فِي الصُّدُورِ، مَقْرُوءٌ عَلَى اللِّسَانِ، وَالقِرَاءَةُ وَالحِفْظُ وَالكِتَابَةُ مَخْلُوقٌ[٥]، وَمَا قُرِئَ وَحُفِظَ وَكُتِبَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ[٦].

وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ[٧] أَنَّ النَّاسَ يَكْتُبُونَ «اللهَ» وَيَحْفَظُونَهُ وَيَدْعُونَهُ، فَالدُّعَاءُ[٨] وَالحِفْظُ وَالكِتَابَةُ مِنَ النَّاسِ مَخْلُوقٌ، وَلا شَكَّ[٩] فِيهِ، وَالخَالِقُ (اللهُ بِصِفَتِهِ)[١٠].

وَيُقَالُ لَهُ: أَتَرَى[١١] القُرْآنَ فِي المَصَاحِفِ[١٢]؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ. فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ مِنْ صِفَاتِ اللهِ مَا يُرَى فِي الدُّنْيَا، وَهَذَا رَدٌّ لِقَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾

---

(١) في «س»، «ر»: «والصلاة». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٢) من «س». وفي بقية النسخ لفظ الجلالة.

(٣) في «ر»: «والصلاة». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(٤) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٥) في «ر»، «م»: «مخلوقة». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «ر»، «م»: «بخلق». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٨) في «ر»: «والدعاء». والمثبت من بقية النسخ.

(٩) في «ر»، «م»: «يشك». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٠) في «س»: «ذلك صفته». والمثبت من بقية النسخ.

(١١) بدون نقط في «ر». وفي «س»: «أيرى». والمثبت من «م»، «خ»، «أ».

(١٢) في «ر»، «م»: «المصحف». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

فِي الدُّنْيَا (﴿وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ﴾)[١] [الأنعام: ١٠٣]. فَإِنْ[٢] قال: يَرَى[٣] كِتابَةَ القُرْآنِ. فَقَدْ رَجَعَ إِلَى الحَقِّ.

وَيُقَالُ لَهُ: هَلْ تُدْرِكُ الأَبْصارُ إِلَّا اللَّوْنَ؟ فَإِنْ قال: لا. قِيلَ لَهُ: وَهَلْ[٤] يَكُونُ اللَّوْنُ إِلَّا فِي الجِسْمِ؟ فَإِنْ قال: نَعَمْ[٥]. فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ القُرْآنَ جِسْمٌ يُرَى.

٤٦٤- حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ[٦]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ القُرْآنُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَجُ، فَيَقْرَأُ القُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ»[٧].

٤٦٥- حدثنا إِسْحَاقُ[٨] بْنُ نَصْرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ القِرَاءَةُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَابَّتِهِ[٩] فَتُسْرَجُ، فَيَقْرَأُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ». يَعْنِي: القُرْآنَ[١٠].

---

(١) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «س»، «خ»، «أ»: «وإن». والمثبت من «ر»، «م».

(٣) في «م»: «نرى». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) الواو ليست في «ر»، «م». ومثبتة من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»، «م»: «لا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «س»: «هشام». وهو تصحيف، والمثبت من بقية النسخ، «صحيح البخاري».

(٧) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٤١٧) بهذا الإسناد.

(٨) في «ر»: «أبو إسحاق». والمثبت من بقية النسخ، «صحيح البخاري».

(٩) في «س»: «بدوابه». والمثبت من بقية النسخ.

(١٠) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٧١٣) بهذا الإسناد.

٤٦٦- حدَّثنا أَحْمَدُ (بْنُ حَفْصٍ النَّيْسَابُورِيُّ)[١]، حدَّثني[٢] أَبِي، حدَّثني[٣] إِبْرَاهِيمُ - وَإِبْرَاهِيمُ[٤] هُوَ ابْنُ طَهْمَانَ - عَنْ[٥] مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ[٦]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ القُرْآنُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَابَّتِهِ فَتُسْرَجُ، فَيَقْرَأُ القُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ»[٧].

---

(١) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «م»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

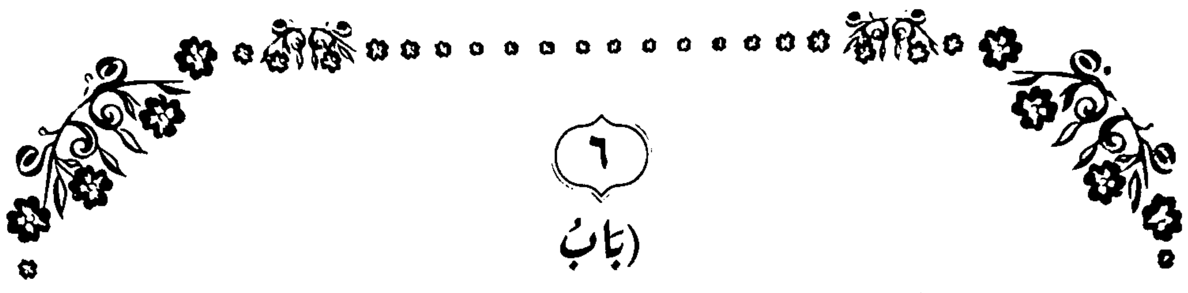
(٣) في «م»: «حدثنا». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»، «م»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «س»: «سليمان». والمثبت من بقية النسخ. وصفوان بن سليم المدني ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٨٤ -١٩١).

(٧) علَّقه البخاري في «صحيحه» (٤/ ١٦٠). وينظر: «تغليق التعليق» (٤/ ٣٠ -٣١).



٦
(باب

قَوْلِ[1] الله جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الكُفَّارِ وَالمُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الأَوْثَانِ:

﴿وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾)[2] [الزخرف: ٧٧] وَقَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَـٰلِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٧]. ﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَـٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ الآيَةَ[3] [إبراهيم: ٢٢]. وقال المُنَافِقُونَ: ﴿ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ الآيَةَ[4] [الحديد: ١٣].

٤٦٧- حدثنا قُتَيْبَةُ، عَنْ[5] سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ عَطَاءً يُخْبِرُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، (أَنَّهُ سَمِعَ)[6] النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى المِنْبَرِ: ﴿وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ﴾ [الزخرف: ٧٧][7].

٤٦٨- حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حدَّثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، (عَنْ عَطَاءٍ)[8]، عَنْ

---

(١) قوله: «باب قول». في «س»: «قال». والمثبت من «ر»، «خ»، «أ».

(٢) مكانه بياض في «م». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) قوله: ﴿وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ الآية [إبراهيم: ٢٢] ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) من «ر». وليس في بقية النسخ.

(٥) في «ر»، «م»: «حدثنا». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «م»: «قال سمعت». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٢٦٦) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (٣٢٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (٧٨١)، وأبو داود في «سننه» (٣٩٩٢)، والترمذي في «سننه» (٥٠٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٤١٥) من طرق.

(٨) ليس في «م». وفي «س»، «خ»، «أ»: «بن عطاء». والمثبت من «ر»، و«صحيح البخاري».

صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى المِنْبَرِ: ﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[١].

٤٦٩- حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، (حدَّثنا دُخَيْنٌ)[٢] الحَجْرِيُّ[٣]، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «(يَقُولُ الكَافِرُونَ[٤]: هَذَا قَدْ وَجَدَ المُؤْمِنُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَهُمْ[٥])[٦]، فَمَنْ يَشْفَعُ لَنَا؟ مَا هُوَ إِلَّا إِبْلِيسُ، هُوَ الَّذِي أَضَلَّنَا، فَيَأْتُونَ إِبْلِيسَ فَيَقُولُونَ: هَذَا قَدْ وَجَدَ المُؤْمِنُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَهُمْ[٧])، فَقُمْ أَنْتَ فَاشْفَعْ لَنَا؛ فَإِنَّكَ أَضْلَلْتَنَا. فَيَفُوحُ[٨] مَجْلِسُهُ مِنْ أَنْتَنِ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدُكُمْ[٩]، يَعْظُمُ لِجَهَنَّمَ[١٠]، فَيَقُولُ[١١] الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ الآيَةَ [إبراهيم: ٢٢]»[١٢].

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (٤٨١٩) بهذا الإسناد.

(٢) في «س»: «ابن دجين». وفي «م»: «حدثني دخين». والمثبت من «ر»، «خ»، «أ». ودُخَين بن عامر الحَجْري ترجمته في «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٧٦).

(٣) ترك ناسخ «ر» بعض حروفها بيضاء. والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «م»، «خ»، «أ»: «الكافر». والمثبت من «ر».

(٥) ليس في «م»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر».

(٦) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٧) بعده في «س»، «خ»، «أ»: «ثم يقول الكافرون». والمثبت من «ر»، «م».

(٨) في «ر»، «م»: «فيفور». وفي «أ»: «فيثور». والمثبت من «س»، «خ».

(٩) في «ر»، «م»، «خ»: «أحد». والمثبت من «س»، «أ».

(١٠) تصحف في «ر». والمثبت من بقية النسخ.

(١١) في «ر»، «م»: «ويقول». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(١٢) رواه عبد الله بن المبارك في «الزهد والرقائق» (٣٧٤)، وفي «مسنده» (١٠٢)، والدارمي في «سننه» (٢٨٤٦)، والطبري في «تفسيره» (١٣/ ٦٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» =

⊙ وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قِرَاءَةَ المُنَافِقِينَ وَالفُجَّارِ، فَبَيَّنَ مَا يَتَأَكَّلُونَ[١] بِقِرَاءَتِهِمْ فَلا يَرْتَابَنَّ أَحَدٌ فِي خُلُقِ المُنَافِقِينَ وَأَصْحَابِ الجَحِيمِ وَأَعْمَالِهِمْ.

٤٧٠- حدَّثنا (عُبَيْدُ اللهِ)[٢] -(هُوَ أَبُو قُدَامَةَ)[٣]- بْنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قال: مَنْ قال كَلامُ العِبادِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ[٤] فَهُوَ كافِرٌ.

⊙ وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ يَحيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ[٥] وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٦].

٤٧١- حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حدَّثنا حَيْوَةُ، حدَّثني بَشِيرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الخَوْلانِيُّ، أَنَّ الوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ التُّجَيْبِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[٧]: «يَخْلُفُ (قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ سَنَةً)[٨] ﴿أَضَاعُوا

= (١٧/ ٣٢٠، رقم ٨٨٧). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٧٦): «رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيفٌ».

(١) في «ر»، «م»: «يأكلون». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٢) في «س»: «عبد الله». والمثبت من بقية النسخ. وهو عبيد الله بن سعيد بن يحيى أبو قدامة السرخسي، ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٥٠ -٥٢). وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٤٠٥): «وفي النسخة بكتاب («أفعال العباد» للبخاري: أخبرنا أبو قدامة، عن حماد بن زيد. هكذا، وما أعتقد أنه لحق حمادًا)».

(٣) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٤) في «ر»، «م»: «بخلق». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) رواه الخَلاَّل في «السُّنة» (٢١٥٢)، وابن بطة في «الإبانة» الكتاب الثاني (١٨٧٦) وفي الكتاب الثالث (١٦٢).

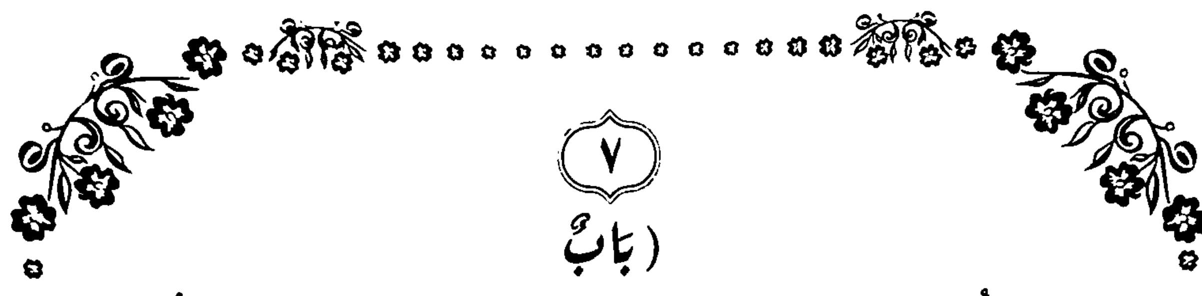
(٦) رواه الخَلاَّل في «السُّنة» (٢١٥٢)، وابن بطة في «الإبانة» الكتاب الثالث (١٦٣).

(٧) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٨) في «ر»: «من بعد يعني قوم ستين سنة». وفي «م»: «من بعد ستين سنة يعني قوم». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩]. **ثُمَّ يَكُونُ خَلْفٌ يَقْرَءُونَ القُرْآنَ لا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، وَيَقْرَأُ القُرْآنَ ثَلاثَةٌ: مُؤْمِنٌ، وَمُنَافِقٌ، وَفَاجِرٌ**». قال بَشِيرٌ: فَقُلْتُ لِلْوَلِيدِ: مَا هَؤُلاءِ الثَّلاثَةُ؟ قال: المُنَافِقُ كَافِرٌ بِهِ، وَالفَاجِرُ يَتَأَكَّلُ بِهِ، وَالمُؤْمِنُ يُؤْمِنُ بِهِ[1].

(١) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (١١٥١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٥٥)، والطَّبَراني في «المعجم الأوسط» (٩٣٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٧٤، ٤/ ٥٤٧). وقال الحاكم: «حديثٌ صحيحٌ، رواته حجازيون وشاميون أثبات، ولم يخرجاه». وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٩/ ٢٣٢): «تفرد به أحمد، وإسناده جيدٌ قويٌّ على شرط السُّنن». وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٣١): «رواه أحمدُ، ورجالُه ثقاتٌ، ورواه الطَّبَرانِيُّ في «الأوسط» كذلك».



٧

(بَابٌ)

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى[1] أَصْوَاتِ العِبَادِ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَكْثَرُ[2] مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا»[3] (فَقَدْ قَرَأَهُ)[4] المُعَطِّلَةُ وَالجَهْمِيَّةُ وَأَهْلُ الأَهْوَاءِ وَغَيْرُهُمْ

٤٧٢- وقال النَّبِيُّ ﷺ: «يَقْرَأُ القُرْآنَ رِجَالٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، لا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ، هُمْ[5] شَرُّ الخَلْقِ وَالخَلِيقَةِ»[6]. وقال: «يَتَعَجَّلُونَهُ[7] وَلا يَتَأَجَّلُونَهُ»[8].

٤٧٣- حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الحَسَنِ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ، حدَّثنا[9] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ المَعَافِرِيُّ، حدَّثني شَرَاحِيلُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَدِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو

---

(١) بعده في «س»: «أن». والمثبت من «ر»، «خ»، «أ».

(٢) في «ر»: «أكبر». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٣) مكانه بياض في مصورتنا من «م». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في «س»: «فعد قراءة». وفي «م»: «فقد قراء». وفي «خ»، «أ»: «فعد قراء». والمثبت من «ر».

(٥) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٦) رواه مسلم في «صحيحه» (١٤٩/١٠٦٤)، وأبو داود في «سننه» (٤٧٦٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٥٠٥) عن أبي سعيد الخدري ﷺ بنحوه. ورواه مسلم في «صحيحه» (١٠٦٧)، وابن ماجه في «سننه» (١٧٠) عن أبي ذر الغفاري ﷺ بنحوه. ورواه أبو داود في «سننه» (٤٧٦٥) عن أنس بن مالكٍ ﷺ بنحوه. ورُوي عن جماعة من الصحابة ﷺ.

(٧) في «م»: «يتعجلون به». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (١٥٠٨٤، ١٥٥٠٦)، وأبو داود في «سننه» (٨٣٠) عن جابر بن عبد الله ﷺ. ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٣٣٢٩)، وأبو داود في «سننه» (٨٣١) عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ. وينظر: «تفسير سعيد بن منصور» (٣٠، ٣١) والتعليق عليه.

(٩) في «س»: «بن». والمثبت من بقية النسخ.

بْنِ العَاصِ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا**»[1].

٤٧٤- **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ[2]، حدَّثنا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ، حدَّثنا[3] الوَلِيدُ بْنُ المُغِيرَةِ -وَكَانَ[4] ثَبْتًا- حدَّثنا مِشْرَحُ بْنُ هَاعَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ[5] ﷺ قال: «**أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا**[6]»[7].

٤٧٥- **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حدَّثنا زَيْدُ[8] بْنُ الحُبَابِ، حدَّثنا أَبُو السَّمْحِ المَعَافِرِيُّ، حدَّثنا أَبُو قَبِيلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**أَتَخَوَّفُ**

---

(١) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٥٧) بهذا الإسناد. ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٦٧٤٣، ٦٧٤٤، ٦٧٤٧)، والفريابي في «صفة النفاق وذم المنافقين» (٣٥، ٣٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣/ ١٧، رقم ٢٥)، وابن بطة في «الإبانة» كتاب الإيمان (٩٤٣)، وأبو نعيم في «صفة النفاق ونعت المنافقين» (١٥٥). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٢٩): «رواه أحمدُ والطَّبرانيُّ، وأحدُ أسانيدِ أحمدَ ثِقاتٌ أثباتٌ».

(٢) في «ر» وعليه صـ: «عبد الرحمن». والمثبت من بقية النسخ، حاشية «ر». وهو محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة، وسبق التنبيه عليه.

(٣) في «ر»، «م»: «حدثني». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) ليس في «ر». ومثبت من بقية النسخ.

(٥) في «ر»، «م»: «رسول الله». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «م»: «لَقُرَّاؤها». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) رواه أحمد في «مسنده» (١٧٤٤١)، والفريابي في «صفة النفاق وذم المنافقين» (٣١ - ٣٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٣٠٥، رقم ٨٤١)، وابن بطة في «الإبانة» كتاب الإيمان (٩٤٤)، وأبو نعيم في «صفة النفاق ونعت المنافقين» (١٥٤). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٣٠): «رواه أحمدُ والطَّبرانِيُّ، ورجالُه ثقاتٌ، وكذلك رجالُ أحدِ إسنادَيْ أحمدَ ثقاتٌ».

(٨) في «س»، «خ»، «أ»: «يزيد». والمثبت من «ر»، «م».

عَلَى أُمَّتِي ثِنْتَيْنِ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَوَاتِ، وَالقُرْآنُ يَتَعَلَّمُهُ[١] المُنَافِقُونَ يُجَادِلُونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا»[٢].

---

(١) في «س»، «خ»، «أ»: «يتعلم». والمثبت من «ر»، «م».

(٢) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (١٧٥٩١، ١٧٥٩٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٢٩٥ -٢٩٦، رقم ٨١٥ -٨١٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٧٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٧٠٣)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٣٦١). وقال الحاكم: «حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٨٧): «رواه أحمدُ، والطَّبرانِيُّ في «الكبير»، وفيه دَرَّاج أبو السَّمْح، وهو ثقة مُختَلَفٌ في الاحتجاجِ به». قلت: تابعه: الليث بن سعد -عند الطبراني وابن عبد البر - ومالك بن الخير الزبادي -عند الطبراني والحاكم والبيهقي - وعبد الله بن لهيعة، عند أحمد والطبراني.

٨

(بابُ

قَوْلِ اللهِ[1] ﷻ: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾)[2] [آل عمران: ٩٣]

قال: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ [الروم: ٢٢]. فَمِنْهَا العَرَبِيُّ، وَمِنْهَا[3] العَجَمِيُّ، فَذَكَرَ اخْتِلافَ الأَلْسِنَةِ وَالأَلْوانِ، وَهُوَ كَلامُ العِبادِ، وقال: ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ٤١]. وقال النَّبِيُّ ﷺ: «رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ القُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ[4] النَّهارِ، وَرَجُلٌ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ». فَبَيَّنَ أَنَّ قِيَامَهُ بِالكِتَابِ هُوَ فِعْلُهُ.

٤٧٦- حدَّثني بِهِ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال (رَسُولُ اللهِ)[5] ﷺ: «لا تَحَاسُدَ إِلا فِي اثْنَتَيْنِ، رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ القُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ[6] فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ[7] مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ، (وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ)[8]».

---

(١) قوله: «قول الله» في «س»: «قوله». والمثبت من «ر»، «خ»، «أ».

(٢) مكانه بياض في مصورتنا من «م». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) قوله: «منها». ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٤) قوله: «آناء». ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٥) في «ر»، «م»: «النبي». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «ر»، «م»: «وآناء النهار». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) بعده في «ر»، «م»: «مثل». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٨) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

⊙ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، نَحْوَهُ[١].

٤٧٧- **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثنا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ القُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ**».

⊙ سَمِعْتُ سُفْيَانَ مِرَارًا لَمْ أَسْمَعْهُ[٢] يَذْكُرُ الخَبَرَ، وَهُوَ (مِنْ صَحِيحِ)[٣] حَدِيثِهِ[٤].

وقال تَعَالَى: ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ﴾ [الحج: ٧٧]. فَأَثْبَتَ الخَيْرَ مِنْهُمْ فِعْلًا.

وقال النَّبِيُّ ﷺ: «**أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ فَعَمِلُوا بِهَا، وَأُعْطِيَ أَهْلُ الإِنْجِيلِ الإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ، وَأُعْطِيتُمُ القُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ**».

٤٧٨ - **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الهَاشِمِيُّ، حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ[٥]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَلا إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ[٦] سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلاةِ العَصْرِ إِلَى**

---

(١) رواية شعبة خرَّجها الإمام أحمد في «مسنده» (١٠٣٥٦)، والبخاري في «صحيحه» (٥٠٢٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٠١٩).

(٢) بعده في «س»: «لم». والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في «س»، «ر»: «صحيحٌ من». والمثبت من«م»، «خ»، «أ»، «صحيح البخاري».

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٥٢٩) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (٥٠٢٥)، ومسلم في «صحيحه» (٨١٥)، والترمذي في «سننه» (١٩٣٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٠١٨)، وابن ماجه في «سننه» (٤٢٠٩) من طرق.

(٥) في «ر»: «سعيد». والمثبت من بقية النسخ. وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢/ ٨٨-٩٤).

(٦) في «س»: «فيما قد». والمثبت من بقية النسخ.

غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُوتِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ فَعَمِلُوا، حَتَّى إِذَا[١] انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، وَأُوتِيَ أَهْلُ الإِنْجِيلِ الإِنْجِيلَ، فَعَمِلُوا إِلَى صَلاةِ العَصْرِ، ثُمَّ عَجَزُوا فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا[٢]، وَأُوتِينَا القُرْآنَ فَعَمِلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَأُعْطِينَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، فَقال أَهْلُ الكِتَابَيْنِ[٣]: أَيْ رَبَّنَا، لِمَ[٤] أَعْطَيْتَهُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، وَنَحْنُ (أَكْثَرُ عَمَلًا)[٥] مِنْهُمْ؟ فَقال: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالُوا: لا. قال: فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ».

٤٧٩- وحدَّثنا[٦] عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حدَّثنا[٧] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا[٨].

٤٨٠- وَحدَّثنا[٩] أَبُو اليَمَانِ، حدَّثنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا[١٠].

---

(١) ليس في «س». ومثبت من بقية النسخ.

(٢) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ.

(٣) في «م»: «الكتاب». والمثبت من بقية النسخ.

(٤) ليس في «س»، «خ»، «أ». ومثبت من «ر»، «م»

(٥) في «ر»، «م»: «كنا أكثر». والمثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٦) في «م»: «حدثني». والمثبت من بقية النسخ.

(٧) في «س»: «بن». والمثبت من بقية النسخ.

(٨) رواه البخاري في «صحيحه» (٥٥٧) بهذا الإسناد.

(٩) الواو ليست في «ر»، «م»، «أ». ومثبتة من «س»، «خ».

(١٠) رواه البخاري في «صحيحه» (٧٤٦٧) بهذا الإسناد.

٤٨١- (وحدثنا[١] عَبْدَانُ (حدَّثنا عَبْدُ اللهِ)[٢] عَنْ يُونُس، عَنِ الزُّهرِيِّ، بِهَذَا)[٣].

٤٨٢- وحدثني أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حدَّثنا عَنبَسَةُ، حدَّثنا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا.

٤٨٣- (وحدثنا[٤] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا سُفيَانُ، سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ اللَّيْلَ يَتَهَجَّدُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ قَيُّومُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَقَوْلُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[٥])[٦].

تَمَّ الْكِتَابُ وَهُوَ آخِرُهُ بِحَمْدِ اللهِ وَنِعْمَتِهِ
وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا[٧].

***

(١) الواو ليست في «ر»، «أ». ومثبتة من «س»، «م»، «خ».

(٢) ليس في «م». ومثبت من بقية النسخ، و«صحيح البخاري».

(٣) تأخر هذا الإسناد في «ر»، «م» عن الحديث التالي له. ومثبت هنا من «س»، «خ»، «أ». وقد رواه البخاري في «صحيحه» (٧٥٣٣) بهذا الإسناد.

(٤) الواو ليست في «خ»، «أ». ومثبتة من «س».

(٥) رواه البخاري في «صحيحه» (٦٣١٧) بهذا الإسناد. ورواه البخاري في «صحيحه» (١١٢٠، ٧٣٨٥، ٧٤٤٢، ٧٤٩٩)، ومسلم في «صحيحه» (٧٦٩)، وأبو داود في «سننه» (٧٧١)، والترمذي في «سننه» (٣٤١٨)، والنسائي في «سننه» (١٦١٩)، وابن ماجه في «سننه» (١٣٥٥) من طرق.

(٦) ليس في «ر»، «م». ومثبت من «س»، «خ»، «أ».

(٧) اختلفت العبارات الختامية في النُّسخ، وأثبت هنا عبارة «ر»، وذكرت عبارة كل نسخة في وصفها في المقدمة.

ٱلْمَصَادِرِ وَٱلْمَرَاجِع

١- «**الآحاد والمثاني**» لأبي بكر بن أبي عاصم، تحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة، دار الراية بالرياض، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٢- «**الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**» للجورقاني، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعي بالرياض، ومؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية بالهند، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٣- «**الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة**» لابن بطة الحنبلي، تحقيق جماعة، دار الراية بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٤- «**إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**» للبوصيري، بتحقيقي بالاشتراك، دار الوطن بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٥- «**إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**» لابن حجر، تحقيق جماعة، بإشراف الدكتور زهير بن ناصر الناصر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة ومركز خدمة السُّنة والسيرة النبوية بالمدينة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٦- «**إثبات صفة العلو**» لابن قدامة، تحقيق أحمد بن عطية الغامدي، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

٧- «**اجتماع الجيوش الإسلامية على حرب المعطلة والجهمية**» لابن القيِّم، تحقيق زائد بن أحمد النشيري، دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.

٨- «**الأحاديث المختارة**» للضياء المقدسي، تحقيق الدكتور عبد الملك بن دهيش، مكتبة النهضة بمكة المكرمة، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٩- «**الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**» لابن بلبان، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٠- «**أخبار مكة**» للفاكهي، تحقيق الدكتور عبد الملك بن دهيش، دار خضر ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

١١- «**الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة**» لابن قتيبة، تحقيق علي سامي النشار وعمار الطالبي، ضمن مجموع عقائد السلف، منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٩٧١م.

١٢- «**أخلاق أهل القرآن**» للآجري، تحقيق الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٣- «**الأدب المفرد**» للبخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٤- «**الأذكار**» للنووي، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، دار الفكر ببيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

١٥- «**إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**» للقسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية بمصر، الطبعة السابعة، ١٣٢٣هـ.

١٦- «**إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**» للألباني، إشراف زهير الشاويش، المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٧- «**الاستيعاب في معرفة الأصحاب**» لابن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

١٨- «**أسد الغابة في معرفة الصحابة**» لابن الأثير، دار الفكر ببيروت، مصورة عن الطبعة المصرية، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

١٩- «**الأسماء والصفات**» للبيهقي، تحقيق عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي بجدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٢٠- «**الإصابة في تمييز الصحابة**» لابن حجر، تحقيق مركز هجر للبحوث، دار هجر.

٢١- «**أصول السُّنة**» لابن أبي زَمَنِين المالكي، تحقيق عبد الله بن محمد البخاري، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٢- «**الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد**» للبيهقي، تحقيق أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٢٣- «**الأعلام**» للزركلي، دار العلم للملايين ببيروت، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.

٢٤- «**الإعلان بالتوبيخ لمَن ذمَّ أهل التوريخ**» للسخاوي، تحقيق سالم الظفيري، دار الصميعي بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.

٢٥- «**أعيان العصر وأعوان النصر**» للصَّفَدي، تحقيق الدكتور علي أبو زيد وآخرين، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، دار الفكر بدمشق، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٢٦- «**إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح**» لابن رُشيد السبتي، تحقيق الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة، الدار التونسية للنشر.

٢٧- «**الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**» لابن ماكولا، تحقيق المعلمي اليماني وغيره، مصورة مكتبة ابن تيمية عن الطبعة الهندية.

٢٨- «**الأمالي المطلقة**» لابن حجر، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٢٩- «**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**» للخلّال، تحقيق مشهور بن حسن وهشام السقا، المكتب الإسلامي ببيروت، ودار عمار بعمان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٣٠- «**الأنساب**» للسمعاني، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف

العثمانية حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

٣١- «أَنْشاب الكُتُب في أَنساب الكُتُب» للسيوطي، نسخة مكتبة وحيد باشا في كوتاهية بتركيا، وقد طُبع الكتاب ولم أقف عليه.

٣٢- «الأوائل» لابن أبي عاصم، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت.

٣٣- «الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف» لابن المنذر، تحقيق جماعة، دار الفلاح بالفيوم، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٣٤- «إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون» لإسماعيل باشا البغدادي، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت.

٣٥- «البحر المحيط في أصول الفقه» للزركشي، تحقيق جماعة، طبع وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٣٦- «البداية والنهاية» لابن كثير، تحقيق الدكتور عبد الله التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٣٧- «البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير» لابن الملقن، تحقيق أبي صفية مجدي الشاعر وأبي محمد عبد الله بن سليمان وآخرين، دار الهجرة للنشر والتوزيع بالرياض، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٣٨- «البعث والنشور» للبيهقي، تحقيق أبي عاصم الشوامي، دار الحجاز بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ.

٣٩- «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» للهيثمي، تحقيق الدكتور حسين أحمد الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٤٠- «بيان تلبيس الجهمية» لابن تيمية، تحقيق مجموعة من المحققين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٤١- «تاج العروس من جواهر القاموس» للزبيدي، تحقيق عبد الستار أحمد فراج وآخرين، مطبعة حكومة الكويت، صدر المجلد الأول عام ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.

٤٢- «تاج اللغة وصحاح العربية» للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٤٣- «تاريخ الأدب العربي» للمستشرق كارل بروكلمان، نقله إلى العربية الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، ١٩٩٣م.

٤٤- «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» للذَّهبي تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٤٥- «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ببيروت،

الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٤٦- **«تاريخ التراث العربي»** للدكتور محمد فؤاد سزكين، نقله إلى العربية الدكتور محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٤٧- **«تاريخ دمشق»** للحافظ ابن عساكر، تحقيق عمر بن غرامة العمراوي، دار الفكر ببيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٤٨- **«تاريخ الرسل والملوك»** للطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الثانية.

٤٩- **«التاريخ الكبير»** للبخاري، تحقيق العلَّامة المعلمي اليماني وجماعة، مصورة دار الفكر عن الطبعة الهندية.

٥٠- **«التاريخ الكبير»** لابن أبي خيثمة، تحقيق صلاح فتحي، الفاروق الحديثة بالقاهرة.

٥١- **«تاريخ المدينة»** لعمر بن شبة، تحقيق فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة السيد حبيب محمود أحمد بجدة، ١٣٩٩هـ.

٥٢- **«تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»** لابن حجر، تحقيق محمد علي النجار، ومراجعة علي محمد البجاوي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٥٣- **«تحفة الأخباري بترجمة البخاري»** لابن ناصر الدِّين، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية ببيروت،

٥٤- **«تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»** للمزي، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، المكتبة القيمة الهند بمباي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٥٥- **«تخريج أحاديث الكشاف»** للزيلعي، تحقيق سلطان بن فهد الطبيشي، دار ابن خزيمة بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٥٦- **«تذكرة الحفاظ»** للذَّهبي، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند ١٣٨٨هـ.

«ترتيب علل الترمذي الكبير» = «علل الترمذي الكبير»

٥٧- **«الترغيب والترهيب»** لقوام السُّنة، تحقيق أيمن صالح شعبان، دار الحديث بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٥٨- **«الترغيب والترهيب»** للمنذري، ضبط أحاديثه وعلق عليه مصطفى محمد عمارة، دار إحياء التراث العربي ببيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

٥٩- **«التسعينية»** لابن تيميَّة، تحقيق الدكتور محمد بن إبراهيم العجلان، مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة

الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٦٠- «**تشنيف المسامع بجمع الجوامع**» للزركشي، تحقيق الدكتور سيد عبد العزيز والدكتور عبد الله ربيع، مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٦١- «**تصحيفات المحدثين**» للعسكري، تحقيق الدكتور محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية بالقاهرة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٦٢- «تعظيم قدر الصلاة» للمرزوي، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٦٣- «**تغليق التعليق على صحيح البخاري**» لابن حجر، تحقيق سعيد بن عبد الرحمن القزقي، المكتب الإسلامي ببيروت ودار عمار بالأردن، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

«**تفسير الثعلبي**» = «**الكشف والبيان عن تفسير القرآن**».

«**تفسير ابن أبي حاتم**» = «**تفسير القرآن العظيم**» لابن أبي حاتم.

«**تفسير ابن كثير**» = «**تفسير القرآن العظيم**» لابن كثير.

٦٤- «**تفسير السمعاني**» تحقيق غنيم عباس وياسر إبراهيم، دار الوطن بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

«**تفسير الطبري**» = «**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**».

٦٥- «**تفسير القرآن العزيز**» لابن أبي زمنين، بتحقيقي بالاشتراك مع أخي محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة للطبع والنشر بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٦٦- «**تفسير القرآن العظيم**» لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق أسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٦٧- «**تفسير القرآن العظيم**» لابن كثير، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٦٨- «**تفسير القرآن**» لسعيد بن منصور، تحقيق الدكتور سعد آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٦٩- «**تفسير القرآن**» لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق الدكتور مصطفى مسلم محمد، دار الرشد بالرياض.

٧٠- «**تفسير سفيان الثوري**» دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٧١- «**تفسير مجاهد**» تحقيق الدكتور محمد عبد السلام أبي النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة بمصر،

الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

٧٢- **«تفسير ابن مردويه»** تحقيق حامد المحلاوي، تحت الطبع.

٧٣- **«تفسير مقاتل بن سليمان»** تحقيق عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٧٤- **«تقريب التهذيب»** لابن حجر، تحقيق محمد عوامة، دار ابن حزم ببيروت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٧٥- **«تقييد المهمل وتمييز المشكل»** لأبي علي الجياني، تحقيق علي العمران ومحمد عزير شمس، دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٧٦- **«التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير»** لابن حجر، تحقيق الدكتور محمد الثاني بن عمر بن موسى، دار أضواء السلف بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٧٧- **«تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم»** للخطيب البغدادي، تحقيق سكينة الشهابي، دار طلاس بدمشق، ١٩٨٥م.

٧٨- **«تلخيص المستدرك»** للذهبي، مطبوع مع «المستدرك».

٧٩- **«التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»** لابن عبد البر، تحقيق جماعة، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، ١٣٨٧هـ.

٨٠- **«تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق»** لابن عبد الهادي، تحقيق سامي بن جاد الله وعبد العزيز الخباني، دار أضواء السلف بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٨١- **«التنوير شرح الجامع الصغير»** للأمير الصنعاني، تحقيق الدكتور محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٨٢- **«تهذيب السيرة النبوية»** لابن هشام، بتحقيقي، تحت الطبع.

٨٣- **«تهذيب الكمال في أسماء الرجال»** للمزي، تحقيق الدكتور بشار عواد، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

٨٤- **«التوحيد وإثبات صفات الربِّ عزّ وجلّ»** لابن خزيمة، تحقيق الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الخامسة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٨٥- **«التوضيح لشرح الجامع الصحيح»** لابن ناصر الملقن، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، بإشراف خالد الرباط، وجمعة فتحي، دار النوادر بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٨٦- **«توضيح المشتبه»** لابن ناصر الدِّين الدمشقي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٨٧- **«الجامع»** للترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، دار الكتب العلمية ببيروت.

٨٨- «**جامع الآثار في السِّير ومولد المختار**» لابن ناصر الدِّين الدمشقي، تحقيق أبي يعقوب نشأت كمال، دار الفلاح بالفيوم، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٨٩- «**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**» لابن جرير الطبري، تحقيق الدكتور عبد الله التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٩٠- «**جامع بيان العلم وفضله**» لابن عبد البر، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي بالدمام، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٩١- «**جامع العلوم والحكم**» لابن رجب الحنبلي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة السابعة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٩٢- «**الجامع في الحديث**» لابن وهب، تحقيق الدكتور مصطفى حسن أبو الخير، دار ابن الجوزي بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٩٣- «**الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**» للخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف بالرياض.

٩٤- «**جامع المسائل**» لابن تيمية، تحقيق محمد عزير شمس، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٩٥- «**الجرح والتعديل**» لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.

٩٦- «**الجعديات**» للبغوي، تحقيق عبد المهدي بن عبد القادر، مكتبة الفلاح بالكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

٩٧- «**جمهرة اللغة**» لابن دريد، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين ببيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٩٨- «**الجهاد**» لابن أبي عاصم، تحقيق مساعد بن سليمان الراشد الحميد، دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٩٩- «**الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح**» لابن تيمية، تحقيق الدكتور علي بن حسن بن ناصر والدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العسكر والدكتور حمدان بن محمد الحمدان، دار العاصمة بالرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

١٠٠- «**حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح**» لابن القيِّم، تحقيق زائد بن أحمد النشيري، دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

١٠١- «**الحُجَّة في بيان المَحَجَّة وشرح عقيدة أهل السُّنة**» لقوَّام السُّنة، تحقيق محمد بن ربيع بن هادي عمير

المدخلي، دار الراية بالرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

١٠٢- «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» لأبي نعيم الأصبهاني، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

١٠٣- «الحنائيات» لأبي القاسم الحنائي، تحقيق خالد رزق محمد جبر أبي النجا، دار أضواء السلف بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١٠٤- «خلاصة الأحكام في مهمات السُّنن وقواعد الإسلام» للنووي، تحقيق حسين الجمل، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٠٥- «خلق أفعال العباد» للبخاري، تحقيق فهد بن سليمان الفهيد، دار أطلس الخضراء، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥هـ.

١٠٦- «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» للسيوطي، تحقيق الدكتور عبد الله التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٠٧- «درء تعارض العقل والنقل» لابن تيمية، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

١٠٨- «الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثَّامنة» لابن حجر، تصحيح الدكتور سالم الكرنكوي الألماني والشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني وآخرين، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند.

١٠٩- «الدعاء» للطبراني، تحقيق محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١١٠- «الدعوات الكبير» للبيهقي، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، غراس للنشر والتوزيع الكويت، الطبعة الأولى للنسخة الكاملة، ٢٠٠٩م.

١١١- «دلائل النبوة» للبيهقي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١١٢- «ذم الكلام وأهله» لأبي إسماعيل الأنصاري الهروي، تحقيق عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

١١٣- «الرد على الجهمية والزنادقة» للإمام أحمد، تحقيق صبري بن سلامة شاهين، دار الثبات للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١١٤- «الرد على الجهمية» للدارمي، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير بالكويت، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

١١٥- «الرد على الجهمية» لابن منده، تحقيق علي محمد ناصر الفقيهي، المكتبة الأثرية بباكستان. «الرد

على المريسي» = «نقض الإمام عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد».

١١٦- «**الرد على من يقول القرآن مخلوق**» للنجاد، تحقيق رضا الله محمد إدريس، مكتبة الصحابة الإسلامية السالمية الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

١١٧- «**رفع الشبهة والغرر عمّن يحتج على فعل المعاصي بالقدر**» لمرعي بن يوسف الكرمي، تحقيق أسعد محمد المغربي، دار حراء بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١١٨- «**الرؤية**» للدارقطني، تحقيق إبراهيم محمد العلي وأحمد فخري الرفاعي، مكتبة المنار بالأردن، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

١١٩- «**زاد المعاد في هدي خير العباد**» لابن القيِّم، تحقيق جماعة، دار عطاءات العلم بالرياض ودار ابن حزم ببيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

١٢٠- «**الزهد**» لأبي داود السجستاني، تحقيق أبي تميم ياسر بن ابراهيم، وأبي بلال غنيم بن عباس، دار المشكاة للنشر والتوزيع بحلوان، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

١٢١- «**الزهد والرقائق**» لابن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ببيروت. د.ت.

١٢٢- «**الزهد**» لهناد بن السري، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

١٢٣- «**الزهد الكبير**» للبيهقي، تحقيق عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦م.

١٢٤- «**زوائد المسند**» لعبد الله بن الإمام أحمد مطبوعة في ثنايا «مسند الإمام أحمد».

١٢٥- «السبعة في القراءات» لأبي بكر بن مجاهد، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.

١٢٦- «**سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**» للألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض.

١٢٧- «**سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**» للألباني، مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

١٢٨- «**السُّنة**» لعبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق الدكتور محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، دار ابن القيم بالدمام، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٢٩- «**السُّنة**» لابن أبي عاصم، تحقيق محمد ناصر الدِّين الألباني، المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

١٣٠- «**السُّنة**» لأبي بكر الخلال، أعده للنشر أبو عاصم الحسن بن عباس، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١٣١- «**السُّنن الكبرى**» للبيهقي، تحقيق العلَّامة المعلمي اليماني وآخرين، الطبعة الهندية.

١٣٢- «**السُّنن الكبرى**» للنسائي، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-٢٠٠١م.

١٣٣- «**السُّنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام**» للضياء المقدسي، بتحقيقي، دار ماجد عسيري بجدة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٣٤- «**السُّنن**» لابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان للتراث القاهرة.

١٣٥- «**السُّنن**» لأبي داود السجستاني، تحقيق محمد محيي الدِّين عبد الحميد، دار الفكر ببيروت.

١٣٦- «**السُّنن**» للدارقطني، طبعة المكنز الإسلامي.

١٣٧- «**السُّنن**» للنسائي مع «شرح السيوطي» و«حاشية السندي»، دار الريان للتراث بالقاهرة.

١٣٨- «**السُّنن**» للدارمي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المغني للنشر والتوزيع السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٣٩- «**سير أعلام النُّبلاء**» للذَّهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤٠٦هـ.

١٤٠- «**شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة**» للالكائي، تحقيق د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة بالرياض، ١٤٠٢هـ.

١٤١- «**شرح السُّنة**» للبغوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي ببيروت، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.

١٤٢- «**شرح صحيح البخاري**» لابن بطال، تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

١٤٣- «**شرح صحيح مسلم**» للنووي، هيئة المطابع الأميرية بالقاهرة.

١٤٤- «**شرح مذاهب أهل السُّنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسُّنن**» لابن شاهين، تحقيق عادل بن محمد، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

١٤٥- «**شرح مشكل الآثار**» للطحاوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

١٤٦- «**شرح معاني الآثار**» للطحاوي، تحقيق محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٤٧- «**الشريعة**» للآجري، تحقيق الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن بالرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٤٨- «**شعار أصحاب الحديث**» لأبي أحمد الحاكم، تحقيق صبحي السامرائي، دار الخلفاء للكتاب

الإسلامي بالكويت.

١٤٩- «**شعب الإيمان**» للبيهقي، تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، **مكتبة الرشد بالرياض** بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

١٥٠- «**شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل**» لابن القيِّم، **تحقيق زاهر بن سالم بَلفقيه**، دار عطاءات العلم بالرياض ودار ابن حزم ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٤١هـ-٢٠١٩م.

١٥١- «**الشكر**» لابن أبي الدنيا، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، **مؤسسة الكتب الثقافية** بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

١٥٢- «**الشمائل**» للترمذي، تحقيق سيد بن عباس الجليمي، المكتب التجارية مصطفى أحمد الباز بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

«**الصحاح**» للجوهري = «**تاج اللغة وصحاح العربية**».

١٥٣- «**الصحيح**» للبخاري، مصورة الطبعة السلطانية، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

«**الصحيح**» لابن حبان البستي = «**الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**».

١٥٤- «**الصحيح**» لابن خزيمة، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

١٥٥- «**الصحيح**» لمسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث بالقاهرة، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

١٥٦- «**صريح السُّنة**» لابن جرير الطبري، تحقيق بدر يوسف المعتوق، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٥٧- «**صفة النفاق وذم المنافقين**» لجعفر بن محمد الفِرْيابي، تحقيق أبي عبد الرحمن المصري الأثري، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٥٨- «**صفة النفاق ونعت المنافقين**» لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١٥٩- «**صلة السلف بموصول الخلف**» للروداني، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٦٠- «**الصمت وآداب اللسان**» لابن أبي الدنيا، تحقيق أبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٦١- «**الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة**» لابن القيِّم، بتحقيقي، دار عطاءات العلم

بالرياض ودار ابن حزم ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.

١٦٢- **«الضعفاء الكبير»** للعقيلي، تحقيق الدكتور مازن السرساوي، دار ابن عباس بمصر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م.

١٦٣- **«الضُّوء اللامع لأهل القرن التَّاسع»** للحافظ شمس الدِّين السخاوي، دار مكتبة الحياة ببيروت.

١٦٤- **«طبقات الحنابلة»** لابن أبي يعلى، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

١٦٥- **«طبقات الشَّافعية الكبرى»** للسبكي، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

١٦٦- **«الطبقات الكبير»** لابن سعد، تحقيق الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

١٦٧- **«طرح التثريب في شرح التقريب»** لأبي الفضل العراقي وابنه أبي زرعة العراقي، أم القرى للنشر والطبع والتوزيع بالقاهرة.

١٦٨- **«العبر في خبر من غبر»** للذَّهبي، تحقيق الدكتور صلاح الدِّين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٥هـ.

١٦٩- **«العرش وما رُوي فيه»** لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة، تحقيق محمد بن خليفة بن علي التميمي، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

١٧٠- **«العرش»** للذهبي، تحقيق محمد بن خليفة بن علي التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٧١- **«العظمة»** لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٧٢- **«العقوبات»** لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١٧٣- **«علل الحديث»** لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية الدكتور سعد بن عبد الله الحميد والدكتور خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٧٤- **«العلل الكبير»** للترمذي، رتبه أبو طالب القاضي، تحقيق ودراسة حمزة ديب مصطفي، مكتبة الأقصى بعمان الأردن، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٧٥- **«العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»** لابن الجوزي، قدم له وضبطه الشيخ خليل الميس، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٧٦- «**العلل الواردة في الأحاديث النبوية**» للدارقطني، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي (١-١١)، دار طيبة بالرياض، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م. وتحقيق محمد بن صالح الدباسي (١٢-١٦)، دار ابن الجوزي بالدمام، ١٤٢٧هـ.

١٧٧- «**العلل ومعرفة الرجال**» رواية الإمام عبد الله بن الإمام أحمد، وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني بالرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١٧٨- «**العلو للعلي الغفار**» للذهبي، تحقيق أبي محمد أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

١٧٩- «**العمدة في محاسن الشعر وآدابه**» لا بن رشيق القيرواني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل ببيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

١٨٠- «**عمل اليوم والليلة**» لابن السني، تحقيق الدكتور عبد الرحمن كوثر البرني، دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

١٨١- «**غريب الحديث**» لأبي عبيد القاسم بن سلام، إشراف ومراجعة الدكتور محمود الطناحي، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

١٨٢- «**فتح الباري بشرح صحيح البخاري**» لابن حجر، تحقيق محب الدِّين الخطيب، مصورة دار المعرفة عن الطبعة السلفية الأولى.

١٨٣- «**فتح الباري بشرح صحيح البخاري**» لابن رجب الحنبلي، تحقيق جماعة، دار الحرمين بالقاهرة، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٨٤- «**الفرق بين الفرق**» لعبد القاهر البغدادي الإسفراييني، تحقيق محمد محيي الدِّين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

١٨٥- «**الفروع**» لابن مفلح، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة ببيروت ودار المؤيد بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٨٦- «**فضائل القرآن**» لأبي عبيد، تحقيق مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير بدمشق وبيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

١٨٧- «**فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة**» لمحمد بن أيوب بن الضريس، تحقيق غزوة بدير، دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

١٨٨- «الفهرست» للنديم، تحقيق الدكتور أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٨٩- «**الفوائد**» لتمام الرازي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٩٠- «**القاموس المحيط**» للفيروزابادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٩١- «**القدر وما ورد في ذلك من الآثار**» لابن وهب، تحقيق الدكتور عبد العزيز عبد الرحمن العثيم، دار السلطان بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٩٢- «**القدر**» للبيهقي، تحقيق صلاح الدِّين بن عباس شكر، دار الرشد بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٩٣- «**القدر**» للفريابي، تحقيق عبد الله بن حمد المنصور، أضواء السلف بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٩٤- «**الكامل في ضعفاء الرجال**» لابن عدي، تحقيق الدكتور مازن محمد السرساوي، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣هـ.

١٩٥- «**كشف الأستار عن زوائد مسند البزار**» للهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

١٩٦- «**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**» للعلَّامة حاجي خليفة، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

١٩٧- «**الكشف والبيان عن تفسير القرآن**» للثعلبي، تحقيق جماعة من الدكاترة، دار التفسير بجدة، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

١٩٨- «**الكنى والأسماء**» للدولابي، تحقيق نظر الفاريابي، دار ابن حزم بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٩٩- «**اللباب في تهذيب الأنساب**» لابن الأثير الجزري، دار صادر ببيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٢٠٠- «**لسان العرب**» للعلَّامة ابن منظور، دار صادر ببيروت.

٢٠١- «**لسان الميزان**» لابن حجر، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

٢٠٢- «**المجالسة وجواهر العلم**» للدينوري، تحقيق أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية بالبحرين، ودار ابن حزم ببيروت، ١٤١٩هـ.

٢٠٣- «**المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**» لابن حبان، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٢٠٤- «**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**» للهيثمي، مكتبة القدسي بالقاهرة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٢٠٥- «**المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**» للحافظ ابن حجر، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة ببيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٢٠٦- «مجموع الفتاوى» ابن تيمية، جمع الشيخ عبد الرحمن بن القاسم وابنه محمد، **مصورة دار التقوى** ببلبيس.

٢٠٧-«مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي» تحقيق أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٢٠٨- «**المختار من الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية**» تحقيق الوليد بن محمد نبيه بن سيف النصر، مطبوع ضمن كتاب «الإبانة»، الكتاب الثالث المجلد الثالث، دار الراية بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

«**المختارة**» = «**الأحاديث المختارة**».

٢٠٩- «**مختصر زوائد مسند البزارعلى الكتب الستة ومسند أحمد**» لابن حجر العسقلاني، تحقيق صبري بن عبد الخالق الشافعي، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٢١٠- «**مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**» لابن الموصلي، تحقيق الدكتور الحسن بن عبد الرحمن العلوي، مكتبة أضواء السلف بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢١١- «**مداراة الناس**» لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٢١٢- «**المدخل إلى علم السنن**» للبيهقي، تحقيق محمد عوامة، دار اليسر ودار المنهاج، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ-٢٠١٧م.

٢١٣- «**مرآة الزمان في تواريخ الأعيان**» لسبط ابن الجوزي، تحقيق جماعة من المحققين، دار الرسالة العالمية بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

٢١٤- «**المراسيل**» لأبي داود السجستاني، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢١٥- «**المراسيل**» لابن أبي حاتم الرازي، بعناية شكر الله بن نعمة قوجاني، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٢١٦- «**مساوئ الأخلاق**» للخرائطي، تحقيق مصطفى بن أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادي للتوزيع بجدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٢١٧- «**مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه**» رواية إسحاق بن منصور الكوسج، تحقيق جماعة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٢م.

٢١٨- «**مسائل الإمام أحمد**» رواية ابنه صالح، تحقيق الدكتور فضل الرحمن دين محمد، الدار العلمية بدلهي.

٢١٩- «**مسائل الإمام أحمد**» رواية ابنه عبد الله، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٢٢٠- **«مسائل الإمام أحمد»** رواية أبي داود السجستاني، تحقيق محمد رشيد رضا، دار المعرفة.

٢٢١- **«مسائل حرب الكرماني»** إعداد فايز بن أحمد بن حامد حابس، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ.

٢٢٢- **«المسائل والأجوبة»** لشيخ الإسلام ابن تيميَّة، حققته ونشرته ضمن مجموع سميته «من تراث شيخ الإسلام ابن تيميَّة»، في الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢٢٣- **«المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد بن حنبل في العقيدة»** تحقيق عبد الإله سلمان بن سالم الأحمدي،دار طيبة الرياض، الأولى١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٢٢٤- **«المستدرك على الصحيحين»** للحاكم النيسابوري، الطبعة الهندية.

٢٢٥- **«المسند»** للإمام أحمد بن حنبل، الطبعة المحققة المتقنة، التي أشرف عليها فضيلة الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، وشرفت بالمشاركة فيها، وصدرت عن المكنز الإسلامي.

٢٢٦- **«المسند»** لإسحاق بن راهويه، تحقيق الدكتور عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٢٢٧- **«المسند»** للبزار، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله المجلدات (١-٩) وتحقيق عادل بن سعد المجلدات (١٠-١٧) وتحقيق صبري عبد الخالق الشافعي المجلد (١٨)، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

٢٢٨- **«المسند»** للحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي باكستان.

٢٢٩- **«المسند»** للدارمي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-٢٠٠٠م.

٢٣٠- **«المسند»** لأبي العباس السرّاج، تحقيق إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية بفيصل آباد باكستان، الطبعة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٢٣١- **«المسند»** للطيالسي، تحقيق الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٢٣٢- **«المسند»** لأبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٢٣٣- **«مسند الشاميين»** للطبراني، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٢٣٤- **«المسند الصحيح المخرَّج على صحيح مسلم»** لأبي عوانة، تحقيق فريق من الباحثين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

٢٣٥- **«مسند عمر بن الخطاب»** للنجاد، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٢٣٦- **«مسند الفاروق»** لابن كثير، تحقيق إمام بن علي بن إمام، دار الفلاح بالفيوم، الطبعة الأولى،

١٤٣٠هـ-٢٠١٠م.

٢٣٧- «**مشارق الأنوار على صحاح الآثار**» للقاضي عياض، المكتبة العتيقة بتونس ودار التراث بالقاهرة.

٢٣٨- «**المصاحف**» لابن أبي داود السجستاني، تحقيق الدكتور محب الدين عبد السبحان واعظ، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٢٣٩- «**المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**» للفيومي، المكتبة العلمية ببيروت.

٢٤٠- «**المصنَّف**» لأبي بكر بن أبي شيبة، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

٢٤١- «**المصنَّف**» لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٤٢- «**المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**» لابن حجر، رسائل علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق الدكتور سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة ودار الغيث بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٤٣- «**معالم السنن**» للخطابي، طبعه وصححه محمد راغب الطباخ في مطبعته العلمية بحلب، ١٣٥١هـ-١٩٣٢م.

٢٤٤- «**المعجم**» لابن المقرئ، تحقيق أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد بالرياض، وشركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٤٥-«**معجم الأدباء**» لياقوت الحموي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٢٤٦- «**المعجم الأوسط**» للطبراني، تحقيق أبي معاذ طارق عوض الله وأبي الفضل عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين بالقاهرة، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٢٤٧- «**معجم البلدان**» لياقوت الحموي، دار صادر ببيروت، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

٢٤٨- «**معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**» إعداد علي الرضا قرة بلوط وأحمد طوران قرة بلوط، دار العقبة قيصري تركيا.

٢٤٩- «**معجم الشيوخ**» لابن عساكر، تحقيق الدكتورة وفاء تقي الدين، دار البشائر بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٢٥٠- «**معجم الصحابة**» لأبي القاسم البغوي، تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان بالكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٢٥١- «**معجم الصحابة**» لابن قانع، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٥٢- «المعجم الصغير» للطبراني، تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٢٥٣- «المعجم الكبير» للطبراني، تحقيق حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

٢٥٤- «المعجم المختص بالمحدثين» للذَّهبي، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق بالطائف، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢٥٥- «المعجم الوسيط» إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

٢٥٦- «معرفة الصحابة» لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٥٧- «المغني شرح مختصر الخرقي» لابن قدامة، تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو والدكتور عبد الله التركي، دار عالم الكتب بالرياض، الطبعة الخامسة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٢٥٨- «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في إحياء علوم الدِّين من الأخبار» للعراقي، تحقيق أبي محمد أشرف بن عبد المقصود، مكتبة طبرية بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٢٥٩- «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة» للسخاوي، تحقيق عبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية ببيروت.

٢٦٠- «المقتفي لتاريخ أبي شامة» للبرزالي، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية صيدا بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٦١- «المقفى الكبير» للمقريزي، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٢٦٢- «مكارم الأخلاق» للخرائطي، تحقيق الدكتورة سعاد سليمان الخندقاوي، مطبعة المدني بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٢٦٣- «الملل والنحل» للشهرستاني، تحقيق أمير علي مهنا وعلي حسن فاعور، دار المعرفة بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٢٦٤- «المنتخب» لعبد بن حميد، تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي، عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢٦٥- «المنتخب من ذيل المذيل» لابن جرير الطبري، مطبوع مع «تاريخ الطبري».

٢٦٦- «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» للصريفيني، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٢٦٧- «المنتقى» لابن الجارود، تحقيق عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتب الثقافية ودار الجنان ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢٦٨- «**منهاج السُّنة في نقض كلام الشيعة القدرية**» لابن تيمية، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٦٩- «**موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر**» لابن حجر، تحقيق حمدي السلفي وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٧٠- «**المؤتلف والمختلف**» للدارقطني، تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٧١- «**المؤتلف والمختلف**» لعبد الغني الأزدي، تحقيق مثنى الشمري وقيس التميمي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٢٧٢- «**الموطأ**» للإمام مالك، تحقيق الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان بالإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢٧٣- «**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**» للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة ببيروت.

٢٧٤- «**نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار**» لابن حجر، تحقيق حمدي السلفي، دار ابن كثير بدمشق.

٢٧٥- «**نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية**» للزيلعي، الطبعة الهندية.

٢٧٦- «**نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد**» تحقيق رشيد بن حسن الألمعي، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٢٧٧- «**النهاية في غريب الحديث والأثر**» لابن الأثير الجزري، تحقيق الدكتور محمود الطناحي وطاهر الزاوي، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

٢٧٨- «**النهي عن سبِّ الأصحاب وما فيه من الإثم والعقاب**» للضياء المقدسي، تحقيق الدكتور محمد أحمد عاشور وجمال عبدالمنعم الكومي، الدار الذهبية بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

٢٧٩- «**نوادر الأصول**» للحكيم الترمذي، تحقيق إسماعيل إبراهيم متولي عوض، مكتبة الإمام البخاري بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٢٨٠- «**هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**» لإسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية ببيروت، مصورة عن الطبعة القديمة، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٢٨١- «**الوافي بالوفيات**» للصَّفَدي، تحقيق أحمد الأرناؤط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي ببيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢٨٢- «**وفيات الأعيان**» لابن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر ببيروت.

٢٨٣- «**الوفيات**» لابن رافع السَّلامي، تحقيق صالح مهدي عباس والدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤٠٢م.

الكشافات

١ـ الآيات القرآنية

٢ـ الأحاديث والآثار(١)

(١) تنبيه: ميزنا الألفاظ المرفوعة بأمرين: باللون الغامق، وبالضبط الكامل

٣ـ الأعلام

٤ ـ فهرس الموضوعات

تم الكتاب بحمد الله

